135 مليونا مصابون بداء السكري القاتل

لندن: «الشرق الأوسط»

قدرت منظمة الصحة العالمية هذا العام وجود 135 مليون مصاب بداء السكري في العالم. ومن المتوقع ان ترتفع نسبة الاصابات الى 300 مليون بحلول عام 2025. فالمرض يصيب نسبة عالية من مجموع سكان العالم حيث تراوحت بين 6 الى 10 في المائة في بعض المناطق.

ولكن لا توجد معلومات احصائية دقيقة تشير الى مدى انتشار هذا المرض في البلاد العربية، رغم انه من اكثر الامراض المنتشرة في المنطقة.

وتحاول «الشرق الاوسط» في ملف من اربع حلقات ابتداء من اليوم رصد العديد من الجوانب المتعلقة بمرض السكري الذي وصفه الاطباء الاختصاصيون بانه القاتل البطيء. ولم تستطع حتى الان التجارب الطبية التوصل الى علاج ناجع له. فما زالت مشكلة مرض السكري تحتاج مزيدا من الجهد للحد من انتشار الاصابات المتزايدة في جميع انحاء العالم.

ووصفت بعض الجهات الصحية الدولية، انتشار هذا المرض بالوباء، لكنه وباء من نوع اخر فهو لا يحدث نتيجة انتقال الجراثيم والفيروسات من شخص الى اخر، بل قد يحدث بسبب عادات الطعام السيئة والبدانة.

(الشرق الأوسط 3)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الاثنين 15 ربيع الآخر 1418هـ - 18 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6838

London - Monday - 18 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6838



البصري: القوانين أعدت بالتوافق مع الأحزاب

البرلمان المغربي يقر مشروعي مجلسي النواب والمستشارين

الرباط: من صلاح سندي

صادق مجلس النواب المغربي بالاجماع في جلسة استثنائية عقدها امس على مشروعي القانونين التنظيميين المتعلقين بمجلسي النواب والمستشارين. وقال ادريس البصري وزير الداخلية، ان مشاريع القوانين التنظيمية وضعت في اطار من الحوار والتوافق بين السلطات العمومية والاحزاب.

واكد البصري في تقديمه لمشروعي القانونين ان هذه القوانين تسعى بصفة اساسية الى تقوية ودعم القواعد التشريعية التي تقوم عليها الديمقراطية المغربية وتستجيب في نفس الوقت لمعطيات الواقع المغربي فضلا عن اعتمادها للمبادئ الاساسية التي تقوم عليها الديمقراطية المعاصرة.

ويندرج مشروعا القانونين التنظيميين اللذان صودق عليهما امس في اطار الاصلاحات التي اعطى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني انطلاقتها بواسطة المراجعة الدستورية التي حظيت باجماع الشعب المغربي في 13 سبتمبر (ايلول) الماضي. وخضع مشروعا القانونين اللذان اعدتهما وزارة الداخلية الى عدة مناقشات من لجنة العدل والتشريع، كما اقترحت الاحزاب السياسية عدة تعديلات من خلال اجتماعات اللجنة الوطنية لتتبع الانتخابات واللجنة الفرعية.

ومن أهم التعديلات على المشروعين: تحديد اعضاء مجلس النواب بـ325، ومجلس المستشارين بـ270 عضوا. وخصصت ثلاثة اخماس المقاعد للجماعات المحلية، وتم تخصيص الخمسين المتبقين لهيئات الغرف المهنية وممثلي الماجورين (العمال).

كما تضمنت النص على تطبيق المقتضيات المتعلقة باسلوب الاقتراع المعتمد لانتخاب اعضاء مجلس المستشارين عند تجديد ثلث المجلس او عند اجراء انتخابات جزبية. وتخفيض سن الترشيح لانتخاب مجلس المستشارين من 35 سنة الى 30 سنة.

مجلة مؤيدة لخاتمي تتعرض لهجوم

تعرضت مجلة ايرانية مؤيدة للرئيس محمد خاتمي امس لهجوم على مكاتبها في العاصمة طهران في حادث اعتبر تحذيرا من الجماعات المتشددة الى الرئيس الجديد من اطلاق حرية التعبير.

وفي اتصال هاتفي قال رضا علي جاني رئيس تحرير مجلة «ايران فردة» (ايران الغد) لـ«الشرق الأوسط» ان «هذا الهجوم هو من تدبير حزب الله (الايراني). لقد حطم المعتدون كل ما وقعت عليه ايديهم وجرحوا عددا من كتابنا». (ص 2)

القذافي يدعو مصر للانضمام لتجمع اقتصادي أفريقي

عرض الرئيس الليبي معمر القذافي على الدول الافريقية المغلقة امكانية استخدام الموانئ الليبية، وطالب مصر ودول الاتحاد المغاربي الاخرى بالانضمام الى تجمع اقتصادي افريقي تم الاتفاق على تأسيسه في اجتماع قمة لختتم امس في طرابلس بمشاركة النيجر ومالي وتشاد وبوركينا فاسو. (ص 4 واقتصاد)

تحالف المعارضة الأفغاني يعلن تشكيل حكومته

شكل الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني حكومة جديدة امس، بينما بدأت القوات الموالية لتحالفه في تجميع نفسها غرب وشمال وشرق العاصمة كابل. واحتل عبد الرحيم غفورزاي، السياسي البشتوني ووزير الخارجية السابق، منصب رئيس الوزراء، بينما تولى القائد الاعلى للتحالف احمد شاه مسعود، وزارة الدفاع، منصبه القديم قبل دخول طالبان كابل. (ص 4)

جنوب أفريقيا تلحق بنيجيريا والمغرب وتونس في نهائيات كأس العالم

تأهل منتخب جنوب افريقيا للمرة الاولى في تاريخه لنهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا صيف العام المقبل بفوزه على منتخب الكونغو منافسه على بطاقة للمجموعة الافريقية الثالثة 1/صفر في الجولة السادسة والاخيرة من الدور الحاسم للتصفيات.
(ص رياضة)

ارتفاع معدلات الطلاق في شرق ألمانيا

عبرت دائرة الاحصاء المركزية الالمانية عن قلقها من جراء الارتفاع الجديد في معدلات الطلاق في الولايات الالمانية الجديدة الخمس (الشرقية) والذي اهلها لتبوؤ لحد اماكن الصدارة الخمسة في قائمة الدول التي تعاني من ارتفاع حالات الطلاق فيها. (ص أولى 2)

فتيات اندونيسيات يؤدين التحية العسكرية خلال الاحتفالات التي اقيمت في جاكارتا امس بمناسبة الذكرى الـ 52 للاستقلال (رويتر)

تركيا تمنع اللحى والحجاب في الجامعات

اسطنبول - لندن: «الشرق الاوسط»

مواصلة لهجومها على ما يسمى بالاصوليين، اكملت الحكومة التركية قواعد وضوابط جديدة بخصوص الدخول الى الجامعات التي ستبدأ الدراسة فيها الشهر المقبل.

ووفقا لهذه القواعد لن يسمح بدخول الجامعة للذكور الذين يطيلون لحاهم والاناث اللائي يرتدين الحجاب، حتى اذا كانوا مسجلين كطلبة او اساتذة. كما سيحظر على الجميع ممارسة الشعائر الدينية.

وتمنع هذه القواعد، ايضا، اية مناقشة للقضايا الدينية، او توزيع للنشرات والملصقات ذات المعاني والدلالات الدينية. ويمكن ان يؤدي انتهاك هذه القواعد الى غرامة او طرد من الجامعة.

وسيطلب من المسؤولين عن ادارة الجامعة دراسة قوائم الكتب المتوفرة في المكتبات الاكاديمية للتوثق من عدم وجود «مواد دعائية» فيها. ويدعي العلمانيون ان الاصوليين استمروا على تقديم كتب بالمجان لمكتبات الجامعة كوسيلة «لادخال دعايتهم» مع المؤلفات الادبية والعلمية الخالصة.

وتاتي هذه القواعد الجديدة، التي يتوقع اعلانها قريبا، على راس قانون اقره البرلمان التركي اخيرا سيؤدي تطبيقه الى اغلاق ما يزيد على 600 مدرسة دينية تضم اكثر من 400 الف تلميذ.

غير انه يبدو ان قضية التعليم الديني تثير انقسامات في اطار الائتلاف الحاكم الذي يقوده رئيس الوزراء مسعود يلماز. فالاحزاب الاشتراكية واليسارية الاخرى في الائتلاف تريد حملة اكثر جذرية ضد التعليم الديني على كل المستويات. الا ان حزب «الوطن الام» اليميني الذي يتزعمه يلماز، والذي يعتمد الى حد كبير عل اصوات الفلاحين، يخشى ان تؤدي العلمانية المتطرفة الى الحاق هزيمة به في الانتخابات العامة المقبلة.

وبهدف اقناع بعض من ناخبيه يعرض حزب «الوطن الام» مساعدة حكومية للدراسات الدينية خارج ساعات دوام المدارس الرسمي. ويمكن ان يشارك فيها، على اساس طوعي بحت، الطلبة الذين تجاوزو سن الرابعة عشرة.

ويعارض هذا الاجراء حزب «الرفاه» بزعامة نجم الدين اربكان، والذي يؤكد على ان الحكومة يجب ان تبقى بعيدة عن التعليم الديني. غير ان المؤسسة العسكرية التركية تدعي ان المدارس الدينية تستخدم لتجنيد الاصوليين الذين قد يمارسون، لاحقا، اعمال العنف السياسي ضد الدولة.

يصل اليوم إلى بيروت لإزالة سوء التفاهم مع غزة

القدومي: ليس هناك تحفظ سوري على زيارة عرفات

دمشق: من سلوى الأسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»

سعى فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال لقاءاته مع المسؤولين السوريين في دمشق الى ازالة سوء التفاهم بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وكذلك التحضير لعقد قمة بينهما. وكان القدومي الذي يصل الى بيروت اليوم، قد اجرى امس محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع استغرقت 3 ساعات. وقال عقب المحادثات «شرحت للوزير الشرع اسباب الالتباس» مؤكدا أنه ليس هناك «تحفظ سوري على زيارة الرئيس عرفات لدمشق».

والتقى قدومي في دمشق ايضا الامين العام للجبهة الديمقراطية نايف حواتمة ومساعد الامين العام للجبهة الشعبية ابو علي مصطفى والامين العام للجبهة الشعبية - القيادة العامة احمد جبريل ومسؤولين في حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وفصائل اخرى وذلك في اطار مساعيه لاحياء الحوار الوطني الفلسطيني.

وفي بيروت سيعمل القدومي على احتواء ما اثارته تصريحات للرئيس عرفات قال فيها ان منفذي الهجوم المزدوج في القدس، جاءا من الخارج، وهو ما اعتبره تلميحا عن لبنان وتشجيعا للاسرائيليين على الاعتداء عليه. (تفاصيل ص 3)



اعتقال مجموعة مسلحة بتهمة الإعداد لعمليات في إسرائيل

الحكومة الأردنية طلبت شمول الحوار لأمناء الأحزاب المقاطعة

عمان: «الشرق الاوسط»

طلبت الحكومة الاردنية خلال الاجتماع الاول الذي عقدته مع وفد المعارضة امس ان يشمل الحوار امناء الاحزاب التي قررت مقاطعة الانتخابات النيابية، وان يتم استبعاد النقابات من هذا الحوار. وقالت مصادر مطلعة على صلة بالجانبين لـ«الشرق الاوسط» ان ذلك لا يعني شروطا مسبقة وضعتها الحكومة، لكنها ارادت بالنسبة للبند الاول ان يجري الالتزام من جانب جميع المقاطعين بنتائج الحوار، وفي البند الثاني ان تبقى النقابات بعيدة عن السياسة وتلتزم بصفتها المهنية.

الى جانب ذلك اعلن في عمان رسميا امس اعتقال مجموعة مسلحة تضم خمسة اشخاص كانت تخطط للقيام بعمليات داخل اسرائيل ردا على ما قامت وتقوم به ضد الفلسطينيين من حصار ومواقف متشددة.

فعلى صعيد الحوار تراس وفد المعارضة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات، وتمثلت الحكومة بالدكتور عبد الله النسور نائب رئيسها. وسادت الاجتماع اجواء ايجابية، كما بحثت فيه آلية الحوار وكيفية سير الجلسات المقبلة، اضافة لموعد الجلسة المقبلة الذي ترك تحديده لرئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي الذي سيتراس وفدها في تلك الجلسة. وقال الذنيبات، الذي اعلن ذلك بعد الاجتماع، ان الدكتور النسور طلب حضور جميع امناء الاحزاب التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات، مع استبعاد رؤساء النقابات المهنية الا اذا حضروا بصفتهم الشخصية وذلك لرغبة الحكومة في ابعاد النقابات عن العمل السياسي. لكن النسور امتنع عن الادلاء باي تصريح.

وعقب الاجتماع توجه وفد المعارضة برئاسة الذنيبات الى مقر رئاسة حزب جبهة العمل الاسلامي حيث اجتمع بالامناء العامين للاحزاب المعارضة واطلعهم على تفاصيل الاجتماع مع الدكتور النسور. واكد الوفد عدم وجود شروط مسبقة للحوار من جانب الحكومة، مع تاكيدها على اهميته وضرورته في تعزيز مسيرة الديمقراطية والخروج من الازمة الراهنة.

من جهة ثانية عقد اجتماع ضم 96 شخصية اردنية بينهم رؤساء وزراء سابقون اجتماعا امس اكدوا فيه دعمهم لموقف احزاب المعارضة التي دعت لمقاطعة الانتخابات ودعم الحوار مع الحكومة. واعلنت هذه الشخصيات ان مشاركتها في الانتخابات رهن بقيام الحكومة بتصحيح المسار الداخلي الاقتصادي والسياسي. ووقع البيان عدد من رؤساء الوزراء السابقين بينهم احمد عبيدات، وطاهر المصري وعدد من الوزراء السابقين.

وكشفت مصادر اردنية مطلعة اسماء الاشخاص الخمسة الذين اعتقلوا اخيرا بتهمة تشكيل مجموعة مسلحة ذات توجهات أصولية، هدفها القيام باعمال مسلحة داخل اسرائيل وصودرت منهم رشاشات وقنابل يدوية، وتبين ان اربعة منهم جامعيون، والخامس من افراد القوات المسلحة. واحيل افراد المجموعة الى محكمة امن الدولة. (تفاصيل ص4)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey200.000TL

بعد اختبار الثقة بالحكومة في البرلمان

خاتمي يواجه الأزمة الاقتصادية في الداخل والعلاقات المتدهورة مع الخارج

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

«القوة الهادئة».. هكذا يحب انصار الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي وصفه، وهو يستعد لمواجهة حاسمة مع المجلس يوم غد.

ويقول ناصر زماني، الاخصائي الايراني في العلوم السياسية ان «المتطرفين يرغبون، بلا ريب، في اختبار اعصاب خاتمي. ويريدون ان يروا ما اذا كان سريع الغضب، كما كان الحال قبل سبع سنوات عندما اجبر على الاستقالة كوزير للثقافة».

ويعتبر زماني ان «الاستفزاز المحسوب» يمكن ان يتجلى في عدد من الطرق، اهمها رفض المجلس المصادقة على الترشيحات الاساسية لحكومة خاتمي. ويضيف «لنفترض انهم اجبروا خاتمي على تغيير مرشحيه لمناصب وزارات الداخلية، والخارجية والثقافة، وهذا امر محتمل جدا، فسيرغمه هذا على القيام بمساومات تخص صلب حكومته. انه بحاجة الى فريق موحد مخلص له، على الاقل في المراحل الاولى، وسيكون حرمانه من هذا الحق اضعافا لرئاسته».

ومن وجهة نظر دستورية، بالطبع، ليس هناك الكثير مما يمكن لخاتمي فعله لارغام المجلس على إقرار مرشحيه. غير انه يستطيع، طبعا، ان ينقل المعركة الى الميدان السياسي الاوسع.

ويقول المحلل الايراني منوشهر يديغي ان خاتمي يمكن ان يظهر على شاشة التلفزيون ويطلب من الناس دعمه ضد المجلس. ويضيف ان «مثل هذه الخطوة يمكن ان تروع ما يكفي من اعضاء المجلس لضمان اقرار مرشحي الرئيس. غير ان هذا سيكون استراتيجية بالغة الخطورة. ويبدو ان خاتمي غير مستعد للاقدام على مثل هذه المخاطر، ويفضل العمل في اطار النظام».

وتواجه ادارة خاتمي مشاكل اخرى، بالاضافة الى ادارة علاقتها مع برلمان غير ودي. فقد اخبره فريقه المختص بالحسابات، مؤخرا، ان الميزانية العامة التي ورثها عن ادارة الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني «بعيدة عن الصحة».

ومن الواضح ان ميزانية رفسنجاني اعدت لاغراض تقديم صورة زاهية. وكان الهدف منها جعل الناس يعتقدون بانه غادر الحكومة تاركا وراءه اقتصادا مزدهرا.

غير ان مستشاري خاتمي اكتشفوا ان الارقام في ميزانية رفسنجاني لا تعني شيئا في الغالب. فالدخل المخطط له من صادرات النفط تجري المبالغة بتقديره بحدود 10 بالمائة، في حين يفترض ان تزيد المداخيل الحكومية من الضرائب المباشرة بنسبة 30 بالمائة وهذا يعتبر «امرا هائلا» من جانب الاخصائيين.

وقال خاتمي، وهو يتحدث اواخر الاسبوع الماضي على شاشة التلفزيون، انه يركز على «انقاذ الاقتصاد»، ووعد بتقديم ميزانية جديدة وصفها بانها ستكون اكثر واقعية، الى المجلس في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

والازمة الاقتصادية التي يبدأ بها خاتمي عهد رئاسته يزيد منها واقع ان ايران تعاني، للسنة الثانية، من جفاف لم يسبق له مثيل منذ نصف قرن. ويمكن لهذا ان يعني نقصا في المحاصيل الزراعية بنسبة تقترب من 25 بالمائة.

وقد دخلت ايران، العام الماضي، سجل «جينس» للارقام القياسية باعتبارها اكبر مستورد للحبوب في التاريخ. ووفقا لتقديرات رسمية يتعين على ايران، في الوقت الحاضر، ان تستورد اكثر من نصف احتياجاتها الغذائية الاساسية، بالمقارنة مع نسبة 11 بالمائة فقط عام 1977.

وفي السنة المقبلة ستجد ايران نفسها مرغمة على استيراد كميات اكبر من الحبوب واللحوم ومنتجات الالبان لاعادة بناء احتياجاتها المدمرة، وتلبية الاستهلاك الحالي.

والمشكلة الاخرى التي يرثها خاتمي هي اعادة جدولة جزء آخر من ديون ايران الخارجية التي تقدر بما يزيد على 30 مليار دولار. وقد توصلت ادارة رفسنجاني الى اعادة جدولة خمس هذه الديون بمساعدة المانيا عندما كانت العلاقات بين طهران وبون على ما يرام.

لكن علاقات ايران مع المانيا، ودول الاتحاد الاوروبي الاخرى، هي الآن، في اسوأ حال. وامل ايران الوحيد يتمثل في ان تمنح المانيا وشركاؤها الاوروبيون الادارة الايرانية الجديدة فرصة لاثبات حسن نواياها.

وترتبط مشكلة كبيرة اخرى يواجهها خاتمي بما يزيد على 200 قضية من قضايا الفساد والاختلاس يجري النظر فيها من خلال هيئات القضاء او اللجان التحقيقية. وتخص بعض اكبر هذه القضايا افرادا في المجموعة التي يتزعمها رفسنجاني.

وفي رسالة وجهها محمد هاشمي، شقيق رفسنجاني، الى رئيس المحكمة العليا محمد يزدي الاسبوع الماضي، حذر من ان استخدام «القضاء لاغراض سياسية» يمكن ان يلحق الضرر بعموم الجمهورية الاسلامية». وجاء رد الفعل في بيان اصدره مكتب رئيس المحكمة واعدا بمتابعة كل القضايا عبر الآلية القضائية، وبدون اية اعتبارات سياسية.

ويواجه خاتمي، حاليا، ضغوطا لايقاف ما يصفه مؤيدو رفسنجاني باعتباره «مطاردة ساحرات سياسية» حول قضايا الفساد. وكان خاتمي نفسه قد وعد، اثناء حملته الانتخابية، بانه سيطهر الادارة، ويمنع «نهب ثروة الشعب» على يد المسؤولين والسياسيين الفاسدين.

ويقول همايون حاكمي، الباحث في طهران ان «لا مصلحة لخاتمي في ربط نفسه بالآثام الحقيقية او المتخيلة لادارة رفضها الناخبون على نطاق واسع. فقوته تكمن في حقيقة انه رجل جديد ببرنامج جديد. واذا ما بدأ الناس النظر اليه باعتباره دمية تحركها يدا رفسنجاني، فانه سيموت سياسيا في غضون اسابيع قليلة».

وما ان يضمن خاتمي معالجة للمشاكل الداخلية الرئيسية، يتعين عليه ان يكرس اهتمامه لسياسة ايران الخارجية التي تعاني من ازمة جدية. فعدد قياسي من الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع ايران، حاليا، لا يوجد لها سفراء في طهران. ويعتقد محللون في طهران ان ما لا يزيد عن اربعة او خمسة رؤساء دول سيحضرون قمة منظمة المؤتمر الاسلامي المقرر انعقادها في طهران في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويقول كريم امانات - باناه، المختص الايراني في السياسة الخارجية ان «خاتمي سيكون حكيما بتأجيله القمة. اذا ما اكتشف ان مجرد مجموعة قليلة من رؤساء الدول سيشاركون فيها. ويمكن تأجيل موعد انعقاد القمة الى ربيع العام المقبل. فهذا سيوفر لخاتمي مزيدا من الوقت لتعزيز موقعه، واقناع غالبية رؤساء الدول الاسلامية بان ايران تشق طريقها الى الوجود، وان عليهم مساعدته بالحضور الى طهران».

تحذير إلى الرئيس الجديد من إطلاق حرية التعبير

متشددون من «حزب الله» الإيراني يهاجمون مكاتب مجلة تساند خاتمي

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

هاجمت مجموعة من المتطرفين الملثمين امس مكاتب مجلة تساند الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي وضربت رئيس تحريرها ومحرريها والحقت بمكاتب المجلة اضرارا مادية.

جاء هذا الاعتداء بعد ايام قليلة من تقديم الرئيس اسماء اعضاء حكومته الى البرلمان الايراني الذي يسيطر عليه خصومه المتشددون.

وقال رئيس تحرير المجلة، رضا علي جاني في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»: «هذا الهجوم من تدبير حزب الله. لقد حطم المعتدون كل ما وقعت عليه ايديهم وجرحوا عددا من كتابنا».

واعتبر رئيس التحرير ان الاعتداء ربما كان مجرد تحذير من حزب الله (الايراني) الذي يحظى بدعم مرشد الجمهورية علي خامنئي، بان انتخاب خاتمي رئيسا لا يعني اطلاق «حرية التعبير». وقال علي جاني «لسنا اول ضحايا شقاة حزب الله، ولن نكون الاخيرين، اللهم الا اذا نفذ الرئيس خاتمي وعده ببسط حكم القانون مجددا».

وكانت مجلة «ايران فردا» (ايران الغد)، قد بدأت في الصدور قبل ستة اعوام. وكثيرا ما نشرت مقالات اغضبت متعصبي حزب الله. واظهرت المجلة في مايو (ايار) الماضي مساندتها لترشيح خاتمي، واصرت على وجود انهاء حالة الفوضى «القانونية باسم الدين» في ايران. وكان مما تضمنه المقال الذي نشرته «ايران فردا» في عددها الاخير، انتقادها ايقاف العمل في دوائر الدولة ومصانعها في مواعيد الصلاة.

واستثار المقال رد فعل عنيفا من المجلة الاسبوعية «شلامچة» الناطقة بلسان حزب الله الايراني والتي قالت ان مجلة «ايران فردا» وغيرها من «المطبوعات الليبرالية» انما «تلوثت بالثقافة الغربية» وراحت تحلم باقامة الديمقراطية في ايران. واضافت اسبوعية حزب الله «لا يمكن ان نسمح لحفنة من المثقفين الغربيين المضللين ان تخدع شعبنا ثانية وتغريه بقبول النظام الديمقراطي. ففي بلادنا يسود حكم الفقيه الولي». واشتهرت عناصر «حزب الله» الايرانية بالاعتداء على مكاتب تحرير الصحف والمجلات المتهمة بـ «الليبرالية»، وسبق لهذه العناصر ان هاجمت عددا من المكتبات التي تروج كتبا يعتبرها حزب الله «مدنسة». ومن اختصاصات حزب الله ايضا اقتحام قاعات المحاضرات في الجامعات حيثما زُعم ان استاذا «ليبراليا» يلقي محاضرة ما، واشباع الطلبة والاساتذة ضربا وركلا.

ووجهت الى عناصر الحزب تهم باحراق بيوت بعض الشخصيات التي يشك في ولائها لمذهب «ولاية الفقيه». فقد تعرض منزل ابراهيم يزدي، وزير الخارجية الاسبق الى القاء قنابل حارقة من مجموعة غوغاء صرخت امامه «لا حزب الا حزب الله» ويزدي هو احد زعماء «حركة تحرير ايران» الليبرالية المعارضة.

ولم يلق القبض او توجه التهمة الى احد في كل هذه الهجمات التي يقدر عددها بنحو 80 هجوما في طهران وبعض المدن الرئيسية الاخرى.

واعلن اية الله احمد جنتي احد زعماء حزب الله، في العام الماضي، ان حركته «تقف فوق القانون». وقال «ان القوانين التي تعيق العمل الثوري ضارة ونافلة». وساند حزب الله، خلال معركة الرئاسة، مرشح المؤسسة المحافظة علي اكبر ناطق نوري. بل ان احد قادة الحزب وهو رضا الله كرم خاطب حشدا من الانصار، قبيل يوم التصويت، قائلا «ان على خاتمي ان يبوس على جثتي قبل ان يصير رئيسا».

واعتقل الحزب الثوري رضا الله كرم وعددا من اتباعه لفترة وجيزة في منتصف ابريل (نيسان) الماضي وسط تقارير صحافية افادت بانهم متهمون بتجاوز القانون. ولكن سرعان ما اخلي سبيلهم، بموجب تعليمات صادرة على ما يبدو، من علي خامنئي نفسه.

وزير إيراني مرشح يتراجع عن تأييده للحوار مع واشنطن

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: ق. ن. ا

تراجع وزير ايراني مرشح لتولي حقيبة الثقافة والارشاد عن تصريحات سابقة له أيد فيها قبل سنوات اجراء حوار مع الولايات المتحدة سعيا، على ما يبدو، لتأمين حصوله على الثقة من البرلمان الذي ينتظر ان يبحث غدا في التعيينات التي اقترحها الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي لأول حكومة يترأسها منذ بدء ولايته مطلع الشهر الحالي.

وقال عطاء الله مهاجراني الذي كان يتولى منصب مساعد الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني للشؤون البرلمانية انه يرفض حاليا اجراء حوار مع الولايات المتحدة «لأن الظروف تغيرت والسياسة ليست جدول ضرب تجري فيها عمليات حسابية ثابتة»، موضحا انه لم يدع الى اقامة علاقات مع واشنطن وانما أيد فقط الاستجابة الى اقتراح من جيمس بيكر وزير الخارجية في ادارة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش باجراء حوار بين طهران وواشنطن.

واضاف مهاجراني في تصريحات نشرت امس في طهران انه لم يأت بجديد في تصريحاته السابقة، مشيرا الى ان مجلس الشورى (البرلمان) أيد في دورته الأولى اجراء حوار مع «العدو» من اجل تأمين مصالح ايران الوطنية. كما اشار الى ان ايران كانت تجري مفاوضات مع العراق قبل الحرب في الثمانينات. واكد ان دعوته للحوار مع الولايات المتحدة صدرت في ظروف تختلف تماما عما هي عليه الآن. وقال «انني كأي مواطن ملتزم بما يقره القائد (علي خامنئي) الذي رفض الحوار مع الولايات المتحدة». واتهم المعارضة الشديدة التي انطلقت ضده بسبب دعوته السابقة للحوار مع واشنطن بانها تستخدم تلك الدعوة كسلاح سياسي ضده معربا عن ثقته في الحصول على تأييد غالبية اعضاء مجلس الشورى الذي يسيطر عليه المحافظون «اذا ما تعامل المجلس معي باستقلالية وبعيدا عن المعادلات السياسية». وكان متشددون من المحافظين والراديكاليين في النظام الايراني قد هاجموا اختيار خاتمي لمهاجراني وزيرا للثقافة والارشاد، معربين عن خشيتهم من ان يسمح الوزير الجديد بـ«تغلغل» الافكار والثقافة «المعادية» عن طريق هذه الوزارة، مذكرين بتصريحاته السابقة المؤيدة لفتح الحوار مع الولايات المتحدة. ودافع مهاجراني عن برنامجه المقبل في الوزارة قائلا انه لا يؤيد فرض القيود والرقابة على المثقفين و الفنانين، الا انه طالب الفنان والمثقف والشاعر بالاخذ بمصالح ايران الوطنية والدينية.

واكد مهاجراني الذي دخل في جدال مفتوح مع قيادات «حزب الله» الايراني الذي يضم رجال الدين الشيعة المحافظين في ايران انه يرفض بشدة استخدام العنف في مواجهة الرأي الآخر والتعرض لحرمات الاخرين، وقال «يجب الا ننظر الى الفن والثقافة من زاوية الاجهزة الامنية والاستخبارات فالامر يختلف ولا ينسجم مع الروحانيات التي جاء بها الاسلام» مشددا على انه سيعمل على تعزيز ما اسماه بـ «الامن الثقافي» كي يشعر الفنانون والمثقفون بالامان وهم يروجون لابداعاتهم». وشنت صحيفة «كيهان» الايرانية المسائية امس هجوما شديدا على مهاجراني وحثت مجلس الشورى على عدم اعطائه الثقة لتولي حقيبة الثقافة والارشاد. ومن جهة اخرى قالت اوساط ايرانية مطلعة ان مجلس الشورى سينتهي من الاقتراع على التشكيل الحكومي الجديد يوم الاربعاء المقبل. وتوقعت الا يعطي المجلس ثقته لثلاثة او اربعة وزراء رغم ان الجو العام يميل الى تأييد جميع الوزراء. ويلاحظ ان زعماء دينيين كبارا يطلقون تصريحات متفاوتة حيث يرى بعضهم ان على مجلس الشورى تأييد جميع الوزراء بينما يرى الآخرون ان وظيفة المجلس الشرعية هي التدقيق الجيد بأهلية الوزراء المرشحين الذين كان الرئيس خاتمي قد قدمهم للمجلس يوم الثلاثاء الماضي.

«صنداي تايمز»: جنود بريطانيون قتلوا أسرى عراقيين في حرب الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية امس ان وزارة الدفاع البريطانية تجري الآن تحقيقاً في معلومات افادت بأن جنوداً بريطانيين قتلوا جنوداً عراقيين اسرى اثناء حرب الخليج عام 1991.

ونقلت الصحيفة عن كولين بورسيل - لي المعالج النفسي في السلاح الطبي الملكي قوله ان جنديا اسكتلنديا اخبره بانه وجنوداً آخرين قتلوا اسرى حرب عراقيين.

واشرفت «وحدة العلاج النفسي الميداني المتنقلة» التي عمل فيها بورسيل - لي على معالجة الجنود البريطانيين من صدمات المعارك خلال حرب الخليج.

وقال بورسيل - لي ان الجندي الاسكتلندي اخبره بأن حراس معسكر «ماري هيل» لاسرى الحرب العراقيين «اخذوا بعض الاسرى بعيداً واعدموهم بعد ان اكتشفوا ان لديهم صوراً فوتوغرافية وملابس توحي بانهم ربما تورطوا في تعذيب مدنيين كويتيين».

وأكدت وزارة الدفاع البريطانية انها تقوم بتحقيقات واسعة في مزاعم اطلاق النار او حتى قتل سبعة اسرى عراقيين في المعسكر عام 1991, وتعتبر هذه ثاني مرة خلال السنوات الاخيرة تتهم فيها وحدات بريطانية بخرق اتفاقية جنيف لمعاملة اسرى الحرب.

فقبل اربع سنوات زار محققو اسكتلانديارد جزر الفولكلاند للنظر في مزاعم فنسنت براملي، وهو جندي مظلي سابق، من ان الوحدات البريطانية اعدمت اسرى حرب ارجنتينيين خلال معارك استعادة الجزر. واعلنت الشرطة لاحقاً انه لا تتوفر لديها ادلة كافية لتوجيه التهمة الى طرف محدد.

وابلغ ديفيد هاويل، المستشار القانوني لوزارة الدفاع البريطانية، والذي كلف بمهمة في الخليج اثناء الازمة، الصحيفة البريطانية انه علم من مصدر مطلع عن وجود تقارير حول شغب حصل في معسكر الاسرى، وان الشغب أخمد بعد اطلاق النار ومقتل «ستة او سبعة» اسرى.

وقال هاويل الذي يعمل الآن محامي مرافعات في القضايا العسكرية والمحاكم العسكرية: «افاد التقرير ان شغبا اندلع في معسكر الاسرى. واظن ان سبب ذلك هو الاحتجاج على نوعية الاطعمة التي قدمت لهم، والتي تخالف معتقداتهم الدينية».

موجز

المقاتلون الأكراد يقتلون جنديين وشرطيا في تركيا

● ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان مقاتلين من حزب العمال الكردستاني قتلوا جنديين في جنوب شرق تركيا. واوضحت ان الجنديين لقيا حتفهما عندما اطلق المقاتلون الاكراد النار على دورية في منطقة باسكالي في مقاطعة فان، غير انها لم تذكر متى وقع الهجوم. وفي حادث منفصل قتل مهاجمون مجهولون رجل شرطة بعد ان اوقف حافلة صغيرة في مقاطعة اوردو الشمالية في ساعة مبكرة من صباح امس.

شركة طيران روسية تطلب نقل سلع للعراق

● افادت مصادر حكومية عراقية امس بأن شركة طيران روسية تحاول الحصول على تصريح من الامم المتحدة يسمح لها بنقل الاغذية والادوية للعراق في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء». ونقلت وكالة رويتر عن صحيفة «الجمهورية» قولها ان الشركة الروسية ارسلت برقية للخطوط العراقية لابلاغها بانها قدمت الطلب للامم المتحدة للسماح لها بنقل الاغذية والادوية للعراق وانها تنتظر الموافقة. ولضافت ان عدة شركات طيران اوروبية وعربية طلبت ايضا تصريحا من الامم المتحدة لنقل اغذية وادوية للعراق وتوفير وسيلة نقل لمرضاه.

خاتمي يدعو بغداد لإطلاق الأسرى الإيرانيين

● دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي امس بغداد الى اطلاق اسرى الحرب الايرانيين الذين ما زالوا محتجزين في العراق. ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن خاتمي قوله «نأمل ان يحترم العراق التزاماته الدولية لاصلاح اضرار الحرب ومخلفاتها».

واكد الرئيس الايراني الذي كان يتحدث لمناسبة مرور سبع سنوات على بدء تبادل ايران والعراق اسرى حربهما(1988-1980) ان بلاده «ستقوم بجهود عبر اتصالات ثنائية او في اطار السلطات الدولية من اجل الزام العراق بتحرير كل اسرى الحرب الايرانيين».

كما كرر خاتمي موقف بلاده المعارض لوجود قوات اجنبية في الخليج واكد ان على دول المنطقة «ان تحل خلافاتها بكل حكمة من دون ان يتمكن الغرباء من التدخل». وقال ان «ايران تحترم سيادة كل الشعوب ووحدة اراضي الدول وترفض اي توتر وعدم استقرار ناجمين عن التدخل الاجنبي».

أحاديث عن إصابات يشار إليها بمصطلح «مضروب كيماوي»

السلطات العراقية تشكل لجنة تحقيق بشأن أمراض غريبة تصيب البشر والمزروعات

عمان: «الشرق الأوسط»

شكلت السلطات العراقية لجنة تحقيق وجمع حقائق للتأكد من الانباء والشائعات المنتشرة في بغداد عن اصابات كثيرة تشمل الانسان والمزروعات بامراض غريبة. وحسب مصادر عراقية مطلعة في عمان تحدثت لـ«الشرق الأوسط» أن تلك اللجنة ستكون برئاسة وزير وستكون تابعة مباشرة للقصر الجمهوري.

وكانت تلك الانباء والشائعات المنتشرة في بغداد تتحدث عن امراض تحت مصطلح «مضروب كيماوي» للدلالة عن مواطنين عراقيين في جنوب العراق وغربه اصيبوا بامراض غريبة تظهر لأول مرة، الى جانب اصابة النخيل والمزروعات والأحياء المائية بامراض قضت على عدد كبير من المزروعات والأحياء المائية. وذكرت المصادر نفسها ان تلك الأمراض هي نتيجة للانفجارات الكيماوية والجرثومية التي وقعت خلال حرب الخليج الثانية.

واشارت تلك المصادر الى ان من بين تلك الانباء ما يفيد بانتشار حالات عقم تصيب النساء والرجال، وأمراض سرطانية تلحق بالأطفال باكراً.

كما أن اشجار النخيل أصيبت بمرض غريب لم تتوصل الأبحاث حتى الان لمعرفته، او ان السلطات العراقية المختصة لم تكشف عن سببه.

وبسبب هذا المرض يصاب قلب النخلة ثم تموت النخلة ويسقط راسها ويبقى الجذع فقط، ولحق ذلك بغابات النخيل في البصرة والعمارة والناصرية والسماوة التي تحولت الى جذوع واقفة.

كذلك لحقت تلك الأمراض بالأسماك في نهري دجلة والفرات وفي المسطحات المائية هناك، وفي شط العرب، التي تراجعت اعدادها بعد ان وجدت أعداد كبيرة منها ومن الطيور التي تعيش في المسطحات المائية ميتة خلال وبعد حرب الخليج الثانية.

وكان مفتشو الأمم المتحدة قد كشفوا اخيراً عن تدمير مخزن عراقي كبير للأسلحة الكيماوية خلال حرب الخليج الثانية يقع في حونية (الاخيضر) بالسماوة التي تبعد 200 كيلومتر عن بغداد، اضافة الى ان هذا التدمير قد يكون هو السبب في تعرض القوات الأميركية التي كانت موجودة هناك لغازات خطيرة من جراء عملية التفجير تلك.

واشار هؤلاء المفتشون الى ان مستودع (الاخيضر) الذي دمر في 14 فبراير (شباط) 1991 كان يحتوي على مئات الصواريخ المملوءة بغاز الخردل والأعصاب، كما تعرض حوالي 98 الف عسكري لغازات سامة عند تدمير مستودع أسلحة (الخميسية) في جنوب العراق في 10 فبراير عام 1991.

ونقلت المصادر عن طبيب عراقي وصل الى عمان مؤخراً أن السلطات العلمية العراقية تعجز عن معالجة حالات الأمراض الغريبة تلك والتي ما تزال تظهر في العراق.

واكد ان العراقيين يتداولون شعبياً مصطلح «مضروب كيماوي» لكل من يصاب بمرض خطير او غريب في اشارة الى اصابته نتيجة تفجير الأسلحة الجرثومية والكيماوية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 1265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), ... Street, N.W. 750 ... D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One ... $188.00.
Second class postage paid at ... D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address ... Asharq Al-Awsat, C/O ... N.W. 750 ... D.C. 20005 U.S.A.

موجز

كنفاني: وفد فلسطيني رسمي زار ليبيا

● اعلن مروان كنفاني احد المتحدثين باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان وفدا فلسطينيا زار الاسبوع الماضي ليبيا تلبية لدعوة رسمية من الحكومة الليبية. وقال وفق ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية أن الوفد الذي كان برئاسة زكريا الاغا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومشاركة مسؤولين في عدد من وزارات السلطة، بحث مع المسؤولين الليبيين سبل التعاون في مجالات مختلفة. وقال ان الزيارة هي الثانية التي يقوم بها الاغا الى ليبيا خلال شهرين.

حزب «العمل» الإسرائيلي على شفير الإفلاس المالي

● حذر تقرير داخلي لحزب العمل الاسرائيلي نشر امس من أن هذا الحزب محكوم عليه بالتعطل عن ممارسة النشاط السياسي بسبب صعوباته المالية اذا لم يتمكن من استدراك الوضع. واكد التقرير الذي اعده فريق من الخبراء ان الحزب يعاني من عجز قيمته 25 مليون دولار وان ميزانيته تكفي فقط لتسديد ديونه ودفع رواتب موظفيه وتأمين بقاء مقره الرئيسي في تل ابيب. ودعا التقرير حسب وكالة الصحافة الفرنسية، الى اتخاذ تدابير للتوفير والاصلاح.

بيريس: عدم تحويل المستحقات المالية للفلسطينيين أمر غير مشروع

● اعتبر شيمعون بيريس في مقابلة مع صحيفة «بيلد ام سونتاج» الالمانية امس ان عدم تحويل الحكومة الاسرائيلية مبلغ 145 مليون دولار كايرادات ضرائب مستحقة للسلطة الفلسطينية امر «غير مشروع».
واعرب بيريس عن قناعته بان «لا سياسة حكومة نتنياهو ولا الاعتداءات الارهابية بامكانها قتل عملية السلام».
واكد ان البقاء السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مرتبط بالسلام لانه بدون السلام فان حركة «حماس» هي التي ستحكم. وقال «اذن فاسرائيل بحاجة لعرفات قوي طالما انه ضامن السلام».

«الديمقراطية» تطالب بأن يكون الحوار جادا ومسؤولا بعيدا عن الحسابات

الرئيس الفلسطيني ينفي اتهامات إسرائيلية بأن الدعوة لمحادثات وحدة وطنية استرضاء لـ «الإرهاب»

لندن - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» - رويتر

نفى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاتهامات الاسرائيلية بأن محادثات «الوحدة الوطنية» التي دعا الى اجرائها مع الفصائل والقوى الفلسطينية المختلفة بما فيها حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وفصائل اخرى معارضة لاتفاق أوسلو، ان تكون «استرضاء للارهاب».

وجاء هذا النفي ردا على ما قاله ديفيد بار ايلان احد مستشاري رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ان عرفات «ابرم اتفاقات تغازل المنظمات الارهابية منذ اقامة السلطة الفلسطينية. لا نعتقد ان هذا النوع من استرضاء الارهاب سيعود بفائدة».

في غضون ذلك طالبت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يتزعمها نايف حواتمة بحوار جاد ومسؤول بعيدا عن الحسابات التكتيكية يعالج الاوضاع الوطنية ويرسي الاساس لسياسة وطنية متماسكة. واكدت الجبهة في بيان لها تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه انها كانت في مقدمة القوى الفلسطينية الداعية للحوار الوطني. وحملت الديمقراطية قيادة السلطة الفلسطينية مسؤولية تعطيل الحوار السابق وشل عمل هيئات منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال عرفات للصحافيين في غزة: ان السلطة الفلسطينية ضد النشاطات الارهابية دون شك ولكنها تصر على اجراء حوار مع كل الجماعات الفلسطينية تحقيقا للمصالح الفلسطينية. واكد ان الفلسطينيين ملتزمون بشكل كامل بعملية السلام ولكنهم يواجهون عقابا جماعيا من جانب الحكومة الاسرائيلية.

وفرضت اسرائيل بعد الهجوم الانتحاري المزدوج في سوق محنية يهودا في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي واسفر عن مقتل 14 اسرائيليا الى جانب الانتحاريين وجرح حوالي 170 شخصا، عقابا جماعيا على الضفة الغربية وقطاع غزة فاغلقت حدودهما معهما وعزلتهما عن بعضهما ومنعت عشرات الآلاف من العمال الفلسطينيين من الوصول الى اماكن عملهم في اسرائيل

الرئيس الفلسطيني عرفات يحيي مستشاره العسكري غازي المهنا لدى دخوله مكتبه في غزة امس (رويتر)

وجمدت اموال ضرائب وجمارك مستحقة للسلطة الفلسطينية في اطار بروتوكول اقتصادي.

وطالبت اسرائيل ايضا عرفات باعتقال من اسمتهم بالمتشددين والقضاء على البنى التحتية للحركات الاصولية.

وهذه ليست المرة الاولى التي يدعو فيها الرئيس عرفات للحوار الوطني والوحدة الوطنية الفلسطينية. ففي شهر فبراير (شباط) الماضي دعا عرفات الى جلسة حوار عقدت في مدينة نابلس شاركت فيها جميع الفصائل الفلسطينية المؤيدة لاتفاق اوسلو والعديد من الفصائل المعارضة له بما فيها حركة «حماس» والجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين.

وقالت «الديمقراطية» في بيانها الصادر باسم عضو مكتبها السياسي تيسير خالد في بيان للجبهة وممثلها في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «انها كانت في مقدمة القوى الفلسطينية التي دعت لحوار وطني جاد ومسؤول يجري مراجعة شاملة وواسعة للسياسة التي انتجت اتفاقات اوسلو الجائرة واملاءاتها القاسية المفروضة على الشعب الفلسطيني، ويعالج اوضاع البيت الفلسطيني من الداخل لوضع حد للفساد المالي والاداري، ويرسي الاساس لسياسة وطنية متماسكة تحشد من خلالها الطاقات الوطنية في مواجهة سياسة حكومة نتنياهو المعادية للسلام واستحقاقاته وطاقات شعوب امتنا والدول العربية لوقف كل اشكال التطبيع مع دولة اسرائيل على طريق دفع المجتمع الدولي لممارسة دوره في الضغط على حكومة اسرائيل ودفعها لاحترام قرارات الشرعية الدولية ووقف نشاطاتها الاستعمارية وسياسة الاغلاق والحصار والتجويع وهدم البيوت والاعتقالات الجماعية، التي تفوح منه روائح سياسة استعمارية عنصرية كريهة».

وحمل خالد في بيانه قيادة السلطة الفلسطينية مسؤولية تعطيل الحوار الوطني ومسؤولية شل عمل هيئات المنظمة وحصر مسؤولية ادارة الشأن الوطني في القضايا المصيرية في مطبخ سياسي مصغر عادت سياسته بنتائج كارثية على الشعب الفلسطيني وذكر خالد من جديد بالمبادرة السياسية التي طرحتها الجبهة للشروع بحوار وطني شامل في الداخل والخارج.

ودعا الى استئناف سكرتاريا الحوار - التي شكلت خلال حوار نابلس - اعمالها دون انقطاع وتمكينها من الوصول الى نتائج تمهيدا لحوار وطني يجمع الداخل والخارج بديلا عن الاجتماعات التي تدعى في المناسبات لاعتبارات وحسابات تكتيكية، وذلك من اجل استكشاف آفاق اللقاء على برنامج وطني للانقاذ يعيد بناء التسوية السياسية لترسو على قاعدة قرارات الشرعية الدولية و«الارض مقابل السلام»، وحق شعوب ودول المنطقة في العيش بامن واستقرار بما فيها حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والاستقلال.

كما دعا الى وقف العمل بالالتزامات التي تفرضها اتفاقيات اوسلو على الجانب الفلسطيني بما فيها التنسيق الامني والى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في سجون السلطة لتوفير الاجواء التي تساعد في نجاح الحوار الوطني وفي بلوغه اهدافه التي يتطلع اليها المواطنون الفلسطينيون في الوطن وفي مناطق اللجوء والشتات.

مبعوث لنتنياهو يشكر عرفات على التعاون في قضية جنائية

القدس المحتلة - رويتر: قالت مصادر في الحكومة الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ارسل مبعوثا شخصيا لكي يشكر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على مساعدة السلطة الفلسطينية في العثور على قتلة سائق سيارة اجرة اسرائيلي. وقالت المصادر ان المبعوث اسحق مولخو اجتمع سرا مع الرئيس الفلسطيني في غزة الليلة الماضية. واضافت المصادر انهما ناقشا ايضا جولة المبعوث الاميركي دينيس روس الاسبوع الماضي من اجل السلام والعقوبات التي تفرضها اسرائيل على الفلسطينيين بعد الهجوم الانتحاري في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي.

ولم يرد بعد ما يشير الى ان الاجتماع وهو اعلى مستوى للاتصال بين اسرائيل ومنظمة التحرير منذ بدء مهمة روس سيؤدي الى تخفيف العقوبات او الى بذل جهود فلسطينية اكبر بشأن الامن وهو ما تطالب به واشنطن.

ونوه عرفات اول من امس باعتقال لجهزة امنه ثلاثة من لصوص السيارات الفلسطينيين الذين اعترفوا بقتل السائق الاسرائيلي في اريحا وقال انه يدل على ان السلطة الفلسطينية تتعاون مع الشرطة الاسرائيلية.

واشادت الشرطة الاسرائيلية بالقوات الفلسطينية لاعتقالها مرتكبي جريمة القتل الذين وقعت عليهم عقوبة السجن لفترة طويلة في محاكمة لم تتوفر فيها الاجراءات القانونية الصحيحة ولكن المسؤولين الاسرائيليين قالوا ان التعاون في قضية جنائية لا يمكن ان يكون بديلا للحملة على «الارهاب».

بالقلوب

أحمد الربعي

سلام.. وسلاح

الولايات المتحدة هي اكبر قوة في العالم. والمنطق يقول ان اكبر قوة دولية يفترض ان تكون قوة سلام تحاول عبر امكانياتها العسكرية والمالية الضخمة بذل جهد اكبر من اجل السلام والاستقرار الدوليين.

لكن المشكلة ان اميركا هي اكبر مصنع وبائع للسلاح في العالم، وهو امر يتعارض مع اية محاولات لتحويل الولايات المتحدة قوة ضغط باتجاه السلام العالمي.

خلال ست سنوات باعت اميركا سلاحا لدول العالم الثالث تقدر قيمته بحوالي تسعين مليار دولار، واكثر هذه الاسلحة استخدمت فعليا في الحروب التي قامت بين هذه الدول. والأمر المؤسف ان اكثر دول العالم فقرا وحاجة للمال هي اكثر دول العالم صرفا على السلاح. فقد تصدرت الهند قائمة اكبر المستوردين للسلاح من الولايات المتحدة عام 1996 بمبلغ يصل الى مليارين ونصف المليار من الدولارات.

الذين باعوا هذه الاسلحة الضخمة لدول العالم الثالث يشكلون قوة سياسية لا يستهان بها في الادارة والسياسة الاميركية. ويمثلون ثقلا في الكونجرس وفي الانتخابات، وهؤلاء ليس من مصلحتهم حل مشكلات النزاع في العالم الثالث لان هذا يعني توقف ارباحهم التي يجنونها من صناعة القتل، ولذلك فان استمرار الصراع بين الهند وباكستان مثلا، او استمرار التوتر في الشرق الاوسط او بقاء أنظمة دكتاتورية مثل نظام صدام حسين في السلطة لتخويف جيرانه، هو امر يصب في مصلحة هؤلاء.

«لوبي» السلاح في واشنطن لا يقرر منفردا سياسة الولايات المتحدة، لكنه بالتأكيد يؤثر فيها تأثيرا كبيرا. وهي كارثة للسلام الدولي، وهي تقليل لدور اكبر دولة في العالم في مسألة السلام والامن الدوليين.

في بيان لجمعية النداء الفلسطيني الموحد

عبد الشافي يحذر من التصعيد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية

الرياض: من بدر الخريف

حذر الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس جمعية النداء الفلسطيني الموحد من ان الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية في نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي وما اعقبه من حملات القمع والاعتقال والتنكيل واغلاق الحدود، تتجه نحو التصعيد الخطير. وقال ان الحملات التي اعقبت الهجوم الانتحاري ستحول ثلاثة ملايين فلسطيني الى رهائن ومعتقلين في مدنهم وقراهم ومخيماتهم.

واضاف عبد الشافي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة غزة ان اسرائيل سارعت بعد الحادث بفرض العقوبات الجماعية على الشعب الفلسطيني بحجة الدواعي الامنية فاغلقت جميع مدن وقرى الضفة الغربية وغزة، اضافة الى الحدود الفلسطينية مع كل من الاردن وجمهورية مصر العربية، ونصبت نقاط التفتيش العسكرية على مداخل المدن الرئيسية والقرى لمنع العمال من الذهاب الى اعمالهم، ورفضت السماح بمرور المعدات الطبية والعيادات المتنقلة، ومنعت الاطباء والمرضى من الوصول الى المستشفيات، وعرقلت ايصال المعونات الغذائية للاسر المحتاجة. وامتد العقاب الجماعي الاستفزازي الى هدم ما يزيد عن 30 منزلا منذ الهجوم الانتحاري في 30 يوليو الماضي.

وكشف عبد الشافي عن وجود مخطط اسرائيلي لهدم 2600 منزل في مدينة القدس المحتلة و860 منزلا في الضفة الغربية.

وذكر رئيس جمعية النداء الفلسطيني الموحد في بيان وزعه امس وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه بانه ومنذ تفاقم الاحداث تحاول الجمعيات الخيرية في الضفة الغربية وغزة والتخفيف من حدة النقص في المواد الغذائية والمعدات الطبية والادوية، من خلال الاعانات التي تتلقاها من جمعية النداء الفلسطيني الموحد مشددا على ان الحاجة ماسة الى مزيد من العون.

العودة للمدارس تسبب معاناة للآباء الفلسطينيين في غزة

غزة - رويتر: تتراكم الاتربة على ازياء المدارس في متجر محمد التركماني في غزة قبل اسبوع من عودة الاطفال الفلسطينيين الى الفصول للعام الدراسي الجديد. وقال تركماني في مطلع الاسبوع «خفضنا الاسعار لمساعدة الناس على شراء ازياء المدارس ولكن حركة البيع بطيئة».

وحتى في قطاع غزة الذي يعاني من الركود يجمع الآباء عادة ما يكفي من المال لارسال اطفالهم الى المدارس في بداية العام بملابس جديدة. فهذا الامر كما يقول الفلسطينيون انه موضوع يمس الكرامة.

وقال عبد العزيز الرزي وهو اب لخمسة اطفال في سن المدارس: ان العام الجديد على الابواب ولا يوجد مليم في جيبه. وكان الرزي يكسب 150 شيقل (42,5 دولار) في اليوم كعامل صيانة مبان في اسرائيل.

في الاعوام الماضية كانت السلع تباع كلها بحلول هذا الوقت، لكن اغلاق اسرائيل لقطاع غزة والضفة الغربية والعقوبات الاقتصادية الجماعية التي تفرضها على الشعب الفلسطيني هناك منذ الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي اثر على الاوضاع المالية للآباء الفلسطينيين بصورة كبيرة بسبب منع اسرائيل لعشرات الآلاف من العمال الفلسطينيين من العمل فيها.

وتقول اسرائيل ان الفلسطينيين يجب ان يتعلموا درسا وهو انه لا بد من دفع ثمن الهجمات على اسواقها وحافلاتها. ويقول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان القيود ستظل قائمة الى ان يشن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حملة على المتشددين.

ويصف الفلسطينيون الاجراءات الاسرائيلية بانها عقوبة جماعية تهدف الى اذلالهم. وقال غالب الشرفا الذي يبيع ازياء المدارس في المركز التجاري الرئيسي في غزة ان الاغلاق يجعل الناس يشعرون بالاحراج امام اطفالهم.

ويتوقع ان يعود 300 الف تلميذ فلسطيني للمدارس التي تديرها الامم المتحدة والسلطة الفلسطينية ومدارس خاصة عندما يبدا العام الدراسي في 23 اغسطس (اب) الجاري. ويسعى بعض الآباء جاهدين للحصول على قروض لشراء ملابس جديدة لاطفالهم. وقال نايف مصبح (40 عاما) وهو اب لخمسة اطفال انه لا يجد من يقرضه وسيتعين على اطفاله ان يعودوا بملابسهم القديمة.

وقال مصبح الذي كان يحصل على الفي شيقل (حوالي 700 دولار) في الشهر من عمله في البناء في اسرائيل «لا يوجد عمل في غزة».

ويقول تجار ان ثمن شراء ملابس جديدة لتلميذ في غزة يتكلف 100 شيقل. وقال فؤاد ضاهر وهو اب لسبعة اطفال انه حصل على قرض بمبلغ 1400 دولار من البنك لشراء ملابس جديدة لاطفاله ودفع رسوم الجامعة لابنه الاكبر. وكان ضاهر يحصل على 100 شيقل في اليوم من عمله في البناء في بلدة بئر السبع في جنوب اسرائيل.

انطباع بأن القيادة السورية معنية بكسب الرأي العام الإسرائيلي

طريف يؤكد وجود استعداد لدى دمشق لاستقبال زعيم «شاس»

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اعلن عضو الكنيست من حزب العمل الاسرائيلي، صالح طريف، امس ان الانطباع الذي تولد لديه من زيارته ولقاءاته العديدة في سورية، هو ان الرئيس السوري حافظ الأسد معني بكسب الراي العام الاسرائيلي وتغيير نظرته الى القيادة السورية. وانه في سبيل ذلك سيقدم على عدة خطوات لابداء حسن النية، منها - حسب قول طريف - اعادة رفات الجاسوس الاسرائيلي، ايلي كوهن، الذي اعدم سنة 1965 ودفن قرب دمشق.

وكان طريف قد عاد يوم الجمعة الماضي من دمشق بعد زيارة لمدة اسبوع، في اطار وفد ضم عدداً من الشخصيات السياسية والثقافية لعرب 48، في ربوع سورية. واثارت الزيارة وتصريحات بعض اعضاء الوفد الذي ضم 7 اعضاء كنيست عرباً، ردود فعل واسعة في اسرائيل. فانتقدتهم قوى اليسار واليمين على «تنكرهم لمواطنتهم الاسرائيلية» وعلى التحدث بلغتين، واحدة معتدلة في اسرائيل واخرى قومية متطرفة في سورية.

وطالبت قوى اليمين بمحاكمتهم. وفي المقابل انتقدتهم القوى الوطنية العربية اليسارية في اسرائيل، بسبب الحديث بلغتين. وخلال زيارتهم الى دمشق نظمت هذه القوى زيارة تضامن جماهيرية الى مقر قيادة السلطة الوطنية الفلسطينية واللقاء مع رئيسها ياسر عرفات.

وعندما عاد الوفد من سورية اجريت لقاءات صحافية واسعة مع اعضائه، خصوصاً من اعضاء الكنيست.

ويوم امس، خلال زيارة الرئاسة الدينية للطائفة العربية الدرزية في اسرائيل الى رئاسة حزب «شاس» الديني اليهودي الشرقي، اعلن طريف انه لمس استعدادا لدى الرئيس الأسد، لاستقبال الزعيم الروحي لحركة «شاس» الحاخام عوفاديا يوسيف، في دمشق.

واضاف انه اذا توجه بطلب كهذا، فسيجد تجاوبا ايجابيا في سورية. وقال «طريف ان طلب رجل محترم مثلك من سورية اعادة رفات ايلي كوهن، فان الرد سيكون ايجابيا من الرئيس الاسد».

بعد أن وجدوا كما يقولون أدلة جديدة تثبت ادعاءاتهم

اليهود اليمنيون في إسرائيل يتهمون «العمل» بالمتاجرة بـ5000 من أطفالهم

تل ابيب: من نظير مجلي

اثيرت قضية ضياع ألوف الاطفال اليهود اليمنيين مرة اخرى امس وبشكل واسع في اسرائيل بعد ان كشف التلفزيون الاسرائيلي ان اربعة قبور لهؤلاء الاطفال فتحت، ثلاثة منها وجدت خالية من الرفات. فشن قادة الطائفة اليمنية ووزير الامن الداخلي، افيغدور كهلاني (وهو من اصل يمني ايضا) ووزراء الليكود الآخرون هجوماً مجدداً على حكومات حزب العمل الأولى يتهمونها بالمتاجرة بالأطفال.

والمعروف ان جمعيات اليهود اليمنيين في اسرائيل تقول ان 5000 طفل يمني سرقوا من ذويهم خلال الهجرة اليمنية لاسرائيل (46 - 1956) وبيعوا لعائلات يهودية في اسرائيل، او في العالم رغبت بتبني الأطفال.

وهناك خلاف حول هذا الرقم، لكن التقدير المتواضع يتحدث عن 2000 طفل.

وكان هؤلاء الاطفال يفقدون في المستشفيات، عندما ينقلون اليها عند اصابتهم بامراض لتلقي العلاج. فيعلن اللصوص لذويهم انهم ماتوا من المرض ودفنوا، من دون مشاركة الأهل. وبعضهم خطفوا على الطريق خلال رحلة الهجرة او حتى في البيوت والشوارع.

وطيلة السنوات الماضية ظل هذا الموضوع مطروحاً على بساط البحث من اليهود اليمنيين. وتمردت مجموعة منهم بقيادة الراب عوزي مشولم، سنة 1993 واشتبكت مع رجال الشرطة الأمر الذي ادى الى وقوع قتلى وجرحى، ولختطفت المجموعة شرطيا. ومنذئذ يقضي مشولم حكماً بالسجن. لكن عملية الاحتجاج الشديدة هذه اسفرت في حينه عن تشكيل لجنة تحقيق رسمية في الموضوع بقيادة رئيس الدولة الأسبق، اسحق نافون، ما زالت تواصل تحقيقاتها.

وخلال عملها، حولت عدداً من الملفات الى الشرطة للتحقيق فيها، ولكن احداً لم يقدم للمحاكمة حتى اليوم بسبب هذه القضية.

وعلم، امس، ان مواطنة اميركية يهودية تدعى شيلا لقين، حضرت الى اسرائيل خصيصاً لمقابلة اللجنة والادلاء بافادة، قالت فيها انها من اصل يمني وانها بيعت في حينه الى عائلة لقين (سنة 1948) بوسائل غير قانونية، وهي تنوي الآن التفتيش عن والديها وعائلتها.

وهناك 830 طفلاً سجلوا رسمياً في ملف التبني القانوني، يجري حالياً فتح ملفاتهم للبحث عن جذورهم وان كان بينهم يمنيون ام لا. وكذلك هناك 687 ملفاً لاطفال فقدوا في تلك الفترة، سيبحث ان كان بينهم يمنيون.

بيد ان مجموعة عوزي مشولم لا تثق باللجنة ولا تنتظر نتائج تحقيقها، وتقوم بتحقيقاتها الخاصة في الموضوع. وضمن هذه التحقيقات فتحت اربعة قبور، مسجلة كقبور اطفال يمنيين ماتوا تحت العلاج في المستشفى في مطلع الخمسينات، واحضروا معهم طاقماً من التلفزيون الاسرائيلي الرسمي وخبراء دفن. وتبين ان ثلاثة من القبور الاربعة خالية من اي رفات. وقالوا ان هذا اثبات دامغ على الفضيحة الكبرى المتعلقة بيهود اليمن: «فهو دليل على ان المسالة لم تكن مجرد مسالة خطف ومتاجرة يقوم بها لصوص معدومو الضمير. انما هناك مؤسسة كاملة شاركت في اللعبة. فمن اجل اقامة قبر هناك حاجة لشهادة وفاة من المستشفى وشهادة دفن من وزارة الداخلية وحاخامات يصلون على الميت واناس يمشون في جنازة وآخرون يحفرون القبر ويدفنون. كل هؤلاء تآمروا على الأطفال اليمنيين واهاليهم. فهل هنالك شك في ان المؤسسة الحاكمة كلها تتحمل المسؤولية؟» بهذا التساؤل والتحليل خرج عضو الكنيست اليمني موطي ليزنبرغ، من حزب «تسومت» الذي يقود اللوبي البرلماني في موضوع اليمن.

غير ان اطباء معهد التشريح القضائي يرفضون الخروج باستنتاجات بعيدة المدى بسبب حفر القبور. وقال الدكتور يهودا هيس، مدير المعهد، ان الذين فتحوا القبور اناس بلا خبرة طبية مناسبة. الحديث يجري عن جثث اطفال صغار دفنوا قبل 40 - 50 سنة، والطبيعة قادرة خلال هذه المدة ومن جراء الشتاء والهزات الأرضية، على دفن العظام بشكل اعمق او الى اليمين او الشمال او حتى على اذابة قسم من العظام.

وهؤلاء فتحوا القبور فقط ولم يحفروا بشكل مهني، علمي مناسب، ولذلك فان ما يقولونه من اتهامات لا يستند الى أساس علمي، والضجة التي يثيرونها هي زوبعة في فنجان، ونحن من جهتنا، سنجري الفحوصات العلمية اللازمة.

الا ان هذا الموقف لم يمنع الحكومة من استغلال الكشف لشن الهجوم على حكومات حزب العمل. وقال نائب رئيس الحكومة، موشيه قصاب، ان هذا الكشف يدل على طبيعة نمو دولتنا وكيف كانت القيادة السابقة تتعامل حتى مع اليهود على أساس فئتين وطبقتين ومستويين، باستعلاء عنصري واشمئزاز يصلان الى درجة المتاجرة بالأطفال. ودعا لجنة التحقيق الخاصة الى اخذ الأمر الجديد بكل جدية، حتى يحاكم المجرمون المسؤولون عن هذه الفضيحة، وهم احياء.

تأتي عشية الذكرى الـ15 لمجازر صبرا وشاتيلا

حملة أردنية واسعة ضد زيارة مرتقبة لشارون

عمان: «الشرق الأوسط»

يشهد الاردن حاليا حملة اعلامية وشعبية واسعة ضد زيارة رسمية مقررة سيقوم بها خلال الشهر الحالي وزير البنى التحتية ارئيل شارون لعمان، خاصة ان تلك الزيارة تأتي عشية الذكرى الـ 15 لمجازر صبرا وشاتيلا التي وقعت في مخيمين للاجئين الفلسطينيين في لبنان، ويعتبر شارون المنفذ الرئيسي لتلك المجازر.

وتصاعدت الاصوات علناً في الاوساط الأردنية شاجبة هذه الزيارة وداعية لالغائها. وكانت مصادر اردنية رسمية أعلنت ان شارون سوف يزور الاردن الشهر الحالي لإجراء مباحثات مع وزراء أردنيين حول مصالح مشتركة، وكان شارون رافق رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في زيارته الأخيرة للعقبة وشارك في المباحثات مع العاهل الأردني الملك حسين.

وتمثلت تلك الحملة في تعليقات حادة من كتاب الصحف، وتصريحات لعدد من السياسيين والحزبيين كلها تنادي علناً برفض زيارة شارون. وقالت: الى جانب انه اشرف على تدمير بيروت وهندس مجازر صبرا وشاتيلا فهو ايضاً صاحب النظرية الصهيونية بأن الكيان الأردني قائم على جزء من اراضي إسرائيل، إضافة إلى أنه صاحب ما يسمى بالوطن البديل للفلسطينيين شرقي النهر، مما اعتبره شارون تنازلاً صهيونياً عن جزء من اراضي إسرائيل لإقامة الفلسطينيين دولة لهم هناك.

وكان شارون اعلن عام 1976 ان الاردن هي فلسطين، الامر الذي شكل وما يزال هاجساً وطنياً أردنياً.

إلا ان المراقبين المطلعين يؤكدون ان اجواءً ودية سادت يوم الخميس الماضي بين الطرفين الأردني والإسرائيلي خلال الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى العقبة، إذ تلقى شارون دعوة رسمية لزيارة العاصمة عمان حيث سيحل ضيفاً على الديوان الملكي.

وحسب مصادر سياسية معينة، فإن الأردن يتوقع ان يتحول شارون إلى «بلدوزر» التطبيع والمشاريع الاقتصادية، بعد ان عينه نتنياهو مشرفاً على المشاريع المشتركة بين الاردن واسرائيل. ومن هذه المشاريع: منطقة صناعية في المعبر الحدودي الشمالي «جسر الشيخ حسين»، ومطار مشترك في العقبة، وميناء بحري، ودمج شبكتي الكهرباء في العقبة وإيلات، وتنقية المياه وتحليتها، وإقامة عدد من المصانع المشتركة.

وحسب المصادر نفسها اقترح شارون على الجانب الأردني خلال زيارة العقبة إقامة مستشفى أردني - إسرائيلي مشترك في منطقة البحر الميت، الأمر الذي لاقى استجابة وترحيبا من الجانب الأردني نظراً لإمكانية إقامة علاقات جيدة بين الأطباء الأردنيين والأطباء الإسرائيليين. وكشفت نتائج الزيارة كذلك عن ان الجانبين اتفقا خلال المباحثات على بدء العمل التجريبي في المطار الدولي المشترك في الأول من سبتمبر (أيلول) المقبل.

الاجتماع الأول بين الحكومة الأردنية والمعارضة بدأ دون شروط وبحث آلية الحوار

عمان: «الشرق الأوسط»

عقد الاجتماع الاول بين الحكومة الاردنية وبين المعارضة ممثلة بجماعة الاخوان المسلمين في مقر رئاسة مجلس الوزراء في عمان امس، بعد ان تاجل ليوم واحد بسبب حادث السيارة الذي تعرض له الامير راشد الابن الوحيد لولي عهد الأردن الامير حسن بن طلال اول من امس.

والتقت مصادر اردنية حكومية ومعارضة على القول لـ «الشرق الاوسط» ان اجواء ايجابية سادت الاجتماع شكلت مدخلا معقولا لمتابعة الاجتماعات مستقبلا للوصول الى مبادئ مشتركة تشجع عددا من احزاب المعارضة، وفي مقدمتها حزب جبهة العمل الاسلامي، على العودة عن قرارها مقاطعة الانتخابات النيابية في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وتمثلت المعارضة في وفد ترأسه المراقب العام للإخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات وضم الامين العام المساعد لحزب الجبهة عبد اللطيف عربيات وهو ايضا عضو في مجلس الاعيان ورئيس سابق لمجلس النواب، وسليمان عرار الامين العام لحزب المستقبل. اما الحكومة فتمثلت فقط في الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي.

وقال الذنيبات: إننا سنعيد النظر في امر مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة التي ستجري في 4 نوفمبر المقبل، إذا كانت نتائج الحوار إيجابية. واضاف عقب اللقاء الاول الذي جرى امس انه من حيث المبدأ وجدنا تجاوبا من الدكتور النسور المكلف بملف الحوار بين الحكومة واحزاب المعارضة، من حيث طبيعة الحوار واهميته وما يتعلق به، وكذلك مصلحة الوطن والتي نحرص عليها جميعاً.

واشار الذنيبات إلى انه لم تتم خلال اللقاء مناقشة التفاصيل، وأن مهمة الوفد انحصرت في تحديد آلية الحوار كمبدأ، وكذلك تحديد موعد بدء الحوار الذي سيحدد قريباً، موضحاً أنه محكوم بنتائجه، وبعد ذلك ستقرر الأحزاب إعادة النظر في قرار المقاطعة، وربما المشاركة. ولم يحدد الذنيبات في تصريحاته موعداً لبدء الحوار، وقال انه سيعود إلى الأمناء العامين للأحزاب السبعة التي أعلنت مقاطعتها للانتخابات للتشاور وبحث ما جرى خلال اللقاء الأول امس، وبالفعل عاد الوفد بعد ساعة من اللقاء إلى تلك الأحزاب في اجتماع عقد في مقر حزب جبهة العمل الإسلامي.

من جهة اخرى رفض الدكتور النسور الادلاء باي تصريح عقب اللقاء. وكان رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي أوضح أن الحوار لن يقتصر على الأحزاب المقاطعة للانتخابات، وأن الحكومة بصدد اجراء الحوار مع كافة الأحزاب والفعاليات السياسية.

وكان الاخوان المسلمون اصدروا منذ شهر تقريباً بيانا حول مبررات واسباب مقاطعتهم الانتخابات، حددوا فيه مطالبهم ومطالب المعارضة على النحو الاتي:

أولاً: اجراء اصلاحات دستورية ترسخ الفصل بين السلطات وتعطي المؤسسة التشريعية حقها ودورها الكامل.

ثانياً: الغاء قانون الصوت الواحد وتغييره بقانون حضاري يحقق النزاهة والعدل حتى يتسنى للمواطنين فرز النواب الذين يمثلونهم بصدق.

ثالثاً: الغاء قانون المطبوعات والنشر المؤقت حفاظاً على حرية الكلمة وديمقراطية الصحافة والاعلام.

رابعاً: وقف كافة الاجراءات التعسفية بحق الاحزاب وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني.

خامساً: العمل الجاد على معالجة الاوضاع الاقتصادية المختلفة ومقاومة جميع اشكال الفساد وادواته والامتناع عن تنفيذ املاءات صندوق النقد الدولي وسياسات النظام العالمي الجديد.

سادساً: اطلاق الحريات ووقف الاعتداءات والتجاوزات عليها بما يساهم في تعزيز المشاركة الشعبية في صنع القرار والتوجهات التي تؤثر على حاضر الشعب ومستقبله.

سابعاً: وقف التطبيع مع العدو الصهيوني واغلاق الابواب امام اختراقاته.

بدء محاكمة 85 مصريا بتهمة محاولة إحياء تنظيم «الجهاد»

القاهرة: من جمال توفيق السكري

بدات المحكمة العسكرية العليا في مصر امس محاكمة 85 شخصاً، منهم اثنان هاربان، قالت النيابة انهم «متهمون بمحاولة احياء تنظيم الجهاد في احدى قرى محافظة الجيزة (جنوب غرب القاهرة)، وانهم كانوا يعدون لعمليات عنف واغتيالات».

وقالت المحكمة ان «المتهمين اتحدوا على قتل رجال الأمن، واعداد الذخيرة والمفرقعات، والتحرك بمحررات مزورة، وترويع المواطنين، وضرب الاستقرار لتحقيق اهدافهم».

وبعد ان انكر المتهمون جميع التهم المنسوبة اليهم، استمعت المحكمة لطلبات الدفاع عنهم، فطالب مختار نوح ومنتصر الزيات وعدد من المحامين الموكلين للدفاع عن المتهمين «ايداعهم السجون الخاصة، وتسهيل اتصال المحامين بهم، وعرض عدد منهم على الطب الشرعي لفحصهم» بعد ان شكوا من اعراض المت بهم، واحالت المحكمة طلب الدفاع عن المتهمين بتمكين زوجة احدهم من شقته السكنية المتحفظ عليها الى النيابة، واجلت المحكمة نظر القضية الى جلسة 31 اغسطس (آب) الحالي للاطلاع، مع استمرار حبس المتهمين.



اثنان من المتهمين بالانتماء لجماعة الجهاد في مصر يتحدثان الى أقاربهم من خلف الجدران خلال محاكمتهما امس (أ. ف. ب)

تضم أربعة جامعيين وأحد العسكريين وتوجهاتهم أصولية

القبض على مجموعة مسلحة في الأردن كانت تخطط لعمليات داخل إسرائيل

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

ألقت سلطات الأمن الأردنية القبض على خمسة اشخاص اردنيين يشكلون مجموعة مسلحة كانت تستعد للقيام بعمليات في داخل اسرائيل. وبعد التحقيق مع المعتقلين الخمسة تبين ان بينهم احد العسكريين، والباقون خريجو جامعات، وهم ذوو ميول اصولية دون ان يعلن ما اذا كانوا امتدادا لتنظيم اسلامي سابق يعرف بـ «بيعة الامام» سبق ان حوكم قائده وعدد من اعضائه وسجنوا.

وأكدت مصادر اردنية قضائية مسؤولة لـ «الشرق الأوسط» ان التحقيقات مع اعضاء التنظيم كشفت انهم كانوا يخططون للقيام بعمليات داخل اسرائيل انطلاقا من الحدود الاردنية الشمالية لنهر الاردن.

ويترأس التنظيم عبد الرحيم السفاريني وهو خريج كلية الدعوة وأصول الدين في عمان، وسبق ان افرج عنه العام الماضي بعد ان برأته المحكمة في قضية الهجوم على مركز امني في مخيم البقعة للاجئين شمال عمان.

كما يضم التنظيم اربعة اخرين، ثلاثة منهم من خريجي الجامعات وهم عيسى الخلايلة (20 عاما) وعلي الخلايلة (30 عاما) من عشائر بني حسن، والوكيل في القوات المسلحة سعود الخلايلة (22 عاما)، اضافة الى مجاهد محمد طايع (23 عاما) وهو من اهالي قرية عجور قضاء الخليل، وقد انهى العام الماضي دراسته في الهندسة في الفلبين.

وأكدت المصادر القضائية نفسها ان المعتقلين سيحالون الى محكمة أمن الدولة باستثناء الوكيل العسكري سعود الخلايلة الذي سيحال الى المحكمة العسكرية، وهو متهم بتهريب اسلحة للتنظيم صودرت منهم وهي عبارة عن رشاشات وقنابل يدوية.وحسب اعترافات المعتقلين فانهم كانوا يخططون لعبور نهر الاردن والقيام بعمليات للرد على الممارسات الاسرائيلية داخل فلسطين والضفة الغربية.

والمعتقلون موجودون في «سجن الجديدة» في ضواحي عمان، وجرى التحقيق باشراف المدعي العام لمحكمة أمن الدولة المقدم محمود عبيدات. والتهم الموجهة لهم هي: اقامة تنظيم سري مسلح وحيازة مواد متفجرة واسلحة نارية والتخطيط لاستعمالها بقصد ايقاع الضرر بالغير. وعقوبات هذه التهم الاعدام.يشار الى ان زعيم جماعة «بيعة الامام» هو عصام محمد الطاهر (ابو المقدسي) الذي يمضي عقوبة بالسجن لمدة 15 سنة مع الاشغال الشاقة منذ 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، وذلك عقب ادانته بـ «حيازة مواد مفرقعة بدون ترخيص قانوني واستعمالها على وجه غير مشروع».

وصدرت آنذاك ايضا احكام بحق اربعة آخرين من عناصر «بيعة الامام» تتراوح بين الاعدام مخففا الى المؤبد والسجن لخمس عشرة سنة.

خلال لقاء بين علي صالح وبوسوفاليوك

مباحثات يمنية ـ روسية في صنعاء تتناول العلاقات وقضايا إقليمية

صنعاء: من حسين الجرباني

بحث الرئيس اليمني علي عبد الله صالح علاقات بلاده مع جمهورية روسيا الاتحادية اثناء استقباله امس فكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسية الذي يزور اليمن حاليا ومجالات التعاون المشترك بين البلدين.

واستعرض الرئيس صالح مع بوسوفاليوك المستجدات والتطورات الاقليمية والدولية والتي هي محل الاهتمام اليمني ـ الروسي، وفي طليعة هذه التطورات مسيرة السلام في منطقة الشرق الأوسط والتطورات على الساحة الأفغانية.

واكد الرئيس اليمني حرص بلاده على تطوير وتعزيز علاقاتها مع روسيا الاتحادية في كافة المجالات لخدمة المصالح المشتركة بين الدولتين، واشار الى ان العلاقات اليمنية ـ الروسية هي علاقات تاريخية.

ومن ناحية اخرى التقى الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المسؤول الروسي وبحث معه العلاقات بين البلدين واوجه التعاون السياسية والاقتصادية والثقافية، والسبل الكفيلة بتعزيز التعاون في مختلف المجالات بحكم الروابط التاريخية العميقة التي تربط اليمن وروسيا.

وكان موضوع الدين الروسي على اليمن مجالا للمباحثات بينهما، خاصة ان تلك الديون تبلغ ستة مليارات دولار معظمها ديون عسكرية.

وبحث الرئيس صالح مع عصمت كتاني المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الصومال الجهود المبذولة من قبل الامم المتحدة لحل المشكلة الصومالية، واشاد المبعوث الدولي بالجهود التي بذلتها اليمن من اجل تقريب وجهات النظر بين مختلف الفصائل الصومالية المتناحرة. وأكد على الدور الذي ينبغي ان تضطلع به منظمة الأمم المتحدة في رعاية جهود المصالحة الصومالية من اجل حل هذه المشكلة واعادة الأمن والاستقرار والسلام الى الصومال.

وأشار الى اهمية الأمن والاستقرار في الصومال بالنسبة لليمن ولكل الدول في منطقة القرن الافريقي والبحر الأحمر.

رسالة من سعود الفيصل لوزير خارجية قطر

الدوحة ـ واس: بعث الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي رسالة خطية للشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية بدولة قطر تتعلق بالعلاقات بين البلدين، والامور ذات الاهتمام المشترك. وتسلم الرسالة وزير الدولة للشؤون الخارجية احمد بن عبد الله آل محمود خلال اجتماعه امس مع السفير حمد بن صالح الطعيمي السفير الجديد للمملكة العربية السعودية لدى دولة قطر.

تحالف المعارضة الأفغاني يعلن تشكيل حكومته

لندن: «الشرق الاوسط»

شكل الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني حكومة جديدة امس، بينما بدات القوات الموالية لتحالفه في تجميع نفسها غرب وشمال وشرق العاصمة كابل. واحتل عبد الرحيم غفورزاي، السياسي البشتوني ووزير الخارجية السابق، منصب رئيس الوزراء، بينما تولى القائد الاعلى للتحالف، احمد شاه مسعود، وزارة الدفاع، منصبه القديم قبل دخول طالبان كابل.

واصبح الزعيم الاوزبكي الجنرال عبد المالك بهلوان وزيراً للخارجية. وذهبت وزارة الداخلية الى زعيم الهازارا عبد الكريم خليلي، ومنحت كل المناصب الوزارية الاخرى الى تكنوقراط يمثلون الجماعات العرقية الافغانية المختلفة.

وفي مزار الشريف قال غفورزاي امس ان حكومته انتقالية، ومستعدة لفتح محادثات حول المشاركة في السلطة من جانب حركة طالبان «في اي وقت، وفي اي مكان». غير انه حذر، ايضا، من ان رفض طالبان المشاركة في محادثات سلام «يتركنا من دون خيار سوى ابعادهم عن كابل».

ويذكر ان بهلوان ارسل ما يزيد على الفين من افراد القوات الجدد الى ممر سالانج، كجزء من خطة لمهاجمة العاصمة كابل والسيطرة عليها في غضون الايام القليلة القادمة. اثناء ذلك تتخذ قوات الهازارا مواقعها لشن هجوم من جهة الغرب. اما قوات مسعود فتتخذ مواقعها في الشمال الشرقي وفي شرق العاصمة منذ اسبوعين.

السودان يعلن قلقه من وجود خبراء عسكريين أميركيين في أوغندا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

عبر السودان عن قلقه من وجود خبراء عسكريين في اوغندا، وقال علي عثمان محمد طه وزير الخارجية وهو يتحدث عن علاقات السودان باميركا، ان السودان رغم التوترات والنقاط الساخنة في علاقات البلدين كسب نقاطاً لصالحه هي اعتراف الادارة الاميركية بخطوات السلام وهي خطوات كبيرة واجرت اتصالات مع جون قرنق وجهات اخرى، لم يحددها، للبدء في عملية التفاوض.

وقال الوزير في لقاء مع التلفزيون الحكومي السوداني انه رغم ذلك يشاهد نقاطاً اخرى تدعو للقلق تتمثل في ارسال خبراء عسكريين لبعض دول الجوار خاصة اوغندا، ومهما قيل من انها تاتي في اطار تدريب القوات الأميركية لقوات حفظ سلام افريقية الا ان هذا المنطق لا يقنع احداً.

وعبر الوزير عن دهشته بعد ان تلقت وزارة الخارجية يوم السبت برقية من وزارة الخارجية الكينية تفيد بتاجيل مفاوضات الايقاد التي كان من المقرر ان تبدأ في نيروبي يوم الثلاثاء المقبل، وكان من المفترض ان تجري خلالها مفاوضات بين ممثلين للحكومة وحركة التمرد. وكانت اجهزة الاعلام الرئيسية قد ذكرت ان الحكومة الكينية وجهت دعوة للحكومة لحضور تلك الاجتماعات.

وقال الوزير ان الحكومة الكينية لم توضح ملابسات التاجيل، واضاف ان هناك عدة عوامل قد تكون وراء هذا التاجيل منها حركة جون قرنق التي ظلت تؤكد عدم استعدادها للتفاوض، كما ان هناك اتصالات وترتيبات من بعض الدول مثل اوغندا التي قامت باجراءات لا تدل على انها حريصة على تحقيق السلام في البلاد، وسيبذل السودان كل مساعيه لاحلال السلام.

وأضاف ان قضية السلام استقطبت اهتماماً واسعاً على الصعيدين الافريقي والدولي تمثل في الدور الذي يقوم به شركاء الايقاد وبعض الدول الأوروبية، كما دخلت دول مثل اليابان وكندا وماليزيا التي تسعى جاهدة لاحلال السلام في البلاد.

وقد اشاد مانديلا بالخطوات التي قامت بها الحكومة ووصفها بانها جادة تستحق الدعم وان الوقت قد حان للدخول في مفاوضات بين الطرفين.ووصف د. علي الحاج وزير العلاقات الاتحادية ـ الذي كان يتحدث في نفس اللقاء ـ الوساطة الماليزية بانها تاتي في تنسيق مع وساطة الزعيم الافريقي مانديلا، وقال ان الوساطة تصب في جهود دول منظمة الايقاد وهي ليست موازية لها ولا منفصلة او معزولة عنها لكنها دعم لها.

وعن منع السلطات الاوغندية لطائرة البشير من المرور في الأجواء الأوغندية وهي في طريقها من جنوب افريقيا قال انه تصرف ينبئ بحقيقة نوايا تلك الدولة تجاه السودان على الرغم من ادعاءاتها بين الحين والآخر انها تسعى لتحقيق السلام في ربوعه.

من جهة ثانية قال المهندس احمد البشير وزير الشؤون الهندسية بولاية نهر النيل (شمال وسط) ان السيول والفيضانات أدت الى تدمير 750 منزلاً وتشريد 165 أسرة في في منطقة الباوقا بمحافظة بربر كما أدت الى تدمير 160 منزلاً وتشريد 160 اسرة شمال الباوقا ودمرت السيول 293 منزلاً وشردت 196 أسرة وغمرت 750 فداناً بمشروع سوالا الزراعي بالزيداب، وقال انه بحاجة الى 940 خيمة لايواء 2049 أسرة.

قال إن أصولهم تمتد الى قبائل عربية هاجرت من اليمن قبل آلاف السنين

القذافي يدعو دول القارة الأفريقية لرفض محاولات الفرقة وبناء مشروع وحدة كبرى

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في محاولة تفسر على انها رسالة للعرب الذين تعاملوا مع مشروعه «القومي» الخاص بـ«الاتحاد العربي»، الذي ـ على ما يبدو ـ لم يلق التفاعل الذي يامله القائد الليبي، خاطب العقيد معمر القذافي اول من امس 4 من رؤساء الدول الافريقية استضافهم في بلاده، هم رؤساء النيجر وتشاد ومالي وبوركينا فاسو، لافتا انظارهم الى انهم «من اصول عربية، ومكانهم الطبيعي ومصالحهم القومية تكمن في التفاعل مع توجهه الرامي الى تعريب القارة الافريقية، لتحقيق الوحدة العربية الكبرى». واكد لهم انهم «ينتمون في الأصل الى الجنس العربي»، وان معظم القبائل الافريقية مثل الطوارق والقرعان والتبو والهوسا ولحاسة والفولاني والموسى هي ايضا قبائل عربية يمانية، هاجرت منذ آلاف السنين الى افريقيا عبر مضيق باب المندب، وعبر الشام وشمال افريقيا.

ورغم ان القذافي لم يكشف عن الوثائق التي اعتمد عليها في تأكيد كلامه، الا انه قال ان اللغة السواحلية هي في الأصل عربية، وان سكان الساحل الشرقي لافريقيا بداوا في الزحف نحو الغرب حتى جاوروا الغابة، واصبحت الصحراء على يمينهم والغابة على يسارهم، واستقروا في هذه المناطق الممتدة حتى غابة موريتانيا ونهر بهل.

وواصل القذافي حديثه ـ في لغة استهدفت اقناع الرؤساء الافارقة باصولهم العربية ـ فاضاف ان «هناك قبائل هاجرت مع الخط الشمالي من الشام الى شمال افريقيا، ثم امام الضغط الروماني عليها وبسبب عوامل بيئية أخرى بدأت تتحرك نحو الجنوب، حتى وصلت الى حافة الغابة الافريقية، إذن كل سكان القارة الافريقية من اصل عربي، بل هم الجنس العربي النقي، إلا انه تزاوج مع العرق الزنجي حتى اكتسب اللون الاسمر».

وواصل القذافي قوله ان «هذه السيرة التاريخية مثبتة في كتب التاريخ، وعلماء الديموغرافيا (الدراسات السكانية) وعلماء الأجناس يعرفون هذه الحقيقة جيدا، ولكنهم ينتمون للدول الاستعمارية، ولذا حجبوا هذه الحقيقة عنكم»، واكد ان «الطوارق عرب، لكن الدول الاستعمارية تريد ان تخلق مشاكل بينهم وبين اشقائهم العرب في الجزائر ومالي والنيجر، بينما هم في الحقيقة اخوة». ودعا العقيد القذافي القارة الافريقية الى «تحصين هويتها القومية العربية والدينية والترابية، في مواجهة المخطط الذي يعد لها حاليا، لتقسيمها على اساس عرقي او قبلي».

ويقول مراقبون دبلوماسيون ان «محاولات العقيد القذافي لتعريب افريقيا، والدعوة للوحدة الكبرى» تاتي بعد ضعف أمله في توحيد الدول العربية، التي لم تتجاوب مع افكاره الخاصة بمشروع الاتحاد العربي، او اتحاد الصحراء، وكذلك الاتحادات السابقة التي اعلنها من قبل، وكان حظها الفشل والنسيان».

واشار المراقبون الى «الفكر الافلاطوني» للعقيد القذافي، الذي «يبحث عن وحدة مثالية»، وقالوا انه «يفعل ذلك حتى مع شعبه في ليبيا، عندما يعطيهم دروسا وتعليمات وارشادات لا يلتزمون بها، فيقول لهم : سوف اسمح لكم بالهجرة الى مصر او السودان. وفي الوقت نفسه يدعو الى قبول هجرة الشعوب العربية الى ليبيا، حتى يجرب حظه معهم».

ولأن العقيد القذافي ـ كما وصف نفسه ـ «يؤمن بان الانسان قيمة، يجب تطويعها للاستفادة به في الأعمال الوحدوية الكبرى»، فانه ـ من هذا المنطلق ـ دعا مصر والمغرب وموريتانيا والجزائر وتونس لان «تحذو حذوه في فتح موانيها للدول الافريقية المغلقة، لتشكيل خريطة عربية جديدة من العرب والافارقة، الذين ينتمون لأصول عربية منذ قدم التاريخ».

(تفاصيل ص اقتصاد)

فريق تفتيش دولي جديد يصل اليوم إلى بغداد

بغداد ـ ا ف ب: افادت مصادر الامم المتحدة في بغداد امس ان فريقا من المفتشين الدوليين سيصل الى العاصمة العراقية اليوم في مهمة جديدة تستغرق عشرة ايام.

وقالت المساعدة الخاصة لمدير مركز بغداد للرصد والتحقق لازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية جو لوماس ان الفريق «يضم خبراء متخصصين بالاسلحة البالستية» وان مهمته «تاتي في اطار ما تم الاتفاق عليه» بين السلطات العراقية والرئيس الجديد للجنة نزع الاسلحة العراقية ريتشارد بتلر في اول زيارة له الى بغداد في يوليو (تموز) الماضي وكان بتلر اعلن في ختام زيارته الاولى انه وضع «خطة عمل» ستتيح التحقق والمراقبة بشكل افضل للاسلحة البالستية والكيميائية والبيولوجية.واشارت لوماس الى ان الفريق الجديد سيغادر بغداد في السادس والعشرين من اغسطس (اب) الحالي مع الفريق الموجود في بغداد منذ الحادي عشر من هذا الشهر، واوضحت ان عمل الفريقين يتناول «مسائل مختلفة في اطار ملف الصواريخ».

محكمة مصرية تواصل سماع مرافعة الدفاع في قضية عزام

القاهرة : من نجاة احمد

تستانف محكمة أمن الدولة العليا بالقاهرة اليوم نظر قضية المتهمين بالتجسس لصالح الموساد في مصر، وهم الاسرائيلي عزام متعب عزام، والمصري عماد عبد الحميد اسماعيل، واسرائيليتان هاربتان تحاكمان غيابيا.

استمعت المحكمة ـ في جلسة امس ـ الى مرافعة المحامي المصري فريد الديب عن المتهمين طوال 5 ساعات، قال فيها ان موكله «عماد عبد الحميد تم ايفاده الى اسرائيل ضمن فريق عمل من احدى شركات مدينة العاشر من رمضان الى شركة للنسيج في اسرائيل، وتعرف خلال وجوده هناك على المتهمة الهاربة في القضية زهرة جريس، واتفقا على الزواج».

وطالب ببراءة موكله، قائلاً: ان « براءته تبرئ المتهم الاسرائيلي عزام عزام ».

وقال المحامي ان موكله « المتهم المصري ليس جاسوسا لاسرائيل، وما تقاضاه من زهرة جريس كان مصروفات تحت بند الصداقة والزواج، لأنها كانت تحاول مساعدة عماد على الاقامة في الاردن».

وذكر ان «المعلومات التي نقلها عماد لاسرائيل كانت متاحة في كتيبات، وزعتها شركات مصرية خلال فترة انعقاد مؤتمر السكان في مصر عام 1994، ولم تكن معلومات سرية».

وقال: ان موكله ـ « عندما انهى مهمته ضمن فريق العمل في اسرائيل ـ سافر الى الاردن، وانسلخ عن الوفد، في محاولة للبحث عن عمل والاقامة هناك، وعندما فشل عاد لاسرائيل، لانه اعتقد ان زواجه من زهرة جريس سيمكنه من الحصول على عمل والاقامة هناك».

جدير بالذكر ان النيابة طلبت ـ في نهاية الجلسة ـ استمرار حبس المتهمين.

كينكل يهدد بعقوبات اقتصادية ضد الدول التي لا تستعيد لاجئيها من المانيا

كولون: من ماجد الخطيب

أكد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس ان بلاده ستربط مساعداتها التنموية لبلدان العالم الثالث بمدى استعداد هذه الدول لاستعادة طالبي اللجوء من مواطنيها الذين رفضت السلطات الالمانية منحهم حق اللجوء السياسي.

واستخدم كينكل في مقال نشرته صحيفة «اكسبريس» اليومية نفس التعبير الذي استخدمه وزير التنمية الاتحادي كارل ـ ديتر شبرانجر في تصريحه الى «الشرق الاوسط» الاسبوع الماضي قائلاً «ان الشراكة التنموية العادلة ليست حركة باتجاه واحد».

واضاف وزير الخارجية الالماني قائلا «ما عاد مقبولا اكثر ان تمتنع بعض البلدان الافريقية منها خصوصا، عن استعادة مواطنيها الذين تنطبق عليهم شروط التسفير من المانيا وتابى التعاون مع السلطات الالمانية بهدف التعرف على شخصياتهم وهوياتهم».

واعتبر كينكل ان عدم تعاون هذه الدول مع المانيا في هاتين النقطتين بمثابة «خرق للقانون الدولي». وفسر ذلك على اساس ان كل بلد في العالم ملزم بحكم القانون الدولي باستعادة رعاياه ومواطنيه الذين قصدوا البلد المعني عبر بلد ثالث. وهدد قائلاً «اذا لم تغير هذه البلدان من تعاملها هذا فان ذلك لن يمر دون تاثير على العلاقات، لان الموقف المتجاهل والخارق للقانون الدولي يضر بكامل العلاقات».

واضاف كينكل الذي شغل في السابق منصب رئيس جهاز المخابرات «ان من يضيء اللون الاحمر امام القانون الدولي القاضي بضرورة استعادة البلد المعني لرعاياه، لا يجب ان يندهش حينما تقع طلبات المعونة التي يتقدم بها الى المانيا تحت رحمة قلم التنمية السياسية الاحمر في المانيا» وقال ان المسؤولين في الحكومة الالمانية «متفقون على ضرورة ربط العلاقات السياسية والاقتصادية والتنموية بمصالح السياسة الالمانية تجاه الاجانب باحكام».

وزير الخارجية الاريتري لـ «الشرق الأوسط»

الحكومة السودانية تعمل على قلب أنظمة الحكم في الدول المجاورة

اسمرة: من عبد العليم حسن محمد

اتهم وزير الخارجية الاريتري هيلي ولدي تسائي السودان بالعمل على زعزعة استقرار المنطقة والسعي لتغيير انظمة الحكم فيها بالقوة. واكد ان بلاده تواصل مساعيها لمساعدة الصوماليين على التوصل الى اتفاق سلام في ما بينهم.

وقال الوزير الاريتري ان النظام القائم في السودان «اخذ على عاتقه مسؤولية تغيير انظمة الحكم في دول الجوار من خلال تسليح بعض الفئات من رعايا هذه الدول. والمشكلة القائمة ليست بين اريتريا والسودان فحسب وانما بين السودان ودول الجوار، حيث تتسم هذه العلاقات بالسوء مع كل الدول المجاورة».

وقال الوزير ان «محاولة النظام السوداني اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك لم تقابل بالردع القوي من جانب الاسرة الدولية مما شجع هذا النظام على المضي في ممارساته وحاول اغتيال الرئيس اسياس أفورقي».

وشدد ولدي تسائي على ان بلاده «ستضطر للدفاع عن نفسها ازاء اي عدوان»، غير انه اكد انها لا تتدخل في الشؤون الداخلية السودانية «نحن لن نتدخل في الشؤون السودانية الداخلية لانها تخص السودانيين، الا اننا سوف نقدم الدعم المعنوي والسياسي غير المحدود لقوى المعارضة السودانية وفاء للشعب السوداني لما قدمه لنا في الماضي من مساندة».

وحول زيارة الوفد الاريتري اخيرا لشمال الصومال الذي يعرف بجمهورية ارض الصومال، قال وزير الخارجية الاريتري «لدينا مع الشعب الصومالي علاقات صداقة استراتيجية. واثناء حصولنا على الاستقلال انفجرت الازمة الصومالية وعملنا منذ البداية على حل الخلافات بين الصوماليين بالطرق السلمية لدعم السلام والاستقرار في الصومال وليساهموا في التنمية الاقتصادية. ولم ندخر جهدا للالتقاء مع كل الاطراف وحثهم على التوصل الى اتفاق ووحدة كاملة. ونرغب ان يكون لهم نوع من التمثيل في منظمة ايقاد». واضاف «سوف تواصل مساعينا من اجل ايجاد حل شامل للقضية الصومالية».

وفي ما يخص العلاقات بين بلاده والسعودية، اكد ولدي تسائي انها «علاقات تاريخية واستراتيجية» و«ان الكثيرين من ابناء الشعب الاريتري لجأوا الى المملكة اثناء فترة الكفاح المسلح ووجدوا الترحاب».

وردا على سؤال حول اتهام حكومة بلاده بعدم الالتزام بحقوق الانسان، قال وزير الخارجية الاريتري «ان مسألة حقوق الانسان مسألة نسبية». واضاف ان في بلاده «تتوفر الحرية الكاملة للمواطن من اجل ابداء الراي وحق انتقاد سياسات الحكومة. ولكن هذه الحرية تعتبر حرية مسؤولة مقيدة بالقوانين التي تنظم وسائل التعبير والرأي، ومتى ما تقيد المواطن بالقوانين فله مطلق الحرية في التعبير عن وجهات نظره، ومتى ما حاد عنها تعرض للمساءلة القانونية».

يصل الى بيروت اليوم لاحتواء الانزعاج اللبناني من تصريحات الرئيس الفلسطيني

القدومي سعى لدى القيادة السورية إلى إزالة سوء التفاهم مع عرفات

دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (ابو اللطف) امس عقب محادثات في دمشق اجراها مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وعدد من المسؤولين السوريين عن مساع يبذلها لازالة سوء التفاهم بين القيادة السورية والرئيس ياسر عرفات والتحضير لعقد قمة سورية ـ فلسطينية.

وكانت «الشرق الأوسط» اول من اشار في عددها يوم الجمعة الماضي الى عزوم القدومي للقيام بجهود لتحسين العلاقات بين سورية والسلطة الفلسطينية والتهيئة لزيارة الرئيس عرفات لدمشق.

وقال القدومي عقب محادثاته مع الوزير الشرع امس والتي استغرقت اكثر من ثلاث ساعات «انني كقائد فلسطيني احس بمسؤوليتي تجاه ضرورة ازالة كل الخلافات» مضيفا «انني شرحت للوزير الشرع الاسباب التي ادت الى الالتباس وما ساهم به الصحافيون في اساءة التفسير من خلال التصريحات الصادرة عن الاطراف المعنية».

واكد القدومي انه ليست هناك اية تحفظات سورية على زيارة الرئيس عرفات الى دمشق. وقال «كما فهمت فانه مرحب به دائما في سورية. الا ان زيارته المرتقبة لا بد من الاعداد لها». ولم ينف القدومي حمل رسالة من عرفات الى القيادة السورية.

وكان عرفات قد زار سورية آخر مرة في 25 يوليو (تموز) 1996 واجرى محادثات مع الرئيس حافظ الاسد في اللاذقية على الساحل السوري. وكانت هذه الزيارة الاولى من نوعها منذ توقيع اتفاق اوسلو في سبتمبر (ايلول) 1983 الذي انتقدته دمشق بشدة، كما جاءت بعد وصول الحكومة اليمينية بزعامة بنيامين نتنياهو الى السلطة في اسرائيل.

واشار القدومي الى ان محادثاته مع الوزير الشرع تركزت بشكل اساسي على التسوية السياسية بسبب التعثر الذي اصاب عملية السلام. ولا شك ان الاجراءات الاسرائيلية هي التي ادت الى جمود عملية السلام والى هذه التطورات الخطيرة داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة وتدهور الاوضاع الامنية في المنطقة. وقال «اننا ناقشنا نتائج زيارة وفد عرب فلسطينيي 48 الى سورية وقيمنا هذه الزيارة بعد عودة الوفد الى اسرائيل والتعليقات الصحافية الاسرائيلية على الزيارة». واكد القدومي ان اتفاقات اوسلو للحكم الذاتي قد سقطت وانه من الضروري اعادة اللحمة بين القوى الفلسطينية داخل الاراضي الفلسطينية وخارجها. ودعا الى تجميد المفاوضات السياسية مع اسرائيل وتفعيل مؤسسات منظمة التحرير، مشيرا الى ان مهمة المبعوث الاميركي دنيس روس الاخيرة فشلت ولم تسفر عن شيء. وقال ان اميركا لم تبذل جهدا لاعادة مفاوضات السلام لكنها دعمت اسرائيل.

وفي اطار الجهود التي يبذلها في اعادة اللحمة الفلسطينية اجرى القدومي الليلة قبل الماضية وامس مشاورات ومحادثات مع زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة ومع الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ابو علي مصطفى.

وتابع القدومي محادثاته مع زعماء المنظمات الفلسطينية بلقاء مسؤولي «حماس» و«الحركة الاسلامية» و«الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة» بزعامة احمد جبريل في اطار التوجه لاقامة حوار وطني فلسطيني قبل ان يصل اليوم الى بيروت لاحتواء الازمة او الانزعاج اللبناني من تصريحات الرئيس عرفات بان الانتحاريين اللذين نفذا الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية جاءا من الخارج.

وقالت مصادر فلسطينية «ان زيارة القدومي الى لبنان تكتسب هذه المرة طابعا خاصا يميزها عن زياراته السابقة اذ تأتي وسط انزعاج لبناني كبير من تصريحات الرئيس عرفات بشأن الهجوم الانتحاري، الامر الذي اعتبره اللبنانيون تشجيعا للاسرائيليين للاعتداء على لبنان».

وسيحاول القدومي كما تقول المصادر نفسها «تقديم توضيحات حول تصريحات عرفات واحتواء ما اثارته من ردود فعل» كما سيناقش «ما آلت اليه عملية التسوية في المنطقة وتوقفها وكيفية ايجاد حد ادنى من التضامن العربي لمواجهة التأزم الحاصل بما يخدم المصلحة العربية المشتركة». واضافت المصادر «ان القدومي سيحاول استكمال ما تم بحثه في الزيارات السابقة لجهة ملف الفلسطينيين المقيمين في لبنان والامور المتصلة بهذا الملف من سياسية وامنية واقتصادية واجتماعية، وسيؤكد مرة اخرى رفضه لفكرة التوطين الفلسطيني في لبنان وما يثيره هذا الموضوع من جدل بعد الحديث عن «اقامة تجمعات سكنية شرق مدينة صيدا» قيل انها عائدة لفلسطينيين بهدف توطينهم واسكانهم فيها». وسيحاول خلال زيارته الى لبنان عقد لقاءات واتصالات مع عدد من المسؤولين الفلسطينيين بهدف ترطيب الاجواء وازالة التشنجات الفلسطينية الداخلية وما شهدته المخيمات من تباعد للقوى عقب محاولات كل الاطراف الاستئثار بالهيمنة على المخيمات». وتقول القيادات الفلسطينية في لبنان «انه في معزل عن نتائج زيارة القدومي الى لبنان ولا سيما المتعلق منها بالجانب الفلسطيني ـ اللبناني فان مثل هذه الزيارة تترك ارتياحا في الوسط الفلسطيني السياسي والشعبي، اذ تعتبر متنفسا للحديث مع الدولة اللبنانية في قضايا وشؤون الفلسطينيين في المخيمات» على صعيد آخر، اكدت مصادر فلسطينية لـ «الشرق الأوسط» ان قوى التحالف الفسسطيني الذي ضم 8 منظمات فلسطينية مناهضة لعرفات اتخذت قرارا بتفعيل دورها بعد حسم الخلافات في ما بينها بعدما قررت القيادة الموحدة للجبهتين «الديمقراطية» و«الشعبية» الخروج من هذا التحالف مضيقة «ان هذا الدور سيرتكز في شكل اساسي داخل مخيمات صيدا». وقالت هذه المصادر «ان الاتصالات ناشطة بين قوى التحالف والقوى الاسلامية والمسؤول الفلسطيني منير المقدح للوقوف بوجه الاختراقات الامنية العرفاتية (حسب ما تقول قوى التحالف).

وزير الخارجية السوري فاروق الشرع خلال استقباله فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية في دمشق امس (ا.ف.ب)

الملاحقة تصطدم بالحصانة

القضاء اللبناني يصر على محاكمة النائب واكيم بتهمة تحقير الهراوي

بيروت: من يوسف دياب

تنشغل المراجع القانونية في لبنان بمسالة ملاحقة عضو المجلس النيابي نجاح واكيم، بتهمة «تحقير» رئيس الدولة الياس الهراوي والنيل من السلطة القضائية والدعوة الى العصيان المدني، والتي اقامتها ضده النيابة العامة الاستئنافية في بيروت على اثر الخطاب الذي القاه النائب واكيم في احتفال لـ «ثورة الجياع» التي يقودها الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي في منطقة البقاع منذ اسبوعين.

وتوقفت المراجع القضائية امام الكثير من التناقضات التي تشوب ملف الملاحقة بدءا من الموقف القضائي الذي اعلن بدء الملاحقة بالجريمة المشهودة، ومن ثم موقف نقابة المحامين التي اعلنت عدم صلاحيتها في اعطاء الاذن بالملاحقة، وصولا الى المجلس النيابي صاحب القرار الاول والاخير، خصوصا ان رئيسه نبيه بري اعلن رفضه المطلق للملاحقة لعدم قانونيتها. ومخالفتها للنظام الداخلي للمجلس النيابي، وبالتالي الحصانة الدستورية التي يتمتع بها النائب طيلة فترة ولايته. وقال في ذلك بالحرف: «ممنوع المزاح مع المجلس النيابي».

وامام ذلك فان هناك اصرارا من السلطة القضائية اللبنانية على مواصلة ملاحقة واكيم في جرائم يعتبرها القضاء لا تنطبق مع المادة 39 من الدستور التي تعطي للنائب صلاحية ابداء افكاره، خصوصا ان نقابة المحامين سحبت يدها عندما اعلنت عدم صلاحيتها في اعطاء اذن الملاحقة او تحجبه لأن الافعال المنسوبة الى واكيم ناشئة عن ممارسة مهامه كنائب وليس في معرض ممارسته مهنة المحاماة، مما يعني أن طلب الملاحقة القانوني سيستانف امام محكمة الاستئناف الاولى في بيروت، وهذا الاستئناف سيتقدم به بالطبع النائب واكيم.

وتعتبر المصادر القضائية المعنية بامر الملاحقة ان الاستئناف الذي سيتقدم به النائب واكيم لن يهدف الا لتضييع الوقت الى حين وصول الدورة العادية للمجلس النيابي، ولكن هذه المصادر تشير الى ان المحكمة وبحسب القانون ستعطي اذنا بالملاحقة، وان هذه الملاحقة لن تتوقف لا في دورة عادية ولا في دورة استثنائية لأن الصلاحية في الملاحقة تعود لتاريخ وقوع الجريمة، وقد جاء خطاب النائب واكيم خارج هاتين الدورتين.

على كل حال وبغض النظر عما ستحمله الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي حول موضوع واكيم، فان استئناف هذا الاخير لقرار نقابة المحامين لا بد ان يرجئ البت بامر ملاحقته لحوالي الشهرين على الاقل، أي الى ما بعد العطلة القضائية باعتبار ان المحكمة تتوقف عن النظر في مثل هذه الملفات طيلة العطلة التي تنتهي في آخر شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وبعيدا عن موقف المجلس النيابي المرتقب يبدو ان توافقا سياسيا ـ قضائيا تم ويقضي بعدم اطلاق العنان للنائب واكيم اكثر من ذلك، كما ان وقوفه الى جانب دعاة العصيان والتحريض على الدولة وتهديد مؤسساتها بات امرا لا يمكن السكوت عنه، خصوصا ان واكيم وبحسب المصادر «خرج عن اطار تمثيل الشعب الى مرحلة مواجهة الدولة مع الخارجين عن القانون».

ردا على حديث الوزير حبيقة إلى الشرق الأوسط

وليد جنبلاط: لا أحد ينسى الجرائم التي ارتكبت في صبرا وشاتيلا

بيروت: «الشرق الأوسط»

رد وزير شؤون المهجرين في لبنان وليد جنبلاط على ما جاء في حديث وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة الى «الشرق الأوسط» لجهة غيابه عن حضور اجتماعات مجلس الوزراء وانتقاده المؤسسة العسكرية خارج المجلس فقال: «لا استطيع الا ان اعلق في كلمة مختصرة على بعض ما ورد على لسان احد الزملاء مع الأسف في الحكومة الكريمة اقول له ولغيره ان الظروف المحلية والاقليمية اجبرت وليد جنبلاط على الالتحاق بهذه الحكومة، ولكن وليد جنبلاط يحضر عندما يشاء ويقرر الحضور او الغياب عندما يشاء».

واضاف جنبلاط «ما من احد في الدنيا او في التاريخ ينسى، وذاكرة الشعب اللبناني والفلسطيني موجودة حتى لا ينسى بعض الجرائم في صبرا وشاتيلا ولسنا بحاجة الى احد ليعطي لوليد جنبلاط او غير وليد جنبلاط دروساً في الوطنية، وذاكرة التاريخ لن تنسى شهداء الحركة الوطنية والتضحيات التي قدمتها الحركة الوطنية من اجل عروبة لبنان واستقرار لبنان، والعلاقة المميزة مع سورية، وما زلنا في اول الطريق».

وكان وزير الموارد المائية والكهربائية في لبنان الياس حبيقة قد نفى في حديثه الى «الشرق الأوسط» وجود اية علاقة له في مجزرة صبرا وشاتيلا، وقال انه أعلن ذلك عشرات المرات.

على صعيد اخر وجه جنبلاط امس المزيد من الانتقادات للاجهزة الامنية الرسمية، مستغربا الاجراءات التي اعلنها مجلس الوزراء اللبناني مؤخرا للجم حركة الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي.

وسأل جنبلاط: «اين تقف هيبة الدولة اذا كان لها من حدود وسط غابة من الاجهزة الامنية؟». مستغرباً «ارسال جحافل امنية لتثبيت هيبة الدولة، وكأن الدولة لم تكن موجودة منذ شهرين».

وسأل جنبلاط ايضا هل ان توزيع الآلاف من رخص السلاح الى المخابرات ضروري لارساء هيبة الدولة؟ واين تكمن الحرية الشخصية اذا وجدت اليوم».

القضاء اللبناني يلاحقه بتهمة التعامل

«أبو عريضة» من أمن «فتح» إلى «الموساد» فالسجن

صيدا: من خالد الغربي

اثبتت تجربة المتعاملين مع اسرائيل في جنوب لبنان ان جهاز المخابرات الاسرائيلية تعامل مع هؤلاء على قاعدة «من خان وطنه.. لا خير فيه»، لكن ضرورات المصلحة الاسرائيلية تجبر «الموساد» على التعامل مع هؤلاء الى حين انتفاء هذه المصلحة لتبدأ بعدها مسالة التخلص منهم، اما عن طريق التصفية الجسدية او عبر زجهم في السجون.

ويبرز «ابو عريضة» كاسم نافر في سجل المتعاملين مع الاحتلال منذ سنوات طويلة، ولكن خاتمة «ابو عريضة»، وهو الاسم الحركي للصيداوي (نسبة الى مدينة صيدا الجنوبية) محمد الغرمتي (40 عاماً) كانت غير سعيدة كما هي حال من سبقوه في التعامل، حيث زج في احد السجون داخل اسرائيل لادانته بالاتجار في المخدرات وهي تهمة تلصقها اجهزة المخابرات بمن تريد التخلص منهم، بعد استنفاد الحاجة لتكليفهم باية مهام. ويقول المطعون دلالة على ان التهمة «مصطنعة» ان جهاز «الموساد» كان أول من امر هذا العميل الذي يحمل رتبة ضابط بادخال شحنات المخدرات الى التجمعات والمدارس.

و«ابو عريضة» هو رئيس الحرس الوطني الذي انشاته اسرائيل لبان احتلالها لمدينة صيدا (بين عامي 82 و1985)، وسلحته وزودته باجهزة اتصال. وهو لم يأت من العدم فقد كان مسؤولاً في جهاز «الأمن الموحد» التابع لحركة «فتح»، وبقي في موقعه حتى حصول الاجتياح الاسرائيلي، وقد ذاع صيته قبل شهرين من هذا الموعد عندما قام بقتل احد القياديين الناصريين (رفيق بشاشة) داخل منزله في صيدا القديمة.. لتندلع اثر ذلك معارك عنيفة وطاحنة في ازقة وشوارع صيدا بين التنظيم الناصري (بقيادة مصطفى سعد) وبعض المنظمات الفلسطينية بقيادة (ابو عريضة) انتهت باقدام الاخير على حرق السوق التجارية مضرماً النار بمئة متجر، والى احداث شرخ كبير في العلاقة الصيداوية ـ الفلسطينية. ثم جاء الاحتلال الاسرائيلي فاعتقل «ابو عريضة» مع الآلاف من اللبنانيين والفلسطينيين وبعد شهرين خرج «ابو عريضة» متعهداً بوضع كل امكاناته بتصرف الموساد. ويقول عارفوه ان تصرفاته تشير الى ان ارتباطاته مع اسرائيل تمتد الى قبل هذا التاريخ، وان عملية اعتقاله كانت بمثابة مسرحية لاخراج الرجل من التعامل السري الى العلن. وتسلم «ابو عريضة» مهام الأمن في صيدا مسخراً للاسرائيليين قوة تعدادها يزيد عن 75 رجلاً معظمهم ممن كانوا معه في «الأمن الموحد» الفلسطيني، زودوا باسلحة متطورة وصلاحيات واسعة بسبب قدرته على معرفة سراديب ودهاليز صيدا القديمة التي استعصت معرفتها على القوات الاسرائيلية. ومن «مآثر» ابو عريضة انه لم يتوان عن قتل أحد انسبائه تنفيذاً لأوامر صادرة من قيادة «الموساد». ويقال داخل صيدا انه كان وراء اعتقال 50 شاباً اضافة الى 15 شاباً قضوا على يديه. ونظراً لدوره المتقدم وطمعاً من قبل «الموساد» في فتح شهيته، منح الجنسية الاسرائيلية واخرج من المدينة عقب انسحاب الاحتلال خوفاً من تصفيته من قبل المقاومة. وقد خصص له منزل في بلدة القليعة الحدودية اقام فيه مع زوجته وعدد من مرافقيه، ولكن دوره الأمني بدأ بالانحدار واصبح عبئاً على المخابرات فقررت التخلص منه.

ففي 24 يونيو (حزيران) الماضي اعتقلته المخابرات الاسرائيلية بتهمة بيع المخدرات وسحبت الجنسية المعطاة له، وقبل أيام عمدت القوات الاسرائيلية الى إبعاد زوجته آمال البابا واطفاله الخمسة عبر معبر كفر تبنيت الى النبطية وانتقلت منها الى صيدا حيث منزل اهلها.

وقالت زوجته ان القاء القبض عليه جاء اثر فخ نصبته له المخابرات الاسرائيلية إذ كلفته بمهمة نقل بعض الأسلحة والأدوات المنزلية والحقائب من الشريط الحدودي المحتل الى داخل اسرائيل واثناء تنفيذ مهمته أوقفه حاجز للمخابرات واعتقله بتهمة حيازة المخدرات ورغم ابراز مهمة التكليف الصادرة عن «الموساد» بنقل هذه الأدوات الا انه قدم للمحكمة، وينتظر حكماً من قبل القضاء اللبناني من المرجح ان يكون حبساً يمتد لسنوات عدة.

مؤكدا أن الجيش اللبناني جاهز لدخولها

بري: جزين ليست قضية مارونية أو مسيحية بل هي وطنية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس انه «لن يقبل تحت اي شعار» اي حل لمنطقة جزين التي تحتلها القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان تحت عنوان «جزين اولا» (على غرار «لبنان اولا» الذي طرحه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو)، وقال بري: «لتنسحب اسرائيل، والجيش اللبناني جاهز ليدخل جزين ويحل في كل متر يتم منه الانسحاب».

واضاف بري «ان قضية جزين ليست قضية مارونية او مسيحية، انما قضية لبنانية ووطنية»، وحمل على «تجمع جزين» الذي اعلن رفضه لاسلوب تعاطي الدولة اللبنانية مع قضية جزين، ودعا النيابة العامة الى «التحرك لملاحقة الذين صرحوا ان قوى الدرك والجيش والأمن الداخلي عملاء للدولة»، مشيرا الى «ان لبنان سيثبت انه ليس مكسر عصا لمشروع اسرائيل الامن مقابل السلام».

وكان سفير لبنان السابق لدى واشنطن سيمون كرم (من جزين) قد انتقد في تصريح له اول من امس، تعامل بري مع قضية جزين وعلق على تصريح بري انه «طلب ايضاحات» من سفير الولايات المتحدة ريتشارد جونز بالقول «ان السفير الاميركي لا يشتغل عنده وان وضع جزين يحتاج مبادرة وهو ما افتقده نهج المسؤولين (اللبنانيين) حتى الآن».

ورد نائب جزين سليمان كنعان (من تكتل التحرير النيابي الذي يرأسه بري) على كرم رافضاً «التطاول على المقامات العليا ولا سيما الرئاسة الثانية (بري) التي عملت على اعادة الاستقرار والأمن الى لبنان عموما والجنوب خصوصاً».

كلام بري جاء امس خلال مؤتمر اقامة صيادلة جنوب لبنان في المركز الثقافي في منطقة مصيلح، وقد استهل كلمته مرحبا برئيس نقابة الصيادلة في سورية وشاكرا له «الدعم المستمر لصمود اهالي الجنوب اللبناني خلال حرب ابريل (نيسان) العام الماضي».

وقال بري: «ان سورية مدت يدها البيضاء الى لبنان في كل ساعة سوداء وكانت وما تزال اليد التي تعمر وتحمي لبنان في مواجهة الجريمة الاسرائيلية التي كانت وما تزال تخرب وتدمر لبنان».

ونوه بري بقرار وزير الصحة اللبناني سليمان فرنجية «السماح بتسجيل الدواء الذي تنتجه سورية في لبنان ووضعه بتصرف المستهلك اللبناني»، وانتقد «عدم خروج المكتب الوطني للدواء الى النور» وتساءل «لماذا هذا المكتب ما يزال لا معلقا ولا مطلقا؟» وقال: «للأسف ان الاحتكارات في لبنان ما تزال اقوى من القانون وما تزال تشكل دولة ضمن الدولة»، ودعا الى «توقف التعاونيات عن بيع الدواء».

وتطرق بري الى الوضع في الجنوب قائلا «انه رغم الاحتلال الاسرائيلي والاعتداءات اليومية ما يزال يشكل القوة في الموقف اللبناني ويشكل نقطة الانكسار التي تضغط اسرائيل من خلالها على لبنان وعلى سورية وعلى الموقف العربي الموحد المشترك». واضاف «ان الجيش اللبناني والمقاومة تصرفا دائما بمسؤولية عالية وفوتا جميع الفرص على العدو الذي لم ينجح في ايجاد شرخ في علاقة المقاوم مع المواطن».

وقال بري: «ان المقاومين والمواطنين اثبتوا وكذلك الاجهزة الدفاعية والامنية حسا وطنيا عاليا في معالجة المؤامرة الاسرائيلية على لبنان، ولمن يكررون القول لن «جزين اولا» او تبنين اولا او «كفرا اولا».. او.. او، ليس عندنا مشكلة ابدا. المشكلة بين الشعب اللبناني والشعب اللبناني ليست موجودة، فلتنسحب اسرائيل من متر واحد في جزين، ليحل الجيش اللبناني في هذا المتر، ولتنسحب من مترين، ايضا الجيش جاهز، تنسحب من كل جزين، الله لا يردها، ويدخل الجيش اللبناني الى جزين ولا تحصل «ضربة كف»، وهذا عهد امام الله وامام الوطن، ولكن لن نقبل تحت اي شعار تجمعي على الاطلاق ان يكون هناك حل اسمه «جزين اولا» على حساب بقية لبنان، فنحن مجتمعين مع بعضنا البعض وبالكاد «يطلع من امرنا شيء»، والجنوب كله والبقاع، وبظهرنا سورية وبالكاد ايضا «يطلع منا شيء» هناك كلام خطير، يتحدث عن ان قوى الدرك، والامن الداخلي والجيش، هؤلاء عملاء للدولة.. حقيقة هنا كان يجب ان تتحرك النيابة العامة، وهنا كان يجب ان تقال كلمة، فالخط الاحمر عندنا، هو دائما موضوع وحدة الوطن وسيادته، ولا نستطيع ان نمزح بهذا الموضوع لا مع تجمع جزيني ولا مع تجمع تبنيني، فهو موضوع محسوم، ونحن في هذا الموضوع ايضا لا نعمل حسابات سياسية او انتخابية، لقد غلطوا كثيرا بالنمرة (اي الرقم) جزين ابدا ليست قضية مارونية وليست قضية مسيحية ولكنها قضية لبنانية وبالتالي من هنا تصبح قضية مارونية او مسيحية وليس العكس ابدا».

واضاف بري «لقد تصدت الدولة وعلى رأسها رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي لكل ما يحيط بلبنان والجنوب من مؤامرات واثبتت الدبلوماسية اللبنانية البرلمانية والحكومية قوة حضور لبنان في المحافل الدولية المتنوعة، واثبتت الوحدة الوطنية اللبنانية انها سلاح لبنان الاول في افشال كل عدوان. والساحة اللبنانية التي تبدو وكأنها فسيفساء متنافرة سرعان ما تكون المشهد الوطني الرائع خلال كل محنة، واليوم وازاء حركة المبعوثين، وقبيل زيارة وزيرة الخارجية الاميركية، فان لبنان اثبت وسيثبت انه ليس مكسر عصا لمشروع اسرائيل (الامن مقابل السلام)، الا ان ما يجب ان انبه اليه وعلى ضوء تجربة نيسان (ابريل) 1996، وعلى ضوء توسيع رقعة العدوان التي شملت بالامس مرة اخرى اطراف بيروت واقليم الخروب وشرق صيدا وعمق البقاع انه من الضروري بمكان ان تجتمع الهيئة العليا للاغاثة، وتقرر انشاء مستودعات للدواء والاغذية وكل ما يلزم للصمود بوجه كل عدوان».

وجدد بري تاكيد «تمسك لبنان بالقرار الدولي 425 (الذي يلزم اسرائيل بالانسحاب غير المشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة)، وقال «ان اسرائيل حاولت دائما اغتيال هذا القرار، لكنه سيبقى دائما عنوانا لبنانيا ثابتا في الصراع من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي».

واضاف «ان تمسك لبنان بتفاهم نيسان (ابريل 96) افشل كل محاولة لحرف هذا التفاهم عن مفهومه الوظيفي وتحويله الى ارضية لمفاوضات اجنبية».

منتقدا بشدة الحكم اللبناني

صفير يرفض سلطة تعتمد على هراوات رجال الشرطة

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه البطريرك الماروني نصر الله صفير انتقادات شديدة للسلطة اللبنانية «التي تعتمد على هراوات الشرطة» معرباً عن رفضه لـ«الحقيقة المفبركة» ومؤكداً ان المشاكل تحل بالتصدي لها لا بحجبها عن الانظار.

وقال صفير في عظة الاحد (امس): «نريد ان نجد في الصحف والاذاعة والتلفزيون صورة صادقة عما نحن عليه، ولا نريد حقيقة مصطنعة ومفبركة بكل اجزائها ولا نريد رأياً عاماً متلاعباً به ولا نريد سلطة تعتمد على هراوات الشرطة».

واضاف صفير: «ان شر المرضى مريض يدعي الصحة وهو يسرع الى حتفه»، مؤكداً «ان المشاكل تحل بالتصدي لها لا بحجبها عن الانظار او التعامي عنها».

وقال صفير «اننا لا نزال في اسفل السلم فلبنان يعاني من الوجود الغريب على ارضه والمشكلة الفلسطينية لا تزال عالقة ومهجرو الجبل لم يعد منهم سوى عدد ضئيل». واضاف: «سنعمل كل ما في وسعنا لنستعيد حريتنا واستقلالنا وسيادتنا بشكل كامل» مشيراً الى «ان الذهنية القديمة التي كنا عليها اوصلتنا الى ما وصلنا اليه، لكن حان لنا ان ننهض وان نتلمس الطريق القويم لنسير عليه معاً في هذا الوطن مهما اختلفت افكارنا، وهذا مقبول في النظام الديمقراطي منه تشعبت آراؤنا فإن الوطن هو ما يجمعنا ولا يجب ان يخرج احد عن اطاره».

وزير الإعلام اللبناني يهدد بـ «إجراءات» ضد وسائل الإعلام المخالفة للقانون

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الاعلام اللبناني باسم السبع وجود مؤسسات اعلامية غير مرخصة لا تزال تخالف قرار الحكومة اقفالها.

وقال السبع: «ان المؤسسات التي لا تزال مخالفة سنطلب اقفالها واتخاذ الاجراءات الكفيلة بذلك».

وفي هذا الاطار اعلن رئيس «المؤتمر الشعبي» كمال شاتيلا «ان قوة امنية حضرت اول من امس الى مقر اذاعة «صوت بيروت» التابعة له وطلبت اغلاق الاذاعة مع التهديد بمصادرة المعدات والقيام باعتقالات»، وقال: «لكننا لم نغلق الاذاعة. فابلغت القوة حينئذ ادارة الاذاعة مهلة يومين للتنفيذ الفوري».

موجز

الحريري في دمشق اليوم

● يتوجه رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مساء اليوم الى دمشق للقاء عدد من المسؤولين السوريين على ان يشارك غداً في اجتماعات هيئة التنسيق المشتركة اللبنانية ـ السورية التي تجتمع في العاصمة السورية.

وقال الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني ـ السوري نصري خوري لمكتب «الشرق الأوسط»: «ان المجتمعين سيبحثون في العلاقات الاقتصادية بين لبنان وسورية وتنمية العلاقات التجارية بين البلدين وتبادل المنتجات الوطنية بالاضافة الى تداول المواضيع الاقتصادية والسبل التي من شأنها ان تسهل عمليات التبادل».

وزير الدفاع اللبناني ينتقد تحرك الطفيلي

● انتقد وزير الدفاع اللبناني محسن دلول «الخطاب السياسي للحركة المطلبية في بعلبك» في اشارة الى تحرك الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي.

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في البقاع اللبناني عن دلول قوله امس: «كان لا بد للدولة ان تكلف القوات المسلحة وضع حد لهذه الحركة». مؤكداً «الاستمرار الحكومي في تنفيذ المشاريع الانمائية والخدماتية في منطقة بعلبك ـ الهرمل التي تعاني من الاهمال المزمن».

مؤتمر صحافي في بيروت لوفد منظمة العفو الدولية

● دعت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية الى مؤتمر صحافي يعقده وفد كندي من منظمة العفو الدولية اليوم في مقر نقابة الصحافة اللبنانية.

واشار مكتب «الشرق الأوسط» الى ان الوفد الكندي سيعلن في المؤتمر نتائج زيارته للبنان والخطوات التي ينوي اتخاذها بعدما منعته القوات الاسرائيلية من زيارة معتقل الخيام.

في أعقاب واحدة من أسوأ حقبات أفريقيا

رواندا... 345 عاما لإكمال محاكمات المتهمين بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية

كيغالي: من لارا سانتورو *

عندما قام بيتر سينيت، القائد في قوات البحرية الاميركية، بزيارة رواندا للمرة الاولى العام الماضي، وجد بلدا عصفت به جرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبت عام 1994، والتي ابادت ثمن السكان، فبدت مهمته مستحيلة.

ولم يكن المدعون العامون والمحققون في الجرائم، الذين كان عليه ان يوجههم تنقصهم، الى حد كبير، المعرفة البارعة ببروتوكولات قاعة المحكمة وأساليب التحقيق. بل كان ما ينقصهم هو التركيز والتوجه. ويتذكر الكابتن سينيت قائلا «لقد اربكهم، تماما، ما كان يحدث، ولم يكونوا يعرفون من اين يبداون ليجلبوا الناس الى العدالة. تعين علي ان آخذهم الى قاعة الدرس واوجه لهم سؤالا، وكان كل ما احصل عليه هذه النظرات المشدوهة».

وقد ارسل سينيت، ضابط الاحتياط ذو الشعر الاسود، والمظهر الصارم، في كتيبة مدرسة القضاء البحرية، من قبل وزارة الخارجية الاميركية في مايو (ايار) 1996 لمساعدة النظام القضائي في رواندا لمعالجة عواقب الابادة الجماعية التي ارتكبت عام 1994. فقد دفن حوالي 800 الف شخص، معظمهم من قبائل التوتسي، في مقابر جماعية، واودع في السجن ما يقرب من 50 الف شخص من المشتبه فيهم بانتظار محاكمتم، وكان معظمهم من قبائل الهوتو.

وتبذل في الوقت الحالي مساع دؤوبة لتحقيق تسوية وطنية. فالتوتسي والهوتو لم يعودوا يشخصون على هذا النحو في بطاقات الهوية الشخصية.

وبذلت جهود واسعة من اجل اعادة دمج اللاجئين الهوتو، الذين فروا بعد المذبحة، خشية العقاب على ايدي المتمردين التوتسي الذين استولوا على البلاد عام 1994. ومنذ عودتهم الاضطرارية العام الماضي، رجع مئات الالوف منهم الى رواندا من مخيمات اقيمت في شرق الكونغو وتنزانيا.

غير انه ارتباطا بتزايد اعداد المشتبه بهم ممن اودعوا السجن بسبب اتهامهم بالمشاركة في المذبحة، ووصول هذا العدد الى ما يزيد على 110 آلاف شخص، لم يحاكم منهم، حتى الآن، سوى 156 شخصا، تعاني المحاكم الرواندية من توتر هو اليوم اشد مما كان عليه الحال قبل عام. فالكثير من السجناء يقبعون في زنازين مزدحمة دون ما يكفي من الطعام والماء.

ويقول اندريه اوري، الذي يعمل في وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في كيغالي: «نقدر انه في اطار هذا المعدل سيستغرق الامر 345 عاما للنظر في قضايا جميع من يقبعون في السجون». وقد يكون هذا هو سبب ارسال سينيت وفريق من المحامين وثلاثة من المحققين، مرة اخرى، بمباركة من وزارة الخارجية، و50 من المترجمين الفوريين.

ويقول الكابتن جون مارلي، المحامي المدني: «نعطي دروسا من الساعة الثامنة والنصف صباحا حتى الرابعة والنصف بعد الظهر. فنحن نعلم طلابنا الـ 32 المهارات الاساسية التي يتطلبها العمل في قاعة المحاكمة، مثل افتتاح المناقشات، وعرض البينات والادلة، واغلاق الافادات، وما الى ذلك». و20 من المتدربين هم مدعون عامون مدنيون اختارتهم وزارة العدل الرواندية، اما البقية فمدعون عامون عسكريون.

ويضيف سينيت قائلا: «وجدنا وضعا مختلفا تماما هذه المرة. فالناس الذين نقوم بتدريبهم، الآن، هم اكثر قدرة على التركيز في تشخيص المشاكل. ونحن الآن نتلقى اسئلة حول الاتهامات المزدوجة وحماية الشهود».

عودة إلى الأساسيات

يقوم المحققون الثلاثة الذين جاءوا من رود ايلاند ولوس انجليس، حيث كانوا يعملون في قسم الشرطة هناك، بتدريس جوانب اقامة دعوى قضائية ضد شخص متهم. وفي غرفة الدرس يركزون على عدد من المسائل الاساسية مثل الحفاظ على الادلة وعلى مشاهد الجريمة. كما يقومون، ايضا، بتدريس المقارنات البالستية وطرق جمع البصمات.

ويقول الكابتن مارلي، ذو الشعر الرملي، والشخص المفعم بالحيوية: «طالما اننا لا نستطيع ان نطلب منهم مجرد تجزئة الدليل وارساله الى المختبر، فاننا نعود الى الاساسيات في التحقيقات الخاصة بالجرائم. فقد بدأت مقارنة المواد البالستية عبر العدسات المكبرة، وهذا ما نحن فيه اليوم».

لقد دخلت رواندا طريق العنف المتعرج في ابريل (نيسان) 1994. وهو اليوم الذي تلا اسقاط الطائرة التي كانت تقل رئيسها جوفينال هابياريمانا الذي ينتمي الى قبائل الهوتو. وكان في طريقه الى تنزانيا حيث كان عليه ان يوقع اتفاقية حول تقاسم السلطة مع الجبهة الوطنية الرواندية التي يقودها التوتسي. وبدات المذابح خلال ساعات. فقد اقرت سلطات الهوتو المحلية مذبحة السكان التوتسي، وادارت عمليات قتل الهوتو المعتدلين في الجيش وفي الهيئات السياسية.

وبعد ثلاثة اشهر اندفع متمردو الجبهة الوطنية الرواندية الى العاصمة، مزيحة اولئك الذي ارتكبوا المذابح عن السلطة. غير انهم تركوا وراءهم مهمة مروعة لزعماء رواندا الجدد: الآلاف من القتلة المزعومين الذين يتعين تقديمهم للعدالة، وحتى السنة الماضية، لم يكن هناك سوى 16 من المحامين المدربين قانونيا ممن يتابعون قضاياهم.

وارتباطا بالتحقيقات التي كانت تتوقف، الى حد كبير، على شهادات الناجين من المذابح، يجري تعليم المدعين العامين الروانديين كيفية التعامل مع الشهود في المحكمة. وقد اثبت احضار الشهود واستنطاقهم انه مهمة مستحيلة تقريبا. ويتوقف كثير من الناجين من المذابح عند فكرة الاشارة باصابعهم الى شخص متهم خشية العقاب الذي يلحق بهم. وقد قتل ما لا يقل عن 200 من الناجين من المذابح العام الماضي وفقا لتقارير الامم المتحدة.

ما من خطة لحماية الشهود

يشير الكابتن جريج نون، وهو ضابط احتياط آخر في قوات البحرية الاميركية الى ان «من الواضح اننا لا يمكن ان نتوقع من الروانديين اعداد برنامج لحماية حياة الشهود مثل الذي لدينا في الولايات المتحدة، فاولئك الذين وافقوا على اتخاذ مثل هذا الموقف واجهوا، مباشرة، مشكلة اخرى: التناقضات التي يقع فيها شهود الدفاع.

ولنقل ان عجوزا، وهي الناجية الوحيدة من قرية ابيدت باسرها، قررت ان تدلي بشهادتها. فان الدفاع سيقدم شهودا يقولون انها عجوز خرفة، او مجنونة، وهذا هو ادعاؤهم ضدها». ويضيف قائلا: «نحن نتعامل مع ذلك بمناقشة الدافع، وبالتركيز على ما يجعل الشاهد جديرا بالتصديق. ومن سوء الحظ انه ما من منهجية تقدم علاجا سريعا».

ويواجه التحقيق عقبة كاداء اخرى: الحفاظ على مشاهد الجريمة في مناطق يسكنها اللاجئون الهوتو العائدون ثانية. ويقول سينيت: «هناك اعداد هائلة من الناس يعودون الى المناطق التي ارتكبت فيها المذابح، وهم يزيلون العظام المتبقية، ويخربون ذلك القدر الهائل من الادلة. ولا نستطيع فعل شيء بشان ذلك، وهو امر مفهوم، بمعنى ما، فالناس لا يريدون سوى الاستمرار بحياتهم».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

النزاعات العرقية «مطلوبة» سياسيا

آلام وآمال في الهند وباكستان مع احتفالاتهما بخمسين عاما على الاستقلال

لندن: من امير طاهري

بشنت الهند وباكستان، الاسبوع الماضي، سنة احتفالات ومهرجانات بمناسبة اليوبيل الذهبي للاستقلال. وهناك المئات من الحفلات والمناسبات التي يعتزم الطرفان القيام بها، ابتداء من المسيرات اليومية، الى سلسلة من الندوات والمهرجانات، المتناغمة من الاساطير الاساسية لنشوء الدولة، او قيام الجديد منها.

ووسط زفرقة الاعلام، و«الضجيج» القومي المعتاد، هناك قلة من الناس تحاول التامل في مصير شبه القارة، والتساؤل عما ان كانت قد استقرت في صيغة نهائية، ام ان هناك انقسامات تلوح في الافق.

لقد ظلت النزعات الانقسامية قائمة في كلا البلدين. ففي عام 1971، انفصل الجناح الشرقي عن باكستان ليظهر الى الوجود في هيئة بنغلاديش. وفي عقد السبعينات اضطر الجيش الباكستاني الى قمع عدة جماعات انفصالية في بلوشستان وفي المقاطعة الشمالية الغربية الحدودية.

والنزعات الانفصالية في هذه المقاطعة الاخيرة، حيث تكثر قومية البشتون وتشكل اغلبية السكان، تجد التشجيع من الحكومة الافغانية التي رفضت، في البدء الاعتراف بباكستان او اقامة علاقات دبلوماسية معها. لكن انفصالية البشتون تقهقرت الى المؤخرة بعد الغزو السوفياتي لافغانستان عام 1980. ولكن لا توجد ضمانة تكفل عدم عودة الحركة الانفصالية للبشتون الى الوجود لتقضي مضاجع اسلام اباد، خصوصا بعد ان تضع الحرب الاهلية الافغانية اوزارها.

وبرزت المشاعر الانفصالية اخيرا في ميناء كراتشي، التي يسكنها المهاجرون المسلمون القادمون من مختلف انحاء شبه القارة، مؤلفين غالبية سكان الميناء. ويقول الانفصاليون ان ميناء كراتشي يساهم بنحو 40 في المائة من اجمالي الناتج القومي للبلاد، وان كراتشي لو استقلت، لاستطاعت ان تصبح «نمرا من نمور آسيا مثل تايوان وسنغافورة».

وشهدت مقاطعة السند، التي تعتبر كراتشي اكبر مدنها، تململات انفصالية. ويشعر بعض اهالي السند بالامتعاض مما يعتبرونه هيمنة البنجاب ذات الكثافة السكانية الاكبر. وتتعزز الميول الانفصالية في باكستان بواقع ان لكل واحدة من المحافظات الخمس للجمهورية لغتها الخاصة وثقافتها الخاصة.

وقد اعتمدت الاوردو بوصفها اللغة الرسمية للبلاد. والواقع ان كل الشباب الباكستاني يفهمها عمليا. مع ذلك فان هذه اللغة عاجزة عن اقصاء اللغات المحلية الاخرى مثل السندية والبشتون، والبلوش، الى زوايا النسيان.

ولا ريب في ان هناك هوية باكستانية جديدة تشكلت وتوطدت. وهناك امر مؤكد آخر هو ان كل مجموعة عرقية في البلاد طورت هويتها المميزة ايضا.

ومن المؤكد ان البشتون يعتبرون انفسهم اقرب الى اخوتهم في اللغة في افغانستان مما هم الى مواطني البنجاب او السند. اما البلوش منهم يفكرون في هويتهم الخاصة التي تشمل بلوش ايران وبلوش عدد من دول الخليج. كما تضم باكستان عددا من المناطق القبلية المتخلفة التي يعيش قاطنوها في ظل انظمة اقطاعية قديمة لا تكترث من قريب او بعيد بالسلطة المركزية.

والمشاكل التي تعانيها باكستان مع النزعات الانفصالية تتضاعف مرات ومرات بمجرد الانتقال الى الهند. ولا بد للمرء ان يفترض ان غالبية شعب كشمير، ان توفرت له الفرصة، سيختار الانفصال عن القيد الهندي، ويقيم دولته الخاصة. ويقوم هذا الافتراض على واقع ان الهند رفضت، وباصرار، اجراء استفتاء في كشمير، حسب قرارات الامم المتحدة المتخذة منذ اكثر من 4 عقود.

ويرجع سوء طالع كشمير، من ناحية، الى واقع ان المؤسسة الحاكمة في نيودلهي تعتبرها الركيزة السحرية، التي اذا ما ازيحت عن موضعها، انهار كامل الصرح القومي الهندي. وهكذا نجد المؤسسة الهندية الحاكمة عازمة على التمسك بكشمير مهما كان الثمن الدبلوماسي او المالي او البشري.

وهناك ايضا ولاية البنجاب، حيث يريد السيخ، وهم ثلث السكان هناك، اقامة دولة مستقلة باسم خالستان (ارض الانقياء). والتمسك بكشمير. وضرب الميول الانفصالية في البنجاب هما اكبر بندين في الانفاق العسكري والامني في ميزانية الهند.

وهناك جماعات اصغر في الشمال الشرقي، وبخاصة ميزولاند وناجالاند، تخوض حروبا انفصالية منذ اكثر من 5 عقود. كما ان حروب الجيش الهندي ضد القبائل الثائرة، تشكل مصدر استنزاف مستمر لموارد نيودلهي. كما ان هناك ميولا انفصالية في ولاية تاميل نادور الجنوبية ايضا. لكن تاميل الهند، على عكس تاميل جيرانهم في سري لانكا، يسعون الى اهدافهم بالوسائل السياسية والثقافية لا العسكرية.

والعداء المكين القائم بين الهند وباكستان على مدى الخمسين سنة الماضية، كان، بمعنى ما، عامل ضمان لوحدتهما القومية. فالخوف من الهند يوحد صفوف الباكستانيين بصرف النظر عن خلافاتهم الداخلية. يقابل ذلك المقت العميق الذي يشعر به الهنود، بمن في ذلك بعض المسلمين، تجاه باكستان.

وهذا يمنح المؤسسة الحاكمة في كل من اسلام اباد ونيودلهي مصلحة كبيرة في ادامة جو التوتر والتباغض. اما ارساء سلام دائم وتعاون مثمر فهو الاساس للازدهار والتماسك المتين في كلا البلدين.

ويعني تخصيص اكثر من خمس الميزانية القومية للدفاع في هذين البلدين انهما يتحملان اعباء باهظة تثقل كاهل مواردهما الشحيحة، وتتفق باكستان والهند على حاجات الدفاع ضعف ما تنفقه الامم النامية في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، بشكل وسطي.

ورغم ان البلدين يتميزان بمعدلات نمو اقتصادي معتبرة، خاصة خلال العقد المنصرم، فانهما ما يزالان ضمن قائمة افقر البلدان في العالم. فنصيب الفرد السنوي من الانتاج القومي في الهند يناهز نصف مثيلة في الصين، هذا البلد الذي كان افقر من الهند قبل 50 عاما. ولو اسقطنا من الحسابات عائدات النفط، لوجدنا ان نصيب الفرد من الدخل القومي في ايران يبلغ 5 اضعاف مثيله في باكستان.

ويحتفل البلدان الآن باليوبيل الذهبي لاستقلالهما احتفالا متشابها الى حد مذهل. ففي البلدين هناك ادارة عاجزة ومثقلة بالفساد، ومن المفيد ان نلاحظ ان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، ونظيره الهندي انير كومار جوجرال تطرقا الى الفساد باعتباره الخطر رقم واحد الذي يتهدد الامة. جاء ذلك في خطابيهما لمناسبة اليوبيل الذهبي. ويبدو كما لو ان شخصا واحدا خط بقلمه تلك الفقرات في الخطابين اللذين القاهما زعيمان مختلفان.

ومن المثير ايضا ان البلدين يواجهان الاصوليين الذين يريدون المضي بمبادئهم الى اقصى درجات التطرف. ففي باكستان، هناك الراديكاليون الذين يعتبرون حتى نواز شريف «عدوا للاسلام». وفي الهند هناك الهندوس الاصوليون الذين يعبدون الههم رام ويعتبرون الجمهورية خيانة لدين الهندوس.

والمشكلة انه اذا صارت باكستان اسلامية اكثر مما يجب فانها ستتفكك بكل تاكيد. واذا ما صارت الهند هندوسية اكثر مما يجب، فان اوصالها ستتمزق. والنهج السياسي المعتدل، العام هو وحده الكفيل بضمان استقرار الجارين. كما ان السلام سيحرر موارد كثيرة ضرورية للتنمية، ولفتح الاسواق الضخمة في البلدين كيما تزداد فرص التجارة والاستثمار والازدهار بعيد الامد، والموزع بالحد الادنى من العدالة، هو خير بوليصة تامين لمستقبل الهند وباكستان، وهما يختتمان نصف قرن من وجودهما كامة مستقلة.



رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف (اليسار) في استعراض للتضامن مع إعجاز الحق، نجل الرئيس الراحل ضياء الحق في اسلام اباد امس (أ. ب)

قوات الحكومة التاجيكية توجهت نحو مواقع المتمردين لمنع فرارهم

لندن: «الشرق الأوسط»
دوشنبه: وكالات الأنباء

اعلنت مصادر عسكرية حكومية ان القوات التاجيكية النظامية بدأت التوجه امس نحو المواقع المحصنة للمتمردين الموالين للكولونيل محمود خداوربيف في جنوب غرب تاجيكستان.

واضافت المصادر ان مهمة هذه القوات، التي لم يحدد عدد افرادها، هي منع المتمردين من اجتياز الحدود واللجوء الى اوزبكستان او افغانستان. وكان الكولونيل المتمرد قد اقيل من جميع مناصبه الرسمية الاربعاء الماضي بعد محاولة تمرد فاشلة على السلطة المركزية.

ولكن خداوربيف، وهو تاجيكي من اصل اوزبكي، رفض التخلي عن مناصبه ولجأ مع رجاله الى مواقع محصنة في الجبال بجنوب غرب البلاد ليست بعيدة عن الحدود مع اوزبكستان وافغانستان. ومع ذلك فإن المتمردين يؤكدون ان ليس لديهم اي نية لمغادرة تاجيكستان.

وتفيد شهادات متطابقة ان عدد المتمردين يتألف من حوالي الف رجل بحوزتهم 25 دبابة وعشرات الآليات المصفحة. لكن المصادر الحكومية تقول ان عددهم لا يزيد على 500 رجل تدعمهم حوالي 20 مصفحة. وتؤكد الاوساط الحكومية التاجيكية ان المتمردين يمكن ان يفتقروا بسرعة الى الوقود والذخائر والمؤن لاختيارهم الموقع الجديد لقاعدتهم بعيدا عن اي مكان مأهول.

وافادت وكالة انترفاكس ان المنظمات الدولية اجلت من جهتها امس الاول موظفيها من المناطق التي احتلها المتمردون. وقد تعهد هؤلاء بمواصلة القتال ونفوا مجددا تقارير انسحابهم صوب الحدود مع اوزبكستان.

وذكرت وكالة انباء ايتار تاس ان حكومة الرئيس إمام علي رحمانوف سترسل مزيدا من القوات الى جنوب تاجيكستان «لتدمير آخر جيوب للمقاومة». وصرح مصدر حكومي لتاس بانه «لا يوجد امام خداوربيف اي خيار سوى إلقاء سلاحه». واضاف: «الطريق المتعقل الوحيد المتاح امامه هو ان يسلم على الفور سلاحه ويوقف كل المقاومة المسلحة».

وترجح هزيمة خداوربيف آخر العقبات امام تنفيذ بنود اتفاق السلام بين رحمانوف وزعيم الثوار الإسلاميين سيد عبد الله نوري. وأحد اهم بنود هذا الاتفاق ادماج قوات الأخير (حوالي 4 آلاف رجل) في القوات النظامية المؤلفة من حوالي 11 الف جندي. وسيتيح هذا الأمر لروسيا ان تسحب على الأقل جزءا من 22 الف جندي تنشرهم الآن في تاجيكستان وبشكل خاص على حدود البلاد مع افغانستان.

وقد تلقى رحمانوف الذي اصبح الآن «الرجل القوي» في دوشنبه، دعما آخر لمواقعه عندما التقى ببيك ريتشاردسون، السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة، الذي زار تاجيكستان «لدراسة الوضع على الطبيعة». ويذكر ان واشنطن غير مرتاحة ازاء التطورات التاجيكية الأخيرة، والحقيقة القائلة ان البلاد هي الوحيدة في آسيا الوسطى التي تقع تحت النفوذ الروسي - الإيراني مباشرة. لكن الادارة الأميركية - المهيمنة على بقية جمهوريات المنطقة - لم تستطع تشكيل اي مجموعة تتمتع بالمصداقية للوقوف خلف حكومة تاجيكستان. وتنظر واشنطن الى خداوربيف وحليفه وزير الداخلية السابق يعقوب سليموف باعتبارهما من «لوردات الحرب»، وباعتبارهما «عاجزين عن اداء اي دور استراتيجي في المنطقة». ولهذا السبب قدم ريتشارسون دعمه للرئيس رحمانوف على انه «العنصر الوحيد الذي يستطيع تحقيق الاستقرار في البلاد».

دبلوماسيو جمهورية الكونغو في بوخارست مشردون

بوخارست - أ.ف.ب: اضطر دبلوماسيو وموظفو سفارة جمهورية الكونغو في بوخارست قبل بضعة ايام الى مغادرة مقرها على عجل للتجمع في مقر اقامة السفير المحروم من التيار الكهربائي منذ 7 أشهر.فقد تراكمت على زائير السابقة المبالغ المستحقة غير المدفوعة وبلغت قيمتها نحو مليون دولار، خصوصا ايجار السفارة ومقار سكن الدبلوماسيين الذين لم يتلقوا بدورهم اي راتب منذ خمس سنوات. وتريد ادارة مصلحة العقارات الرومانية استعادة المباني بعد ان اخلت السفارة في الرابع من اغسطس (آب). وروى البرت كاليندا شيمات من غرفة التجارة الرومانية الكونغولية ان عمال نقل جاءوا الى السفارة واخذوا الاثاث والاجهزة ووضعوا كل شيء في مقر اقامة السفير.

وأكد ريتشارد تومب الموظف في السفارة ان منزل السفير غارق في الظلمة لكن العمل ينجز مع ذلك، وطالبي التاشيرات الذين يثير فضولهم هذا الوضع يستقبلون كالعادة. ولا يملك السفير موسونجايي نكويمبي مامبويا، عميد السلك الدبلوماسي، جهاز هاتف ويضطر لاستخدام التلكس العام للاتصال بكينشاسا.

وكانت الكونغو قد طلبت في 22 يوليو (تموز) من الرئيس الروماني اميل كوستنتينسكو ان ترفع رومانيا التدابير المتخذة وتبقي الدبلوماسيين في منازلهم. وقالت: «تتعهد حكومة لوران - ديزيريه الادارة المجرمة للنظام الفاسد المخلوع».

اما بوخارست فتمتنع عن التدخل في هذه المسألة. وقال ميهنيا كوستنتينسكو العضو في مكتب وزير الخارجية: «لا توجد اي مشكلة من جانب الدولة الرومانية وإنما من جانب الادارات ومصالح الدولة. نحن نفعل من جهتنا ما نستطيع. نقوم بتقدير جميع الديون وهي هائلة وسنعطي جوابا الثلاثاء (غدا). الديون لا تشمل الايجارات فقط بل وايضا الكهرباء والغاز والمياه».

وقال تومب: «لماذا يتصرفون معنا بهذه الطريقة؟ نحن نعترف بديوننا وسندفعها. النظام السابق مسؤول عن كل ذلك. الكونغو الديمقراطية بلد كبير. ونحن نمثل واحدا من عمالقة المستقبل في افريقيا». وكان الزائيريون المقيمون في بوخارست قد تظاهروا في 19 مايو (ايار) امام مقر اقامة السفير ليعبروا عن فرحهم بانتصار كابيلا وبنهاية نظام موبوتو سيسي سيكو بإحراق العلم الزائيري.

يذكر ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين، التي كانت نشطة سابقا، شهدت بعض التراجع منذ عام 1989. ففي العامين 1990 و1991 لم يسجل اي تبادل تجاري قبل ان تستأنف عام 1992. والعام الماضي اشترت رومانيا من كينشاسا الماس الصناعي والكاوتشوك الطبيعي.

بكين: على واشنطن رفع حظر الصادرات النووية

بكين - وكالات الأنباء: حثت بكين الولايات المتحدة امس على رفع الحظر المفروض على مبيعات المعدات النووية والتكنولوجيا المتطورة الى الصين قائلة ان تخفيف هذا الحظر سيساعد على خفض العجز التجاري الاميركي.

ونقلت صحيفة «تشاينا ديلي بيزنس ويكلي» عن جو شيان، وهو خبير في العلاقات الصينية - الاميركية، قوله ان العجز التجاري الاميركي مع الصين قدر بنحو 10,5 مليار دولار عام 1996 وذلك بناء على احصاءات الجمارك الصينية وان رفع العقوبات سيقلل من هذا الخلل.

وتظهر الاحصاءات الاميركية ان العجز مع الصين بلغ 39,5 مليار دولار العام الماضي وتوقع مسؤولون ان يرتفع الى 53 مليار دولار هذا العام. وفرضت الولايات المتحدة عقوبات ايضا على مواد اخرى من بينها حظر على المبيعات العسكرية منذ حملة القمع التي شنتها السلطات الصينية على المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية في ميدان تيان آن مين عام 1989. وقال جو مشيرا الى العقوبات ان الشركات الاميركية «قادرة على المنافسة في كل من التكنولوجيا والسعر ولكنها تفتقر الى هذه الفرص». واضاف انه منذ عام 1989 اشترت الصين او تعاقدت على محطات نووية بمبلغ نحو 8 مليارات دولار من فرنسا وبنحو 3 مليارات دولار من كندا و4 مليارات من روسيا. واردف قائلا ان الصين تنوي بناء مزيد من المحطات النووية قبل عام 2000. وصرح مسؤولون اميركيون بان واشنطن تدرس هذه المسألة «لكنها غير مستعدة حتى الآن لرفع العقوبات». ولم يعرف ما ان كانت قضية العقوبات ستثار عندما يقوم الرئيس الصيني جيانغ زيمين بزيارة رسمية للولايات المتحدة في اواخر اكتوبر لعقد اول اجتماع قمة من نوعه مع رئيس اميركي في البيت الابيض منذ حادث تيان آن مين.

حظر مظاهرات القمر الكبرى ومؤتمر سلام خلال 21 يوما

موروني (جزر القمر) - وكالات الانباء: افاد مصدر رسمي امس ان حاكم جزيرة القمر الكبرى ابو بكر بويبا حظر جميع المظاهرات السياسية والنقابية حتى حل الازمة الانفصالية التي تهز جزيرتي انجوان وموهيلي.

من جهة اخرى غادر المبعوث الخاص لمنظمة الوحدة الافريقية بيار بيري موروني مساء امس الاول لزيارة اديس ابابا بعد ان اجرى جولة جديدة من المحادثات مع وفد حكومي. وكان بيري، الذي امضى 8 ايام في جمهورية جزر القمر، قد اعلن الجمعة في انجوان ان مؤتمرا يجمع كل الاطراف المعنية بالازمة سينظم في مكان محايد خلال اسبوعين او ثلاثة اذا امكن.

وقد زار بيري خلال مهمة الوساطة التي قام بها جزيرة القمر الكبرى وانجوان وموهيلي، الجزيرة الثالثة العضو في جمهورية جزر القمر حيث اعلنت حركة انفصالية ايضا الاستقلال. وينتظر الانفصاليون الانجوانيون الان من سلطات موروني ان تسحب عسكرييها الذين ارسلتهم تعزيزات الى الجزيرة خلال المظاهرات التي اندلعت في يوليو (تموز) واوقعت قتيلين. وحذروا من وقوع اضطرابات جديدة اذا لم ينسحب العسكريون.

وقرر حاكم جزيرة القمر الكبرى امس الاول حظر التظاهر في الجزيرة متذرعا بازمة انجوان دون ان يعطي اي تفاصيل اخرى.

وكانت احزاب المعارضة والنقابات قد اجتمعت مطلع الاسبوع في موروني وقررت استئناف حركة الاحتجاج التي سبق وهزت الجزيرة في يناير (كانون الثاني) الماضي عندما طالب الموظفون بدفع متاخرات رواتبهم.

ولم تدفع الرواتب منذ 11 شهرا بالرغم من ان رئيس الجمهورية محمد تقي عبد الكريم اكد في الاول من الشهر الحالي انه سيعلن خلال الاسبوعين المقبلين كيف يعتزم حل المشكلة. لكن لم يعلن بعد اي شيء. واوضح المتحدث باسمه انه ينتظر حل ازمة انجوان قبل ان يدلي بتصريحات جديدة.

5 قتلى من الوافدين الجدد في هجوم جديد على مومباسا

مومباسا (كينيا) - أ.ف.ب: افاد شهود امس عن مقتل 5 اشخاص على الاقل واصابة حوالي 30 آخرين بجراح في هجوم شنته مساء امس الاول مجموعة مسلحة من اربعين الى 50 رجلا على ضاحية كونغوويا في شمال مومباسا.

واوضح المصدر ان المعتدين، الذين شنوا هجومهم مجموعات متفرقة، استهدفوا على الاخص السكان الوافدين حديثا على المنطقة وهاجموهم بالسواطير والعصي واحرقوا حوالي ثلاثين منزلا. وأشار الشهود الى ان تحرك الشرطة كان بطيئا ولم يصل بعض عناصرها الى مكان الحادث الا بعد ساعات من الهجوم الذي زاد من قلق السكان الغرباء عن المنطقة.

وتشكل كونغوويا اكبر منطقة تضم احياء فقيرة في مومباسا ويقطنها الكينيون القادمون من داخل البلاد. وفيها كذلك اكبر اسواق المدينة. وقد دفع الهجوم بعدد كبير من سكان هذه الضاحية الى البحث عن منطقة سكن اكثر امنا.

وتثير مجموعات مسلحة الرعب حول مرفأ كينيا الكبير منذ 5 أيام. فمساء الاربعاء تعرض مركز للشرطة في ليكوني الى جنوب مومباسا لهجوم قتل خلاله ستة رجال شرطة وسبعة مدنيين. وليل الجمعة السبت هاجمت مجموعة من الشبان حي متوابا الى شمال مومباسا فقتلوا شخصا واضرموا النار في العديد من المنازل وفي حانة. وبهجوم امس الاول بلغ عدد القتلى في مومباسا منذ هجوم الاربعاء حوالي 30 شخصا.

وعندما وقع الهجوم الاول على ضاحية ليكوني الاربعاء الماضي انتقل معظم سكان هذه الضاحية القادمين من داخل البلاد للسكن عند اقارب لهم في كونغوويا. لكن هجوم امس الاول ارغمهم على الانتقال هذه المرة نحو غرب المدينة باتجاه الطريق السريع الذي يربط بين مومباسا ونيروبي. يذكر ان السواحل في شمال وجنوب مومباسا تعد من ابرز المناطق السياحية في كينيا.

موجز

يلتسين ومسعدوف يجتمعان اليوم

● يجتمع الرئيس الروسي بوريس يلتسين والرئيس الشيشاني اصلان مسعدوف اليوم في موسكو في محاولة لتحسين العلاقات بينهما ولكن الجانبين مازالا مختلفين بشأن القضية الشائكة المتعلقة بوضع الشيشان. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عن ليفان ريبكين سكرتير مجلس الامن الروسي ان الاجتماع المؤجل بين يلتسين ومسعدوف سيعقد في الكرملين ظهر اليوم (الثامنة بتوقيت غرينتش) وقد يتضمن التوقيع على بروتوكول لتعزيز العلاقات بين الطرفين. لكن في العاصمة الشيشانية غروزني أوضح مسعدوف انه لن يتراجع عن طلبه بأن تعترف موسكو بالشيشان دولة ذات سيادة.

81 دولة اتخذت مكاتب لها في برلين

● اعلن الناطق باسم الحكومة الاقليمية مايكل اندرياس بوتز ان 81 دولة من اصل 183 دولة لها حاليا سفارة في بون اتخذت مكاتب في برلين. ونقلت «أ.ف.ب» عن بوتز ان 53 دولة من أصل 183 تقيم علاقات دبلوماسية مع المانيا بات لها ممثلية رسمية في العاصمة الفيدرالية الالمانية الجديدة قبل عامين من نقل المؤسسات الحكومية والبرلمانية الرئيسية اليها. وقد استأجرت 28 من هذه الدول اماكن لاقامة مكتب تابع لسفارتها او قنصلية او مقر دبلوماسي.

سلاح الجو السري لانكي يلجأ للنساء

● قال مسؤولون عسكريون امس ان القوات الجوية السري لانكية، التي تواجه عجزا حادا في عدد الطيارين تعتزم الاستعانة بالنساء لقيادة طائرات النقل. وقال هؤلاء المسؤولون انه من المرجح ان تستعين القوات الجوية بطيارات قبل نهاية العام الجاري. واضاف المسؤولون ان القوات الجوية لديها 160 طيارا لقيادة طائرات كفير وبوكارا وطائرات هليكوبتر مقاتلة وطائرات نقل. ونقلت صحيفة «صنداي اوبزرفر» المملوكة للدولة عن قائد سلاح الجو اوليفر راناسينغ قوله انه سيحتاج الى طيار آخر العام المقبل.

أطول عطلة للرئيس الأميركي

● بدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس لاجازة تستغرق 3 اسابيع يقضيها في جزيرة مارفز فنيورد الواقعة في الجزء الشمالي الشرقي من ولاية ماساتشوستس لتكون بذلك لاطول فترة يقضيها بعيدا عن واشنطن منذ ان اصبح رئيسا للولايات المتحدة قبل خمس سنوات. ونقلت وكالات الانباء عن مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض قوله انه على الرغم من ان الرئيس كلينتون سيكون في اجازة، فإن مهامه كرئيس «لن تغيب عن ذهنه ابدا، فسيواصل مساعدوه اطلاعه على التطورات الدولية بما في ذلك الاحداث التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط والوضع في البوسنة الى جانب القضايا الداخلية».

مسيرات نازية في ألمانيا والدنمارك

هامبورغ - وكالات الانباء: قامت الشرطة الالمانية والدنماركية امس باحتجاز نحو 200 شخص فيما حاول النازيون الجدد تنظيم مسيرات في مناطق مختلفة احياء لذكرى وفاة رودولف هيس النائب السابق للديكتاتور النازي ادولف هتلر في أحد سجون برلين منذ عشر سنوات.

وفي ولاية ثورينجيا بشرق المانيا احتجز اكثر من 60 شخصا في اطار حملة قامت بها الشرطة لوضع حواجز الطرق لمنع المشتركين في المسيرات المحتمل تنظيمها من الوصول الى مكان تنظيم مسيرات النازيين الجدد. وفي ولاية هيسه في وسط المانيا احتجزت الشرطة 78 شخصا من العناصر اليمينية منهم 67 من مدينة كاسيل والمناطق المحيطة بها. وقام المتظاهرون المناهضون للنازيين برشق رجال الشرطة بالحجارة مما دفعهم للرد باطلاق الغاز المسيل للدموع.

قضية السماسرة... والاستيلاء على الأرض في فلسطين (5-5)

ناشرو «الوثيقة» تبرأوا منها وشهادات الأبناء جديرة بأن تُجمع وتُستكمل

بلال الحسن

اثارت مجلة «فصل المقال» ضجة كبيرة، عندما نشرت في مدينة الناصرة يوم 97/5/28، مقالة للكاتب محمد حمزة غنايم ادعى فيها اكتشاف «وثيقة» سرية تتضمن اسماء عدد كبير من قادة الحركة الوطنية الفلسطينية، تورطوا خلال فترة الانتداب البريطاني (1918 - 1945) في بيع الاراضي للحركة الصهيونية. اثار المقال الدهشة والغضب، خاصة ان الكاتب نشر صورة للصفحة الاولى من «وثيقته» لتأكيد صحتها، ولاثبات امتلاكه لها، وكان مصدر الضجة امرين:

- الاول: ان الاسماء الواردة في «الوثيقة» المزعومة اسماء كبيرة، ولها سجلها الضخم في تاريخ الحركة الوطنية، وفي تاريخ مقاومة بيع الاراضي للحركة الصهيونية، فهل هذا التاريخ الوطني تاريخ مزور؟

الثاني: ان نشر الوثيقة تزامن مع حملة صهيونية لشراء الاراضي والمنازل، وبخاصة في مدينة القدس، واثناء معركة سياسية حول مستعمرة جبل ابو غنيم، وتزامن ايضا مع دعوة السلطة الفلسطينية الى تجريم بائعي الارض، والى معاقبة السماسرة الذين يسهلون البيع، وبدات تناقش تشريع قانون لهذه المعاقبة يصل الى حد اصدار حكم الاعدام، وقامت جهات فلسطينية مجهولة باغتيال عدد من سماسرة الارض، واتهمت اسرائيل السلطة بترتيب هذه الاغتيالات، او التشجيع عليها على الاقل. وقيل في اثناء هذا التداخل بين الاحداث، ان نشر «الوثيقة» ياتي وكان الهدف منه تشجيع الناس على بيع الاراضي، ما دام قادة الحركة الوطنية الفلسطينية الكبار كانوا قد مارسوا البيع بانفسهم.

صدرت على اثر ذلك ردود غاضبة، وبخاصة بعد ان اشارت «الشرق الاوسط» الى المقال و«الوثيقة» في عددها بتاريخ (97/5/30) فاتسع نطاق اطلاع الناس على الخبر، وقيل في هذه الردود ان دوافع النشر ليست صافية، ووجهت الى الكاتب (غنايم) والمجلة (فصل المقال) والناشر (الدكتور عزمي بشارة) تهمة انهم يخدمون مصالح الصهيونية، وهناك من ساق ما اعتبره «دليلا» على ذلك وهو ان الدكتور عزمي بشارة عضو في الكنيست الاسرائيلي. والحقيقة ان هذه الاتهامات بعيدة عن الواقع. فالمجلة مجلة وطنية، تنطق بلسان حزب وطني فلسطيني اوصل الى الكنيست نوابا فلسطينيين يدافعون عن شعبهم في الداخل يوميا، والدكتور عزمي بشارة واحد منهم بل انه يتميز بحيوية سياسية وفكرية لافتة للنظر، ويقدم اطروحات جديدة تشكل نقلة في اهداف النضال الفلسطيني في الداخل، وهو واحد من النواب القلائل في الكنيست الذين لم يسبق لهم العمل مع اي حزب صهيوني، فوصل الى الكنيست باصوات المعارضة لا بدعم من حزب العمل او من حزب الليكود، واقصى ما في الامر، حسب اعتقادي، هو ان الزميل غنايم صاحب المقال «الوثيقة» اخطا في التقدير واخطا في النشر، واخطا في الحماس لـ «الوثيقة» التي بين يديه. وقد بادرت صحيفة «فصل المقال» وامام الهجمة الاعلامية التي تعرضت لها، الى فتح باب الرد وباب المناقشة، ونشرت بنفسها ردودا تتهمها بقسوة، وقيل في تلك المناقشة ان المطلوب هو نقاش علمي، ينقض الوثيقة ويظهر كذب معلوماتها (مقال لعزمي بشارة).

الزميل غنايم لم ياخذ بهذا المنهج، فكتب ردا على الجولة الاولى من المناقشات، اصر فيها على صحة المعلومات التي نشرها، وقال: «ان «الوثيقة» رسمية، ومذيلة باسم حكومة الانتداب في فلسطين، ولم تنقل عن اي كتاب... ومصدر «الوثيقة» وحاملها موثوق، وكنت عارفا بوجودها قبل اشهر، وهناك المزيد من الوثائق». (97/6/2).

الا ان هيئة تحرير مجلة «فصل المقال» اتخذت نهجا آخر، ينطوي على تخطئة صريحة للزميل غنايم، وينفي صفة «الوثيقة» عما نشر، ويؤكد انه ماخوذ من كتاب صدر في واشنطن اذ في 97/6/26 نشرت «فصل المقال» توضيحا من هيئة تحريرها يقول: «قيمت هيئة تحرير «فصل المقال» النقاش الذي دار حول موضوع بيع الارض اثر نشر مقال محمد غنايم حول الموضوع... وانطلاقا من المسؤولية الجماعية لهيئة التحرير، وعلى اثر توجه بعض الاصدقاء، وتقييم صاحب الجريدة والمحرر المسؤول (عزمي بشارة) النقدي لهذا النشر في مقالته... خاصة انه كان خارج البلاد عندما نشر المقال الذي اثار كل هذا النقاش، ورغم اننا نعتقد ان النقاش قد اوتي حقه بعد ان نشرنا كافة المقالات النقدية والتوضيحية، نود ان نوضح للمرة الاخيرة ما يلي:

1 - ان ما جاء في مقال محمد حمزة غنايم لم يستند الى وثيقة تاريخية، بل الى كتاب كنيث شتاين حول مسالة الأرض في فلسطين.

2 - ان قائمة الاسماء الواردة لم تكن دقيقة.

3 - ان توقيت النشر كان غير مناسب.

4 - ومع ذلك لا نستطيع ان نجزم بصحة او عدم صحة المعلومات الواردة حول عملية بيع الارض في تلك المرحلة، ولذلك ففي اعتذارنا هذا عن الادعاء بان ما ورد كان وثيقة، الا اننا لا نستطيع ان نبرئ بالجملة كل من باع ارضه.

5 - نقدم اعتذارا صادقا لكل من شعر بان المقال مس به او بسمعته، كما نعتذر على عدم الدقة الواردة، وعلى اعتبار هذا الملحق وثيقة.

6 - يبقى موضوع التدقيق في المعلومات متروكا للبحث العلمي.

7 - بعد هذا التوضيح لن يتم نشر اي مقال حول هذا الموضوع، في سياق النقاش حول ما نشرته «فصل المقال». الا ان هذه القضية، بالرغم من الحساسيات التي اثارتها، كانت لها ايضا فوائدها، فقد تفتحت العيون مجددا على مسالة الارض في فلسطين، وعلى اهمية انجاز دراسات علمية تكشف حجم قضايا بيع الارض وتضعها في نطاقها الصحيح، وتكشف، وهذا هو الاهم، اساليب الحركة الصهيونية في تزوير بعض عمليات البيع والشراء، وتكشف ايضا من باع ومن اشترى ومن سمسر من الفلسطينيين، لكي لا يبقى هناك ما يمكن استغلاله للاساءة الى قادة الحركة الوطنية وتاريخهم النضالي المشرف.

وقد كانت الردود التي كُتبت، واغلبها من اقرباء وابناء واحفاد بعض الاسماء الكبيرة التي وردت في «الوثيقة» المزعومة من اهم الظواهر التي افرزتها هذه المشكلة. لقد كشفت هذه الردود كم هناك من معلومات يختزنها الافراد في ذاكرتهم، او في ملفاتهم، او في خزائنهم حول قضية الارض في فلسطين، وهي معلومات تصلح كلها لان تكون مراجع ذات قيمة في توثيق هذه القضية توثيقا علميا، وهذا امر جدير بان تتولاه هيئة بحث علمية رصينة، من نوع «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» او معهد الابحاث التابع للجامعة العربية، فتتولى جرد المعلومات عن 77 شخصية تضمنتها «الوثيقة» الصهيونية المنشورة في كتاب كنيث شتاين الصادر في 1984 (مقال غنايم اشار الى 55 شخصية فقط)، وتقدم بذلك ردا علميا مطلوبا، كما تنجز في الوقت نفسه جمع ما في ذاكرة الناس وفي بيوتهم من وقائع ووثائق حول قضية الارض.

لقد قدمت الردود التي نشرت، شهادات حية عن اشخاص لم يبيعوا اراضيهم، خلافا لما ذكرت «الوثيقة»، وشهادات حية عن ظروف بيع تمت بعد الافلاس وبامر من المحكمة، عكس ما ذكرت «الوثيقة»، وعن اشخاص قاوموا البيع وحاربوه وذكرت «الوثيقة» عنهم عكس ذلك. ان هذه الشهادات الحية، هي جزء من اي تاريخ علمي موثق لقضية الارض في فلسطين، ولكنها تكسبه حيوية وانسانية تغيب احيانا عن هذا النوع من البحوث.

ان الردود التي نشرت جديرة بان نتوقف عندها، فقد انطوت على حقائق انسانية دافقة.

- قال حسن جمال الحسيني: «ان المرحوم موسى العلمي هو شقيق المرحومة والدتي، وجاء في المقال الذي نشرته «فصل المقال» انه باع ارضا كبيرة في بيسان للوكالة اليهودية سنة 1936، ومن اجل تبيان الحقيقة ودحض الاكاذيب اود سرد ما يلي:

«1 - اول ما علمت عن تلك التهمة، كان عن طريق مجلة تصدرها الجامعة العبرية في القدس من خلال دائرة يراسها الدكتور ابدي كوفمان. نشرت المجلة سنة 1988 بقلم كوفمان مقالا طويلا ذكر فيه ان موسى العلمي باع الوكالة اليهودية ارضا يملكها في بيسان عام 1936. هزني الخبر من الصميم، فاليت على نفسي تقصي الحقائق، واول ما قمت به هو زيارة زوجته السابقة السيدة سعدية الجابري التل، في بيتها في بلدة الصويلح قرب عمان.. وعندما اخبرتها بما جاء في مجلة الجامعة العبرية غضبت وابرزت الوقائع التالية:

- قالت ان تلك الارض لم تكن باسم موسى العلمي بل باسمها هي (سعدية الجابري العلمي)، وابرزت لي صك تلك الارض، وكان باسمها.

ب - أكدت لي انها لم تبع تلك الارض او غيرها للوكالة اليهودية سنة 1936، وانما اغتصبتها دولة اسرائيل عند قيامها.

ج - ابرزت لي وصلا بدفع الضريبة عن تلك الارض الى حكومة الانتداب حتى سنة 1947، وهذا اكبر اثبات انه لم يحدث اي بيع لتلك الارض لا في كان سنة 1936 او بعدها.

وقد ارسلت المستندات الى الدكتور كوفمان الذي وعد بنشرها في نفس المجلة، الا انه لم يفعل شيئا بهذا الخصوص. وقد اعتدنا من الوكالة اليهودية، وبعدها حكومة اسرائيل، ان تنشر خبرا كاذبا لا اساس له ثم تصور الكذبة بانها حقيقة، فتصبح مرجعا للباحثين. («الشرق الاوسط» - 97/6/22)».

- قال فيصل الخضرا (في رد هو من ادق الردود)، وقد ورد اسم ابيه (صبحي الخضرا) في «الوثيقة»: «لم يكن صبحي الخضرا ملاكا في فلسطين حتى الثلاثينات حين حاز قطعة ارض تمتد من قمة جبل الظاهر بيبرس (جبل بيريا) حتى منتصف صفحة المواجهة لمدينة صفد، وقد بنى عليها بيتا من غرفتي نوم اوائل عام 1947 (اي انه كان يملكها حتى تلك الحين)، وكان هذا اول بيت ينسفه ارهابيو اليهود في صفد اواخر ذلك العام.

اختص صبحي الخضرا في تعاطي مهنته كمحام بقضايا النزاعات على الارض بين الملاك العرب والمؤسسات الصهيونية.. وذلك سواء بصفته محاميا للاوقاف الاسلامية في فلسطين او من خلال مكتبه الخاص الذي بداه عام 1940.. وفي سياق عمله كمحام، تمكن صبحي الخضرا من انتزاع احكام لصالح الجانب العربي خلصت من براثن المؤسسات الصهيونية عشرات الآلاف من الدونمات.. واذا ارتم توثيقا لما اقول، فملفات هذه القضايا محفوظة في حرز امين استطيع ان اصل اليه (يبدو ان السيد فيصل الخضرا يحتفظ بملفات قضايا والده، وهو ايضا اهدى مجموعة كاملة من الجريدة الرسمية (الوقائع الفلسطينية) الى مكتبة جامعة دمشق).

«وفي عام 1946 استدان صبحي الخضرا مبلغ 90 الف جنيه من بنك الامة العربية، استعملها ليشتري بها هو وصندوق الامة العربية، مسلحات من الاراضي في منشية عكا.. كان بعض ورثتها واقعين تحت ضغط مالي شديد.. وكان يمول مصاريف الدفاع (دون اتعابه) عبر عدد كبير من السنوات كل من رشيد الحاج ابراهيم، وشفيق السراقبي. («الشرق الاوسط» - 97/7/6)».

- صابر الاموي، مواطن فلسطيني من مدينة صفد، عمل في دائرة التسوية والمساحة عشر سنوات من 1938 الى نهاية 1948، واصبح من المسؤولين الكبار فيها. يقول: «لدى انتهاء الانتداب البريطاني نقلت الحكومة البريطانية بعض السجلات الى انجلترا، ولكن اليهود تمكنوا من القبض على معظم قيود تسوية الاراضي والمساحة والطابو، وتعين موظف يهودي (زميلنا السابق اهاروني) مديرا عاما للاراضي في اسرائيل، في حوزته وفي دائرة الاراضي تلك القيود.. ولهذا فان اية معلومات تسربت للصحف والمجلات فمصدرها هو جزء ضئيل من الحكومة البريطانية، ومعظمها من حكومة اسرائيل سربها اليهود للاعلام الفلسطيني لخلق البلبلة والشكوك. («الشرق الاوسط» - 97/7/22)».

- نهاد الحسيني قال: «جدي، اضطر حفاظا على ارضه في يافا الى ان يرهن ارضا له مساحتها حوالي 2000 دونم في منطقة البلبلة، في عمان الاردن. وكان جدي يمتلك بيارة من 200 دونم في يافا بالشراكة مع مواطن الماني، واعلن الالماني رغبته في الرحيل، وخير جدي بين شراء حصته او بيعها لليهود، الامر الذي دعا جدي الى رهن لرضه في عمان لشراء الارض في يافا. («الشرق الاوسط» - 97/5/31)».

- قال الدكتور رفيق الحسيني: «ان جميع المؤرخين الموضوعيين لفلسطين يعرفون تماما، بان الوكالة اليهودية - قد زورت... اسماء وتواقيع واختاما، بل وبصمات، عدد كبير من اصحاب الاراضي العرب الذين لم يبيعوا مطلقا، ثم اتجهت الوكالة اليهودية الى محاكم حكومة الانتداب او محاكم دولة اسرائيل لاثبات الحقوق اليهودية في هذه الاراضي واستملاكها، وبخاصة بعد وفاة اصحاب تلك الاراضي، او مغادرتهم للبلاد. ومثال على ما اقول ان ادارة اراضي اسرائيل (التي تولت مسؤولية استملاك الاراضي الفلسطينية بعد قيام دولة اسرائيل) ادعت ملكية ارض على جبل الزيتون في القدس تعود لاوقاف آل الحسيني، وابرزت للمحكمة الاسرائيلية مستندا (كوشانا) بملكية هذه الارض، وفي الاسبوع الماضي فقط وبعد سنوات عديدة، وعشرات الآلاف من الدولارات التي تم دفعها للمحامي اليهودي، استطاع آل الحسيني اثبات ان المستند الذي بحوزة ادارة اراضي اسرائيل هو مستند مزيف، وقد اضطرت المحكمة الاسرائيلية الى اقرار هذه الحقيقة، واعتبرت ان الارض ليست ملكا لادارة اراضي اسرائيل. والآن تخوض عائلة الحسيني معركة جديدة لاثبات ان المستند (الكوشان) الذي بحوزتها هو اثبات قاطع لملكيتها للارض (مجلة «فصل المقال»، 97/6/12 و«الشرق الاوسط» 97/7/9)».

وهناك ردود اخرى قيمة قدمها: طلعت الغصين وفهمي الحسيني (من غزة)، والمهندس عبد السلام يعقوب الحسيني (مقيم في الخبر)، وآخرون. ويمكن لهذه الدائرة ان تتسع، حين تقوم جهة علمية بالاتصال بالناس وتسجيل شهاداتهم.

ونحن ننتظر من يقدم على هذا العمل الجليل.

رؤية من واشنطن

خطاب أولبرايت ومهمة روس: ملاحظات وأسئلة تبحث عن إجابات

جيمس زغبي

هناك سمات ايجابية واخرى سلبية في مبادرات الولايات المتحدة من اجل استئناف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية. على الجانب السلبي، هناك التحول الواضح في المنطق الذي تعتمده الادارة في مقاربة السلام، والذي شكل مرتكز خطاب وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، ومرتكز مهمة دنيس روس، المبعوث الى الشرق الاوسط.

ان فصل القضايا السياسية عن القضايا الامنية، واعطاء الاولوية للبعد الامني، يجعل المقاربة الاميركية الجديدة تبدو محاكية لخط حكومة نتنياهو، كما يجعلها تلغي اساس عملية مدريد الذي وضعه الرئيس بوش عام 1991. لقد دعا بوش الى التحقيق المتزامن المترابط للسلام والامن واصفا «تحقيق حقوق الفلسطينيين، وتوفير الضمانات لامن اسرائيل» بمثابة «الاختبار التوام للسلام». فكل جانب هو دالة للآخر، ولا بد من تحقيق الاثنين معا لكي يكفل احدهما الآخر.

وعلى حين ان المسؤولين الاميركيين يصرون الآن على وجوب ان تتحرك السلطة الوطنية الفلسطينية اولا لكي توفر الامن لاسرائيل، فانهم يلمحون جهارا او خفية الى ان مثل هذا الموقف ضروري من اجل استعادة ثقة الهيئة السياسية الاسرائيلية وتوفير غطاء سياسي للضغط الاميركي على اسرائيل من اجل وقف بناء المستوطنات والشروع في مفاوضات الوضع النهائي بنوايا حسنة.

ان الحاجة الى «غطاء سياسي» هو اشارة الى المواقف المناوئة للفلسطينيين وللسلام التي يتبناها الكونغرس الاميركي وغالبية المنظمات القومية اليهودية في اميركا.

فهذه الاطراف قد شددت من هجماتها على السلطة الفلسطينية وعلى الرئيس عرفات، وهي لا تكتفي بطرح مطالب اسرائيل بل انها تذهب الى حد اتهام السلطة الوطنية الفلسطينية بالتواطؤ في التفجيرات الاخيرة.

ورغم ان موقف الادارة الاميركية من مسالة الامن قد يبدو، بناء على ذلك، موقفا براغماتيا ضروريا، ويتفق مع ما اشار اليه مسؤول اميركي بقوله «لا نستطيع ان نساعد على دفع الاسرائيليين الا اذا ساعدنا عرفات» فان هذا الموقف خطير ايضا، وذلك لعدة اسباب:

فاولا، ان تركيز الادارة على الفشل الفلسطيني المزعوم في مجال الامن، يؤدي الى اذكاء الخلاف الذي تريد اخماده - اي الاتهام القائل بان فشل عرفات في هذا المجال يجعله مسؤولا عن التفجيرات في القدس.

وثانيا، ان تحديد بنود وتفاصيل الخطوات التي تريد الولايات المتحدة من السلطة الفلسطينية تنفيذها مثلما قالت وزيرة الخارجية، من قبيل: توسيع تبادل المعلومات والتعاون مع الاجهزة الاسرائيلية، رصد وردع الاعمال الارهابية المقبلة، مصادرة الاسلحة، اعتقال المتهمين بالارهاب (وعدم اطلاق سراحهم) وتدمير البنية التحتية للارهاب - يعني ان الولايات المتحدة تطرح مطالب غير واقعية على السلطة الفلسطينية، وهذه المطالب تقود الى الفشل.

ولا بد من الاشارة الى ان التسوية التي بلورها المبعوث دنيس روس مرشحة لان تؤدي الى مقاربة انسب لاحراز تقدم في قضية الامن مما طالب به الاسرائيليون، او ما اوجزته الوزيرة اولبرايت بادئ الامر. ان انشاء هيئة ثلاثية تضم وكالة المخابرات المركزية الاميركية، وجهاز «الشين بيت» الاسرائيلي، وجهاز الاستخبارات الفلسطيني، قد يعني ان الفلسطينيين لن يتعرضوا لمطالبات منفردة، او احكام منفردة من جانب اسرائيل.

ان اعتدال هذه الهيئة باضافة المخابرات المركزية اليها قد يسمح للولايات المتحدة باجراء تقييمها الخاص للاداء الفلسطيني في المجال الامني. واذا كانت هذه المبادرة الاميركية بادرة حسن نوايا حقا لتحقيق العبء الامني الفلسطيني، واذا كانت السلطة الفلسطينية قادرة على بذل ما يعتبره الاميركيون «جهدا معقولا» لتحسين الوضع الامني، فان الاسرائيليين قد لا يرضون كامل الرضى عن ذلك الا ان الولايات المتحدة ستتمكن من ملاحظة «النتائج الايجابية» اللازمة للسماح ببدء المهمة السياسية لوزيرة الخارجية.

ومن المهم القول ان سقف المعيار الاميركي لقياس النتائج الايجابية ينبغي ان يكون اوطا من المطالب الاسرائيلية، او اوطا من البنود المفصلة في خطاب وزيرة الخارجية، نظرا لان السلطة الوطنية ليست في وضع يؤهلها لتولي هذه التدابير الجامحة.

وهناك خطر آخر ينجم عن فصل القضايا الامنية السياسية، هو القوة التي يمنحها مثل هذا الفصل الى الجماعات المتطرفة التي سوف تستخدم الارهاب لتخريب عملية السلام. وفي ظل سيادة المنطق الجديد، «الامن اولا» فان كل عمل ارهابي سيخدم المتطرفين الاسرائيليين والفلسطينيين الذين يريدون انهاء العملية.

هناك جانب سلبي اخير تنبغي الاشارة اليه مما سينجم عن فصل القضايا الامنية عن القضايا السياسية، وهو تعميق القلق، بل قل انعدام الثقة العربية في دور الولايات المتحدة والتزام ادارة كلينتون في سلوك مسار متوازن في عملية السلام. وعلى حين ان الجهود الاميركية تتركز على اعادة بناء الثقة الاسرائيلية - الفلسطينية، وتحييد المعارضة الاسرائيلية (والاميركية) اليمينية للسلام العادل، فان هذه الجهود اضعفت موقع الولايات المتحدة في العالم العربي.

وقد اثرنا هذه الهموم مع وزيرة الخارجية خلال اجتماع عقدته مع بعض زعماء العرب الاميركيين صباح يوم خطابها. وقد حثثناها على تجنب «لعبة القاء اللوم» على الرئيس عرفات، والابقاء على الترابط بين الجانبين الامني والسياسي، وعدم الضغط على الفلسطينيين لاتخاذ المزيد من الخطوات التي يعجزون عنها سياسيا (والا تضغط عليهم لاخذ تدابير تؤدي الى انتهاك حقوق الانسان). واكدت ان القضايا السياسية سوف تعالج، وانها ستضغط على الاسرائيليين للكف عن الخطوات الاحادية التي تشكل خرقا بمنطق عملية التفاوض. ولكنها اكدت ان كل ما تطلبه هو تحسين المناخ الامني واستعادة التعاون الامني حتى تشعر بان الجو موائم لبدء مهمتها السياسية.

وعرضت هذه المواقف في مجرى المناقشات مع المسؤولين في البيت الابيض والخارجية الاميركية، وعكست مهمة المبعوث روس الى الشرق الاوسط المواقف نفسها. وكرر هؤلاء المسؤولون تمسكهم بان تبدي السلطة الفلسطينية «شيئا من جهد حقيقي» على الجبهة الامنية كشرط مسبق للمضي في العملية. وقالوا ان الادارة، قبل التفجير في القدس، كانت تعمل على تطوير مبادرة للضغط على اسرائيل حول المستوطنات وغيرها من القضايا لكي تستانف المحادثات. وقالوا ان الادارة كانت تحث السلطة الفلسطينية في الوقت نفسه على التحرك في قضايا الامن نظرا لوجود خشية من ان يقع حادث تفجير يقوض الجهود الاميركية.

والآن بعد وقوع الانفجار في القدس، يخلص هؤلاء المسؤولون الى وجوب معالجة الوضع الامني لكي تستطيع وزيرة الخارجية الشروع في مهمتها السياسية. ويؤكدون ان اجتياز الاختبار الامني بنجاح، يعني ان الوزيرة ستمارس ضغطا حقيقيا على اسرائيل لوقف بناء المستوطنات في القدس والضفة الغربية، وتنفيذ الاتفاقات بشان الميناء والمطار لقطاع غزة، وفتح الممر الآمن بين غزة والضفة.

واوضح المسؤولون انفسهم، ايضا، ان مساهمة الولايات المتحدة في محادثات الوضع النهائي ستكون مساهمة جوهرية وفعلية. ويشيرون بهذا الصدد الى توكيدات الرئيس ووزيرة الخارجية القائلة بان عملية السلام ينبغي ان تكون شارعا بممرين، كما يؤكدون ان الولايات المتحدة ستطرح على طاولة المفاوضات رؤية لما ينبغي ان يفعله الطرفان لايصال محادثات الوضع النهائي الى خاتمة ناجحة.

بعد الفراغ من قول ذلك هناك اسئلة عديدة ما تزال مثارة.

لنفترض ان الاختبار الامني مرّ بنجاح، وان وزيرة الخارجية توجهت الى المنطقة، ولكن ما مدى فاعلية جهودها في دفع الاسرائيليين الى تقديم تنازلات ذات قيمة من اجل استعادة الثقة الفلسطينية؟

ترى هل ان حساسيات السياسة الداخلية الاميركية والاوضاع الداخلية الاسرائيلية ستسمح بممارسة ضغط حقيقي معلن على اسرائيل؟

واذا كان يراد لخطة الولايات المتحدة لتسريع محادثات الوضع النهائي ان تكون جهدا معقولا فاعلا يوصل الى التسوية، فما مدى مشاركة الولايات المتحدة في العملية؟

ولما كان الفلسطينيون يفتقرون الى اي وسيلة ضغط ذات قيمة في المفاوضات، فالى اي حد ستكون الولايات المتحدة حازمة في مساعدتهم على بلوغ الحد الادنى من مطامحهم الوطنية؟

وهل سيترك الفلسطينيون وحيدين حول طاولة المفاوضات لمواجهة نتنياهو وهو يملي عليهم خطة «ألون +» كمحدد لمستقبلهم؟

ام ان الولايات المتحدة ستكون حازمة وجازمة في الاصرار على الحق الفلسطيني في السيادة الكاملة والامن الكامل، مثلما ضغطوا على العرب للاعتراف بسيادة اسرائيل الكاملة وامنها.

وهناك سؤال كبير واخير: حتى لو ضغطت الولايات المتحدة على اسرائيل واوفت بالتزاماتها في ان تكون عملية السلام شارعا بممرين، فهل ان حكومة نتنياهو تريد، او تستطيع، ان تلبي الحد الادنى من المتطلبات الفلسطينية حول المستوطنات والدولة، والقدس، واللاجئين، والاراضي، وحقوق المياه؟

ليس عندي ازاء قدرة حكومة الليكود على صنع السلام الا اعمق الشكوك. اما بخصوص دور الولايات المتحدة، فقد لا اكون بهذا القدر نفسه من التشاؤم كما هو حال البعض، ولكني بحاجة الى رؤية بوادر واضحة مقنعة قبل ان يمكن تصنيفي في خانة المتفائلين.

* رئيس المعهد العربي الاميركي في واشنطن

إلى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

السودان بين العروبة والأفريقية!

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 6807 يوم الجمعة الموافق 1997/7/18م في الصفحة الرابعة شؤون عربية بعنوان «اتفاق على الاعتراف بتعددية الاعراق والثقافات وإصرار على اهمية الاستقرار لتحقيق التنمية» في ندوة نظمها مركز الدراسات العربية في جامعة ويستمنستر بالعاصمة البريطانية لبحث مستقبل السودان في ضوء التحديات الراهنة. وقد افتتح هذه الندوة عبد المجيد فريد وطرح ثلاثة شروط قال انه يتعين على فرقاء الازمة السودانية الالتزام بها وهي: «التأكيد على وحدة ارض السودان والاهتمام العاجل بنشر مشروعات التنمية في مختلف ارجائه وان يكون السودان لكل ابنائه من خلال تشريعات تفسح المجال لكافة التيارات السياسية للتعبير عن رأيها بحرية ووضع تنمية تسمح بتنفيذ المشروعات الطموحة» نقول ان ما ذكره مدير مركز الدراسات العربية اصاب كبد الحقيقة ويجب على كل الحادبين على مصلحة السودان ان يعملوا من اجل تحقيقه وتجسيده على ارض الواقع العملي، لكي ينعم شعبنا البطل في شمال وجنوب وغرب وشرق البلاد بالرفاهية المادية والفكرية من خلال الاتفاق على الاعتراف بتعددية الاعراق والثقافات والاصرار على ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية وتحقيق التنمية بمعناها الشامل في كافة ارجاء السودان وتحقيق التعددية السياسية. اذ لا يعقل ان نتحدث عن ضرورة الاعتراف بتعددية الاعراق والثقافات ولا نشير الى اهمية تحقيق التعددية السياسية لاسيما وكما يقول المناطقة (فلاسفة المنطق) اذا تشابهت المقدمات تشابهت النتائج، ولا نود ان ندفن رؤوسنا في الرمال كما تفعل النعامة حينما تواجه خطراً او ان كان بعض الدراسات اثبتت انها لا تدفن رأسها!

وقد اتفق السودانيون على ضرورة الاعتراف بتعددية الاعراق والثقافات في اطار السودان الموحد وعقدت مؤتمرات وندوات وورشات عمل كثيرة منذ سنوات لتحقيق التنمية المتوازنة بين مختلف ولايات السودان، والسودان له الريادة في عقد مؤتمرات اقتصادية مثل مؤتمر اركويت والذي يعتبر بكل المقاييس من ارقى الندوات الاقتصادية في العالم وكان يستقطب كافة العاملين في المجالات الاقتصادية منذ السبعينات ووضع مئات التوصيات لإحداث تغييرات هيكلية في صلب الاقتصاد السوداني ولو نفذ 1% فقط من تلك التوصيات لكنا من اعضاء نادي نمور آسيا الاقتصادية مع ملاحظة ان نمور آسيا لم تتوافر لها دراسات اقتصادية مثل الدراسات التي تمخضت عن مؤتمر اركويت الاقتصادي الذي كان يعقد سنويا، ولا تملك الدول الآسيوية التي تلقب بنمور آسيا الاقتصادية وهي سنغافورة وكوريا الجنوبية والصين الوطنية (تايوان بالاضافة الى ماليزيا واندونيسيا) امكانات زراعية وحيوانية ومعدنية ومائية وبترولية الى آخره مثل السودان وبعضها مقسمة الى دولتين مثل كوريا الجنوبية، ومع ذلك حققت كوريا الجنوبية قفزة نوعية في مختلف المجالات، وقد حققت دول نمور آسيا طفرات اقتصادية وتكنولوجية وعلمية في غياب الديمقراطية! ولكنها تملك الارادة السياسية والرغبة الصادقة وتؤمن بقيمة العمل بالاضافة الى الاستقرار السياسي حول ما يجمع والبعد عن ما يفرق وهذه الامور نفتقدها بكل أسف في السودان.

ويحلو لنا دوما التحدث عن الديمقراطية صباح مساء في السودان منذ ان نال السودان استقلاله في الخمسينات ولا نجسدها في سلوكنا ولا في حكمنا للبلاد والعباد، وهذا لا يعني بأي حال من اننا لا نؤمن بها لاسيما ان عدم وجودها في دول مثل ايطاليا والمانيا هو الذي أدى الى قيام الحرب العالمية الثانية وبروز الفاشية والنازية وفي انهيار الاتحاد السوفياتي! ولكن نحن اصبحنا في السودان نتنكر للثوابت الاستراتيجية وسوف اورد بعض الامثلة التي تؤكد على تنكرنا لتلك الاستراتيجيات والثوابت: «بونا ملوال وزير الاتصال المركزي السابق في السودان، وكان يحضر اجتماعات وزراء الاتصال العرب في الجامعة العربية يقول في العدد 6807 في صحيفة «الشرق الأوسط» الصفحة الرابعة ما نصه: هناك تحديات امامنا وليس اولها تحدي الجنوب وانما هو تحد لكل السودان لأن السودان ليس دولة عربية كما يشاع تضليلا منذ 42 عاما، وانما فيه عرب وان لم يتوفر له شرط ان يكون بلدا عربيا». وهنا يحق لنا ان نتساءل متى ستتوفر للسودان الشروط لأن يكون بلدا عربيا؟ وما هي هذه الشروط؟ كنا نود ان يذكر الاستاذ بونا هذه الشروط لكي يكون السودان بلدا عربيا؟ لو طرح هذا الموضوع غير ملوال والذي نعتبره من ابرز مثقفي السودان والذي كنا نأمل بحكم ثقافته ومعرفته العميقة بما يجري في العالم ان يكون من حكماء السودان وان يعمل على ما يجمع اهل السودان وليس على ما يفرقهم لما تجشمنا مهمة التعليق على ما ذكره.

ان منح الولايات الجنوبية حق تقرير المصير سيؤدي طبقا لنظرية الدومينو الى تمزيق وحدة السودان لاسيما ان بعض ابناء مناطق السودان الاخرى يحاربون الآن من اجل تقرير مصير مناطقهم لذا قلنا في الماضي نعم للتوزيع العادل للثروة في البلاد، نعم لتحقيق التعددية السياسية نعم للديمقراطية، ولكن لا لمنح تقرير المصير لأي جزء من اجزاء السودان. ونقول لبعض الذين يعملون من اجل منح جنوب البلاد استقلاله سواء اكانوا من شمال الوطن او غربه او شرقه او جنوبه ان مقومات قيام دولة في الجنوب مفقودة بنسبة 100%. فليست هناك لغة او لهجة بين اهلنا في جنوب البلاد فإذا اجتمع مواطن من قبيلة الدنكا وهي اكبر قبائل السودان ومواطن من شمال الوطن ومواطن من قبيلة النوير فإنهم يتخاطبون باللغة العربية، فالدكتور قرنق لا يستطيع ان يتحدث مع ابناء القبائل الجنوبية الاخرى بلهجاتهم المحلية، ثم ان القبائل الجنوبية الأخرى تشكو دوما من هيمنة قبيلة الدنكا التي ينتمي اليها الدكتور قرنق ولهذا السبب ولأسباب اخرى طالبت القبائل الاخرى غير الدنكاوية في الجنوب بتطبيق الحكم الاقليمي بعد اتفاقية اديس ابابا عام 1972 في مناطقهم بعيدا عن هيمنة قبيلة الدنكا.

• • •

عن المحاكم الأميركية

● من هادي علي ابو عامرية - الرياض:

إشارة الى مقال نشرته «الشرق الأوسط» في العدد رقم 6830 وتاريخ 1997/8/10 بعنوان «امن إسرائيل» الخرافة والواقع» أقول:

سار القضاء عبر مراحله المختلفة في عمر البشرية المديد، على منهاج واحد لا يتبدل، يسمع القاضي دعوى الطرفين، وينظر في ادلة الخصمين، ثم يحكم لصاحب الحق بحقه، ويلزم الظالم بكف ظلمه. الا ان الحكومة الاميركية استحدثت في القضاء امرا ذا بال، لو طبقته الأمم في محاكمها واقضيتها لفازت بالخير العميم، واحق الناس بالاستفادة من هذه النظريات العادلة المستحدثة المحاكم الاميركية، صونا للنتاج الفكري من السطو، اتمنى على من يتوسط في القضية الفلسطينية من الاميركيين ان يطالب حكومته بالزام المحاكم لديهم بتطبيق اسلوب تحكيمهم بيننا وبين يهود، هم يقولون انهم وسطاء محايدون، وقضاة في هذه القضية عادلون، وأن اريد ان ينتفع ابناء جلدتهم بعدلهم ليس الا، هل في هذا المطلب غضاضة.

ان الولايات المتحدة وهي تمارس دور الوسيط حسب زعمها بين العرب وإسرائيل، تقول يجب اولا زرع الثقة بين الطرفين قبل الخوض في القضية، وبحكم هذه الفلسفة تشترط ان يتم التطبيع الثقافي والتجاري والدبلوماسي والتفاوض على الماء والهواء اولا. وبصك تزكية من اسرائيل وحدها، الولايات المتحدة وسيط محايد، وسوف تبادر إسرائيل الى اصدار مثل هذه التزكية، قبل قيام الساعة بساعتين، والعرب برغم علمهم بهذا الأمر الذي لا ينطلي على احد ابدوا موافقتهم، لأن مثلنا الشعبي يقول: «اتبع الكذاب لحد الباب» ولكن الذي نسمعه اليوم في وسائل الإعلام امر لا بد من التوقف عنده قليلا، فبحجة زرع الثقة بين الخصمين قبل النظر في القضية، قدمت الولايات المتحدة لمبعوثها للسلام، قائلة ان التفاوض حول امن اسرائيل هي المهمة الوحيدة الموكلة الى مبعوثها، ذلك لأن مجهولا فجر قنبلة في القدس الغربية، واذا كانت هذه المهمة الموكلة الى روس، فلا شك ان مهمة اولبرايت ستكون مطالبة العرب تبريد صيف اسرائيل وتدفئة شتائها، حتى لا يصيبها حر او قر، وكلا المطلبين بالغ الاستحالة، فالسلطة الفلسطينية لا تستطيع مراقبة من على كوكب الأرض بمن فيهم اليهود لضمان ان يهنأ نتنياهو بنوم مريح، واميركا لم تستطع حماية نفسها من متفجرة اوكلاهوما على الأقل.

لا شك ان فلسفة زرع الثقة بين المتخاصمين التي يجب ان لا يتم الحكم لصاحب الحق منهما الا بعد ابرامها وازهارها، ذات نفع كبير وخير عميم، اتمنى ان تعمم على المحاكم الأميركية، كي لا يحرم الشعب الاميركي نفعها، فلا يحكم على لص حتى يشهد ثلاثة أنفار انهم شاهدوا بأم اعينهم صاحب الشقة المسروقة يقبل راس اللص وكفه، كدليل ثقة ومحبة، ولا يحكم على مغتصب قاصر حتى تشب القاصر. ويشهد سبعة من جيرانها انهم رأوا رأي العين تغسل وتكوي ملابس الوحش المغتصب، كعنوان ثقة متبادلة، وهكذا دواليك، بمثل هذه الفلسفة تحل المشاكل، على وجه الخصوص المشاكل التي تزيدها الأيام حدة وتعقيدا.

• • •

بيروت التي نعرفها

● من علي أسعد الحمود - لندن:

سرنا ما نشرته «الشرق الأوسط» عن بيروت المستنفرة للدكتور سامي نبيان لاننا نعيش في اوروبا ونقرأ كثيراً عن اخبار لبنان دون ان نعرف لجواء البلد الشاملة.

الموضوع المنشور في «الشرق الأوسط» جاء مناسباً ووضعنا في لجواء مدينتنا التي لا تتراجع ولن تتراجع. تحتضن الجميع ويفترض بالجميع ان يحتضنها، واقفة بجرأة لوحدها بين العواصم.

• • •

العراق ليس وطنا للحزب الحاكم وحده

● من أوات أمين أحمد - كردي مقيم في ألمانيا:

القرار الذي اصدره الرئيس العراقي صدام حسين بمنح الجنسية العراقية للذين ولدوا لأبوين عربيين، يعتبر بحق قراراً عنصرياً فاضحاً، لأن الشعب العراقي يتكون من قوميتين كبيرتين هما القومية العربية والقومية الكردية وليس العراق كله، بل الجزء العربي من العراق يعتبر جزءاً لا يتجزأ من الوطن العربي. وبالمثل يعتبر الجزء الكردي من العراق اي الكردستان الجنوبية من الوطن الكردي المجزأ على أيدي المستعمرين والمحتلين.

بالإضافة إلى ذلك فإن الدستور العراقي المؤقت ينص على أن العراق وطن العرب والأكراد المشترك.

لذلك نعتبر نحن الأكراد بان قرار صدام حسين يدخل ضمن عملية التعريب المستمرة للشعب الكردي وما هو إلاّ تكملة لعمليات الانفال السيئة والصيت والتي راحت ضحيتها عشرات الألوف من ابناء الأمة الكردية. إذا كانت الحكومة العراقية تنوي تقديم الجنسية لغير العراقيين فيجب أن تمنحها للأكراد ايضاً بما لهم من حق الإقامة في جزء من وطنهم المجزأ. كما ان القرار الأخير تفريط بوحدة العراق وان مثل هذه التصرفات تشجع الأكراد على الانفصال بالسهولة التي تم بها لصقهم بالعراق قبل 72 عاماً.

التعاضد الغربي والتناقض العربي

● من محمود علام الطاهر - جمهورية مصر العربية:

إيران اشترطت كما قرأنا في «الشرق الأوسط» أن يكون السفير الألماني هو (آخر) من يعود إلى طهران من سفراء المجموعة الأوروبية التي كانت قد سحبت سفراءها من طهران بعد اتهام ألمانيا لإيران بأنها وراء اغتيال مناهضين أكراد على الأراضي الألمانية.

المجموعة الأوروبية جاء ردها وموقفها سريعاً وواضحاً وحاسماً برفض الشرط الإيراني وأنا أعترف بأن موقف المجموعة الأوروبية قد أثار إعجابي (وبعض شماتتي) بعيداً عن العواطف.. و(الشماتة) هي في التناقضات المتعددة - والدائمة - في المواقف بين بعض الدول العربية حتى إزاء القضايا التي لا تحتمل التناقض... وإلاّ كيف نفسر (على سبيل المثال) المواقف التالية:

غالبية الدول العربية أعلنت مقاطعتها للمؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في الدوحة في الخريف المقبل طالما سوف تحضره إسرائيل، ورغم ذلك فالترتيبات لانعقاد المؤتمر في موعده تجري على قدم وساق!

إسرائيل فعلت ولا تزال كل ما فعلته بالعرب عموماً وبالفلسطينيين على وجه الخصوص ومع ذلك يقوم بعض المسؤولين بتقديم السيف العربي لقائد عسكري إسرائيلي.. وكأن قائمة الهدايا قد خلت إلاّ من رمز كرامة وتاريخ العرب على مر الزمن.

وإسرائيل تقتل في كل يوم نساء وأطفالاً أبرياء فتعم الفرحة إسرائيل.. وعندما يقدم جندي عربي على قتل بضع إسرائيليات (مع شجبي لقتل الأبرياء) إلاّ أن هناك من يقدم أحر تعازيه لأسر القتيلات.

الولايات المتحدة تصر على استمرار الحظر والعقوبات الاقتصادية على ليبيا وترفض كل عروض ليبيا لحل مشكلة (لوكربي) وبسبب تلك العقوبات (المتجددة) يعاني أشقاؤنا في ليبيا أشد المعاناة.. ونحن (كلنا) نستقبل منتجات أميركا وطائرات أميركا.

تلك مجرد نماذج، فحولنا وأمامنا وخلفنا تاريخ حافل بالتناقض والتعارض والاختلاف.

هنا يبرز سؤال أجزم بأنه يلح على اذهان غالبية أبناء الأمة العربية:

لماذا نحن هكذا؟

ومن هذا السؤال تنبثق عشرات التساؤلات المغلفة بالأسى والألم، ألسنا جميعاً متفقين على أن وحدة المصير مرتبطة بوحدة الموقف؟

ألسنا قد حفظنا جميعاً قول الشاعر:

تأبى العصي إذا اجتمعن تكسرا
وإذا افترقن تكسرت آحادا

إلى متى سنظل نكتفي بالشجب والاستنكار أو التأييد بالروح وبالدم؟

المقر الرئيسي: Arab Press House. 184 High Holborn. London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052857 - 3052058 فاكس 3052494
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 701518 فاكس 766855
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800890 - 800892 - فاكس: 800888
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - إيطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768 — فرع أبوظبي: ت 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - نيويورك - لينكو.

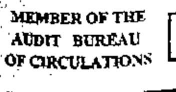
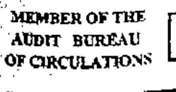
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة Al-Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd — الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

● جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أية هدايا لهم لغير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار — MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

خاتمي والمجلس

يبدأ البرلمان الايراني غدا بحث التشكيلة الحكومية التي عرضها عليه الرئيس محمد خاتمي طلبا للثقة فيها وسط انباء تتحدث عن احتمال فشل بعض مرشحيه في الحصول على موافقة العدد الكافي من اعضاء المجلس.

ولكن هل سيقتصر اعضاء المجلس معارضتهم على رفض بعض الاسماء المثيرة للجدل ام انهم سيحاولون قص اجنحة الرئيس الجديد حتى قبل ان يشرع في الطيران؟ خصوصا وان التشكيلة المقترحة تتألف في اغلبيتها من وجوه جديدة وعناصر تكنوقراطية شابة من الذين يشددون على الكفاءة وليس على الحماس الايديولوجي.

ويبدو ان النقد الموجه ضد بعض المرشحين للوزارات لا يعبر عن اي تجرد او موضوعية بل ينم عن مشاعر الخيبة لدى الاوساط التي فشلت في الانتخابات الرئاسية التي جرت في مايو (ايار) الماضي. ومن ذلك ان عطا الله مهاجراني المرشح لشغل منصب وزير الثقافة والارشاد متهم بالدعوة الى الانفتاح وفسح المجال امام الافكار المختلفة بالتنافس في ما بينها.

ولكن أليس هذا بالضبط هو من صلب واجبات وزارة الثقافة؟ فالوزير الذي يحاول فرض رأي واحد ونمط واحد من التفكير لا مناص من إتباعه، لا ينتمي الى العصر الحديث، بل الى العصور الوسطى.

اما كمال الدين خرازي المرشح ليكون وزيرا للخارجية فقد تعرض للانتقادات لانه يحمل شهادة دكتوراه من احدى الجامعات الاميركية، وانه قضى حوالي ثماني سنوات في الولايات المتحدة. وهذا امر غريب حقا لا سيما ان وزير الخارجية السابق علي اكبر ولايتي نفسه تخرج في احدى الجامعات الاميركية، وان خرازي قضى معظم سنواته في الولايات المتحدة وهو يشغل منصب مندوب ايران الدائم لدى منظمة الامم المتحدة في نيويورك.

وهوجم خرازي ايضا لاسهامه في ترتيب اطلاق سراح الرهائن الاميركيين الذين كانوا محتجزين لدى المجموعات الموالية لايران في لبنان. ونسي منتقدوه ان الذي امر باطلاق سراح هؤلاء لم يكن سوى الرئيس المنتهية ولايته، هاشمي رفسنجاني نفسه، وان دور خرازي لم يتعد نقل الرسائل المتبادلة بهذا الشأن.

ولا بد ان توجيه اللوم والنقد ضد الجوانب الشخصية لمرشحي الرئيس يمثل مناورة سياسية ترمي الى تحاشي القضايا الرئيسية او مناقشة ما انطوى عليه برنامج الاصلاح الراديكالي الذي اعلنه خاتمي ابان الحملة الانتخابية.

فقد كان لتعهد خاتمي باستعادة حكم القانون وانعاش الاقتصاد الايراني وكسر العزلة الدبلوماسية وقع كبير في نفوس المواطنين الايرانيين الذين اندفعوا بالملايين نحو صناديق الاقتراع في مايو (ايار) الماضي.

ولا بد ان لدى الخمينيين المتشددين الذين لا زالوا يسيطرون على البرلمان الايراني وعلى بعض الاجهزة الرئيسية في الدولة، قدرة على فهم الرسالة التي بعث بها الناخبون الايرانيون اليهم. اذ اثبتت نتائج تلك الانتخابات وعلى نحو لا غموض فيه ان الشعب الايراني يرفض رفضا قاطعا الادارة السابقة وممارساتها.

ان من مصلحة المؤسسة الحاكمة في ايران السماح للرئيس الجديد بتنفيذ بعض تعهداته الانتخابية. ذلك أن فوز خاتمي وفر لايران فرصة فريدة للتغيير السلمي، وان الذين يعملون على تفويت هذه الفرصة يتسمون بقصر النظر.

«الشرق الأوسط»

العرب والهند وباكستان

احتفال الهند وباكستان بعيد استقلالهما الخمسين، اتاح لوسائل الاعلام الغربية والعربية، كما للمفكرين والمراقبين السياسيين، فرصة القاء اضواء كاشفة وتقييم هذا الحدث التاريخي الهام الذي شهدته شبه القارة الهندية يوم نزعت الامبراطورية البريطانية مضطرة، اكبر جوهرة في تاجها، بعد ان قسمتها الى دولتين: الجمهورية الهندية وباكستان.

لم يحل تقسيم شبه القارة الهندية الى دولتين، مشكلة التعايش بين المسلمين الهنود والهنود غير المسلمين، بل بقي عشرات الملايين من المسلمين في الهند، كما انفصل مسلمو باكستان الى دولتين. ولم تتمكن الدولتان، الهندية والباكستانية من الاتفاق على حل لمشكلة كشمير، كما لم تنجح الديمقراطية ـ الاشتراكية في الهند ولا الانقلابات العسكرية شبه المستمرة في حل المشاكل الداخلية والخارجية، التي عانت وتعاني منها الدولتان.

إلا ان هناك شبه اجماع بين المراقبين على تقدير دور الديمقراطية الهندية في ابقاء الوحدة الوطنية بين ابناء الهند رغم كل الفروقات اللغوية والدينية والمذهبية والعرقية التي تفرق بينهم. كذلك على تقدير صمود باكستان، امام كل العواصف السياسية والاقليمية التي هبت ولا تزال تهب عليها من الصين والهند وافغانستان وايران، اثناء الحرب الباردة وبعدها.

بيد انه لا بد في هذه المناسبة من تقييم العلاقات العربية ـ الهندية، والعربية ـ الباكستانية، التي مرت خلال نصف القرن الذي تلا نشوء الدولتين الكبيرتين، وولادة استقلال معظم الدول العربية في الحقبة ذاتها، باجواء صافية، حينا ومتوترة احيانا. وهي اجواء كان للحرب الباردة بين واشنطن وموسكو وبيكين، الدور الرئيسي في تحسينها او الاساءة اليها. كما كان لسياسة عدم الانحياز دورها في التأثير عليها، سلبا وايجابا.

ولكن بالرغم من الاعتراف بانه لم يكن من السهل على الدول العربية، دائما، الجمع بين صداقة دولتين متنازعتين، او الاتفاق في ما بينها على استراتيجية آسيوية واحدة، فإن الوقت قد حان على ضوء التطورات العالمية المتسارعة، منذ انتهاء الحرب الباردة، لكي تولي الحكومات والدبلوماسية العربية، والفكر السياسي العربي، اهتماما اكبر بدول شبه القارة الهندية ودول جنوبي شرقي آسيا واليابان والصين. فهذه المجموعة من الدول تشكل ـ وسوف تشكل في القرن الواحد والعشرين، اكثر من نصف البشرية، بالاضافة الى مجاورتها للعالم العربي وانتماء قسم منها الى العالم الاسلامي. صحيح ان علاقات ثنائية تربط بين بعض هذه الدول ودول عربية، وأن الرابطة الدينية تقرب بين الجانبين، ولكن الاهتمام الجدي والتخطيط الاستراتيجي الضروري لتنمية العلاقات والمصالح بين العرب ودول آسيا الكبيرة، لم يبدأ بعد. وانه لخطأ، بل وفراغ، لم ولن تنتظر دول اخرى غربية او شرقية وفي مقدمتها اسرائيل ملئه.

باسم الجسر

لقاء برج العرب (2-2)

الحالمون الثلاثة بالعودة والثأر... والحكم

فؤاد مطر

جاء نبأ لقاء برج العرب، بين الرئيس حسني مبارك والسيدين محمد عثمان الميرغني والصادق المهدي، برداً وسلاماً على نفوس السودانيين الذين ضاقت صدورهم بالصراع الدائر في السودان، وعلى أمل ان اللقاء سيخفف من تشدد السيدين فينتهجان اسلوب المعارضة السلمية، ويهدأ بذلك البال السوداني بعض الشيء، أو يعتبر الرئيس مبارك انه بالسيدين الحليفين يمكن ان يتعامل مع الأزمة بالمزيد من التصعيد، واضعاً كل الامكانات الى جانب المعارضة، فيغير النظام في السودان اسلوبه او يتغير. وفي كل الحالات سيكون المردود لصالح الاستقرار المطلوب للسودان.

اما النظام في السودان فجاءه نبأ اللقاء كما لو انه عاصفة عاتية في صيف طيب نسبياً، وجاءه في ذروة ارتياحه لعزم السيد احمد الميرغني، المقيم مع عائلته منذ فترة في الاسكندرية، على العودة الى السودان. كذلك يمكن القول ان النظام في السودان تلقى نبأ لقاء برج العرب وهو في ذروة ابتهاجه بالاجواء التي نشأت عن عودة الشريف الثاني (زين العابدين الهندي) الى السودان واستعداده للتعامل مع النظام، بهدف تعديل اسلوب تعاطيه مع القوى المعارضة والرأي الآخر واعادة النظر بعض الشيء في طروحاته، مستفيداً (اي الشريف زين العابدين) في ذلك من الثغرات التي رافقت المصالحة الوطنية بين الرئيس جعفر نميري والصادق المهدي في مثل هذه الأيام قبل عشرين سنة بلقاء الاثنين في بورسودان. ولا بد ان الشريف الثاني، وببصيرته السياسية النيرة ـ وخصوصاً انه من الهادئين المعتدلين المرنين ـ يعتبر ان الشريف الأول، شقيقه حسين الهندي، كان احد اسباب ارباك المصالحة، لانه قاطعها تاركاً حليفه الصادق المهدي في وضع لا يحسد عليه، مسببا له احراجاً مع الرئيس نميري لا مثيل له.

وما يمكن قراءته في تحرك الشريف زين العابدين، هو ان الرجل يحبذ الأسلوب نفسه الذي يحبذه السيد احمد الميرغني، والذي هو نقيض اسلوب الشريف الأول حسين، الذي توفي يوم 11 يناير (كانون الثاني) 1982 في اثينا بفعل ازمة قلبية حادة وتم دفنه في السودان في ضريح والده. كذلك يمكن القول انه يحاول بتحركه احياء وهج الازهرية او ما يمكن تسميته «الخط الثالث»، على أمل ان يكون هو ازهري (نسبة الى الرئيس والزعيم الراحل اسماعيل الأزهري) التسعينات على افتراض ان السيد محمد عثمان الميرغني، في ضوء ايحاءات من اللقاء مع الرئيس مبارك وببعض الضغط من شقيقه الاصغر السيد احمد، سيقلل من تعاطيه الشأن السياسي الذي تسبب له في تبني مصادمات ودعوات الى العنف، وهو ما لم يحدث مع الوالد الراحل، السيد علي، والاهتمام اكثر بشؤون الطائفة، تاركاً العمل الحزبي والسياسي لآخرين. واذا حدث ذلك مع الختمية فقد يتحمس السيد الصادق المهدي ويحذو الحذو نفسه، ويستقر بذلك حال طائفة الانصار التي باتت احوالها مثل احوال الحكم العراقي الذي ينتقل من حرب الى حرب وتتسبب كل حرب يخوضها بالمزيد من الشقاء للناس.

ومن الجائز الافتراض ان مسألة انبعاث ظاهرة الازهرية في السودان تبدو مستحبة للرئيس مبارك، وبالذات للجيل السياسي المصري الذي عاش وهج تلك الحقبة. وليس مستبعداً ان تكون هنالك مفاتحة حدثت في هذا الشأن بين الشريف زين العابدين والحكم المصري، قبل ان بيمم الشريف الثاني وجهه شطر بلده الأول، السودان، تاركاً أسرته في القاهرة التي يعيش فيها منذ سنوات. إلا انها مفاتحة من النوع الذي يبقى حبيس الصدور.

اما لماذا يبدو الحكم المصري ميالاً الى انبعاث الظاهرة الأزهرية، فلأنه مقتنع في قرارة نفسه ان هذه الظاهرة ستعزز شأن الختمية ويهمه ان تتعزز الطائفة لانها لم تغاير تعاطفها التقليدي، عن مبدأ واستراتيجية، منذ الخمسينات مع مصر، ولأنه يرى ان طائفة الانصار يمكن ان تتقدم خطوة او خطوات نحو مصر لكن تقدمها وخطواتها لن تصل الى موقف الختميين. ويجوز الافتراض ان هذا التودد من جانب الانصار نحو مصر ما كان ليحدث لو ان علاقة الطائفة مع اطراف عربية اخرى هي على ما كانت عليه في الماضي من ود وازدهار.

وثمة أمر لافت للنظر وهو الطريقة التي تم بها الاعلان عن لقاء برج العرب. فالنبأ الرسمي، الذي صدر عن ديوان رئاسة الجمهورية في مصر، اشار الى ان الرئيس مبارك استقبل محمد عثمان الميرغني بصفته «رئيس الاتحاد (يقصد التجمع) الوطني السوداني ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي» والسيد الصادق المهدي بصفته «رئيس حزب الأمة ورئيس وزراء السودان الأسبق». كذلك اشار النبأ المصري الى ان الرئيس مبارك «استمع الى عرض للتطورات التي تجري في السودان الشقيق والأوضاع الداخلية فيه، حرصاً على استقرار الامور لمصلحة الشعب السوداني...». أما النبأ السوداني عن اللقاء فكان بصيغتين، الأولى تمثلت ببيان يحمل توقيع مكتب «حزب الأمة في مصر» وجاء فيه: «ان اللقاء مع الرئيس مبارك تناول بناء موقف عربي تقوده مصر للأخذ بيد الشعب السوداني في محنته الحالية، ودعمه في مجالات الاغاثة الانسانية والتسهيلات القنصلية للسودانيين المقيمين في مصر، والمساعدات التعليمية عامة والتعليم العالي خاصة بعد تدهور وتوقف التعليم في السودان، وكلفت لجنة مؤهلة للنظر في هذه الأهداف لبرمجتها وتفصيلها لوضعها في حيز التنفيذ خدمة لمصالح ابناء السودان في محنتهم الحالية. وأكد السيد الصادق المهدي شكره لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك وشعب مصر الشقيق لوقوفهم بجانب الشعب السوداني المنكوب آملين ان يستعيد السودان حريته وكرامته في ظل نظام ديمقراطي يؤسس على التعدد ويحقق العدالة والسلام». اما الصفة التي أطلقها البيان على الصادق المهدي فهي «رئيس وزراء السودان المنتخب ورئيس حزب الأمة»، وهي صفة لم ترد في بيان لاحق ـ ربما رداً على بيان حزب الأمة ـ صدر عن «التجمع الوطني الديمقراطي ـ مكتب الرئيس»، واشير فيه الى الصادق المهدي بانه ـ فقط ـ رئيس حزب الأمة، من دون ذكر انه «رئيس وزراء السودان المنتخب» او حتى «رئيس وزراء السودان الأسبق» على نحو ما جاء في الصيغة المصرية الرسمية. وفي الصيغة الميرغنية لنبأ اللقاء «ان الميرغني والمهدي تقدما بالشكر للرئيس مبارك على مواقفه الواضحة وتفهمه العميق لما يواجه السودان من مخاطر». كذلك اشارت الصيغة الى منكرة تم تقديمها خلال اللقاء «تتضمن معالجة بعض الصعوبات التي تواجه السودانيين في مصر» من دون ذكر اي تفصيلات على نحو ما جاء في بيان حزب الأمة. والتقى البيانان على الاشارة الى العلاقات الأزلية بين مصر والسودان... الخ.

والمهم في الأمر هو ان البيان الذي كان يأمل السودانيون صدوره لم يصدر. وما نقصده هو صدور بيان واحد عن السيدين بصيغة واحدة. وهو لو كان صدر لكان اعطى انطباعاً بأن القلوب الختمية والانصارية متآلفة بالفعل. كما ان الرئيس مبارك كان سيبدي ارتياحه لو حدث ذلك، خصوصا انه لا يمكن صدور بيان مشترك مصري ـ سوداني عن اللقاء لأن ذلك غير مألوف وربما غير مرغوب. وفي تقديرنا انه لو اقترح السيد الانصاري على السيد الختمي، أو العكس، اصدار بيان واحد، وبصيغة مدروسة اكثر، وبعيداً عن حساسية المنصب السابق، لكان ذلك احدث بعض الخشية في نفس اهل النظام في السودان، ولكان ادخل الكثير من الطمأنينة والمسرة على نفوس قطاعات عريضة من الختمية والأنصار في السودان.

اما لماذا الطمأنينة والمسرة، فالانطباع الذي سينتشر، وهو انه غير صحيح ان «الختمية ختمية والانصار انصار» ولا يمكن ان يلتقيا على ارضية من صفاء النفوس والقلوب، هذا مع الاخذ في الاعتبار ان السيدين الأولين للطائفتين (السيد علي الميرغني والسيد عبد الرحمن المهدي، طيب الله ثراهما) التقيا ذات مرة عام 1955 فكان لقاؤهما، على نحو ما هو منسوب الى السياسي السوداني المستنير والعريق (الراحل) محمد احمد محجوب، بمثابة ضربة كثيرة الايلام للديمقراطية في السودان.

وتبقى الاشارة الى ان اللقاء ـ الذي كان سيبدو رسالة بالغة الخطورة الى الحكم في السودان لو كان شارك فيه العقيد جون قرنق، الزعيم العسكري للمعارضة السودانية ـ جرى بينما الرئيس الأسبق جعفر نميري، الذي يقيم لاجئاً في مصر منذ اسقاط حكمه، يراقب هو الآخر التطورات. ومن المؤكد انه لو جرى اشراكه في لقاء برج العرب، برغبة من الرئيس مبارك، لما كان للسيدين ان يرفضا الفكرة، وخصوصاً السيد الصادق المهدي الذي ارهق الحكم المصري بالحاحه من اجل تسليم نميري الى الحكومة السودانية لكي يحاكمه الصادق، الذي سبق ان أبرم مصالحة معه. اما لماذا استبعاد الرفض، فلأن للضرورة أحكاماً، بدليل ان سيدي الطائفتين في السودان موجودان في مصر، وليست حالهما افضل من حال الرئيس الأسبق نميري. والثلاثة يحلمون بالثأر، وبالعودة... وبالحكم.

الجمهورية الإيرانية الثالثة في مواجهة أول امتحان هذا الأسبوع

فهمي هويدي

الحوار الدائر في ايران حول حكومة الرئيس محمد خاتمي، التي تمتحن امام مجلس الشورى هذا الاسبوع، يدخل ضمن الضغوط التي تمارسها مراكز القوى المختلفة لاعتبار المرحلة «الخاتمية» ـ اذا جاز التعبير ـ استنساخا لما سبقها، والحيلولة دون ميلاد الجمهورية الإسلامية الثالثة، اذ بعد مرحلة الميلاد التي اقترنت بالقيادة المباشرة للامام الخميني (عشر سنوات) جاءت مرحلة الفتوة او الجمهورية الثانية التي قادها الرئيس هاشمي رفسنجاني (8 سنوات) وكان طبيعيا ان تكون الجمهورية الثالثة تعبيرا عن مرحلة النضج، على الاقل في الرؤية والتوجه، او قل انها المرحلة التي يسلم فيها جيل الصف الاول الراية الى جيل الصف الثاني، لكي تتواصل المسيرة محققة تقدمها المنشود في امان وسلام.

كان شخص الرئيس خاتمي تعبيرا امينا عن ذلك الطموح الى اقامة الجمهورية الثالثة، الأكثر نضجا والاصدق في التعبير عن تطلعات وآمال الجماهير الايرانية العريضة، التي كان تصويتها القوي الى جانب الرئيس الجديد، اعلانا يؤكد تلك الرغبة بما لا يدع مجالا للشك او الالتباس.

وحين اعلن الرئيس خاتمي عن تشكيل حكومته بدا واضحا انه لراد بها ان يفتتح عهدا جديدا في مسيرة الثورة الاسلامية، ومن ثم ان يضع اللبنات الاولى في بنيان الجمهورية الثالثة، اذ حملت التشكيلة عدة سمات جديرة بالرصد، في مقدمتها:

* خلوها من الالوان «الفاقعة»، في اي اتجاه، يمينا كان ام يسارا، ورغم ان السيد خاتمي جاء مدعوما بقوى سياسية عدة، الا انه اثناء المعركة الانتخابية وبعدها ظل حريصا على ان يؤكد انه مرشح الشارع الايراني على اطلاقه، وليس مرشح فصيل سياسي معين. وفي التشكيلة الوزارية اكد هذا الموقف، وكما قيل بحق، فانه بالقائمة التي اعلنها اراد ان يبين انه ليس مدينا لاي جناح باي ديون سياسية.

* خلت التشكيلة من العناصر التي تعبر عن القوى التقليدية، الممثلة في العلماء المتشددين وجبهة البازار او كبار التجار، وهي القوى صاحبة الباع واليد الطولى في المرحلتين السابقتين، الامر الذي يعني ان استمرارها في التشكيلة الجديدة قد يكون سحبا من رصيد مشروع السيد خاتمي، ثم ان تلك القوى مازالت ممثلة بوزن معتبر في مجلس الشورى، ومن ثم فان اعتبار التوازن ـ فضلا عن الاعتبارات الاخرى ـ كان يقتضي تشكيل الوزارة على نحو مختلف. وكان لافتا للنظر ان قائمة الوزراء خلت من الاسماء المستقرة على لائحة الجناح التقليدي المحافظ حتى وزارة التجارة التي كانت محجوزة لحساب البازار عادة، تولاها احد عناصر اليمين المعتدل من خارج محيط البازار، هو الدكتور محمد شريعتمداري.

* السمة الغالبة للوزارة انها ضمت عناصر من اهل الكفاءة والخبرة والاعتدال، الامر الذي يعطي انطباعا بان القدرة والوسطية هي التي حكمت الاختيار، وليس الانتماء السياسي.

ورغم ان فريق الرئيس رفسنجاني (كوادر البناء) وقف بقوة الى جانب الرئيس خاتمي في حملته الانتخابية الا ان تمثيلهم في الحكومة جاء ادنى بكثير من حجم اسهامهم في حملته. وفي القوائم التي نشرت والنعوت التي اطلقت على الوزراء، كانت كلمة «معتدل» هي القاسم المشترك الاعظم في وصفهم، فهذا يسار معتدل، وهذا يمين معتدل، وذاك مستقل، والرابع تكنوقراط وهكذا. في هذا السياق لوحظ انه من بين التشكيلة التي ضمت 22 وزيرا، كان هناك ثمانية اشخاص يحملون شهادات الدكتوراه في الانشطة التي حملوا مسؤولياتها، اضافة الى خمسة من المهندسين ذوي الخبرة السابقة في مجالات وزاراتهم، وهناك عشرة من الوزراء دخلوا الوزارة من قبل لكنهم اجبروا على الاستقالة لاختلافهم مع السياسات التي كانت قائمة او سحب المحافظون المسيطرون على مجلس الشورى ثقتهم فيهم!

اما العلماء فقد اعطوا اثنتين من وزارات «الضمير» هما العدل والامن، حيث تولاهما اثنان من الوجوه المعتدلة والمستقلة وهما حجة الاسلام اسماعيل شوشتري للاولى، وقربان دري نجف ابادي للثانية.

* من المؤشرات اللافتة للنظر في الوزارة ان السيد خاتمي اختار لوزارة الداخلية عبد الله نوري الذي سبق ان شغل الحقيبة ذاتها قبلا، لكن الأهم من ذلك انه يعد زعيم تكتل اليسار المؤتلف مع كوادر البناء في داخل مجلس الشورى. وكان هذا التكتل قد رشحه لرئاسة المجلس منافسا الشيخ ناطق نوري، ولكن الاخير المدعوم بالمؤسسة التقليدية واليمين المحافظ فاز بالمنصب، نظرا للاغلبية التي يحظى بها التيار الاخير في داخل المجلس.

غير أن الشخصيتين الاكثر اثارة للجدل واللغط في التركيبة الوزارية هما كمال خرازي الذي تولى حقيبة الخارجية، وكان مندوبا لايران لدى الامم المتحدة، والدكتور عطاء الله مهاجراني الذي تولى حقيبة الثقافة والارشاد، وهو من قيادات كوادر البناء وكان يعمل مساعدا للرئيس هاشمي رفسنجاني.

اخذ على الاثنين انهما على درجة عالية من الانفتاح والتسامح، وأن الدكتور خرازي الذي أمضى في عمله بالولايات المتحدة ثماني سنوات تقريبا لا يتوفر لديه القدر المطلوب من الرفض والصلابة في مواجهة السياسة الأميركية، اما الدكتور مهاجراني، فكان قد كتب في السابق مقالا في صحيفة «كيهان» دعا فيه إلى حوار مباشر مع الولايات المتحدة، الأمر الذي اعتبر تجاوزا للخطوط الحمراء في السياسة الايرانية خلال العهدين السابقين.

على هامش هذه الملاحظة الأخيرة المتعلقة بالانفتاح فإن المرء لا يسعه الا أن يسجل أن تشكيل فريق السيد خاتمي يحمل في ثناياه مؤشرات قوية تمد جسور الانفتاح على العالم العربي، وليس خافيا على احد ممن يعرفونه انه يولي اهتماما شخصيا بهذه المسألة ، فهو كمثقف بارز متابع جيد للحياة الثقافية في العالم العربي، ثم انه زار لبنان حيث القى عدة محاضرات ، وكان يعد لزيارة الى مصر، وكتاباته التي صدرت في السنوات الأخيرة حرص على أن تظهر في بعض الصحف العربية الصادرة في لندن. وكان من أوائل التقارير التي طلبها بعد فوزه تقريرا عن علاقات طهران بالعالم العربي، كلف أحد سفراء بلاده المخضرمين باعداده. وحين شكل هيئة مكتبه فإنه وضع على راس المكتب السيد محمد ابطحي الذي كان معاونا سابقا له اثناء توليه وزارة الارشاد ، وهو معروف بعلاقاته الحميمة بالعالم العربي، وكان قد أمضى السنوات الثلاث الأخيرة في بيروت.

يلاحظ ايضا ان تشكيلة وزارته تضم اثنين من وثيقي الصلة بالعالم العربي، أحدهما الادميرال علي شمخاني وزير الدفاع، وهو من عائلة الشماخنة التي هي فخذ من افخاذ بني تميم المنتشرة بين ضفتي شط العرب، بين العراق وايران ، ولايزال بعض اعمامه في البصرة. والدكتور عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة الذي لم ينقطع عن متابعة الحياة الثقافية في العواصم العربية، ولا يكاد يصدر كتاب في بيروت أو القاهرة الا وكان على معرفة به.

ماذا كان صدى التشكيلة الوزارية لدى الجناح التقليدي والمتشدد؟

سنعرف الاجابة على نحو اكثر دقة هذا الأسبوع، حين يعرض الرئيس الجديد اسماء وزرائه ويقدم كلا منهم الى مجلس الشورى الذي يجب أن يصادق عليه ويعطيه ثقته طبقا للدستور. لكن القدر المتوفر من المعلومات يشير الى أن تلك الجناح الذي لم يسعده فوز السيد خاتمي أصلا، ثم عبر عن الاستياء الشديد لاستبعاده من تشكيل حكومته، هذا الجناح شن حملة عنيفة على قائمة الأسماء المعلنة. ونفهم مما نشرته صحيفتا «ابرار» و«رسالة» ـ الناطقتان باسمه ـ ان الانتقاد ركز على نقطتين رئيسيتين. الأولى أن التشكيلة تشكو من «نقاط خلل وضعف ملموسة خصوصا من الناحية العقائدية» ـ اما الانتقاد الثاني فهو انها تضم عناصر متسامحة ومتساهلة اكثر مما ينبغي.

واذا ترجمنا هذين المأخذين فسنجد أن الأول ينتقد الوزارة لانها لم تضم عددا أكبر من العلماء أو ممثلي المؤسسة الدينية التقليدية. أما الثاني فيأخذ عليها أن بعض عناصرها لم يلتزم بالتشدد السياسي والثقافي الذي فرضته المؤسسة على الحياة السياسية والثقافية في ايران. واذا صح ذلك ، فإن المأخذين يحسبان له لا عليه، من حيث انهما يعتبران نقطتين اضافيتين لرصيد الرئيس خاتمي ، ومؤشرا ايجابيا على محاولته اضفاء مسحة متميزة على مرحلة رئاسته للجمهورية. بكلام آخر ، فإن هذين المأخذين يعدان ضمن اللبنات الأولى التي يحاول خاتمي ارساءها لاقامة الجمهورية الايرانية الثالثة.

ثمة تحليلات ترى ان كلا من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشورى حريص على الا تتحول عملية الثقة بالوزارة الى معركة أو صدام بين التيارين المتصارعين، التقليدي والتحديثي، غير ان الامر في حقيقته اكبر من حدود التشكيلة الوزارية، وصلته أوثق بمشروع خاتمي الذي وعد الناس به ، وله صوتت أغلبيتهم الكاسحة. وما التشكيلة الا رمز تجسدت فيه بعض معالم المشروع على نحو أو آخر، لذلك فإن متابعتنا لعملية التصويت في مجلس الشورى تكتسب أهمية خاصة، لأنها جولة في معركة طويلة ، حول مصير الجمهورية الثالثة، وهل تكون أولا تكون؟!

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المشاغبون والعصيان السياسي

عندما دعا زعيم «أمة الإسلام» لويس فرخان اتباعه وغيرهم الى مسيرة المليون في حربه الدعائية ضد الحكومة في واشنطن اثارت اهتمام الكثيرين وتمكن من تسيير مظاهرة حاشدة قدرت بثلث هذا الرقم حينذاك.

وبعد ان انفضت المسيرة انتهت القضية وعادت الفرق المنظمة الى عملها السياسي العادي مثل اقامة الندوات وكسب المؤيدين.

وعلى غرار فرخان دعا الشيخ صبحي الطفيلي الى «ثورة الجياع» و«مسيرة المليون جائع» وحث على جملة اعمال ضمن حركة العصيان المدني في لبنان ضد الدولة.

وكما يعرف من تابع الدعوة ان الحملة السياسية الداعية الى التعبير عن حالة فئة كبيرة من اللبنانيين كان لها ان تنتهي مثلما انتهت «مسيرة المليون» في واشنطن بطريقة سلمية، لكن يبدو ان حركة العصيان المدني قد تكون جسراً لمواجهة غير محسوبة عندما بدأت الفكرة وأعلن عنها.

ففي لبنان من حق الشيخ الطفيلي ان يحتج من خلال الاقنية الرسمية. واذا كانت صماء فله ان يشارك في اول انتخابات مقبلة ويحدث التغيير من داخل البرلمان مثلما سبقه الى ذلك آخرون من «حزب الله».

اما العصيان المدني الذي يدعو الى الاستيلاء على الأراضي ويحرض على المواجهة فانه سيكون اكبر خطأ اقدم عليه الأمين العام السابق لحزب الله. فعلى الرغم من اختلاف الاطراف الخارجية، مثل سورية واسرائيل، واستمرار العراك السياسي بين القيادات الطائفية، وكذلك استمرار الصراع على السلطة داخل الطائفة الواحدة، فان هناك القليل من الحماس بينهم على المخاطرة باحداث فوضى جماعية بدعوى تحسين الوضع المعيشي.

والوضع العام في لبنان غير قابل للتحسن الا بخطوات صغيرة جداً حتى تحسم قضية الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، وحتى يتبع ذلك وجود سوري اقل في لبنان.

وفي انتظار الحل العام لازمة المنطقة فان لدى الحكومة اللبنانية القليل مما يمكن ان تقدمه لمواطنيها، خاصة اذا نظرنا الى ان معظم المستثمرين اللبنانيين يحجمون عن الاستثمار في بلادهم، وكذلك معظم الاجانب. وكذلك ترفض معظم الحكومات العربية والاجنبية الاسهام في اصلاح وضع غير مضمونة نتائجه. الظروف التي تواجهها الحكومة في غاية القسوة وليس للبنانيين سوى تفويت دعوات المواجهة وانقاذ البلاد من شغب قد ينقلب الى حرب اخرى.



المسلمون في إيطاليا (2)

معظم أبناء الجيل الثاني مهددون بفقد هويتهم الإسلامية

الدكتور عبد اللطيف الكتاني *

ان المناطق التي يكثر فيها الوجود الاسلامي بايطاليا، حسب الكثافة السكانية في كل اقليم، فهي:

- منطقة اللومبارديا التي تأتي على راس القائمة وعاصمة هذا الاقليم مدينة ميلانو.
- منطقة اللاتسيو وعاصمتها روما.
- منطقة ريجيوايميليا وهي عاصمة الشمال.
- منطقة جزيرة صقلية وعاصمة هذه المحافظة توريتو.
- منطقة فينتون.
- منطقة كامبيانا وعاصمتها نابولي.
- منطقة توسكانا وعاصمتها فلورانسا.

وبالانتقال الى بلد المنشأ، فاننا نجد ان الجالية الاسلامية الاكثر عدداً بحسب الاحصاءات التقريبية هي الجالية المغربية التي تقدر بحوالي 300,000 نسمة، تأتي بعدهم الجالية التونسية، فالسينغالية، والمصرية، بالاضافة الى بعض الجاليات الاسلامية الأصغر حجماً، كالجالية الصومالية، والباكستانية، والبنغلاديشية، والجزائرية، والاردنية، والتركية، والليبية، والفلسطينية، واللبنانية، والايرانية واغلبيتهم سنيون، في حين توجد بينهم اقلية شيعية من اللبنانيين او الايرانيين في الحقيقة انه قبل بضع سنوات، لم يكن من المتوقع ان يحتل الاسلام في ايطاليا، معقل الديانة الكاثوليكية، المرتبة الثانية بعد المسيحية، بالرغم من عدم ملاحظة ذلك على الصعيدين الوطني والشعبي. الا انه وبكل أسف، فان الوجود الاسلامي بهذا البلد يجتاز مرحلة صعبة وهي: مرحلة المرجعية والتوجيه، ومعرفة اصول هذا الدين الحنيف من منابعه الصافية. فالمسلمون كما أسلفنا بايطاليا، أغلبيتهم ثقافتهم محدودة، بالاضافة الى انهم غير مؤطرين، ولا يعرفون من الاسلام إلا اسمه، وهم بذلك عرضة للضياع والسقوط في أيادي انصاف المتعلمين، أدعياء الدعوة، فيضلونهم ويتشبعون بعقائد فاسدة، لا جذور لها في الاسلام، وغير صحيحة تصب في مفهوم غير اسلامي.

لذا يجب اخذ هذا الملحظ بعين الجد والاعتبار، وايجاد حلول عاجلة لهذا المشكل المستفحل، لانقاذ ما يمكن انقاذه، إذ ان الجيل الثاني شب وترعرع ونشأ على الجهل بقواعد دينه وتقاليده وأعرافه، اما الجيل الثالث الذي بدأ عوده يصلب فهو على الطريق.

ممثلو الجاليات الإسلامية في إيطاليا

ان المسلمين الذين يعيشون في ايطاليا في مختلف مناطق البلاد، بكل أسف، لا تجمعهم رابطة او جهاز منظم يمكن ان نقول عنه: انه يمثل المسلمين، او ينطق باسمهم، وحتى العلاقات الموجودة بين بعض الجمعيات الاسلامية لا ترقى الى المستوى المطلوب بالرغم من المشاكل العويصة التي تتخبط فيها الجالية الإسلامية في هذه البلاد، والتي تتطلب وحدة الصف وجمع الكلمة ونوعاً من الروابط ووحدة الهدف لايجاد قاسم مشترك ينبثق عنه تمثيل رسمي موحد، يتحمل مسؤولية الدفاع عن مصالح الجالية ومستقبل ابنائها للحفاظ على الهوية الاسلامية للجيلين الثاني والثالث، ومن اجل متابعة مشروع ابرام اتفاقية مع الحكومة الايطالية التي ستضمن حقوقها ومصالحها، أسوة بالاتفاقية التي ابرمتها الحكومة الايطالية مع اتحاد الجاليات اليهودية بايطاليا، بالاضافة الى ايجاد ارضية ثابتة للعمل الاسلامي تساعد على التغلب على ما تعانية الجالية من مشاكل ومصاعب متعددة الأشكال والألوان، او على الأقل تساعد على التخفيف من حدتها.

اما معظم المشاكل التي تعاني منها الجالية فمردها الى افتقارها لكل الوسائل التي تساعدها على تربية ابنائها تربية اسلامية تأخذ من المدنية الغربية ما ينفعهم في دنياهم، ولا يتعارض مع عقيدتهم ليسهل عليهم الاندماج في هذا المجتمع الغربي، وهم مسلحون بسلاح الايمان والعلم والمعرفة.

ومما يزيد في تعقيد تربية الجيل الثاني، وحتى الثالث في المهجر، هو الزواج المختلط زواج المسلم غير المثقف، الجاهل لأبسط قواعد وأركان دينه، سواء أسلمت هذه الزوجة أم بقيت على دين آبائها، فانه بحكم ضعف ثقافة ابناء الجالية بشؤون دينهم، وإهمالهم لممارسة شعائرهم الاسلامية، فان الاطفال ينشأون في بيئة غريبة عنهم، لا هم مسلمون، ولا هم كاثوليكيون، بحكم الوسط الذي يعيشون فيه بتقاليده وأعرافه.

انها الطامة الكبرى، فمعظم ابناء هذا الجيل سينشأون على غير تقاليد وأعراف الآباء والأجداد، وهم في الطريق نحو فقد هويتهم الاسلامية، وحتى الذي لم يفقدها منهم كلية نجده لم يبق له من الاسلام إلا اسمه، ومن العقيدة الاسلامية إلا اثرها.

وعلى الرغم من ذلك يبدو من خلال دراسات معمقة، ومن خلال اتصالات مكثفة مع عدد من قادة الهيئات الإسلامية، ان هناك صحوة اسلامية وشعوراً بالمسؤولية لدى الكثير من المسؤولين عن هذه الجمعيات.

وجدير بالذكر، فان هناك ثلاث جمعيات اسلامية رئيسية تعمل جاهدة لتنظيم العمل الاسلامي وبلورته، وايجاد قاسم مشترك للتآلف والتعاون في ما بينها، ووضع صيغة للعمل المشترك من اجل انشاء هيئة اسلامية موحدة تكون ناطقة باسم الجالية يمكن ان تسمى «لجنة التنسيق للعمل الاسلامي بايطاليا».

وهذه الجمعيات هي:

- المركز الاسلامي الثقافي لايطاليا.
- المركز الاسلامي بميلانو.
- اتحاد الهيئات والجاليات الاسلامية في ايطاليا.

قبل ان نتحدث عن اتحاد الهيئات والجاليات الإسلامية في إيطاليا، يجدر بنا ان نتعرض للدور الهام الذي قامت به جمعية الاتحاد الاسلامي في الغرب، أول جمعية اسلامية تأسست في ايطاليا بعد الحرب العالمية الثانية في سنة 1947م، على يد مجموعة من اللاجئين الألبانيين، وجمعية اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا.

أ - الاتحاد الاسلامي في الغرب:

كان هدف هذه الجمعية رعاية شؤون اللاجئين المسلمين الوافدين من اوروبا الشرقية، وعلى الأخص منهم الألبانيون، وتيسير امور اقامتهم بايجاد عمل شريف لهم، وتوفير اماكن لائقة تؤويهم في هجرتهم طبقاً للنظم والقوانين الجاري العمل بها في البلاد.

وقد قامت هذه الجمعية بجهود مشكورة تستحق عليها كل ثناء، في ظروف صعبة، وبامكانات محدودة، لخدمة هؤلاء المهاجرين الذين قدر عددهم آنذاك بنحو مائة الف نسمة.

ب - اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا:

في اوائل سنة 1970، لما خف نشاط الاتحاد الاسلامي في الغرب، برزت على الساحة الاسلامية جمعية فتية اخرى، تحمل اسم «اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا» بمدينة بيروجيا في الشمال، ويمكننا القول: ان هدف هذه الجمعية هو امتداد للهدف الذي من اجله انشئ الاتحاد الإسلامي في الغرب.

لقد قامت هذه الجمعية كذلك برعاية شؤون الطلبة الوافدين من الشرق الأوسط من الشام بصفة عامة، ومن فلسطين المحتلة بصفة خاصة.

ولما كثر عدد الطلبة المسلمين الوافدين على ايطاليا بعد النكسة التي عرفتها القضية الفلسطينية والعربية في سنة 1967م، وتحت ضغوط داخلية وخارجية، ومعايير لا نستطيع تفسيرها، راعت فيها ايطاليا مصالحها العليا، فعمدت الى تقليص المنح الدراسية المخصصة للطلبة العرب بحكم التقلبات السياسية والمستجدات الدولية، عرف الطلبة العرب الوافدون بعد هذه الخطوة من الحكومة الايطالية ظروفاً معيشية صعبة، نتج عنها تقلص دور اتحاد الطلبة المسلمين بحكم الظروف المستجدة مما اضطره الى اعادة النظر في طريقة عمله، بصفة خاصة، وفي وجوده بصفة عامة، خصوصاً بعد ان تخرج معظم الطلبة الذين خدمهم وسعى الى الأخذ بيدهم حيث اندمجت أغلبيتهم في المجتمع الايطالي، إما عن طريق التجنيس او عن طريق الزواج المختلط او عن طريق ايجاد عمل مناسب، مع الاحتفاظ بالجنسية الأم نخص بالذكر الأطباء والمهندسين.

ان اتحاد الطلبة المسلمين لم يحل نفسه، ويعتبر هيئة قائمة الذات لحد الآن بالرغم من انه ليس له نشاط مستقل يذكر في هذه الظروف، وجل اعضائه انخرطوا في اتحاد الهيئات والجاليات الاسلامية، ذلك ان اتحاد الطلبة يعتبر من المؤسسين الرئيسيين لهذا الأخير.

اتحاد الهيئات والجاليات الإسلامية في إيطاليا

يرجع تاريخ تأسيس هذا الاتحاد الى التاسع من شهر يناير 1990م، يوم وضع قانونه الأساسي ببلدية مدينة انكونا الواقعة في شمال البلاد على شاطئ البحر الأدرياتيكي.

ان اهداف هذه الجمعية اقتبسناها من نشرة صادرة عنها يمكن ايجازها في ما يلي:

1 - تشجيع حركة الدعوة الاسلامية من خلال المراكز الاسلامية على التراب الايطالي سواء على مستوى الجالية الاسلامية، او على مستوى المجتمع الايطالي.

2 - المساهمة والمشاركة في تحسين وتطوير أساليب العمل الاسلامي على مستوى الساحة الأوروبية بالتنسيق مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا او مع غيره من الهيئات الاسلامية العاملة على الساحة الأوروبية.

3 - الحرص على بقاء الصلة قوية مع المسلمين في البلاد الاسلامية، والتعاون مع جميع الهيئات المخلصة، ومد جسور الحوار مع الغرب، من خلال التقارب المنشود بين الشرق والغرب لتعريف الغرب بالاسلام.

4 - إقامة مؤتمر سنوي ومخيم صيفي في كل عام يعتبران بمثابة منتديات فكرية وعلمية يدعى اليها علماء من مختلف اقطار العالم الاسلامي.

5 - العمل على توطين الدعوة وتأصيل جذورها بشتى الوسائل بمشاركة الايطاليين في العمل الاسلامي.

6 - تأمين حقوق الجالية الاسلامية عن طريق ابرام اتفاق مع الحكومة الايطالية في هذا المجال.

ولا يفوتنا ان نشير الى ان الاتحاد قد قام في شهر نوفمبر من سنة 1990 بتقديم مشروع لهذه الاتفاقية يتضمن حقوق وواجبات الجالية الإسلامية بالبلاد على غرار الاتفاقية التي وقعتها الحكومة الايطالية مع اتحاد الجاليات اليهودية بايطاليا.

ولهذه الجمعية مجلس للشورى ينبثق عنه مجلس ادارة يرأسه رئيس الاتحاد نفسه.

المركز الإسلامي بميلانو

تأسس هذا المركز في سنة 1977، بمبادرة من اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا بهدف رعاية الكيان الثقافي والديني للوجود الاسلامي باقليم لومبارديا. ومنذ هذا التاريخ ومركز ميلانو يسعى جاهداً لخدمة الدعوة الاسلامية مستعيناً في ذلك برعايته لمسجد الرحمان الذي أسس في سنة 1988م في منطقة «لامبرانت» وعن طريق اقامة ندوات دينية وثقافية تدرس فيها علوم القرآن والتفسير وعلوم الحديث وحياة الصحابة رضي الله عنهم.

* الأمين العام للمركز الاسلامي الثقافي في ايطاليا

القرآن الكريم — بسم الله الرحمن الرحيم

فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ (39)

ق / صدق الله العظيم

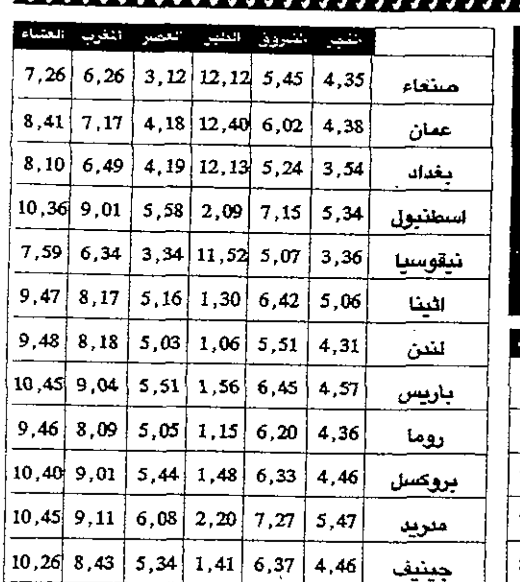


عن أم شريك رضي الله عنها أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لينفرن الناس من الدجال في الجبال».

رواه مسلم.

دعاء اليوم

(اللهم طهرني بالثلج والماء البارد. اللهم طهر قلبي من الخطايا كما طهرت الثوب الابيض من الدنس، وباعد بيني وبين ذنوبي كما باعدت بين المشرق والمغرب)



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,35	5,45	12,12	3,12	6,26	7,26
عمان	4,38	6,02	12,40	4,18	7,17	8,41
بغداد	3,54	5,24	12,13	4,19	6,49	8,10
اسطنبول	5,34	7,15	2,09	5,58	9,01	10,36
نيقوسيا	3,36	5,07	11,52	3,34	6,34	7,59
اثينا	5,06	6,42	1,30	5,16	8,17	9,47
لندن	4,31	5,51	1,06	5,03	8,18	9,48
باريس	4,57	6,45	1,56	5,51	9,04	10,45
روما	4,36	6,20	1,15	5,05	8,09	9,46
بروكسل	4,46	6,33	1,48	5,44	9,01	10,40
مدريد	5,47	7,27	2,20	6,08	9,11	10,45
جينيف	4,46	6,37	1,41	5,34	8,43	10,26
فيينا	4,02	5,51	1,00	4,54	8,06	9,48
برلين	4,07	5,52	1,12	5,09	8,29	10,07
فرانكفورت	4,30	6,18	1,30	5,26	8,31	10,22
ستوكهولم	3,34	5,10	12,53	4,55	8,34	10,04
كوبنهاجن	4,04	5,46	1,15	5,14	8,42	10,17
امستردام	4,41	6,27	1,46	5,43	9,03	10,41
نيويورك	4,26	6,08	1,01	4,49	7,53	9,27
واشنطن	4,46	6,23	1,13	5,00	8,02	9.33

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,37	6,00	12,25	3,47	6,50	8,20
المدينة المنورة	4,32	5,57	12,25	3,53	6,54	8,24
القدس الشريف	3,38	5,05	11,45	3,23	6,22	7,44
الرياض	4,04	5,29	11,57	3,25	6,26	7,56
القاهرة	4,51	6,23	12,59	4,35	7,34	8,57
الخرطوم	4,16	5,46	11,54	3,03	6,16	7,24
الرباط	5,14	6,45	1,36	5,13	8,18	9,48
تونس	4,04	5,39	12,30	4,07	7,09	8,41
الكويت	3,53	5,18	11,52	3,27	6,26	7,48
ابوظبي	4,40	6,00	12,33	4,04	6,59	8,29
المنامة	3,41	5,12	11,42	3,14	6,12	7,42
الدوحة	3,48	5,08	11,38	3,07	6,07	7,25
مسقط	4,23	5,42	12,09	3,36	6,38	7,53

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

إقامة المعرض التاسع للصناعات السعودية في ديسمبر

الرياض ـ واس: تعتزم الغرفة التجارية الصناعية بالرياض تنظيم المعرض التاسع للصناعات الوطنية السعودية والمقرر اقامته خلال الاسبوع الاول من ديسمبر (كانون الاول) المقبل بمقر شركة معارض الرياض المحدودة.

وقال احمد صالح الحميدان نائب الامين العام بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض ان المعرض سيشمل عرض ما تحقق من انجازات خلال مسيرة التنمية الصناعية بالاضافة الى تعريف جمهور المعرض بما تنتجه هذه المصانع على اعتبار ان معارض الصناعات الوطنية هي احدى الوسائل التسويقية القوية والتي تحرص المصانع على الاشتراك بها.

واكد حرص الغرفة على تمثيل كافة القطاعات الانتاجية بالمجال الصناعي في هذا المعرض وعلى مستوى السعودية لذا فقد تم تحديد اسعار المشاركة بالمعرض لتكون في متناول الجميع وتم توجيه الدعوة الى كافة الراغبين بالمشاركة. واشار الحميدان الى تجاوب عدد كبير من المصانع مع الدعوة التي وجهت للمشاركة بالمعرض حيث انهت اجراءات الاشتراك وتتوقع الغرفة ان يتم حجز كافة الاجنحة المخصصة للمصانع على اعتبار ان معارض الصناعات الوطنية بمدينة الرياض تعد من اكبر المعارض في هذا المجال لما يصاحبها من حضور كبير.

موجز

معاودة التداول الطبيعي للأسهم السعودية

● عاودت الاسهم السعودية التداول امس بصورة طبيعية بعد توقف بدأ يوم الخميس بسبب خلل في نظام التداول من خلال شاشات الكومبيوتر.

وقال متعامل في الرياض «فتحت السوق في الموعد المحدد اليوم وعادت الامور الى طبيعتها». ولم يجر تداول يوم الخميس بسبب خلل نظام معلومات الاوراق المالية الالكتروني وبدأ التعامل يوم السبت متأخرا 90 دقيقة بسبب عقبات فنية. وقالت وكالة «رويترز» نقلا عن مصادر سعودية ان هذه هي ثاني مرة يتعطل فيها نظام المعلومات الالكتروني في شهرين واستمرت المرة الاولى لمدة 30 دقيقة فقط. وتفتح السوق السعودية من الساعة العاشرة صباحا الى الظهر ومن الساعة الرابعة والربع عصرا الى السادسة والنصف مساء من السبت الى الخميس وتغلق ايام الجمعة ومساء الخميس في عطلة اسبوعية.

انخفاض الجنيه المصري أمام الدولار مجددا

● قال مصرفيون في القاهرة امس ان الجنيه المصري انخفض امام الدولار امس في سوق ما زالت تعاني من نقص عرض العملة الاميركية.

وقال مصرفي «ما تزال السوق تفتقر الى الدولارات وهناك طلب عليه لكن ما من سبب محدد لهذا النقص».

وقالت «رويترز» ان 4 بنوك نشط فيها التعاملات بسعر يتراوح بين 3,3910 و3,3960 جنيه للشراء و3,3940 و3,3975 جنيه للبيع في سوق التعاملات بين البنوك. ووقف متوسط سعر الصرف امس 3,394125 جنيه للشراء و3,3960 جنيه للبيع مقارنة مع 3,33935 جنيه للشراء و3,3957 جنيه للبيع في معاملات يوم الخميس.

وطبقا لبيانات البنك المركزي المصري بلغ متوسط السعر عند ظهر امس 3,392424 جنيه للشراء و3,395570 جنيه للبيع.

فيصل المطوع مرشح لرئاسة مجلس الإدارة

تدشين «بيان للاستثمار» الكويتية اليوم برأسمال 133 مليون دولار

الكويت: من فادية الزعبي

تعقد شركة «بيان للاستثمار» اليوم اجتماع الجمعية العمومية التأسيسية لإقرار النظام الاساسي للشركة وانتخاب اول مجلس ادارة لها. ومن المرجح ان يتم ترشيح رجل الاعمال فيصل العلي العبد الوهاب المطوع لرئاسة مجلس الادارة والعضو المنتدب، وفاروق السلطان مديرا عاما للشركة. اما اعضاء مجلس الادارة فتشير الترجيحات الى سعاد الصباح ومحمد ابراهيم معرفي ومحمد صالح بهبهاني وطارق بدر السالم.

وسيساهم في الشركة الجديدة التي يصل رأسمالها الى 40 مليون دينار (133 مليون دولار) مجموعة بنوك وشركات استثمارية وعقارية ومستثمرون افراد منهم بنك الخليج والبنك الاهلي وشركة فيصل علي المطوع وشركة بهبهاني المالية، وشركة الكويت للتامين ومجموعة الاوراق المالية وشركة الاتحاد العقارية وسعاد الصباح وسالم جابر الاحمد الصباح وشركة وفرة للاستثمار الدولي وشركات اخرى وافراد معروفون.

وتوقعت اوساط اقتصادية ان تبدأ هذه الشركة نشاطها بانطلاقة قوية، وان تساهم في تحريك السوق المحلي. اما اغراضها فتشمل القيام بكافة عمليات الاستثمار المالي داخل وخارج الكويت وكافة القطاعات الاستثمارية من خلال المساهمة بتاسيس الشركات المتخصصة وشراء الاوراق المالية والسندات التي يتم طرحها في الكويت وخارجها والقيام بوظائف امناء الاستثمار وادارة المحافظ الاستثمارية والوساطة في عمليات الاقراض والاقتراض مقابل عمولة او اجر والتمويل والوساطة في عمليات التجارة الدولية والقيام بالبحوث والدراسات والخدمات الفنية وانشاء وادارة صناديق استثمارية والقيام بخدمات لتطوير السوق المالية النقدية في الكويت واصدار كفالات للغير ضمن مبالغ ومدد محددة.

ثالث ناقلة نفط عراقية تغادر بشحنة لصالح «توتال» الفرنسية

بغداد ـ رويتر: قالت وكالة الانباء العراقية امس ان ناقلة عملاقة ثالثة محملة بالنفط العراقي غادرت الى ميناء جيهان التركي.

وقالت ان الناقلة «لاندسورت» غادرت ميناء جيهان التركي صباح امس محملة بمليوني برميل من النفط العراقي اشترتها شركة «توتال» الفرنسية. واستانف العراق صادراته النفطية المحدودة يوم الاربعاء الماضي في سياق المرحلة الثانية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين بغداد والامم المتحدة الذي يسمح للعراق بتصدير شحنات نفطية قيمتها مليارا دولار كل 6 اشهر قابلة للتجديد من قبل المنظمة الدولية لتمويل مشتريات سلع اساسية ابتداء من ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتم تجديد الاتفاق لستة اشهر اخرى في 8 يونيو (حزيران) لكن العراق ارجأ التصدير في اطار المرحلة الثانية حتى الاسبوع الماضي الى حين التوصل الى اتفاق حول خطط توزيع المواد الغذائية.

يهود أميركيون يطالبون شركات تأمين بتعويضات بـ16 مليار دولار

زيوريخ ـ ا. ف. ب: ينظر القضاء الاميركي الاسبوع المقبل بدعوى تقدم بها يهود اميركيون ضد شركات تامين اوروبية يتهمونها بالاحتفاظ باموال ضحايا محرقة اليهود ويطالبونها بتعويضات تبلغ 16 مليار دولار.

وقال لجوارد فاغان محامي الادعاء «تقدمنا بشكوى ضد 16 شركة تامين اوروبية طالبناها فيها بدفع مليار دولار لكل منها». والشركات السويسرية المعنية تشمل «ونترثور» و«بالواز» و«زيوريخ».

واودعت الشكوى لدى محكمة مانهاتن الاتحادية في نيويورك التي ستعقد جلسة يوم الاربعاء المقبل. وقال فاغان ان «مارتا كورنيل هي الشاكية الرئيسية بالنسبة لسويسرا مثل جيزيلا ويسهاوس في موضوع الشكوى ضد اتحاد البنوك السويسرية «يو بي اس» وانا اتولى هذه القضية». واضاف ان سائر شركات التامين المانية وان زميله مايكل ويتي سيعرض حالة الشاكية مارجريت زينتنر في ميونيخ في المانيا اليوم. وستقرر محكمة مانهاتن يوم الاربعاء اذا كانت الشكوى الجماعية مقبولة ام انها ستؤجل.

82 مليون دينار أرباح «البترول الوطنية» الكويتية

الكويت ـ ق ن ا: قالت «شركة البترول الوطنية الكويتية» الحكومية امس ان قيمة ارباحها في العام الماضي بلغت نحو 81,8 مليون دينار كويتي.

وقال احمد عبد المحسن المطيري رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة: ان العام الماضي تميز بانه اول عام يشهد تطبيق اتفاقية التصنيع التجارية بين مؤسسة البترول الكويتية والشركة يتم بمقتضاها ربط نشاط الشركة وربحيتها بالاوضاع السائدة في الاسواق العالمية مما انعكس ايجابيا على الشركة من خلال ارتفاع مستوى ارباحها.

واضاف ان معدل تكرير النفط الخام في المصافي الثلاث في العام الماضي بلغ نحو 794 الف برميل يوميا مسجلا تراجعا طفيفا عن المعدل الذي تحقق في العام السابق رغم توقف بعض الوحدات في مصفاتي الشعيبة وميناء الاحمدي لاجراء اعمال الصيانة الدورية الشاملة.

ووفقا للبيانات المالية للشركة التي يبلغ رأس مالها المصدر والمدفوع نحو 260 مليون دينار كويتي بلغ اجمالي صادرات منتجاتها نحو 2,008 مليار دينار كويتي فيما بلغ اجمالي المبيعات المحلية نحو 210,4 مليون دينار.

وبلغت قيمة التغيرات في مجموع الاصول الثابتة في العام الماضي نحو 64,2 مليون دينار بزيادة قدرها 511,4 في المائة عن العام السابق فيما بلغ اجمالي المنتجات المصدرة للاسواق العالمية نحو 35,6 الف طن وقيمة مبيعات الوقود المحلية نحو 2,6 مليار لتر.

وتقوم «البترول الوطنية» وهي شركة مساهمة تابعة لمؤسسة البترول الكويتية المملوكة بالكامل للحكومة بتكرير النفط وانتاج الغاز المسال.

طرابلس تعرض فتح موانئها للدول المغلقة

ليبيا تقيم تجمعا اقتصاديا مع 4 دول أفريقية

طرابلس ـ ا ب ـ رويتر: اتفق امس مسؤولون من ليبيا والنيجر وتشاد ومالي وبوركينا فاسو في اجتماع قمة في طرابلس على تشكيل تجمع اقتصادي اقليمي يهدف الى «دعم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز اليات التعاون القائمة لتعزيز الاستقرار الامني والسياسي».

وقال مسؤولون ان وزراء خارجية الدول الخمس سيجتمعون في منتصف سبتمبر (ايلول) (لبحث) اليات التجمع قبيل قمة اخرى يتوقع ان تعقد في وقت لاحق من نفس الشهر.

وقال البيان الختامي ان مبادرة عقد القمة جاءت لمحاولة مواجهة ما اسمته «الظروف الاقتصادية والسياسية المتدهورة في العالم خاصة في افريقيا» ومن اجل «تكثيف الجهود لايجاد حلول للوضع».

لكن لم يحدد البيان الاطار الرسمي للتجمع رغم قول وزير الشؤون الخارجية النيجيري ابراهيم ماياكي ان هدف اقامة التجمع «يأتي في اطار منظمة الوحدة الافريقية» واضاف ماياكي ان الدعوة ستوجه الى نيجيريا للانضمام الى التجمع. وكان الحاكم العسكري لنيجيريا ساني اباتشا قد تغيب عن قمة طرابلس لاسباب صحية. واقترح الرئيس الليبي معمر القذافي في افتتاح القمة يوم الجمعة الماضي ان تنضم تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا ومصر الى التجمع وان تفتح بلاده موانيها على البحر المتوسط امام الدول افريقية المغلقة. لكن دبلوماسيين قالوا ان مثل هذا المشروع يتطلب استثمارات كبيرة في الطرق عبر الصحراء ولم يتضح بعد كيفية تمويلها. وقال القذافي في كلمة في طرابلس «لابد من تغطية الصحراء بالطرق» لكنه لم يوضح ما اذا كانت ليبيا ستمول المشروع. مضيفا «دول التجمع ستمثل عمقا استراتيجيا لليبيا» واعرب عن امله ان يؤدي الاجتماع الى «تغيير خريطة القارة الافريقية التي وضعتها القوى الاستعمارية». وقال ان شعوب التجمع ونيجيريا «من اصل عربي» و«من الطبيعي ان تنضم الى دول افريقيا الشمالية» مضيفا «العالم العربي يمتد الان من الخليج الى المحيط الاطلسي الى الغابات الاستوائية في الجنوب». وقال «التجمع لا يهدف الى غزو او مهاجمة اي دولة بل يريد السلام والتنمية للدول الاعضاء وقطع الطريق امام الغزاة وفتح مواني ليبيا امام الدول الافريقية المغلقة».

مؤسسة الخليج تبدأ دراسة حول سوق الملابس

المنامة: من هناء بوحجي

بدأت مؤسسة الخليج للاستشارات الدولية دراسة حول سوق الملابس الجاهزة بتكليف من مؤسسة عالمية تمثل شركات اميركية وبريطانية وجنوب أفريقية.

وسوف تركز الدراسة خلال الثلاثة شهور الاولى على سوق السعودية فيما تركز خلال الفترة التالية على باقي دول مجلس التعاون الخليجي. وستقدم الدراسة تقديرات الطلب والعرض على مدى 10 سنوات ابتداء من العام الجاري على الانسجة والاقمشة والملابس الجاهزة في دول مجلس التعاون الخليجي كما ستتطرق للمقدرة الانتاجية لصناعة الملابس الجاهزة الخليجية، ويقدر نمو سوق الملابس في منطقة الخليج بحوالي 5 ٪ سنويا.

بعد أن وصلت إلى مستويات غير مقبولة

توقع انحسار موجة حرب أسعار تأمين السيارات في سوق الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر شركات التأمين في أبوظبي انحسار موجة حرب أسعار التأمين على السيارات بين شركات التأمين في الامارات، بعد ان وصلت هذه الاسعار الى مستويات لم تعد مقبولة من الناحية الفنية.

وقالت هذه المصادر إنها تتوقع أن ترتفع الاسعار بعد انتهاء موسم الاجازات الحالي وان الجميع بات مقتنعا ان حرب الاسعار لا يستفيد منها أحد وأن الجميع فيها خاسرون.

وقالت المصادر إن هبوط اسعار التأمين على السيارات وصل في بعض الحالات الى أكثر من 60 %من السقف الذي حددته السلطات الحكومية، الامر الذي بدأ يؤثر على التزامات شركات التأمين ناهيك عن تحقيق هامش معقول من الارباح.

وذكرت المصادر ان الخيار الوحيد المتاح امام شركات التأمين هو البدء في رفع الاسعار الى مستويات أكثر واقعية تقترب من الحد الرسمي او تكبد خسائر فادحة.

وحذرت من ان بقاء الاسعار عند مستوياتها الحالية سيقود الى خروج بعض الشركات من هذا القطاع وعدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه حملة البوالص، كما قد يؤدي ايضا الى حدوث هزة في قطاع التأمين على السيارات كما حدث قبل خمسة اعوام.

وقال مسؤول في احدى الشركات الوطنية إن زيادة المطالبات التأمينية تدفع الاوضاع نحو التعقيد الآن خاصة من قبل شركات تأجير السيارات والشركات الاخرى التي تشكل مطالباتها نزيفا ماليا مستمرا لشركات التأمين لا يتناسب مع الاقساط المدفوعة، هذا بالاضافة الى الارتفاع المتواصل في عدد الحوادث الصغيرة في الامارات.

والقت المصادر ذاتها باللائمة على وسطاء جدد يعملون في سوق الامارات يقدمون للزبائن خصومات كبيرة تهبط بارباحهم الى 3,5 %فقط وتضغط على اسعار البوالص بشدة.

وارجع مسؤول احدى شركات التأمين بالشارقة الوضع الحالي الى المنافسة الشديدة الضارة التي دفعت اسعار التأمين للهبوط الى مستويات غير واقعية، وقال المسؤول إن انتعاشا مستقبليا لهذا القطاع رهن برفع الاسعار لتقترب من المستويات التي حددتها السلطات المختصة في الامارات.

ويتميز قطاع التأمين عادة بسيطرة اتجاهات دورية ويشمل ذلك التأمين على السيارات الذي واجه اوضاعا مشابهة قبل خمس سنوات حيث وصلت الاسعار التي كانت تعرضها بعض الشركات الى حوالي نصف المستويات السائدة في السوق.

وعلى الرغم من تأثير ذلك على جميع الشركات العاملة الا أن معظمها استطاع الخروج من تلك الازمة في ما بعد، في حين بدأت شركات متعثرة في تجاهل مطالبات حملة بوالصها، وتؤكد مصادر الصناعة ان هذا الوضع يكرر نفسه في الوقت الحالي.

وبدأت السوق في الانتعاش بعد ذلك بل ان شركات تأمين أصبحت تفرض أسعارا عالية على شركات تأجير السيارات بدعوى أن سياراتها معرضة اكثر من غيرها للحوادث، مما حدا بالسلطات الى التدخل وتحديد سقف لمختلف القطاعات التأمينية، مما ادى الى توازن السوق، بل حتى الى عودة بعض الشركات التي كانت قد توقفت عن توفير غطاء تأميني للسيارات، وعادت الدورة الآن من جديد حيث بدأت المنافسة تشتد وعاد الوسطاء الى منح خصومات عالية وأسعار تقل كثيرا عن السقف المحدد.

ويقول مدير لاحدى شركات التأمين ان بعض الشركات المتعطشة للعمل لجأت الى تخفيض اسعارها مدفوعة بالتدفقات النقدية في البداية دون أن تدرك أن الحصاد المر بانتظارها حيث بدأت تستشعر الخسارة بعد تراكم المطالبات بعد 4 ـ 6 اشهر.

وتزعم أوساط مطلعة انه لا توجد اية شركة تحقق ارباحا من قطاع السيارات، بل أنها تعوض خسائرها في هذا القطاع من أنشطة اخرى، وانها تواصل العمل في تأمين السيارات للمحافظة على حصتها في السوق، الا ان ارتفاع نسبة تأمين السيارات مقابل انشطة التأمينات العامة جعل الوضع اكثر صعوبة للعديد من الشركات.

وقال أحد خبراء التأمين إن الاستراتيجية التي تتبعها معظم الشركات الآن تقوم على عدم الترويج لتأمين السيارات وتوفيره فقط لزبائن موثوقين لديهم أعمال تأمينية اخرى في أغلب الاحيان مع الشركة.

واوضح الخبير أن الشركات الوحيدة التي لا تعاني من مشاكل حاليا هي تلك التي تلتزم ـ على قلتها ـ بالسقف الرسمي وقد تمكنت من ذلك لأنها تركز أعمالها على «الشريحة العليا» من السوق.

«تاماجوتشي» الأليف يتحول إلى «إينجيل جوتش»

طرحت شركة «بانداي» اليابانية للالعاب الالكترونية نسخة متطورة من حيوان «تاماجوشي» الالكتروني الاليف تسمى «انيجيل جوتش» بعد ان شهد الاول رواجا هائلا في اليابان خلال ايام قليلة من اصداره في العام الماضي، مما ادى الى ارتفاع سعره بشدة في «السوق السوداء». وبدأت محلات طوكيو تشهد طوابير طويلة ترقبا لعرض النسخة الجديدة في عطلة نهاية الاسبوع الحالي (أ ـ ب)

تراجعت خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 10.7 في المائة

1.2 مليون دينار الأرباح الصافية لبنك المؤسسة العربية المصرفية (الأردن)

عمان: «الشرق الأوسط»

حقق بنك المؤسسة العربية المصرفية ABC (الاردن) ارباحا عن اعماله نصف السنوية للعام الحالي مقدارها 1,2 مليون دولار بتراجع نسبته 10,7 في المائة عن الارباح التي حققت خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وجاء تراجع الارباح بعد ارتفاع كلفة الاموال 15,2 في المائة خلال الستة شهور الاولى من العام الحالي والتي بلغت 8 ملايين دولار كفوائد وعمولات مدينة لصالح عملاء البنك في الوقت الذي زاد من ايراداته من العمولات والفوائد الدائنة بنسبة اقل وصلت الى 13,5 في المائة وبلغت مع نهاية يونيو (حزيران) الماضي 11,8 مليون دولار. وخصص البنك مبلغا احتياطيا مقداره 0,55 مليون دولار على صافي التسهيلات الائتمانية المقدمة الى مختلف القطاعات الاقتصادية، وادت الى تراجع الارباح.

واظهرت البيانات المالية التي كشف عنها للبنك اخيرا ان صافي التسهيلات الائتمانية زاد بنسبة 7,9 في المائة وبلغ 136,1 مليون دولار. وبلغت محفظة الاوراق المالية للاستثمار والمتاجرة 9,6 مليون دولار مقارنة مع 8,5 مليون دولار بنهاية يونيو العام الماضي، واضطر البنك لاخذ مخصص هبوط اسعار الاسهم في سوق عمان المالي بمقدار 0,08 مليون دولار نظرا لتراجع اسعار الاسهم بشكل عام في البورصة الاردنية.

وكشفت الميزانية نصف السنوية للعام الحالي عن ارتفاع الموجودات بنسبة 7,1 في المائة وبلغت 267,5 مليون دولار بنهاية يونيو الماضي، فيما زاد حجم الودائع بنفس نسبة زيادة الموجودات ووصلت الى 211,4 مليون دولار. وبلغ حقوق المساهمين 25,2 مليون دولار، منها 14,1 مليون دولار راس المال المكون من 10 ملايين سهم.

وتخطط ادارة البنك لرفع راس المال حسب متطلبات البنك المركزي الى 28,2 مليون دولار مع نهاية العام الحالي كحد اقصى من خلال رسملة 5 ملايين سهم من الاحتياطي الاختياري، والارباح المدورة، اي حوالي 7,05 مليون دولار وطرح 5 ملايين سهم جديد للاكتتاب العام او الخاص.

ارتفاع حركة الموانئ المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

ارتفع نشاط الموانئ المغربية في النصف الاول من العام الحالي بنحو 6,9 في المائة بنحو 22 مليون طن عن نفس الفترة من العام الماضي.

وقال «مكتب استغلال الموانئ المغربية» ان التحسن يرجع الى نمو الواردات بنحو 2,5 في المائة الى 11,8 مليون طن خاصة واردات الوقود والحبوب وتصاعد الصادرات بنحو 11,9 في المائة الى 10,5 مليون طن من 9,5 مليون طن خاصة صادرات الفوسفات ومشتقاته.

ويمثل نشاط البضائع الصلبة نحو 10,5 مليون طن والبضائع السائلة 6,4 مليون طن والبضائع الاخرى 4 ملايين طن. ويعتبر ميناء الدار البيضاء من أكبر الموانئ المغربية الى جانب ميناء الجرف الاصفر وآسفي.

وسجل نشاط ميناء الدار البيضاء ارتفاعا قدره 13 في المائة في النصف الاول من العام الحالي اي ما يعادل نحو 8,4 مليون طن مقابل 7,4 مليون طن في النصف الأول من العام الماضي. وترجع الزيادة الى ارتفاع الصادرات بنسبة 27 في المائة.

ويتوقع خبراء «مكتب استغلال الموانئ» استثمار نحو 7,8 مليار درهم (362,4 مليون درهم سنويا) لتطوير الموانئ منها 57 في المائة للتجهيز و40 في المائة للبنية التحتية و4,3 في المائة لأعمال اخرى.

برامج التخصيص السعودية تعزز فرص شركات المقاولات والخدمات

جدة: من جلال فكار

يتوقع ان يشهد القطاع الخاص السعودي خاصة قطاع التشييد والمقاولات فرصاً واعدة في السنوات الثلاث المقبلة في اطار برامج التخصيص السعودية في العديد من القطاعات الانتاجية والصناعية الحكومية.

وتقول دراسة اصدرتها غرفة تجارة الرياض حول فرص للقطاع الخاص خلال 1995 ـ 2000 ان الهيئة الملكية للجبيل وينبع ستقوم باتاحة الفرصة امام القطاع الخاص السعودي ليساهم في تنفيذ مشروعات جديدة تقدر قيمتها بحوالي 7 مليارات ريال وان المشروعات ترتبط بالبنية الاساسية في الجبيل وينبع وتشمل شبكات التحلية والصرف الصناعي والصحي والطاقة وانظمة تبريد بمياه البحر.

وقالت ان المشروعات نتجت من التوسعات الصناعية المقررة حاليا للمدينتين الصناعيتين اذ تخطط 80 شركة (45 شركة في الجبيل و35 شركة في ينبع) لاقامة مصانع جديدة وتوسعات بتكلفة اجمالية تبلغ 45 مليار ريال في الجبيل و24 مليار ريال في ينبع في السنوات الست المقبلة.

وكانت التوجيهات الجديده لدى الهيئة الملكية للجبيل وينبع المتمثلة في اعطاء فرصة اكبر للقطاع الخاص في تنفيذ مشروعات البنية الاساسية بالمدينتين الصناعيتين دفعتها مؤخرا الى اقامة شركة المرافق التي سيكون لها امتياز خاص في قطاع مرافق البنايات الاساسية سواء من حيث التمويل او التطوير او الهندسة او البناء.

في هذا الاطار تشير تقديرات الدراسة بان شركة المرافق ستتيح العديد من الفرص للمقاولين السعوديين اذ اوضحت ان شركتي «بكتل» و«بارسونز» الانشائيتين سيكون لهما نصيب في العقود المقدر قيمتها بنحو 7 مليارات ريال بما يوازي نحو 20 في المائة من قيمة تمويل مرافق البنية الاساسية فيما ستذهب بقية العقود التي تقدر قيمتها بنحو 4 ـ 5,6 مليار ريال للمقاولين السعوديين عبر شركة المرافق التي ستقوم بطرح هذه المشروعات بين وقت واخر.

وتقول الدراسة ان سنوات الخطة الخمسية السادسة (1995- 2000) ستكون «واعدة» بالنسبة للمقاولين السعوديين الذين يوفرون الخدمات لشركة ارامكو اذ انه اضافة الى الميزانية التقديرية للتشغيل والصيانة العادية لمرافق ارامكو تخطط الشركة لتنفيذ اكبر استثمار لها خلال العقد الحالي بما في ذلك تطوير حقل نفط الشيبة بقيمة 6,4 مليار ريال اذ تعتبر منطقة الحقل من المناطق النائية وتحتاج الى مشروعات لاقامة المرافق والبنية الاساسية مما سيوفر لقطاع المقاولات فرص اعمال في قطاعات الاتصالات والاسكان والخدمات المكملة.

ولا يعتبر مشروع تطوير حقل الشيبة المشروع الوحيد لارامكو خلال السنوات المقبلة اذ تخطط ارامكو ايضا لاقامة العديد من التوسعات والتحسينات الاخرى بقيمة 7 مليارات ريال ليصل اجمالي ما تنوي «ارامكو» استثماره حتى عام 2000 نحو 13,5 مليار ريال.

اما عن الفرص المتاحة حتى نهاية القرن للقطاع الخاص السعودي في المشاريع الجديده لشركة «سابك» فتقول الدراسة انها «ستتواصل في مجال التشغيل والصيانة للمشاريع القائمة»، وتتوقع بان التوسعات في الانتاج التي تنوي «سابك» تنفيذها لترفع انتاجها من 22 مليون طن عام 1995 الى 25 مليون طن في عام 2000 ستؤدي الى ظهور فرص اقامة المشاريع التي توقعت الدراسة بان تبلغ استثماراتها نحو 24 مليار ريال وتتيح فرصاً لاعمال التشييد واعمال المقاولات الاخرى.

ردا على تجديد أوروبا تهمة الإغراق للمنتجات القطنية

مصانع المنسوجات المصرية تهدد بوقف مشتريات المعدات الأوروبية

القاهرة: من يوسف شاكر

هدد اتحاد الصناعات المصرية باتخاذ قرار بمقاطعة مصانع وشركات الغزل والنسيج المصرية استيراد الآلات والمعدات وقطع الغيار اللازمة من دول الاتحاد الاوروبي والاتجاه لتلبية احتياجاتها في هذا الصدد والبالغة نحو 100 مليون جنيه سنويا من أسواق أخرى كاليابان وسويسرا وذلك ردا على الاجراءات التي اتخذتها اللجنة الاوروبية بتجديد التحقيق في ملف دعاوى الاغراق ضد صادرات مصر من المنسوجات القطنية لاوروبا التي اقامها اتحاد منتجي المنسوجات الاوروبية. وسبق ان اصدرت اللجنة حكما بتبرئة المنسوجات القطنية المصرية منها في مايو (ايار) الماضي. وقال شحاتة صميدة بس غرفة الصناعات النسيجية المصرية ان تجديد التحقيق في تلك الدعاوى «مخالف للواقع بعد أن اثبتت اللجنة من قبل أن صادرات هذه النوعية للاسواق الاوروبية لا تتلقى أي دعم حكومي ويتم طرحها في الاسواق بتكلفتها الفعلية»، مضيفا «لكن يبدو ان ذلك لا يرضي منتجي السلع المماثلة في بعض الدول الاوروبية»، خاصة ان المستهلك الاوروبي يفضل المنتج المصري لجودته وسعره المناسب.

ووصف صميدة التلويح بفرض رسوم اغراق ولو مؤقتة مجددا على صادرات الاقمشة القطنية المصرية بانه تهديد خطير يؤثر بالسلب على قيمة هذه الصادرات التي بلغت العام الماضي 215 مليون جنيه وتستحوذ الاسواق الاوروبية على 74 في المائة منها. وحث رئيس غرفة الصناعات النسيجية مستوردي الاقمشة المصرية ومصدري معدات وقطع غيار الغزل والنسيج وباقي مدخلات هذه الصناعة من الاوروبيين على التدخل لاعادة النظر في قرار تجديد التحقيق للحفاظ على مصالحهم خاصة ان التحقيقات الاولى التي تم على اساسها الغاء رسوم الاغراق المؤقتة البالغة 13,3 في المائة اثبتت بما لا يدع مجالاً للشك سلامة موقف الصادرات المصرية.

وشدد على ان الطعن في حكم براءة الصادرات المصرية من قبل اتحاد منتجي المنسوجات الاوروبية لا يعدو كونه ستارا يخفي محاولة اعضاء الاتحاد لاحتكار الاسواق وفقا لمستوى الجودة والاسعار التي يحددونها بمعرفتهم. قائلا ان الصادرات المصرية ذات الجودة العالية والاسعار المناسبة «باتت خطرا عليهم لذا تقدموا بتلك الشكاوى» ورغم مناداة اوروبا بتحرير التجارة ورفع الرسوم الجمركية «لكنها تلجأ لاساليب حماية اخرى ومنها اتهام الآخرين بالاغراق».

الصندوق الاجتماعي اليمني يبحث مشاريع تخفيف الفقر والبطالة

صنعاء: من حسين الجرباني

في سبيل تفعيل شبكة الامان الاجتماعي عقد الصندوق الاجتماعي للتنمية اليمني جلسة برئاسة فرج بن غانم رئيس الوزراء ورئيس مجلس ادارة الصندوق لبحث تنشيط جهود الصندوق في محاربة الفقر والبطالة ودعم جهود الحكومة لمساعدة العاطلين عن العمل ودعم ذوي الدخل المحدود والاسر المنتجة في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري باعتبار الصندوق الاجتماعي جزءا من شبكة الامان الاجتماعي التي تعمل على التخفيف من الفقر لدى بعض الفئات من خلال توفير الفرص للعاطلين عن طريق دعم المشروعات الصغيرة والانشطة الاخرى المتعلقة بالعمل على خلق فرص العمل والمشاركة في توفير الخدمات الاجتماعية الاساسية مثل الصحة والتعليم وغيرها من الخدمات الاجتماعية، ودعم البنية المؤسسية للجمعيات غير الحكومية. واستمع مجلس ادارة الصندوق الاجتماعي الى تقرير من المدير التنفيذي حول اعمال الصندوق والانشطة والمشاريع التجريبية خلال العام الاول من انشائه وآلية عمل ومصادر التمويل.

واكد اجتماع الصندوق على اهمية التنسيق بين مهام الصندوق والمشاريع المماثلة وربطها برؤية واحدة بهدف تحقيق النجاح المنشود.

وبحث المجلس امكانية التنسيق مع الوزارات والجهات الحكومية اليمنية لاقامة مثل هذه المشاريع التي تهدف الى امتصاص العمالة الفائضة.

واكد اجتماع الصندوق على الاسراع في اصدار اللائحة التنظيمية للصندوق حتى يحقق المهام لنشاطاته وتقديم برنامج واضح للمشاريع الخاصة بالعام الحالي والاعداد لخطة العام المقبل وتحديد اهداف كل مشروع وقواعد التوزيع الجغرافي للمشاريع. ويعتبر الاجتماع الاول للصندوق الاجتماعي برئاسة رئيس الوزراء بن غانم منذ تشكيل حكومته في مايو (ايار) الماضي. وتأسس الصندوق في مارس (اذار) 1995، بعد الجرعة الاولى التي اتخذتها الحكومة اليمنية السابقة برئاسة عبد العزيز عبد الغني برفع اسعار المشتقات النفطية والرفع الجزئي للدعم الحكومي للدقيق والقمح.

الشركة الأفريقية للتأمين تضاعف رأسمالها

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

تضاعف رأسمال الشركة الافريقية للتأمين من 101,12 الى 202,24 مليون درهم على إثر قرار الجمعية العمومية الاستثنائية لزيادة راس المال عبر دمج الاحتياطات.

وتعتبر الشركة التي تأسست عام 1950 ثالث شركة تأمين في المغرب، ومنذ بداية الصيف الجاري أصبحت مملوكة بنسبة 100 في المائة من طرف مجموعة أونا المغربية على إثر شرائها لحصة الشركة العامة للتأمين الفرنسية AGF وحاليا تتقاسم رأسمال الشركة ثلاث شركات تابعة لمجموعة أونا وهي : شركة أونا ش.م. بحصة 49,45 في المائة وشركة الديوان المالية بحصة 48,65 في المائة والشركة المغربية «أونابار» بحصة 1,90 في المائة.

وسجل رقم معاملات الشركة الافريقية للتأمين تقدما بنسبة 11 في المائة خلال 1996 ليبلغ 713 مليون درهم مقابل 644 مليون درهم عام 1995، وبلغت نسبة نمو النتائج التجارية للشركة 29 في المائة لتصل 43,9 مليون درهم بفضل توسيع الانشطة والتحكم في التحملات.

إذا استمرت معدلات النمو السكاني في ارتفاع

574 مليون متر مكعب العجز المائي في الأردن عام 2005

عمان: «الشرق الأوسط»

قال خبير اقتصادي اردني ان معدلات النمو السكاني السريع انعكست على معدلات استهلاك المياه لمختلف الاغراض، وتسببت في زيادة عجز الموازنة المائية، اذ قدر هذا العجز عام 1991 بحوالي 320 مليون متر مكعب، وتوقع الخبير ان يصل الى 574 مليونا عام 2005 اذا استمرت معدلات النمو السكاني مرتفعة.

اكد ذلك الدكتور حرب الحنيطي رئيس قسم الدراسات السكانية في الجامعة الاردنية. وقال ان معدلات النمو السكاني المرتفعة رافقها توزيع سكاني غير متوازن، وارتفاع نسبة التحضر، حيث ان محافظات العاصمة الزرقاء البلقاء وهما أكبر محافظات الاردن استحوذتا على 63 في المائة من اجمالي السكان، مقابل 27 في المائة لمحافظات الشمال، و9,4 في المائة لمحافظات الجنوب، وارتفعت نسبة التحضر من 57 في المائة الى 79 في المائة خلال الفترة 79 ـ 1994، وينتظر ان تبلغ 85 في المائة عام 2005.

واوضح الدكتور الحنيطي ان ارتفاع نسبة التحضر ادى الى ضغط اضافي على الموارد في مناطق الازدحام والكثافة السكانية، وتعطيل الموارد في مناطق التخلخل السكاني، حيث ان موارد المياه في محافظتي الزرقاء، والعاصمة اصبحت غير كافية، مما حدا بالمسؤولين الاردنيين الى جلب المياه من مناطق بعيدة.

وتطرق الى «ثورة» بيع الاراضي، خاصة الزراعية، وتجميد استثمارها، مما ادى الى قصور الخدمات عن تلبية الطلب المتسارع الناتج عن النمو السريع في المدن ومناطق الاكتظاظ السكاني، وادى ذلك على سبيل المثال الى انتشار نظام الحفر الامتصاصية كوسيلة للتخلص من المياه الجوفية، وعدد من المجاري المائية السطحية.

وفد اقتصادي ماليزي يبحث في مصر الشهر المقبل إقامة مشاريع مشتركة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبحث وفد اقتصادي ماليزي يزور القاهرة مطلع الشهر المقبل برئاسة وزيرة الصناعة والتجارة رافيده عزيز وعضوية 35 رجل اعمال يمثلون 20 شركة ماليزية تفاصيل شراكة مع الجانب المصري تخص مشروعا زراعيا صناعيا على مساحة 50 الف فدان بمنطقة شرق العوينات يتضمن زراعة المساحة بالقطن وتصديره الى ماليزيا التي تتولى ادخاله في صناعات خاصة للغزل والنسيج واعادة تصديره للاسواق العالمية.

وقال سكرتير عام جمعية رجال الاعمال طاهر الشريف انه جرى الاتفاق مبدئيا على تنفيذ المشروع خلال جولة رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري في كل من الصين وسنغافورة وماليزيا في ابريل (نيسان) الماضي، وان الوفد الماليزي سيبحث مع الوزراء المختصين سبل تغطية تكاليف المشروع، موضحا ان هناك احتمالا مطروحا بمساهمة القطاع الخاص المصري والماليزي بنسبة من الاستثمارات لا سيما ان المشروع ضخم ويتم تنفيذه على مراحل تستغرق عدة سنوات.

واضاف ان الوفد الماليزي سيناقش حزمة اخرى من المشروعات تبلغ نحو 12 مشروعا في مجالات الغزل والنسيج والخدمات البحرية واقامة معامل تكرير للزيوت الطبيعية في منطقة القناة، علاوة على سبل تقليص الفجوة الضخمة في الميزان التجاري بين البلدين التي تجاوزت 465 مليون دولار العام الماضي وذلك باقامة معارض للمنتجات المصرية في كوالالمبور وتعريف المستورد الماليزي بتلك المنتجات والفرص المتاحة لاستيرادها، بالاضافة للسعي لايجاد خطوط طيران وملاحة منتظمة بين البلدين لتسهيل نقل البضائع وتقليل تكلفتها، ووضع تسهيلات تشجيع المصدرين المصريين على توجيه صادراتهم للسوق الماليزية كتقليل اسعار الشحن، ودخول البنوك لتمويل عمليات التصدير، بالاضافة الى تشجيع الاستثمارات الماليزية الى مصر، حيث ان رجال الاعمال في ماليزيا يساهمون بنحو 52 مليون جنيه فقط في 4 مشروعات داخل مصر تبلغ تكلفتها الاستثمارية 190 مليون جنيه ورأسمالها 136 مليون جنيه.

تراجع مبيعات الشاحنات الثقيلة في سوق الإمارات العام الحالي

دبي: «الشرق الأوسط»

تشهد سوق الشاحنات الثقيلة في دولة الامارات العربية المتحدة منافسة حادة بين المعنيين الرئيسيين خاصة في ضوء تراجع المبيعات واتجاه شركات الشحن الى استيراد شاحنات مستعملة من الاسواق الاوروبية، بالاضافة الى تركيز الشركات على الشاحنات المتوسطة لخدمة حركة التجارة الاقليمية بين دول مجلس التعاون الخليجي.

ودعا خبير في السوق الشركات الى مراجعة خياراتها المتمثلة في اللجوء الى استيراد الشاحنات المستعملة بدلا من شراء الجديدة، ذلك ان هذا الخيار يعد أكثر كلفة على الشركات على المدى الطويل خاصة من حيث الصيانة واقتصاديات التشغيل.

وقال الخبير ان قيام السلطات الاتحادية في دولة الامارات باصدار قانون يحدد الحد الاقصى لحمولة الشاحنات من شانه رفع الطلب وتحفيز نمو سوق الشاحنات المحلية.

وكانت بعض دول مجلس التعاون الخليجي قد اقترحت تخفيض الحد الاقصى للحمولات وفرض قيود مشددة على انبعاث غازات العادم من اجل حماية البيئة، وتتوقع مصادر الصناعة ان يتم تطبيق هذه الاجراءات على مستوى دول مجلس التعاون في المستقبل القريب.

وتوقعت مصادر الصناعة أن يصل اجمالي مبيعات الشاحنات الثقيلة في سوق دولة الامارات العربية المتحدة عام 1997 الحالي الى 750 وحدة فقط مقابل 850 وحدة عام 1996، وهي ارقام تقل كثيرا عن مبيعات عام 1995 التي بلغت 1105 وحدات.

وادى ركود السوق الى حالة وجد فيها بعض الوكلاء انفسهم في مواجهة مخزونات من الشاحنات من موديلات 1995 لم يتم بيعها، كما ادى ازدهار واردات الشاحنات المستعملة الى اقفال باب اعادة التصدير.

وتتوقع مصادر السوق ان يشهد الطلب على الشاحنات المتوسطة ذات حمولة ما بين 6 الى 14 طنا نموا في الفترة المقبلة لخدمة الصناعات الخفيفة وقطاع الخدمات وحركة النقل البري بين مختلف دول مجلس التعاون الخليجي. ومن المتوقع أن تشهد الاشهر المقبلة اشتداد المنافسة بين شركات مصنعة للشاحنات على سوق دولة الامارات مثل «ماك» الاميركية و«مرسيدس» الالمانية، وتعتبر «ماك» جديدة على السوق في مواجهة شركات قديمة مثل «سكانيا» و«داف» بالاضافة الى «مرسيدس».

واستهدفت «ماك» منذ دخولها السوق عام 1993 قطاع الشركات المحلية ولم تبع في عام 1996 سوى 40 شاحنة ثقيلة في حين تتوقع ان تصل مبيعاتها عام 1999 الى 100 شاحنة، ووضعت «ماك» التي حصلت على وكالتها مجموعة شركات الحبتور استراتيجية تسويقية تقوم على مراقبة المخزونات وتوفير قطع الغيار وتطوير خدمات الصيانة، عدا عن تقديم ضمانات تتراوح بين 6 ـ 24 شهرا.

وساهمت تذبذبات العملات الاوروبية في منح «ماك» افضلية سعرية، ففي الوقت الذي ارتفعت فيه تكلفة المصنعين الاوروبيين بقيت اسعار «ماك» ثابتة تقريبا.وقال بيير سانسون، مدير عام الحبتور للمعدات والمركبات الثقيلة وكلاء «ماك» في الامارات ان شركته لم تدخل قطاع الشاحنات الخفيفة المشبعة بعدد كبير من المنتجات والمصنعين.

ومع تراجع المبيعات فقد واجه معظم المصنعين تراجعا في ارباحهم خلال الاشهر الـ18 الماضية نتيجة لمنحهم خصومات سعرية للتخلص من المخزونات.واوضح سانسون أن عدم معرفة الشركات المحلية بشاحنات «ماك» الجديدة على السوق جعلها تتردد باتخاذ قرارات بشراء هذه الشاحنات في البداية.

وتركز «ماك» التي تصنع شاحناتها في وحدتي تجميع بولايتي كارولينا وبنسلفانيا على السوق الاميركية اساسا مع تخصيص حصة بسيطة للتصدير، وكانت ايران في السابق سوقها الاقليمية الوحيدة في المنطقة.وقال سانسون: «نجحنا في انتزاع حصة سوقية من منافسينا في ظل ركود وتراجع المبيعات عن طريق التركيز على الشركات الكبيرة والشاحنات الثقيلة». وتعتزم «ماك» تنظيم حملة ترويجية واعلانية في المنطقة تبدأها باول مشاركة لها في معرض دبي للسيارات أواخر العام الحالي.

الأسهم الفلسطينية تواصل الهبوط بسبب الإغلاق الإسرائيلي

القدس المحتلة - رويتر: قالت مصادر سوق الاوراق المالية الفلسطينية ان اسهمها واصلت الهبوط يوم امس الاحد في تداول ضعيف مع استمرار تاثر شركات الضفة الغربية وقطاع غزة بالاغلاق الامني الاسرائيلي الذي بدأ منذ ما يقرب من ثلاثة اسابيع.

ونزل مؤشر القدس 0,33 في المائة الى 104,3 نقطة بعد تداول 60767 سهما قيمتها 99166 دينارا اردنيا بالمقارنة مع تداول 31290 سهما قيمتها 53090 دينارا يوم الاربعاء الماضي.

وجرى تداول اسهم سبع مؤسسات فقط من بين 16 مؤسسة مسجلة بالبورصة. وهبطت اسعار خمسة اسهم في حين ثبتت اسعار السهمين الآخرين دون تغيير عند الاقفال ووصف صفوان البطاينة مدير عام البورصة السوق بانها ميتة. وقال ان حجم التداول ارتفع بعض الشيء لكنه لا يزال ادنى من مستوياته قبل الاغلاق الاسرائيلي.

واضاف قائلا ان الشركات تعاني من الاغلاق اذ يتعذر على العمال الوصول للمصانع كما تجد الشركات مشاكل في استيراد المواد الخام والتصدير.

واغلق سهم شركة الاتصالات الفلسطينية «بالتيل» وهي اكبر شركة في البورصة دون تغيير عند 1,55 دينار في حين تراجع سهم شركة غزة الاهلية للتامين 1,79 في المائة الى 1,10 دولار للسهم. ويجري التعامل في البورصة بالدولار الاميركي او الدينار الاردني في ظل عدم وجود عملة فلسطينية. وبدأت البورصة نشر حركة المؤشر في 13 يوليو (تموز).

الاتحاد المصري للمقاولات يطلب فرض قيود على المقاول الأجنبي

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

طلب الاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء فرض ضوابط على عمل المقاولين الاجانب في مشروعات داخل مصر، واشترط الاتحاد مشاركة مصري او اكثر بنسبة لا تقل عن 51 في المائة في اية مشروعات مشتركة مع مقاولين اجانب والا تقل تكلفة المشروع عن 40 مليون جنيه.

وقال رئيس الاتحاد المهندس محمد محمود علي ان عمل المقاول الاجنبي يجب ان يقتصر على المشروعات المقامة بقروض خارجية.

واضاف ان مهنة المقاولات في مصر تضم 60 الف شخص و300 شركة يصل حجم اعمالها الى 38 مليار جنيه سنويا.

وطالب رئيس الاتحاد بتدخل الحكومة فورا لحل مشكلة مديونية شركات المقاولات مع البنوك والتي تصل الى ثلاثة مليارات جنيه.

وارجع رئيس الاتحاد المصري ارتفاع مديونية شركات المقاولات الى تراكم فوائد الديون التي زادت على اصل الدين مؤكدا ان حلها يكون من خلال جدولة البنوك لديون الشركات او سداد الحكومة مديونياتها لصالح هذه الشركات.

وعن خصخصة قطاع المقاولات في مصر قال المهندس محمد محمود ان ذلك ليس سهلا كما يحدث في الشركات الانتاجية حيث يوجد في مصر 20 شركة للتشييد بالاضافة الى 12 شركة اخرى تتبع وزارات الكهرباء والسياحة والنقل، ولا يستطيع مقاول ان يشتري شركة مقاولات لذلك يجب طرحها بالبورصة او ان تباع لمستثمر تساعده في الانضمام لاتحاد المقاولات، مشيرا الى ان الحكومة لم تطرح اي شركة مقاولات للبيع حتى الآن.

وحمل رئيس الاتحاد المصري مقاولي الباطن المسؤولية الأولى في انهيار المباني في مصر وقال ان الاتحاد يعاقب المقاول المقيد به اذا خالف او غش بعقوبة تصل الى حد ايقاف النشاط او الشطب من سجلات الاتحاد.

مجلس الوزراء اليمني يشيد بنتائج برنامج الإصلاح الهيكلي

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد مجلس الوزراء اليمني اليوم أن برنامج الاصلاح الهيكلي يعزز المكاسب والنتائج الايجابية التي تحققت من تنفيذ برنامج الاصلاح المالي والاقتصادي والاداري ويعالج بقية الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد اليمني ويساعد على تهيئة المناخ المناسب لعملية التنمية الشاملة.

جاء ذلك في الاجتماع الاستثنائي للحكومة اليمنية برئاسة الدكتور فرج بن غانم عند مناقشته لبرنامج الاصلاح الهيكلي ولمجمل الاجراءات التي تضمنتها السياسات الهيكلية والاطارية والسياسات المالية والاقتصادية. واكدت الحكومة على ضرورة توفير كافة الاجواء والمناخات الملائمة لانجاح البرنامج عبر تطوير آليات الاحصاء وانظمة المعلومات والتركيز على تطوير الادارة وتحديد الآلية الملائمة لذلك.

وأبدى أعضاء مجلس الوزراء الآراء المتعلقة بضرورة اصلاح اجهزة القضاء والعدل وتفعيل شبكة الامان الاجتماعي حتى تحقق انطلاقتها بشكل اقوى واكثر لتحقيق اهدافها في التخفيف من اي آثار جانبية للبرنامج المذكور والذي يهدف الى تحقيق الانتعاش الاقتصادي وحدوث تحسينات هامة في المؤشرات الاجتماعية من خلال زيادات اساسية في مخصصات الميزانية للتعليم والصحة وتعزيز ترتيبات الرعاية الاجتماعية للفئات الفقيرة في المجتمع اليمني.

واكدت الحكومة اليمنية على ضرورة التقييم لعملية الاصلاح بشكل دوري وتنظيم اعادة برامج التاهيل للعمالة اليمنية الفائضة. واعادة النظر في السياسات التعليمية في ضوء الاحتياجات وخطط التنمية.

وزيرا التجارة والزراعة المرشحان في الحكومة الجديدة:

إيران ستعمل على زيادة صادراتها غير النفطية وخفض مستورداتها

طهران - رويتر: قال المرشح لشغل منصب وزير التجارة الايراني محمد شريعة مداري: ان طهران بحاجة الى تبني قواعد جديدة ومستقرة لتنمية الصادرات غير النفطية وخاصة البتروكيماويات.

ونقل عنه قوله: «هناك حاجة الى قواعد جديدة تمهد الطريق للتوسع في الصادرات غير النفطية ورفعها الى نحو نصف اجمالي صادرات ايران في الاعوام الاربعة القادمة» وتبلغ نسبة صادرات ايران غير النفطية 15 في المائة من اجمالي الصادرات. وتعتبر ايران ثالث اكبر دولة مصدرة للنفط بعد السعودية والنرويج. واضاف مداري ان التغيير المستمر للقواعد المنظمة للتصدير من المصاعب الرئيسية التي تواجه قطاع التصدير في ايران. ومنذ تخفيف قيود الصرف الاجنبي الصارمة على المصدرين في اكبر صناعة تصدير غير نفطية في ايران وهي صناعة السجاد في فبراير (شباط) ارتفع حجم صادراتها بصورة حادة مما زاد من نسبة الصادرات غير النفطية الى 30 في المائة منذ ذلك الحين.

وتابع مداري ان «حصة ايران من التجارة الدولية تبلغ الآن 0,34 في المائة فقط وهي نسبة لا تتناسب مع دولة كبيرة مثل ايران». واكد ان على ايران ان تستهدف تخصيص الجزء الاكبر من عائدات النفط بالدولار لتنمية صناعاتها البتروكيماوية التي تدر على البلاد في الوقت الراهن 650 مليون دولار سنويا وهو ما يعادل عائدات البلاد من صناعة السجاد التي يبلغ عمرها مائة عام في البلاد.

من جهة ثانية قال عيسى كلنتاري المرشح لتولي وزارة الزراعة الايرانية انه سيرفع انتاج ايران من السكر والقمح وغيرهما من المنتجات الزراعية اذا عين في المنصب.

واضاف كلنتاري انه يعتزم تبني برامج تساعد في رفع انتاج القمح الى 14 مليون طن في السنة بحلول نهاية خطة التنمية الايرانية الثانية التي تنتهي عام 1999.

واضاف انه سيعمل على زيادة انتاج السكر الى 1,4 مليون طن في السنة والزيوت النباتية الى 200 الف طن والقطن الى 700 الف طن والبطاطا الى ستة ملايين طن والذرة الى 1,2 مليون طن والارز الى 1,9 مليون طن.

وضم الرئيس محمد خاتمي كلنتاري الى قائمة مجلس وزرائه المقترح.

ومن المقرر ان يبدأ البرلمان مناقشة القائمة التي تضم 22 اسما يوم الثلاثاء من الاسبوع القادم. وتوقع كلنتاري ان يتجاوز انتاج ايران من القمح 10,5 مليون طن بحلول نهاية السنة الايرانية في مارس (اذار) 1998. واعرب عن أمله ان يقفز انتاج القمح السنوي الى 14 مليون طن بحلول نهاية خطة التنمية الاقتصادية الخمسية الثانية في ظل البرامج الجديدة وظروف مناخية مناسبة.

وتتوقع ايران ان تظل من اكبر مستوردي القمح في 1998/1997 وان تحتل المركز الرابع في قائمة مستوردي القمح على المستوى العالمي.

وفي الشهر الماضي اوضح مسؤولون ايرانيون ان طهران ستستورد خمسة ملايين طن من القمح هذا العام توقعا لتراجع محصول القمح المحلي مليوني طن عن المستوى المتوقع وهو 12,6 مليون طن.

واضافوا في ذلك الوقت ان محصول القمح في السنة الايرانية التي تنتهي في مارس 1998 من غير المتوقع ان يتجاوز 10,5 مليون طن بسبب الجفاف الذي الحق اضرارا شديدة ببعض المناطق الزراعية.

وقال كلنتاري ان انتاج ايران من بنجر السكر يتوقع ان يرتفع الى 6,5 مليون طن من 5,2 مليون طن وان يزيد السكر المنتج من البنجر والقصب الى 1,4 مليون طن من 850 الف طن بحلول نهاية خطة التنمية الثانية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	طلب 1
بنك الرياض	286	287	285	287	60537	286	287	33491	43980
بنك الجزيرة	162	163	162	162	5572	162	163	28	1540
بنك الاستثمار	296	296	296	296	1000	295	296	2000	50
البنك الهولندي	560	-	-	-	-	560	590	500	10
البنك الفرنسي	294	295	294	294	8300	293	295	7250	5462
البنك البريطاني	647	649	648	649	23	-	-	-	-
بنك القاهرة	301	301	301	301	602	301	302	1046	320
البنك العربي	515	515	511	511	1322	511	513	500	328
البنك الاميركي	642	646	643	645	1673	645	646	685	100
البنك المتحد	301	304	301	304	292	301	304	2952	300
الراجحي	1361	1364	1360	1364	1339	1364	1365	518	1750
سابك	450	451	449	450	19675	450	451	2426	7655
الاسمدة	688	693	689	689	850	689	693	450	560
المصافي	340	-	-	-	-	340	374	400	291
الخزف	257	-	-	-	-	236	-	100	-
صافولا	515	540	515	540	3224	537	545	380	500
التصنيع	84	84	84	84	1100	84	85	3230	5280
الدوائية	182	184	182	183	27193	183	184	3056	9238
الغاز والتصنيع	140	141	141	141	1000	138	142	2000	800
الجبس	345	-	-	-	-	325	-	50	-
الغذائية	106	106	105	105	6754	106	107	1500	4677
الكابلات	116	116	116	116	1490	116	117	10	817
المتطورة	62	62	62	62	114	62	64	36	1081
صدق	90	91	90	91	1314	90	91	11356	11787
الاحساء للتنمية	103	104	104	104	600	103	104	791	60
امياتشيت	112	114	113	113	5572	113	114	488	3424
اللجين	209	229	209	229	6755	229	-	6540	-
الاسمنت العربية	151	152	151	152	8714	152	153	427	14377
اسمنت اليمامة	387	389	386	387	12240	385	387	25474	677
اسمنت السعودية	212	214	212	213	10999	213	214	1561	23500
اسمنت القصيم	371	374	372	374	10916	374	375	574	5421
اسمنت الجنوبية	395	-	-	-	-	392	394	80	1000
اسمنت ينبع	261	265	262	264	5000	263	264	1000	720
اسمنت الشرقية	389	388	388	388	1000	385	388	3449	1000
اسمنت تبوك	145	145	144	144	11807	144	145	18443	21692
السعودية للفنادق	140	-	-	-	-	141	145	2000	145
العقارية	144	144	144	144	10	144	152	655	1500
النقل البحري	58	59	58	59	33293	59	60	13117	73537
النقل الجماعي	112	112	111	112	5760	111	112	32378	2270
خدمات السيارات	42	43	42	43	53047	43	44	2503	35250
مواشي مكيرش	90	91	90	91	3000	91	92	2000	11556
تهامة للاعلان	66	67	67	67	2070	67	68	30	2080
عسير	82	82	82	82	300	82	83	10850	12853
طيبة للاستثمار	46	46	46	46	6945	46	47	110681	86686
مكة للانشاء	251	252	250	252	11303	252	253	186	9829
مبرد	68	68	68	68	19368	68	69	7008	60215
العزيزية بندة	132	136	133	136	12000	134	136	3000	1580
الباحة	64	64	64	64	850	64	65	2050	12485
الصادرات	140	-	-	-	-	137	140	400	800
التعمير	86	87	86	87	8742	86	87	44564	88979
ثمار	75	-	-	-	-	-	75	-	65
كهرباء الوسطى	108	108	107	107	27763	107	108	13737	8642
كهرباء الغربية	107	107	107	107	8631	107	108	7980	16812
كهرباء الشرقية	107	108	107	108	765	107	108	1735	2593
كهرباء الجنوبية	103	-	-	-	-	103	-	67	-
نادك	112	111	111	111	6067	111	112	600	5500
القصيم الزراعية	23	23	23	23	241	23	24	9209	69029
حائل الزراعية	61	62	61	61	293	61	62	2172	2789
تبوك الزراعية	94	92	89	92	1683	89	91	3967	378
الاسماك	190	-	-	-	-	185	190	500	500
الشرقية الزراعية	35	-	-	-	-	24	25	103292	28824
الجوف الزراعية	64	64	64	64	100	64	65	4430	14850
بيشة الزراعية	34	-	-	-	-	34	35	480	826
جازان الزراعية	64	64	64	64	3697	63	65	4847	10823

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار- اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم الاحد

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغيير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1997/8/15	16.04	%4.86
	صندوق الاسهم	اسهم	1997/8/15	24.25	%15.59
	صندوق التجارة	بدون فوائد	1997/8/15	13.33	%4.89
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/8/15	22.23	%20.44
	محافظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/8/15	26.03	%37.87
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/8/15	1,164.32	%17.48
	محفظة اسهم جنوب شرق اسيا	أسهم	1997/8/15	20.20	%1.42
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/8/15	22.56	%17.11
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/8/15	16.22	%-2.28
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/8/15	11.01	%1.30
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/8/15	13.50	%-2.36
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/8/15	11.11	%-8.54
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1997/8/15	1,559.78	%16.10
	صندوق الاستثمار التجاري	دون فوائد	1997/8/15	1,202.03	%4.91
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1997/8/15	1,146.42	%14.38
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/8/9	11.66	%2.97
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1997/8/8	11.55	%2.84
	صندوق الاستثمار بالعملات	أخرى	1997/8/9	1,064.03	%0.97
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/8/7	133.19	%15.35
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1997/8/14	1.00	%19.98
	صندوق امريكا الشمالية	أسهم	1997/8/14	1.22	%11.82
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1997/8/14	1.32	%15.60
	الصندوق الياباني	أسهم	1997/8/14	0.87	%11.64
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1997/8/14	.99	%-0.43
	صندوق الاسهم العالمي	أسهم	1997/8/14	1.14	%11.70
	صندوق السندات العالمي	أسهم	1997/8/14	1.01	%4.19
	صندوق السندات الاميركي	اسهم	1997/8/14	1.07	%3.62
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	أسهم	1997/8/14	1.67	%2.90
	صندوق الاسواق المالية بالريال	أسهم	1997/8/14	-5.52	%3.20
	استثمار	اسهم	1997/8/14	879.27	%18.68
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار ريال سعودي	نقد - سوق النقد	1997/8/16	11.57	%5.50
	صندوق الاستثمار دولار اميركي	نقد - سوق النقد	1997/8/16	11.38	%5.20
	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1997/8/16	1,043.42	%23.56
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/8/16	10.08	%-0.24
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1997/8/16	66.06	%3.40
البنك القاهرة السعودي	مستثمر	اسهم	1997/8/16	847.20	%56.71
	سنبلة	نقد - سوق النقد	1997/8/16	2,678.95	%5.85
البنك العربي الوطني	العربي للإستثمارات المحلية	اخرى	1997/8/16	1486.70	%14.39
	العربي لأسهم الشركات	اسهم	1997/8/16	1,314.47	%8.79
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/8/16	12.9	%2.83
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/8/16	1.17	%2.88
	صندوق المستثمر العربي	اخرى	1997/7/31	1,405.48	%14.51
	مضمون ٩٧,٥٪ - ريال السعودي	اخرى	1997/6/30	102.52	%2.47
	المضمون ١٠٠٪ - ريال السعودي	أخرى	1997/6/30	384.12	%2.43
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	اخرى	1997/8/16	22.14	%4.08
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	اخرى	1997/8/16	1864.04	%4.49
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	بدون فوائد	1997/8/16	6,400.32	%4.88
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	بدون فوائد	1997/8/16	1,701.13	%4.82
	الصندوق الدولي المتوازن	اخرى	1997/8/16	1,766.94	%3.11
	صندوق سمبا للسندات الدولية	سندات	1997/8/16	1,789.66	%-2.69
	صندوق سمبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1997/8/16	1,664.48	%1.04
	صندوق سمبا للاسهم الدولية	اسهم	1997/8/16	1,858.46	%4.21
	صندوق المساهم	صناديق الاستثمار الحكومية	1997/8/16	1,090.39	%17.21
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/8/16	1,650.27	%4.58
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1997/8/16	1,565.40	%4.96
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1997/8/13	3.50	%2.74
	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/7/31	1.47	%15.59
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1997/7/31	1.02	%14.11
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/8/14	1.74	%19.32
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/7/31	1.70	%19.87
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1997/8/6	0.95	%15.54
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1997/7/31	1.98	%28.2
	صندوق المتاجرة بالأسهم الدولية	أسهم	1997/7/31	1.68	%13.99
	صندوق الاسهم لجنوب شرق اسيا	أسهم	1997/8/12	1.36	%9.44
	صندوق الإستثمار متعدد العملات	سندات	1997/8/10	2.43	%-2.98
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/8/13	1.43	%1.54
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/7/31	1.64	%10.88
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/7/31	1.08	%3.75
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/8/13	1.55	%2.69
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/8/13	1.12	%3.09
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1997/8/13	1.26	%12.17
	صندوق الاهلي للإستثمار الوطني	نقد- سوق النقد	1997/8/13	1.68	%3.02
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/8/16	1,323.81	%3.03
	المضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1997/8/16	3,963.28	%10.74
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/8/17	119.50	%11.62
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	اسهم	1997/8/17	101.06	%1.06

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

بعد أزمة المضاربين الأجانب على عملاتها

الجفاف يهدد نمور جنوب شرق آسيا

جاكرتا - رويترز: فيما تئن دول جنوب شرق آسيا تحت وطأة هجمات المضاربين على عملاتها يواجه اقتصادها الذي يعتمد اعتمادا كبيرا على الزراعة خطرا جديدا يتمثل في جفاف يزحف على المنطقة.

ويقول تجار ان الجفاف الذي يحكم قبضته تدريجيا على الجزر الاندونيسية يهدد محاصيل منها البن والذرة والكاكاو.

وقال تاجر بن من منطقة لامبونج التي تعتمد على انتاج البن في جنوب سومطرة «لم تهطل أمطار هنا منذ شهرين» مضيفا «في السنوات السابقة كانت هناك بعض الامطار خلال الموسم لكن هذا لم يحدث في العام الحالي».

وفي جاكارتا قال سوجيتو سويتو رئيس مكتب الاحصاء الاندونيسي إن معدل التضخم في البلاد «قد يتجاوز المعدل المتوقع للعام الحالي البالغ 6 في المائة اذا زادت حدة الجفاف». وقال المكتب الوطني للارصاد والجيوفيزياء ان الحكومة اصدرت تعليمات «بعدم اعلان أي توقعات عن الاحوال الجوية لوسائل الاعلام» فيما قال تجار اندونيسيون «زراعة البن بدأت تزهر في لامبونج لكن زراعة الازهار والاثمار قد تتضرر اذا لم تهطل الامطار في موعدها».

والموقف مشابه الى حد كبير في جنوب سولاويزي وهي المنطقة الأساسية لزراعة الكاكاو في اندونيسيا. وقال تجار ان محصول الذرة في شرق جاوة قد يتضرر ايضا من نقص الامطار. وقال تجار ان مجمل الانتاج الزراعي في اندونيسيا قد يتقلص في العام الحالي «اذا لم تتخذ اجراءات لانقاذ الموقف».

اما راديتال موتشتار وزير الاشغال العامة فقال الحكومة الاندونيسية «تعتزم تكثيف جهودها لاسقاط المطر بطرق صناعية» مضيفا انها «ستقيم ايضا مزيدا من السدود لتخزين مياه الامطار».

ويرى علماء ارصاد ان الجفاف الذي يزحف على جنوب شرق اسيا مرتبط بظاهرة استمرار تيارات دافئة تستمر لمدد طويلة في المحيط الهادئ قبالة ساحل أميركا الجنوبية وتظهر في فترات متكررة تتراوح بين عامين و7 أعوام. ويبدأ تأثير الظاهرة في فصل الصيف في نصف الكرة الشمالي ويمكن أن تستمر 22 شهرا مما يبعث بالجفاف لبعض المناطق وبالعواصف والفيضانات لمناطق أخرى.

وبلغت اقوى موجة من هذا النوع في القرن الحالي ذروتها في شتاء 1983/1982 وتسببت في أضرار تقدر بنحو 13 مليار دولار على الاقل في مختلف أنحاء العالم. ويقول العلماء ان الظاهرة الحالية تحمل علامات تنذر بانها ستكون بنفس الحدة.

وحفرت الفلبين خشية الجفاف مئات الابار في مزارع حول البلاد وتوشك على تغطية مساحات ضخمة بمسطحات من البلاستيك لتخزين مياه المطر. لكن الحكومة تتوقع أن يظهر تأثير الموجة كاملا على الاقتصاد الفلبيني في العام المقبل.

وعلى النقيض بدا الموقف يتحسن في تايلاند بعد نقص في معدل هطول الامطار في العام الحالي مما أدى الى تدمير محصول الذرة والاضرار بما لا يقل عن 15 في المائة من محصول قصب السكر.

محاصيل شرق اسيا مهددة مجددا بسبب عدم سقوط الامطار (رويتر)

توقع تراجع أزمة عملات دول آسيا

هونغ كونغ - اف.ب: يتوقع خبراء اقتصاديون الا تطول المرحلة الصعبة التي تجتازها دول جنوب شرق آسيا بعد الضربة القوية التي تعرضت لها عملاتها في الاسابيع القليلة الماضية.

وكان الاسبوع الماضي قاسيا بالنسبة لحكومات هذه الدول التي كانت تعتبر ان ثبات عملاتها هو اساس النمو على المدى الطويل. واضرت السلطات النقدية في سنغافورة الجمعة الى التدخل لدعم دولار سنغافورة الذي يعتبر عملة قوية بعد تراجعه الى ادنى مستوى منذ 38 شهرا امام الدولار الاميركي فيما اقدم البنك المركزي الماليزي على خطوة مماثلة بعد تراجع الـ «رينجت» الى ادنى سعر منذ 24 عاما امام الدولار.

وتراجعت ايضا الروبية الاندونيسية بنحو 6,6 في المائة غداة قرار البنك المركزي بتعويمها، فيما فقد «البيزو» الفليبيني 1,1في المائة من قيمته في اغلاق الجمعة بعد تحسن طفيف.

اما اكبر الخاسرين فكان «الباهت» التايلاندي الذي تراجع امام الدولار بنحو 22 في المائة منذ ان قرر البنك المركزي تعويمه في 2 يوليو (تموز) الماضي.

لكن العديد من المحللين يعتبرون ان التقلبات التي ضربت منطقة شرق آسيا قد لا تستمر طويلا بشرط ان «تتكيف الحكومات والشركات بسرعة مع الواقع الجديد». وقال ديب كابور رئيس المخططين في مؤسسة «سالومون برانرز» المصرفية في سنغافورة «قد يكون لهذا الوضع تاثير مؤقت لكنني لا اعتقد انه مشكلة. انه عودة الى الواقعية الاقتصادية ولا ارى فيه اي شيء دراماتيكي».

اما ديزموند سابل وهو مسؤول الدراسات في شركة وساطة مالية في سنغافورة فقال «قرار الحكومات تعويم العملات يمثل جرعة من الواقعية للانقاذ». وخوفا من عدم قدرة الاحتياطات المحدودة من العملات الاجنبية على الصمود امام حملات المضاربة المتكررة اضطرت البنوك المركزية الى رفع اسعار الفائدة مما قد يضر اقتصادياتها.

وقال محللون اقتصاديون «التحدي الاكبر الذي يواجه الشركات في هذه المرحلة الجديدة هو تفادي الغرق في آلية تسديد قروض او ديون اخرى بالدولار الاميركي او بالين الياباني لان مصادر دخلها هي بالعملات المحلية». وطالب كابور دول المنطقة بايلاء «اهتمام اكبر لتغطية مخاطر اسعار الصرف» والقيام بعمليات حماية ضد التقلبات المفاجئة لاسعار الصرف.

وقال محللون «ايام التدفق الكثيف للرساميل الاجنبية الى جنوب شرق آسيا باتت معدودة لان المستثمرين الدوليين اصبحوا اكثر حذرا» لكنهم قالوا ايضا «هذه الظاهرة ستكون على المدى الطويل مفيدة للدول المعنية التي ستضطر الى القيام باصلاحات».

على الهامش

المانيا ليست فوق الجميع

بون - رويتر: قال هيلموت كول المستشار الالماني امس في مقابلة صحافية انه «لن يضحي باستقرار العملة الاوروبية الموحدة المقترحة لمجرد اتمام المشروع بالكامل».

واضاف في مقابلة جرت مع محطة تلفزيون «زد دي اف» في النمسا حيث يقضي عطلة: «هناك حاجة الى قيام بنك مركزي اوروبي قوي لضمان دوام استقرار الوحدة النقدية والاقتصادية».

واضاف «لا نريد عملة اوروبية موحدة - يورو - ضعيفة ومن يعتقد أن هيلموت كول سيتخلى عن سياسة استقرار (العملة الموحدة) انطلاقا من الحماس لاوروبا فهو مخطئ وهذا ثمن لن ادفعه».

وقال «ما تدفعه المانيا للاتحاد الاوروبي كثير للغاية وينبغي ان يقل»، مضيفا «مستوى المدفوعات الالمانية الحالي مرتفع اكثر من اللازم، وهذا امر لا يقبل الشك وعلينا العمل من اجل خفض هذا المبلغ».

لكن من ناحية اخرى قال كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني في بيان «الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية ينبغي لن تطبق في موعدها المقرر في مطلع عام 1999 وينبغي توخي معايير الاستقرار المتفق عليها بحرص».

وهاجم كينكل دعوة وجهها ادموند شتويبر رئيس وزراء ولاية بافاريا الالمانية لتأجيل الوحدة النقدية الاوروبية لمدة عامين اذا اخفقت الدول في الاستجابة لمعايير الدخول التي حددتها معاهدة ماستريخت للوحدة السياسية والنقدية الاوروبية.

هبوط الصادرات ونمو إجمالي الناتج بشدة

ركود اقتصاد تايلاند يضرّ بالمرأة العاملة

بانكوك - ق. ن. ا: تركت الازمة الاقتصادية التي تواجه تايلاند حاليا بصماتها على كافة قطاعات المجتمع التايلاندي، لكن المراة العاملة سوف تتحمل القدر الاكبر من متاعب الازمة اذ تشكل النساء التايلانديات نصف قوة العمل في الصناعة والتصدير وتمثل الأغلبية الساحقة في قطاعات أخرى.

ويقول تقرير صدر في بانكوك ان المراة العاملة تمثل 80 في المائة من اجمالي العاملين في صناعة المنسوجات والمصوغات الذهبية والاحذية والصناعات الجلدية والالكترونية. لكن بدأت النساء يفقدن وظائفهن بشكل سريع نتيجة الافلاس الناجم عن انخفاض الصادرات من تلك القطاعات.

وقال محلل في معهد «تمسون» للتنمية في تايلاند ان الازمة «ستكون شديدة في آثارها على المراة التي تشكل العمود الفقري للاقتصاد التايلاندي» مضيفا ان ارباب العمل التايلانديين «كانوا يفضلون في الماضي تشغيل المرأة لاسباب بينها آنها اكثر امتثالا للتعليمات وأقل اجرا من الرجل. الا ان تلك السمات كان لها ايضا آثارها العكسية عندما اصبحت المراة الاكثر عرضة للتضرر من الركود الاقتصادي الحالي». وادت الازمة حتى الآن الى تسريح مئات العمال ودفعت بالعديد من الشركات الى اعلان الافلاس وادت الى ايضا الى وقف التعيينات الجديدة منذ مطلع العام الماضي. وتقول وكالة «انتر برس سيرفيس» ان تايلاند سجلت في العام الماضي اقل مستوى نمو في الصادرات بلغت 3 في المائة فقط مقابل 23 في المائة في عام 1995

وانخفض نمو اجمالي الناتج المحلي بنحو 6,8 في المائة بعد ان بلغ 8 في المائة سنويا منذ عام 1986، فيما تشير تقديرات بان النمو سيتراجع في العام الحالي بين صفر و 3,5 في المائة فقط.

مهرجانات بيت الدين في لبنان تختتم عروضها

• تستمر مهرجانات بيت الدين في لبنان التي تراس لجنتها التنفيذية نورا جنبلاط عقيلة وليد جنبلاط وزير شؤون المهجرين بتقديم حفلاتها التي بدأتها في أواخر يوليو (تموز) الماضي وتستمر حتى الثلاثين من الشهر الجاري وسط ترحيب وحضور جماهيري كثيف جعلها تحتل مركز الصدارة بين المهرجانات الاخرى التي شهدها لبنان هذا الصيف.

فبعد الاحتفال الذي أحيته الفنانة الاسبانية مونسيرا كاباليه التي تعتبر سيدة الاوبرا العالمية مساء أول من امس تستقبل المهرجانات عروضها الثلاثة الاخيرة التي تقدمها «فرقة موسيقى التراث العراقي» ومسرح «دي لارويال الفرنسي» ومطربة الفادو البرتغالية ميسيا.

(عالم الشرق الأوسط)

قدرت منظمة الصحة العالمية هذا العام وجود 135 مليون مصاب بداء السكري في العالم ومن المتوقع ان ترتفع نسبة الاصابات الى 300 مليون بحلول عام 2025. فالمرض يصيب نسبة عالية من مجموع سكان العالم حيث تراوحت بين 6 الى 10 في المائة في بعض المناطق حسب الاحصائيات العالمية. وللأسف لا توجد معلومات احصائية دقيقة تشير الى مدى انتشار هذا المرض في البلاد العربية رغم انه من أكثر الامراض المنتشرة في المنطقة.

135 مليون مصاب عالميا ولا إحصائيات دقيقة عنه عربيا (1 ـ 4)

السكري.. القاتل البطيء

حقن الانسولين هى العلاج الاكثر فعالية حتى الآن في علاج السكري ويأمل العلماء في استبدالها مستقبلا بعلاج شاف دائم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من اسماعيل الخطيب

السكري مرض معروف منذ ما لا يقل عن 2000 سنة، وصفته شعوب كثيرة مثل الفراعنة والرومان، واخيراً الاغريق الذين اطلقوا عليه الاسم المتداول حاليا باللغة اللاتينية «Diabetes Millitus» او بمعنى الادرار البولي والعطش وهما العارضان الاساسيان لهذا المرض. ورغم ان الانسان عرف هذا المرض منذ القدم الا انه بقيت حدود معرفة الاطباء قاصرة في هذا المجال الى ان تم اكتشاف الانسولين عام 1921، حيث استطاع العلماء تحديد الاسباب المرضية (باثولوجيا) لحدوث مرض السكري وبينوا ان نقص كمية الانسولين المنتجة من خلايا تدعى «بيتا» في غدة البنكرياس تؤدي الى اضطراب آلية استقلاب المواد السكرية في الجسم وترتفع نسبة الجلوكوز في الدم.

ويعود الفضل في ادخال الانسولين الى حقل المعالجة لكل من الباحثين الكنديين فردريك بانتنك وجارس هيرير. حيث استطاعا في بداية العشرينات من هذا القرن معالجة طفلة بالهرمون الجديد المكتشف في حينها. ورغم التطور العلمي الهائل في المجال الطبي فما زالت مشكلة مرض السكري تحتاج مزيدا من الجهد للحد من انتشار الاصابات المتزايدة في جميع انحاء العالم، لكن بشكل خاص في بعض الدول التي تمر بتطور سريع في النواحي الاقتصادية والاجتماعية، حيث انعكست المظاهر الحضارية المقتبسة بشكل سلبي في بعض الاحيان.

وباء عالمي

اطلقت بعض الجهات الصحية الدولية «مثل منظمة الصحة العالمية» على انتشار هذا المرض بالوباء، لكنه من نوع آخر فهو لا يحدث نتيجة انتقال الجراثيم والفيروسات من شخص الى آخر بل قد يحدث بسبب بعض عادات الطعام السيئة والبدانة او تبني نمط غذائي محدد... الخ. وتختلف نسبة الاصابة بمرض السكري في شعوب العالم، فالشعوب الاوروبية البيضاء تصاب بنسبة 3 الى 4% حيث يغلب على هذا الاصابات النوع الثاني في ثلثي الحالات. بينما تبلغ نسبة الاصابة اعلاها في عرق الهنود الحمر وقد تصل الى 40%. وبشكل عام قدرت منظمة الصحة العالمية هذا العام وجود 135 مليون اصابة سكري حول العالم ومن المتوقع ان ترتفع نسبة الاصابات الى 300 مليون في عام 2025. فالمرض يصيب نسبة عالية من مجموع سكان العالم حيث تراوحت بين 6 الى 10 في المائة في بعض المناطق حسب الاحصائيات العالمية. وللاسف لا توجد معلومات احصائية دقيقة تشير الى مدى انتشار هذا المرض في البلاد العربية رغم انه من اهم الامراض المنتشرة في المنطقة. ويعود ذلك الى غياب التنظيم الصحي والاساليب الاحصائية الحديثة وعدم دخول التقنيات الكومبيوترية الى الكثير من الدول العربية. اضافة الى غياب البحث العلمي والمتابعة. وبالاصل لا توجد دراسات سريرية او دراسات مقارنة بشكل نهائي في معظم الدول العربية. وحسب المعلومات التي وردت الى «الشرق الأوسط» فقد بلغت نسبة الاصابة في منطقة الخليج ضعف المعدل العالمي، فهي تزيد عن 15 في المائة من السكان في بعض المناطق الحضرية منها. وبينت دراسة اجريت في السعودية على مدار سنتين ان النساء اكثر اصابة من الرجال (52 في المائة من النساء و48 في المائة من الرجال). ومعظم الاصابات هي من النمط الثاني من السكري (اي السكري الكهلي). ويعزو بعض الاطباء السبب الى القفزة الحضارية التي عاشتها السعودية.وفي بريطانيا بلغ عدد المصابين ما يقارب 5 ملايين.

ورغم التعامل اليومي مع مرض السكري من قبل الاطباء والباحثين الا اننا بحاجة الى معرفة الكثير عن هذا المرض قبل ان يتوصل العلماء الى حل نهائي. لكن الآفاق المستقبلية مبشرة ويتوقع بعض الباحثين حل مشكلة السكري الدولية في غضون 10 الى 15 سنة من الآن.

تصنيف السكري

هناك اكثر من تصنيف لمرض السكري وذلك يعتمد على كونه بدئيا او ثانويا (اي مرض بحد ذاته او ناتج عن مرض آخر)، او بكونه معتمدا على الانسولين او غير معتمد عليه (اي المعالجة بحاجة الى انسولين بالضرورة ام لا) ونحن نجد ان التصنيف الدولي هو افضل الطرق لتحديد انواع السكري وهي:

1 ـ النمط الاول (1): السكري المعتمد على الانسولين، يصيب الاطفال والشباب حتى الاربعين من العمر، ويكثر حدوثه عند الاشخاص الذين يملكون نمطا نسجيا من نوع (HLA - DR3وDR4)، ولا تزال اسبابه مجهولة. لكن هناك نظريات متعددة في هذا الشأن منها النظرية الفيروسية او تخرب مناعي ذاتي لخلايا البنكرياس. وعلاج هذا النوع من السكري هو الانسولين بالضرورة حيث يؤخذ على شكل حقن.

2 ـ النمط الثاني (11): السكري غير المعتمد على الانسولين وهو اكثر حدوثا من الاول ويصيب الذين تزيد اعمارهم عن الاربعين. وهناك اهمية للعامل الوراثي في حدوثه، كما تتهم زيادة الوزن كعامل اساسي في تسريع ظهور السكري الكهلي، كذلك الاسباب النفسية والامراض الالتهابية... الخ. والمعالجة لا تعتمد على الانسولين، انما على الحبوب المعطاة عن طريق الفم، واحيانا يحتاج المريض الى تدعيم العلاج بالانسولين وذلك في ظروف خاصة مثل العمليات الجراحية او في مرحلة الحمل..الخ.

3 ـ السكري الثانوي: يحدث هذا النوع من السكري نتيجة تالية لاختلاطات المرض الاساسي مثل التهابات البنكرياس وامراض الغدة النخامية، واورام الغدة الكظرية، وتؤخذ في هذه الحالة بعض الادوية السيترونيدية او ادوية الادرار البولي، وبعض الادوية العصبية. ولقد ذكرت حالات من ارتفاع السكري في الدم بعد حدوث الذبحات القلبية (الاحتشاء) والرضوض الدماغية وبعد اجراء العمليات الجراحية.

ويتطور مرض السكري في بعض الاحيان عند النساء الحوامل في الاشهر الستة الاولى من الحمل عندما ترتفع نسبة الهرمونات الانثوية في الدم وتخف آلية عمل الانسولين حيث يصبح غير فعال في التأثير على السكر. وتصاب المرأة بمجموعة من الاعراض مثل التعب الشديد او العطش الدائم واحيانا الاعياء وفقدان الوعي. وتتطلب الحالة المعالجة بالانسولين في بعض الاحيان. والسكري بدوره يؤثر على الجنين بشكل سلبي حيث يقود الى مجموعة من الاضطرابات اذ يولد مصابا بزيادة وزن كبيرة حيث يدعى بالطفل «العرطل» اي كبير الحجم، اذ يصل وزن المولود الى سبعة كيلوجرامات لذلك يؤكد الاطباء على ضرورة اجراء التحاليل الدموية بشكل دائم في مرحلة الحمل. ويجب مراقبة سكر الدم بعد الولادة ايضا لأنه اذا لم يتراجع فهناك احتماع لتحوله الى مرض سكري دائم. ولحسن الحظ ان اغلب حالات السكري اثناء فترة الحمل مؤقتة الحدوث وتزول بعد الولادة.

عوامل مساعدة

هناك مجموعة من العوامل التي تزيد من نسبة حدوث مرض السكري لدى فئة معينة من الناس منها:

1 ـ الوراثة: ينتقل الاستعداد للسكري عن طريق المورثات الجسمية كصفة مقهورة او منتحية، واكثر ما تتوضع على الكروموزوم الثاني على المورثات (A.B.C.D)، ويقول العلماء ان هناك اكثر من مورثة مسؤولة عن حدوث السكري تتراوح بين 5 الى 10 مورثات. واستطاع فريق البحث الدولي الموحد الذي يضم مجموعة من علماء أوروبا واميركا ايجاد خيط الدليل الاول لاكتشاف مورثات السكري الشبابي. ويقول الباحث جيرمن بيل ان الفريق تمكن من حصر المورثات المسؤولة عن مرض السكري في دائرة صغيرة جدا بعد ان تمكنوا من حذف 98٪ من مجموع عدد مورثات الاطلس الجيني البشري الذي يستبعد وجود علاقة لها مع مرض السكري. ويتوقع الباحثون اكتشاف اهم مورثة مسببة للسكري خلال العام القادم.

ويقول الباحث هينس هوك ان الخطوة الثانية هي تحديد موقع هذه المورثات لان المساحة التي يشغلها الكروموزوم كافية لاستيعاب مائة جين او اكثر وليس ذلك فحسب، وانما على العلماء تحديد خمسة ملايين وحدة كيميائية مركبة تدخل في تشكيل الكروموزوم، وهذا ما سيجعل هذه العملية صعبة في الوقت الحاضر.

2 ـ البدانة: بينت الاحصائيات الحديثة ان 85٪ من مرضى السكري من النمط الثاني بدينون. وتترافق البدانة عادة بضخامة الخلايا الشحمية التي تنقص الاستجابة لتأثير الانسولين لنقص المستقبلات على اغشية الخلايا.

3 ـ تكرار الحمل: تزداد نسبة حدوث السكري عند النساء عديدات الحمل ويعزى ذلك الى تخرب الانسولين الشديد داخل المشيمة ووجود كمية كبيرة من الاستروجينات التي تعاكس عمل الانسولين. وكثيرا ما يظهر السكري اثناء الحمل ويختفي بعد الولادة، الا انه قد يتكامل وتتضح اعراضه بتكرار الحمل.

4 ـ الالتهابات: بينت بعض الدراسات الحديثة وجود اصابة فيروسية في الخلايا المفرزة للانسولين حيث تم عزل تلك الفيروسات من نوع خلايا بيتا الموجودة في البنكرياس. كما يتهم بعض الباحثين فيروسات من نمط كوكساكي او النكاف في احداث التهاب البنكرياس الفيروسي واتلاف الخلايا المفرزة للانسولين خاصة في الاطفال.

الآلية المرضية

لا يتم استقلاب الكربوهيدرات (السكريات) الا بوجود الانسولين بكميات مناسبة. فالانسولين يزيد من نفوذ الجلوكوز عبر اغشية الخلايا حيث يجري استقلابه وتوليد الطاقة اللازمة للخلية منه. ويقوم الانسولين بعمله اذا توفرت له مستقبلات خاصة على سطح الخلايا. ويحدث السكري اذا اضطربت آلية عمل الانسولين او نقصت كميته وقد يحدث ذلك لاسباب متعددة لكن اهمها:

1 ـ نقص تكوين الانسولين في مرحلة طليعة الانسولين
2 ـ نقص اطلاق الانسولين من الخلايا البنكرياسية
3 ـ وجود اضداد للانسولين في الدوران الدموي العام
4 ـ ارهاق الجهاز الانسوليني في السكري الكهلي

ويؤدي نقص الانسولين الى نقص استقلاب السكريات في الكبد والعضلات والنسيج الشحمي لذلك يزداد جلوكوز الدم الذي اذا تجاوز 160 ملجراما يظهر في البول. ويستعيض الجسم عن الجلوكوز في توليد الطاقة من الدهون والبروتينات حيث ترتفع مقادير الدسم في الدم وتستقلب الى احماض خلونية تؤدي الى الحماض الخلوني السكري. اما استقلاب البروتينات فيؤدي الى توازن آزوتي سلبي ينتج عنه ضمور في العضلات ونقص في النمو. ويؤدي اضطراب استقلاب الشحوم الى ترسب الشحوم الثلاثية والمركبات البروتينية على الغشاء الداخلي للشرايين الدموية وتصاب بالتصلب، كما قد تتوضع في الالياف العصبية مؤدية الى تخريبها، وسنبحث ذلك بالتفصيل في الحلقة القادمة حين نتطرق للاختلاطات.


مرض السكري يحتاج إلى مراقبة دقيقة لنمط الغذاء ومتابعة متواصلة للعلاج (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اعراض المرض

الاعراض الرئيسية للسكري هي التبول والعطش (السهاف) وزيادة الشهية (الجوع) والتعب السريع، ونقص الوزن. لكن هناك مجموعة من الاعراض المشيرة الى وجود مرض سكري، وهي تختلف حسب العمر كما يلي:

1 ـ الاطفال: بوال وعطش ونحول وتاخر في النمو وتكرر الالتهابات والوهن العام. وقد يكون فقدان الوعي المظهر الاول للسكري.

2 ـ الكهول: السوابق الوراثية والبرود الجنسي وزيادة الوزن وحدوث الذبحة القلبية بشكل مبكر. اما في النساء فتشمل الاعراض تاخر البلوغ وانقطاع الطمث وتكرر الاسقاطات، وولادة الاطفال المصابين بزيادة الوزن (الطفل العرطل).

3 ـ الشكايات الاخرى: تكرر حدوث الالتهابات وخاصة الجلدية مثل الدمامل والتقيحات الجلدية، والتهابات جذور الشعر والحكة الفرجية والالتهابات (الاخراج) الفطرية والتهاب الكلية والمثانة والاضطرابات العينية وارتفاع الضغط الدموي الشرياني.

ويعتبر المريض مصابا بالداء السكري اذا توفرت الخصائص التالية:
ـ وجود الاعراض السابقة
ـ ارتفاع سكر الدم لاكثر من 120 ملجراما على الريق او 6 مليل مول

ومن الجدير ذكره ان المقدار الطبيعي للسكري يتراوح ما بين 70 الى 110 ملجرامات
ـ اذا كان سكر الدم على الريق يتراوح بين 120 الى 140 ملجراما وحدث ارتفاع ثابت لمقدار اكثر من 200 ميلجرام بعد اعطاء 75 جراما من السكر على الريق.. وهذا ما يدعى اختبار تحمل السكر.

انواع الانسولين

يستخرج الانسولين المستخدم تجاريا من مصدرين اساسين الاول بشري، من الجراثيم القولونية الموجودة في الامعاء بعد تغيير بنيتها البيولوجية والثاني حيواني من بنكرياس البقر. ولقد بدأ الاطباء الاستغناء عن استخدام الانسولين الحيواني نظرا لاختلاطاته الجانبية. ويقسم الانسولين حسب سرعة التاثير الى ثلاثة انواع كما يلي:

1 ـ الانسولين السريع التاثير: يبدأ عمله بعد 10 دقائق ويصل الى ذروة تاثيره بعد 2 الى 4 ساعات وينتهي مفعوله خلال 6 ساعات.

2 ـ الانسولين المعتدل: يبدأ عمله خلال ساعات من الحقن ويصل الى قمة تاثيره بعد 8 ساعات وينتهي مفعوله بعد 12ساعة.

3 ـ الانسولين طويل الامد: يصل قمة تاثيره بعد 8 الى 12 ساعة وينتهي خلال 24 ساعة.

وطورت ادارة الغذاء والدواء الاميركية اخيرا نوعا من الانسولين سريع التاثير يدعى «Lispro» وهو قريب جدا في تركيبه من الانسولين البشري السريع الذي يعمل بعد تناول الوجبات الغذائية.

والدواء يصل الى ذروة تاثيره خلال اربعين دقيقة من حقنه بينما الانسولين المتداول حاليا يصل الى الذروة بعد فترة تتراوح بين 90 الى 100 دقيقة. ويمكن حقن الانسولين الجديد قبل الطعام مباشرة لأنه يؤثر بسرعة على سكر الدم. ويجب عدم اطالة الفترة بين اخذ الحقنة وبين موعد تناول الطعام لاكثر من 15 دقيقة. ويقول البروفيسور الان مورس استاذ الغدد في جامعة هارفارد الاميركية ان هناك بعض الصعوبات في تحديد كمية الجرعة المطلوبة من هذا الدواء. لذلك ينصح بتناول الانسولين ذات التاثير الطويل اضافة لكميات قليلة من الانسولين الجديد.

اختلاطات حقن الانسولين

1 ـ يؤدي حقن الانسولين في مكان واحد من الجسم الى ضمور الجلد الشحمي حيث يظهر على شكل انخفاض وتجعد في الجلد ويقل امتصاص الانسولين في تلك المناطق.

2 ـ يؤدي عدم تعقيم منطقة دخول الابرة الى الالتهابات الجلدية.

3 ـ انخفاض نسبة سكر الدم بشكل سريع وحدوث غياب الوعي بنقص السكر، وذلك بعد اخذ جرعة كبيرة من العقار الدوائي.

4 ـ حدوث المقاومة للانسولين التي تحدث خلال اسابيع او اشهر بعد بدء العلاج. فهناك مقاومة للانسولين اذا تجاوزت مقاديره المعطاة يوميا 200 وحدة دولية.

5 ـ التحسس للانسولين. يظهر بعد 30 دقيقة الى ساعتين من الحقن، وتكون الاعراض على شكل حكة واندفاعات جلدية حمراء وتشنج قصبي رئوي وحرارة واخيرا صدمة.

6 ـ التورم الانسوليني وهو اما ان يكون معمما يصيب كافة انحاء الجسم او موضعيا حول الكاحل ويزول بعد اسابيع.

7 ـ حدوث مد بصر مؤقت

8 ـ ظاهرة «سيموجي» وهي ان حقن الانسولين قد يؤدي احيانا الى انخفاض مفاجئ في سكر الدم لذلك يفرز الجسم هرمونا معاكسا له يدعى «الفلوكاكون». ويؤدي هذا بدوره الى رفع سكر الدم بشكل مفاجئ وشديد.

الحبوب الدوائية

تستخدم الحبوب الدوائية لدى المرضى المصابين بالسكري الكهلي بعد فشل الحمية الغذائية وتخفيض الوزن في السيطرة على نسبة السكر في الدم لفترة لا تقل عن 3 اشهر. والادوية لا تغني عن اتباع نمط غذائي محدد وممارسة الرياضة لحرق الشحوم، ويجب مراقبة السكري بشكل دائم. وهناك نوعان اساسيان في الحبوب الفموية المستخدمة في معالجة السكر وهما:

1 ـ مركبات البيغوانيد: توصف للمرضى البدينين لانه قد يقلل من امتصاص المواد السكرية من الامعاء، ويقلل الشهية، ويسرع من استهلاك انسجة الجسم للسكر في الدم وذلك بعمله المساعد لعمل الانسولين حيث يقلل من مقاومة انسجة الجسم للانسولين. وتحتاج هذه العملية الى استهلاك طاقة حرارية كبيرة مما يؤدي ذلك الى فقدات سعرات حرارية.

ولهذا الدواء بعض التاثيرات السلبية مثل الاسهال، ويجب عدم اعطائه للمرضى المصابين بالقصور الكلوي وقصور العضلة القلبية. واذا فشل هذا الدواء في خفض السكر فيمكن اضافة النوع الثاني.

2 ـ مركبات السلفونيل يوريا: وهي على نوعين الطويل المفعول الذي يستمر عمله لاكثر من 12 ساعة في اليوم، والقصير المفعول. ويعمل هذا النوع من الادوية على رفع نسبة الانسولين المنتج من البنكرياس، ولذلك فوائده قليلة عادة اذا كانت الخلايا المنتجة للانسولين تالفة تماما. كذلك تساعد هذه الادوية الانسولين في عمله بانسجة الجسم.

ومن تاثيراته الجانبية حدوث هبوط في سكر الدم بشكل حاد خاصة لدى المصابين بقصور كلوي او كبدي او في حال الجهد الشديد وقد يحدث تثبيط لنخاع العظام وتحسس جلدي واضطرابات هضمية.




الحلقة 26

عبد الناصر أصدر قانونا موحدا بشأن حالة الطوارئ ليتيح للسراج قمع أي معارضة في سورية

اكرم الحوراني نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة رئيس المجلس التنفيذي يصافح بشير القضماني محافظ دمشق ويظهر في الصورة الشيخ احمد كفتارو رئيس مجلس الافتاء في سورية

تناول الحوراني زيارة عبد الناصر لموسكو وعلاقة السوفيات بالعرب ونظرتهم للجمهورية العربية المتحدة واسباب سوء علاقته مع البعثيين، اضافة الى دور السراج في الحرب الاهلية في لبنان، وثورة 14 تموز في العراق والصراعات الداخلية هناك.

تطور أحداث العراق داخليا وعربيا ودوليا

خلال الايام العشرة التي اعقبت عودة الوفد العراقي من دمشق الى بغداد اعلن الغرب اعترافه بالجمهورية العراقية بالرغم من انسحابها من حلف بغداد واعترافها بالصين الشعبية واعادة علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي.

وقد ارسل الرئيس الاميركي مبعوثا خاصا (مورفي) لزيارة العراق الذي صرح بعد اجتماعه بصديق شنشل: «لقد حصل لي انطباع حسن بعد اجتماعي مع السيد شنشل، وانا الآن اكثر الماما بهذا الخصوص (اي بسياسة العراق)، واكثر فهما عما كنت عليه قبل مجيئي الى بغداد».

ولا بد لنا هنا من ان نأتي بإيجاز على المناخ الذي نمت فيه بذور احداث المستقبل: ففي ليلة الخامس عشر من تموز تمكن حزب البعث ان يصدر جريدة الشعب العائدة ليحيى قاسم باسم الجمهورية، وكان على رأس تحريرها سعدون حمادي، وبعد ايام اصدر يونس الطائي جريدة الثورة الممالئة لعبد الكريم قاسم، وكان صاحبها معاديا في قرارة نفسه للشيوعية.

كان تأثير الحزب الشيوعي بعد الثورة قويا في الشارع ضعيفا في الحكومة، ولم يظهر تأثيره على الحكم الا بعد ان اشتد الخلاف بين عبد السلام عارف وعبد الكريم قاسم كما سيرد تفصيله في ما بعد.

خرج حزب البعث بعد الثورة من تحت الارض وبدأ ينمو ويكبر وزنه وتتسع قواعده بسرعة، اما الاحزاب الاخرى كالحزب الديمقراطي وحزب الاستقلال فقد بدأ حجمها يتضاءل، وهكذا اصبح العراق بعد مضي زمن قصير يتجاذبه الحزب الشيوعي من جهة، وعبد السلام عارف والقوميون العرب وحزب البعث من جهة اخرى، اما حزب البارتي المؤيد من جماهير الاكراد فلم يكن له في البداية اثر بارز في مجرى الاحداث الا بعد رجوع الملا مصطفى البرزاني من المنفى الذي تزعم الحزب والحركة الكردية.

لقد عاد البرزاني بناء على البرقية التي تلقاها من عبد الكريم قاسم في ايلول عام 1958.

كنت في القاهرة عندما زارها البرزاني في طريق عودته الى العراق وقد قال لي جمال عبد الناصر آنذاك عن البرزاني:

«ان هذا الرجل ليس عميلا للاتحاد السوفياتي كما يزعمون بل انه رجل مسلم متعصب، انني لم اتمكن من نزع يدي من يده عندما قابلني الا بعد ان قبلها». ترى هل كان البرزاني في تصرفه ذاك قد اكتشف نقطة الضعف عند عبد الناصر؟!

بدأ التنافس على الزعامة بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف يتصاعد شيئا فشيئا اثر عودة الاخير من دمشق، وبعد جولاته التي اخذ يقوم بها على قطعات الجيش والمحافظات وسط مهرجانات شعبية ضخمة.

لم يكن المتنافسان يحملان في البدء اية افكار متناقضة، ولكن عبد السلام عارف اعتمد في معركته على تبني سياسة ناصر وطريقته، وقد ساعده على ذلك انه كان خطيبا جماهيريا (بالنسبة لعبد الكريم قاسم) الذي كان محروما من كل موهبة خطابية، ولكنه كان اكثر رصانة ودهاء، فبدأ ينظم انصاره في الجيش، ويعتمد في شعبيته على الحزب الشيوعي، بينما كان عارف يعتمد على تأييد جمال عبد الناصر والقوميين وحزب البعث العربي الاشتراكي.

وفي اعتقادي ان جمال عبد الناصر قد اخطأ بالتزام عبد السلام عارف، الامر الذي شجعه على فتح المعركة مع عبد الكريم قاسم، وعلى كل حال فان المعركة الاعلامية بين عارف وقاسم على الزعامة قد بدأت تأخذ شكلا مكشوفا عندما شرع عبد السلام عارف يكشف اسرار الثورة ويعلن انه مع اخيه عبد الرحمن عارف هما صاحبا الفضل في تنفيذها، وان دور عبد الكريم قاسم كان دورا هامشيا، فقد نشرت جريدة الجمهورية العراقية تحت صورة كبيرة لعبد السلام عارف واخيه عبد الرحمن وتحت عنوان كبير هو: «وثائق الثورة في يوم نصرها العظيم في ساحات الفتح الاولى» رسالة بالزنكوغراف أرسلها عبد السلام عارف الى شقيقه عبد الرحمن ينبئه باحتلال بغداد ويطلب منه المساعدة في الهجوم على قصر الرحاب، ثم رد عبد الرحمن عارفه ثم رسالة اخرى جوابية من عبد السلام، وقد نشرت هذه الرسائل دون ان ينكر اي دور لعبد الكريم قاسم في تحضير الثورة.

وقد بالغت جريدة الجمهورية في ابراز عبد السلام عارف بقولها: «اذا كانت الثورة في مصر قد اظهرت قادة عظماء كجمال عبد الناصر، فان لثورتنا المجيدة قادة عظماء كعبد السلام عارف».

اوعز عبد الناصر لفؤاد جلال رئيس لجنة الاتصال للمؤتمر الشعبي بتشكيل وفد لزيارة العراق مؤلف من السيد يوسف رويسي والسيد توفيق المدني رئيس مكتب جبهة التحرير الوطني الجزائري في القاهرة والسيد ميشيل عفلق والسادة اللاجئين الى سورية وهم: سليمان فرنجية، كمال ناصر النائب الاردني عن حزب البعث، فؤاد نصار من اقطاب الحزب الشيوعي في الاردن، شفيق رشيدات من الحزب الوطني الديمقراطي، وقد استهدف عبد الناصر من جعل ميشيل عفلق عضوا في الوفد الاستفادة منه في كسب تأييد حزب البعث العربي الاشتراكي لسياسته ريثما تتغلغل مخابراته التغلغل الكافي في صفوف الحزب، وهو الامر الذي ادى في ما بعد الى كثير من التصدعات والانشقاقات.

بعد عودته من العراق اشتكى لي فؤاد جلال بأن ميشيل عفلق كان يحرص في احاديثه في فندق بغداد على رفع شعار الوحدة الفورية بين العراق والجمهورية العربية المتحدة مما كان يثير الفرقة بين البعث والاحزاب العراقية الاخرى، بينما كان الجميع بما فيهم اعضاء وفد لجنة الاتصال يرون ضرورة التأكيد على الوحدة الوطنية في العراق قبل اي هدف آخر، والحقيقة ان جميع من اجتمعت بهم من اعضاء الوفد كالاستاذ الرويسي كانوا مع وجهة نظر الاستاذ فؤاد جلال.

والذي يعود لمجموعة صحيفة الجمهورية آنذاك يلاحظ ان هذه الجريدة لم تطرح في الافتتاحيات التي كتبها سعدون حمادي وخالد الدليمي وعلي صالح السعدي والافتتاحيات الاخرى للجريدة شعار *الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة كشعار له الاولوية*، بل اكدت هذه الافتتاحيات على الوحدة الوطنية وعلى معالجة الامور ديمقراطيا وشعبيا بشكل يحمي الثورة سياسيا واجتماعيا داخليا وخارجيا من خصميها الاستعمار والرجعية.

لم يعد الاستاذ ميشيل عفلق الى دمشق مع اعضاء وفد لجنة الاتصال، ولعل ذلك هو الذي اثار نقمة فؤاد جلال، اذ لا يخفى ان تمديد عفلق زيارته لبغداد يزعج جمال عبد الناصر، فهذا التمديد قد تعدى فيه عفلق الحدود المرسومة للوفد وكان ناصر حريصا على ابعاد القيادة السابقة عن الحزب، ولكن هذه الزيارة وثقت علاقة ميشيل بالحزب ويظهر ذلك جليا من استقبال جريدة الجمهورية له عند قدومه الى بغداد (الفيلسوف العربي المعروف) وعند توديعه (عميد الحزب ورائد البعث العربي الاشتراكي).

في الوقت نفسه كان مورفي مبعوث ايزنهاور في الشرق الاوسط يصرح بعد اجتماعه بالزعيم عبد الكريم قاسم بحضور وزيري الخارجية والمالية بتاريخ 58/8/3 «بأن زعماء العراق لم يشيروا في احاديثه معهم الى احتمال تحالفهم مع الجمهورية العربية المتحدة» ثم سافر مورفي من بغداد الى القاهرة حيث اجتمع بالرئيس جمال عبد الناصر، وقد صرح ناصر بعد هذا الاجتماع: «انه لا يرى ضرورة الاستعجال في مسألة الاتحاد بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية».

كانت الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل والغرب عموما والدول العربية والحزب الشيوعي العراقي ضد اتحاد العراق مع الجمهورية العربية المتحدة، بل وضد اي تقارب حقيقي بينهما، لأن ذلك يخل بميزان القوى في المنطقة، اما الاحزاب الليبرالية الاخرى فلم تكن تعادي فكرة الاتحاد مع الجمهورية العربية المتحدة، بل كانت تشترط ان تكون الحريات الديمقراطية اساسا لهذا الاتحاد، الامر الذي لم يكن ممكنا تحقيقه بقيادة جمال عبد الناصر فهو الذي حل الاحزاب في سورية وقضى قضاء تاما على اوضاعها الديمقراطية الامر الذي لم يكن خافيا على احد.

لقد كانت جميع الاطراف متأكدة ان اتحاد العراق مع الجمهورية العربية المتحدة لم يكن امرا واردا آنذاك لا عربيا ولا دوليا (لا شرقا ولا غربا) ولا بالنسبة لعبد الناصر نفسه الذي كان جل ما يطمح اليه هو ان يقيم وضعا في العراق يكون منسجما مع سياسته وتركيبة نظامه، اي تابع له في زعامته، وهذا ما راهن عليه بواسطة عبد السلام عارف، وتمكن من تحقيقه في ما بعد خلال حكم عبد السلام عارف واخيه في العراق.

اننا لن نكون ظالمين اذا قلنا ان موقف عبد السلام عارف لا يختلف تجاه الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة عن موقف عبد الكريم قاسم، وانما كان اختلافهما في الطرق التي توصل كلا منهما الى الزعامة والاستفراد بحكم العراق، وهذا تطورت الاحداث فاصبح الحزب الشيوعي مطية لعبد الكريم قاسم كما اصبح حزب البعث مطية لعبد السلام عارف، وكان الخاسرون في هذه المعركة شعب العراق الذي غرق بالفتن والدموع والدماء وحزبا البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي.

كان حاكم الكويت الامير عبد الله السالم الصباح مصطافا في دمشق قبل قيام ثورة الرابع عشر من تموز في العراق، وقد زارني بالقصر الجمهوري فرحبت به وتمنيت له اقامة طيبة دون ان نتطرق الى بحث اي موضوع سياسي، ثم قمت بصحبة السيد صبري العسلي برد الزيارة، وقد تطرق الامير باسلوب سياسي الى ضرورة الاتفاق والتضامن الحقيقي بيني وبين العسلي لان اختلافنا يوقع الضرر بمصلحة سورية، ففهمت ما يقصد وقلت له انني وصديقي صبري العسلي متفاهمان ومتضامنان. قال الامير: لا، انه من الخير لبلدكم الا تتفرقوا. وكان يقول ذلك ناصحا، ولم يكن من المصلحة ان اجيبه بصراحة واقول له ان صبري العسلي وشكري القوتلي هما المتجنيان وانهما يعملان لاقصائي عن المسؤولية املا بعودتهما الى الحكم، وهذا وهم لأن عبد الناصر يستخدمهما لا من اجل عودتهما، بل من اجل اقصائي ليتاح له تشديد قبضته على الاقليم السوري.

وهكذا انتهت زيارة امير الكويت الذي كان في قرارة نفسه قلقا على الوضع في سورية دون ان يصرح بذلك، وقد اشاعت مخابرات السراج ان امير الكويت اهدى القوتلي المنزل الذي يسكنه قرب ساحة الجلاء ليسيء الى سمعته، وكان السراج يكره القوتلي.

واثناء وجود الوفد العراقي في دمشق قام جمال عبد الناصر مصطحبا شكري القوتلي بزيارة امير الكويت، وقد نشرت الصحف في صفحاتها الاولى صورهما مع تعليقين من المهم ايرادهما:

«ان حاكم الكويت استبشر خيرا بزوال حكم عبد الاله ونوري السعيد عن العراق لانهما كانا يوعزان بالعدوان على حدود الكويت ويمنعان منح الكويت انبوبا من شط العرب ويساومان الكويت مساومة مؤسفة لقاء ذلك، ويحاولان ارغام الكويت على الدخول في الاتحاد الاستعماري الزائف».

اما الخبر الثاني الذي نشرته الصحف فهو:

«ان المباحثات التي اجراها الرئيس جمال عبد الناصر بحضور اخيه المواطن العربي الاول السيد شكري القوتلي مع الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت ستعطي ثمارا طيبة في توسيع التعاون بين الكويت وكل من الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية، وستظهر آثار ذلك في وقت قريب جدا».

وفي الوقت نفسه كان الرئيس نهرو يصرح امام لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الهندي: «يبدو ان بريطانيا مصممة على حرب عالمية اذا تعرضت مصالحها النفطية في الكويت الى الخطر باي شكل من الاشكال».

لم يطلعنا جمال عبد الناصر - طبعا - على مباحثاته التي اجراها مع اعضاء الوفد العراقي ومع امير الكويت فظلت طي الكتمان، ولكن آثارها ظهرت في الاحداث التي شهدها العراق والكويت في ما بعد.

سافر عبد الناصر يوم 58/7/21 الى القاهرة للاحتفال بثورة 23 تموز، وكانت لهذا الاحتفال اهمية خاصة هذا العام سواء بالنسبة لمصر او للعالم العربي بسبب قيام الوحدة بين سورية ومصر، وبسبب قيام الثورة في العراق واشتراك وفد من الوزراء العراقيين في الاحتفال وكان مؤلفا من وزير العدل مصطفى علي ووزير التربية جابر العمر الذي قال في الاحتفال:

«ان بغداد مسحت عن وجهها العار وأتت اليكم بثورتها وجمهوريتها لتسير معكم في قافلة العروبة المتحررة».

كنت في القصر الجمهوري عشية ذلك اليوم مع الوزراء السوريين متحلقين حول المذياع نستمع باهتمام زائد لخطاب الرئيس ولشد ما فوجئنا عندما قال:

«اننا بحاجة الى العمل الجدي وخاصة في الاقليم السوري، اذ ان الوحدة تمت بارادة الشعب. انني لم اكن مطلعا على الموازنة عندما تمت الوحدة، ثم بدأت الابحاث والدراسات واستغرق ذلك الخمسة اشهر الماضية ولم نستطع ان نقوم باعمال انتاجية كبيرة خلالها، لقد اتضح ان في هذا الاقليم (السوري) عجزا بالموازنة، وان الاحتياط قد صرف كله، ومع ذلك آمل ان نعوض الخمسة اشهر الماضية وان يتعاون الاقليمان لاننا امة واحدة».

كانت دهشتنا كبيرة عندما استمعنا لخطاب عبد الناصر، واذكر ان احد الوزراء علق: «ان هذه النهاية للخطاب لا تنسجم مع بدايته». وقال آخر: «ان هذا معناه اعلان افلاسنا». وقال ثالث: «ان الرئيس اساء عن غير قصد الى سمعة سورية الاقتصادية».

وقال لي آخرون: «الم تشرح للرئيس امورنا الاقتصادية واوضاعنا المالية وتوازن موازنتنا العادية، وانهما تقومان على موارد وارقام حقيقية».

ثم انصرفنا من القصر ونحن مضطربون حائرون.

كان وقع خطاب ناصر في احتفالات 23 تموز سيئا على الراي العام في سورية عموما وعلى الاوساط الاقتصادية والتجارية خصوصا، وهي الاوساط التي كان ناصر حريصا في تلك الفترة على كسبها واجتذابها لتقف الى جانبه في لعبة العمل على صدام الفئات السياسية والاجتماعية بعضها ببعض ليتمكن من السيطرة التامة على الاقليم السوري، وكانت قيادات البعث الذي حل نفسه في سورية هي الهدف الاول لعبد الناصر، وهو هدف لا يقتصر على سورية وانما يتناول اقطارا عربية اخرى حيث كانت تشكيلات البعث لا تزال موجودة بتوجهاتها القومية الديمقراطية مما يجعل من البعث عدوه الاول ليس في سورية وانما في العالم العربي.

بعد يومين من الخطاب زارني فؤاد جلال وبعدها محمود رياض وسألاني عن رأيي فحدثتهما صراحة برأيي، وقد اعترفا بأن وقع الخطاب كان سيئا جدا لا سيما في الاوساط الدمشقية.

ثم زارني بعد ذلك الاستاذ يوسف الرويسي وعدد آخر من اعضاء لجنة الاتصال الشعبي وكان رأيهم شبيها برأي محمود رياض وفؤاد جلال.

بتاريخ 58/7/26 عقدت اجتماعا طارئا للمجلس التنفيذي السوري لوضع نهاية لمسرحية الموازنة التي مثلها عبد الناصر لا سيما بعد ان *اتفق الجميع بما فيهم اجهزة عبد الناصر على انعكاساتها المؤذية* على الوحدة وقد تعمدت ان يحضر اجتماع المجلس التنفيذي السيد محمود رياض.

كان رأي الوزراء جميعا متفقا حول صحة ارقام الموازنة وتوازنها، وقد كلف مجلس الوزراء السيد فاخر الكيالي - باعتباره وزيرا للمالية - ان يسافر للقاهرة ليعرض على الرئيس وجهة نظر المجلس التنفيذي، وبعد بضعة ايام من سفر الكيالي استدعيت بشكل عاجل للقاهرة وفي الوقت نفسه جاء المشير عامر الى دمشق.

كان استقبال عبد الناصر لي وديا للغاية، وقد فاتحني بانه ينوي تشكيل حكومة مركزية في القاهرة وحكومتين اقليميتين في مصر وسورية، وقال انه يحتاج الى وجودي ووجود بعض الوزراء السوريين الى قربه في القاهرة، لان امور سورية ومشاكلها جديدة عليه «ولا يمكن معالجتها وانتم بعيدون عني». قلت له:

افهم ان القصد من تشكيل الحكومة المركزية هو تسهيل عمل الحكومتين الاقليميتين ومنحهما صلاحيات واسعة والتنسيق ما بينهما بواسطة الحكومة المركزية، وهو تدبير صائب لانك لا تتصور مدى الصعوبات التي نعانيها من تأخر مشاريعنا في القاهرة كمشروعي الموازنة العادية والانمائية وعشرات المشاريع الاخرى كمشروع الاصلاح الزراعي ومشروع حماية الفلاحين ومشروع قانون العشائر بالاضافة الى المشاريع الاخرى التي كان مجلس الوزراء في سورية يصدرها عادة بمراسيم تنظيمية.

انني اعلم ما في تنقلك بين الاقليمين من صعوبة ولا شك ان هذه الوزارة ستساعد على حل كثير من المشاكل ولكن الذي ارجوه ان تكون الحكومة التنفيذية في سورية تامة وكاملة، ما عدا الدفاع والخارجية، لان اعمال وزارات الصناعة والتربية والتعليم والاعلام والاوقاف في سورية معرقلة نظرا لانها تابعة لوزارات الاقليم الجنوبي، وقد اضطرتنا هذه المركزية الشديدة الى تخطي صلاحياتنا في بعض الاحيان، مثل ذلك عندما اضطر المجلس التنفيذي لتكليف صلاح البيطار بمهمة وزارة الاعلام عند قيام الثورة في العراق واثناء غيابك في الاتحاد السوفياتي. ان الوزراء المصريين ينوءون تحت وطأة مسؤولياتهم واعمالهم فكيف بهم اذا كلفوا بالاضافة الى ذلك حمل اعباء وزارات الاقليم السوري ايضا؟

كنت الاحظ على عبد الناصر علامات الارتياح لحديثي، وما كدت انهي كلامي حتى قال: انك عرفت قصدي من تشكيل الحكومة المركزية قبل ان احدثك عنها، وهي بالفعل كما ذكرت، ولكن تكليف وزراء الاقليم المصري ببعض الوزارات السورية لم يكن بناء على رغبتي بل على رغبة عامة في سورية تطالب بتكليف الوزراء المصريين بالوزارات السورية لأن الناس مرتاحون اليهم ويثقون بهم لانهم غير حزبيين، وهم يأملون ان ينجز هؤلاء الوزراء في سورية نظير ما انجزوه في مصر. قلت له:

انني اؤكد لك بكل اخلاص وتجرد ان اعداء الوحدة هم الذين يوحون بكتابة هذه التقارير لانهم هم انفسهم الذين يقولون بين الناس: هل خلت سورية من الرجال حتى يكلف عبد الناصر الوزراء المصريين بادارة شؤونها. انهم هم الذين يقولون للناس ايضا ان مصر تعرقل تصنيع سورية وتعيق تقدمها حتى تبقى سوقا للصناعة المصرية. لقد شعرت في نهاية الحديث مع عبد الناصر بارتياحه الشديد من قبولي بمشروعه الجديد الذي هو الوزارة المركزية.

كنت شاعرا تماما ان جمال عبد الناصر لا يقصد من تشكيل الوزارة المركزية سوى اقصائي عن سورية وتحديد اقامتي في القاهرة ليرتاح من الوساوس التي تثيرها في نفسه كل يوم التقارير الواردة اليه من اجهزته، وكنت أقول في نفسي:

ليت عبد الناصر يطلع على ما يجري خلف الستار، اذن لانقلب رأيه تماما ولتشبث ببقائي في سورية، هكذا كنت اظن آنذاك.

كان مصطفى حمدون قد اخبرني قبل مجيئي للقاهرة بان محمد عمران واخاه عدنان حمدون قد كلفاه بأن يستشيراني في امر انقلاب اعده الضباط البعثيون ضد جمال عبد الناصر بعد ان انكشفت نواياه واستبان مخططه الذي يهدف الى اقصائهم عن الجيش «وتشتيت شملهم سواء عن طريق نقلهم الى مصر او الى وزارة الخارجية، او الى وظائف مدنية اخرى» وقالوا «ان عليهم ان يستغلوا الفرصة قبل ان تفلت من ايديهم طالما انهم يسيطرون على قطعات الجيش سيطرة تامة، وان هذا الانقلاب لا يكلفهم جهدا ولا عناء فامر الجيش لا يزال في ايديهم».

كانت كل البوادر تدل على ان عبد الناصر والمشير عامر لديهما مخطط لابعاد الضباط الموالين للبعث من الجيش منذ اليوم الاول لتشكيل حكومة بعد قيام الوحدة، حيث وضع هؤلاء الضباط انفسهم تحت تصرف جمال عبد الناصر يفعل بهم ما يشاء لتحقيق الوحدة بين القطرين كما ذكرنا سابقا. ولم يكن يخطر على بال احد من هؤلاء الضباط آنذاك ان يكافئهم عبد الناصر باقصائهم عن الجيش واضطهادهم بدلا من الثقة بهم والاعتماد عليهم.

والخلاصة انني قلت لمصطفى حمدون جوابا على استشارتي ان يبلغ الضباط البعثيين بأن تنفيذ ما يفكرون فيه جريمة تاريخية كبرى، وان الشعب لن يسكت عن جريمتهم، بل سيقتلهم ويسحلهم في الشوارع، ولن يبرر فعلتهم الشنيعة غدر جمال عبد الناصر بهم، وانني انصحهم حرصا على الوحدة وعلى ارواحهم ان يقلعوا عما يفكرون به وان يعدوا انفسهم لتحمل كل تضحية في هذا السبيل، وفعلا فقد ابلغوني تراجعهم عما كانوا يعتزمون.

اختلف الوضع تماما بيني وبين عبد الناصر بعد ان وافقته على مبدأ تشكيل الوزارة المركزية، وقد توهمت من وضعه معي وتصرفاته تجاهي انه اصبح فعلا يثق بي، وان هذه الثقة والصداقة ستستمر دون ان يتمكن احد من تعكيرها فقد صدق عبد الناصر على الفور ميزانية الاقليم السوري العادية والاستثنائية.

بعد اقرار الموازنة وفور عودتي من القاهرة الى دمشق، عقدت اجتماعا للمجلس التنفيذي بتاريخ 58/8/12 شرحت فيه للمجلس استعداد الرئيس ناصر لتسهيل اعماله والاسراع بالمصادقة على مشاريعه دون تأخير، كما اعلمتهم بان الرئيس ناصر مزمع على الغاء رخصة شركة منهل للتنقيب عن البترول، ولكنه غير مستعد لالغاء رخصة شركة كونكورديا الالمانية لانه غير مقتنع بمشروعية الغاء ترخيصها من الناحية القانونية، ولكنني كتمت عن المجلس التنفيذي ما يعتزمه عبد الناصر من تشكيل حكومة مركزية.

ثم اجتمعت مع امين النفوري وكان عائدا من بغداد، ولم اكن مطلعا على اسباب سفره، فشرح لي ملاحظاته عن الوضع هنالك بما لا يخرج عما ذكره لاحمد عبد الكريم في كتابه اضواء على تجربة الوحدة: «عن الجفوة بين عبد السلام عارف وعبد الكريم قاسم، وانه حاول مصالحتهما فتعانقا واقسما على القرآن امامه الا يختلفا وان الاحزاب تحاول السيطرة على الثورة وتوجيهها».

سألت امين النفوري في ما اذا كان قد استأذن من الرئيس عبد الناصر بالسفر الى بغداد، فقال لقد استأذنته بواسطة المشير عامر. كنت اجهل ما يدور بين كتلة امين النفوري والمشير عامر من امور، ولكن الذي اشيع بعد ذلك وعلى نطاق واسع ان عفيف البزرة بعث برسالة الى عبد الكريم قاسم يوصيه فيها بعدم قبول الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة، وان كتلة امين النفوري تقف وراء هذه الرسالة، لانها متفقة مع الحزب الشيوعي، وقد لاحظت في ما بعد ان صحف الجمهورية العربية المتحدة شرعت بنشر بعض وثائق حلف بغداد التي ورد فيها ذكر امين النفوري، وهي من الوثائق التي وضعت يدها عليها مخابرات السراج واسلمتها لجمال عبد الناصر اثر قيام الثورة في العراق.

لقد شعرت ان عبد الناصر ينوي تصفية امين النفوري كما صفى العقيد البزرة، وقدرت انه لن يبت في هذا الموضوع الا بعد اقناع احمد عبد الكريم بذلك. وبالفعل فقد استدعى عبد الناصر احمد عبد الكريم الى القاهرة، ثم عاد دون ان يطلعني على اسباب استدعائه العاجل. ويروي احمد عبد الكريم في ما بعد في كتابه اضواء على تجربة الوحدة: «ان المشير عامر استقبله عند وصوله الى القاهرة واخبره ان الرئيس ناصر عازم على تشكيل وزارة مركزية» ولكن المشير انتقل من البحث في الوزارة المركزية الى الحديث عن امين النفوري فاتهمه بمعاداة الوحدة، وانه حمل على المصريين امام عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف، وقال امامهم بان المصريين ينظرون الى سورية على انها مستعمرة مصرية ...الخ وعندما دافع احمد عبد الكريم عن صديقه تراجع المشير عن اتهاماته ثم استقبله ناصر واخبره بعزمه على تشكيل الوزارة المركزية واوضح *الاسباب التي* جعلته يستغني عن صبري العسلي، وانه كان لا بد من التخلص منه بعدما فضحت وثائق حلف بغداد ارتباطه، وتساءل عما يمكن فعله بالنسبة لفاخر كيالي الذي لا يصلح لشيء ولا يؤتمن على شيء. ثم قال «والله محتار اعمل فيه ايه»، ومع ذلك فان عبد الناصر عينه وزيرا في الوزارة المركزية وبقي فيها حتى الانفصال.

كان الهدف من استدعائي الى القاهرة هو التشاور مع عبد الناصر في ما اعتزمه من تأليف حكومة مركزية في القاهرة وحكومتين اقليميتين تنفيذيتين في كل من سورية ومصر، ولكن خلال اجتماعي الاول به كان يبدو ان موضوع الثورة في العراق كان شاغله الاول، فقد بدأ الخلاف يستفحل بين قاسم وعارف ويعكس اثره على الشعب وينذر بتصدع الوحدة الوطنية، وبدأت المحاولات الخارجية تطل بوجهها الكالح وراء هذه الخلافات المصطنعة، وكان قاسم قد اعفى بتاريخ 58/9/11 عبد السلام عارف من منصب القائد العام للقوات المسلحة، وهكذا اتخذ الانقسام الداخلي في العراق شكلا حادا وانقسم العراق الى فريقين.

• بعد ثورة 14 تموز خرج تنظيم حزب البعث في العراق من تحت الأرض وأصدر جريدته • عبد الكريم قاسم يدعو البرزاني للعودة من المنفى • عبد الناصر: البرزاني ليس عميلا للاتحاد السوفياتي.. بل انه رجل مسلم متعصب • عفلق يزور بغداد ضمن وفد شكله عبد الناصر.. مما أتاح له توثيق علاقاته مع الحزب هناك • أصبح الحزب الشيوعي مطية لعبد الكريم قاسم كما أصبح حزب البعث مطية لعبد السلام عارف • هدف عبد الناصر من تشكيل الوزارة المركزية إبعادي عن سورية وتحديد إقامتي في القاهرة

اكرم الحوراني في جلسة خاصة مع المحامي رياض المالكي على اليمين والمحامي اسعد الطباع

• مصطفى حمدون يستشير الحوراني في القيام بانقلاب على الوحدة.. لكنه يرفض • كان لدى عبد الناصر وعامر مخطط لإبعاد الضباط الموالين للبعث من الجيش منذ بدايات الوحدة • عفيف البزرة يوصي عبد الكريم قاسم بعدم قبول الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة • كان عبد الناصر يرى في إعفاء عبد السلام عارف تمهيدا لاستلام الشيوعيين الحكم • أصدر عبد الناصر قانون الاصلاح الزراعي بعد أن علم أن عبد الكريم قاسم سيصدر مثل هذا القانون

أخطأ عبد الناصر في التزامه بعبد السلام عارف.. مما شجعه على فتح المعركة مع عبد الكريم قاسم

كان رأي عبد الناصر ان اعفاء عبد السلام عارف سيكون تمهيدا لاستلام الشيوعيين الحكم. وكان رأيي ان ذلك لا يمكن ان يحدث الا بحالة موافقة الاتحاد السوفياتي، وهو امر خطير بسبب ما كان لبترول العراق من اهمية في الغرب وبالنسبة لبريطانيا بصورة خاصة التي صرح مسؤولوها في مناسبات عديدة عن استعدادهم للحرب بسبب مصالحهم البترولية في العراق والخليج، وذكرت عبد الناصر بما اظهره القادة السوفيات خلال زيارتنا للاتحاد السوفياتي، من حذر من مد يدهم للعراق، فقال: هذا كلام.

قلت له: على كل حال ارجو ان تعالج الامور في العراق برحابة صدر، ومن الخير عدم استعجال الامور، رغم ان الحزب الشيوعي كان قد اصيب بنوبة جنون، بفعل العملاء بين صفوفه، فقد رفع الاعلام السوفياتية على عدد كبير من المنازل والدوائر الحكومية بشكل يثير الاشمئزاز وينذر بحرب اهلية.

لقد اقترحت في هذا الاجتماع اسمين للوزارة الاقليمية في سورية وهما رياض المالكي وعبد الغني قنوت فوافق عبد الناصر على ترشيح رياض ولكنه تردد بالنسبة لعبد الغني قنوت، وقال: انني لا اعرفه. وقد وعدته بتقديم الاسماء الاخرى عند عودتي للقاهرة، وكان ترشيحي لعبد الغني قنوت خطأ ارتكبته حيث بلغ عدد الوزراء الحمويين عند تشكيل الحكومة الاقليمية نسبة ملفتة للنظر امكن استغلالها سواء من قبل اجهزة المخابرات التي كانت تتصيد مثل هذه الاخطاء، او من قبل صلاح البيطار وميشيل عفلق.

استدعيت مرة اخرى الى القاهرة بتاريخ 1958/9/22 لمتابعة البحث في تشكيل الحكومة المركزية والحكومتين التنفيذيتين، وفي ما يتعلق بالحكومة المركزية قلت لعبد الناصر: انت اعلم مني برفاقك المصريين الذين ستختارهم للوزارة المركزية ولكن لا بد ان انقل اليك ما سمعته عن سيد مرعي هنا في القاهرة من انه رجعي وغير مخلص في تطبيق قانون الاصلاح الزراعي.. اما بشأن الوزراء السوريين فلا اعتراض لي على احد منهم، ولكنني لا ارى ان يعين صلاح البيطار لرئاسة الحكومة التنفيذية في سورية لا وزيرا في الوزارة المركزية، وانني لا اقول ذلك بدافع العلاقة الحزبية السابقة، فهذا امر قد انتهى كما تعلم بحل الحزب، ولكنني لا ارى شخصا اخر بين الوزراء يمكنه اشغال هذا المنصب في الوقت الحاضر، قال ناصر: يمكنني ان اعين السراج رئيسا للمجلس التنفيذي. قلت له: ارجو الا تظن انني احمل على السراج، ان علاقة حسنة تجمعني به بعد سقوط عهد الشيشكلي، وربما كان السراج رجل مخابرات جيدا، ولكنه لا يصلح لرئاسة الحكومة التنفيذية. قال: اذا لم يكن السراج مناسبا لرئاسة المجلس التنفيذي فانني ساعين نور الدين كحالة. فقلت له: ان نور الدين كحالة هو رجل فني ممتاز وقد كان موضع ثناء الجميع اثناء توليه انشاء مرفأ اللاذقية، ولكنه لا يتمتع باية كفاءة قيادية او سياسية.

قال: انني لا ابحث عن الكفاءة السياسية، بل ابحث عن الكفاءة الفنية. وكان يبدو على وجهه الامتعاض والاستغراب عندما اقترحت صلاح البيطار كرئيس للمجلس التنفيذي.

وفي نهاية المقابلة قلت لناصر:

انني موافق في الاساس على تشكيل الحكومة المركزية، ولكنني فكرت طويلا بامر مخالفة ذلك للدستور المؤقت، فقال:

لا ضرورة للاهتمام بذلك بما اننا سنضع دستورا دائما للجمهورية العربية المتحدة في المستقبل القريب!

في اليوم الثاني استدعاني ناصر الى منزله ليلا وقال:

ان عبد الكريم قاسم سيصدر قانون الاصلاح الزراعي بعد ايام ولذلك ارسلت قانون الاصلاح الزراعي الذي اقترحتموه والححت على اصداره الى الاذاعة هذه الليلة. فقلت له حسنا فعلت. وبصراحة فانني كنت قلقا جدا من تاخر اصداره حتى الآن.

وفي اليوم التالي نشرت صحف الجمهورية العربية المتحدة قانون الاصلاح الزراعي بعناوين بارزة.

وهكذا اسقل صدور قانون الاصلاح الزراعي عن صدري هما ثقيلا، وازاح عن عاتقي مسؤولية لا قبل لي باحتمالها تجاه الفلاحين وتجاه رفاقنا من مدنيين وعسكريين، ثم اتبعه ناصر بالغاء قانون العشائر فنشرته الصحف دون ان تذكر الاسباب الموجبة لالغائه جهلا منها او تجاهلا لاهميته، فطلب الي الرئيس ناصر ان اتولى شرح الاثار الهامة التي تترتب على الغائه، وقد يكون وراء هذا الطلب تهرب ناصر من مسؤولية صدور هذا القانون ووضعي في مواجهة مع رجال العشائر الاقوياء في سورية، لانال نصيبي من غضبهم ونقمتهم لا سيما وان مواجهاتي السابقة لهم في المجلس النيابي منذ عام 1943 مشهورة ومعروفة، ومع ذلك فانني لم اتاخر وادليت للصحف بحديث طويل.

كما اصدر عبد الناصر - دون اطلاعنا - قانونا موحدا بشأن الطوارىء في الجمهورية العربية المتحدة ليشمل هذا القانون الاقليم السوري وليتيح لعبد الحميد السراج قمع اي معارضة في هذا الاقليم.

صدرت جميع هذه القوانين كما ذكرت تباعا خلال الايام العشرة التي كنا منهمكين فيها مع الرئيس عبد الناصر بتشكيل الحكومة التنفيذية للاقليم السوري، وقد استدعى الرئيس ناصر الى القاهرة صبري العسلي واحمد عبد الكريم وامين النفوري وعبد الحميد السراج وصلاح البيطار ليخرج ما اعده من ترتيبات بشأن التشكيلات الادارية الجديدة، واجتمع على انفراد بكل من احمد عبد الكريم وامين النفوري واحمد حنيدي وطعمة العودة الله. ويذكر احمد عبد الكريم في كتابه اضواء على تجربة الوحدة (ص 173 - 182) محاولات الدس والوقيعة التي جرت في هذه الفترة بينه وبين رفاقه من العسكريين.

كانت - على ما اذكر - قائمة اسماء الوزراء الذين اقترحهم صلاح البيطار للحكومة التنفيذية في سورية تتضمن: عبد الكريم زهور، جمال الاتاسي، عبد الله عبد الدايم، منصور الاطرش، وعندما سألني ناصر عن رأيي بهذه الاسماء اجبته على الفور انني اعرف هؤلاء جميعا معرفة جيدة ثم زكيتهم جميعا.

فصمت قليلا ثم قال ان عدد المرشحين للوزارة اصبح كبيرا لان عبد الحميد السراج يحمل ايضا اسماء بعض المرشحين، ثم اقترح ان اجتمع مع صلاح البيطار وعبد الحميد السراج والمشير عامر للاتفاق على اسماء الوزراء.

فعقدنا اجتماعا في وزارة الدفاع عرض فيه صلاح البيطار الاسماء التي يحملها، كما عرض عبد الحميد السراج اسماء اخرى، فلم ابد اعتراضا على احد منهم ولكن النقاش دار بين عبد الحميد السراج والمشير عامر من جهة وبين صلاح البيطار من جهة اخرى، وقد اعترضا على ترشيح منصور الاطرش «الاقطاعي العشائري» حسب تعبيرهما واستغربا ترشيحه من قبل صلاح البيطار، ولما عجزا عن الاتفاق على اسماء الوزراء تركا امر اختيارهم للرئيس جمال عبد الناصر.

كان صبري العسلي ينزل بجوار غرفتي في فندق شبرد، وكنا نجتمع احيانا في غرفته مع فاخر الكيالي وبعض الاخوان الآخرين، وكان يبدو عليه بعد مقابلته للرئيس عبد الناصر انه كان ممتنا ومرتاحا للمقابلة، وكان خلال ذلك، وباسلوبه الطريف يعرض بشكري القوتلي ويروي لنا بعض الوقائع التي اطلع عليها بحكم عشرته الطويلة معه.

وقد ظهر لي ان السبب في ارتياح العسلي اثر اجتماعاته بناصر هو السماح له بنشر البيان الذي اصدره فور عودته من القاهرة، واعلن فيه ان طلب من الرئيس ناصر اعفاءه من منصبه ووضع نفسه تحت تصرف لجنة التحقيق في الوثائق التي تليت في محاكمات بغداد. وروى السيد العسلي في بيانه الوقائع المتعلقة بتطور فكرة الاتحاد مع العراق ودوره فيها، قائلا «انه عمل بهذا الاتحاد في وضح النهار وبقرارات مراجعه الحزبية وباطلاع رئيس الجمهورية هاشم الاتاسي»، ثم نشرت الصحف القاهرية ان لجنة تحقيق قد شكلت للنظر في الوثائق التي تليت في محاكمات بغداد، والحقيقة ان الرئيس عبد الناصر لم يشكل هذه اللجنة التي اعلن عن تشكيلها، بل كان ذلك الاعلان وسيلة تهدئة للراي العام في سورية الذي كان مندهشا من موقف الرئيس تجاه ما تفضحه هذه الوثائق من مؤامرات على سورية دون ان يحرك الدعاوى بحق المتامرين، بينما كانت بغداد تحاكم رعاياها من العراقيين بهذه التهمة.

كان السماح للعسلي باصدار بيان تضمن طلب اعفائه - بدلا من اقالته - بعدما كشفته وثائق حلف بغداد - ترضية كافية له، وقد ظهر ان الثمن الذي قبضه ناصر من اخراج اقالة صبري العسلي على هذا الشكل هو ولاء العسلي وطبقته، ثم اتهام العسلي معظم المسؤولين السوريين وتلويث سمعتهم الوطنية بالعمل للاتحاد مع عراق نوري السعيد وعبد الاله وعلى الخصوص حزب البعث في عام 49 - 1950 الذي نادى بالاتحاد مع العراق بالرغم من قيود المعاهدة البريطانية - العراقية الاستعمارية.

ان بيان العسلي يكاد يكون استعراضا تاريخيا وواضحا للادوار التي مرت بها فكرة الاتحاد بين القطرين إبان فترة الانتداب البريطاني والفرنسي عليهما.

بينما كان صبري العسلي يصدر بيانه في دمشق اعلن الرئيس عبد الناصر تشكيلات الحكم الجديد في اقليمي الجمهورية بتاريخ 58/10/7 وذلك ضمن خمسة قرارات:

القرار الاول: اعلن فيه اسماء وزراء الحكومة المركزية وهم:

عبد اللطيف البغدادي: نائبا لرئيس الجمهورية ووزيرا للتخطيط
المشير عبد الحكيم عامر: نائبا لرئيس الجمهورية ووزيرا للدفاع
اكرم الحوراني: نائبا لرئيس الجمهورية ووزيرا للعدل
زكريا محيي الدين: وزيرا للداخلية
حسين الشافعي: وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل
كمال الدين حسين: وزيرا للتربية والتعليم
محمود فوزي: وزيرا للخارجية
حسن جبارة: وزيرا للخزانة
عبد المنعم القيسوني: وزيرا للاقتصاد
احمد عبده الشرباصي: وزيرا للاشغال العامة
احمد حسن الباقوري: وزيرا للاوقاف
فاخر كيالي: وزيرا للدولة
صلاح البيطار: وزيرا للثقافة والارشاد القومي
امين النفوري: وزيرا للمواصلات
بشير العظمة: وزيرا للصحة
احمد عبد الكريم: للشؤون البلدية والقروية
عزيز صدقي: وزيرا للصناعة
كمال رمزي ستينو: وزيرا للتموين
سيد مرعي: وزيرا للزراعة والاصلاح الزراعي
كمال رفعت: وزيرا للدولة

القرار الثاني اعلن فيه تشكيل المجلس التنفيذي للاقليم المصري من السيد نور الدين طراف رئيسا للمجلس التنفيذي، احمد حسني وزيرا للعدل، حسن زكي للاقتصاد، محمد ابو نصير وزيرا للشؤون البلدية والقروية، مصطفى خليل للمواصلات، فتحي رزق الله للصناعة، ثروت عكاشة للثقافة والارشاد القومي، توفيق عبد الفتاح للشؤون الاجتماعية والعمل، عباس رضوان للداخلية، احمد المحروقي للزراعة، حسن البغدادي للاصلاح الزراعي، موسى عرفة للاشغال العامة، محمد نصار للصحة، حسن صلاح الدين للخزانة، احمد نجيب هاشم للتربية والتعليم

القرار الثالث: يتشكل المجلس التنفيذي للاقليم السوري من السيد نور الدين كحالة رئيسا للمجلس التنفيذي ووزيرا للاشغال العامة والتخطيط بالنيابة، عبد الوهاب حومد للخزانة، خليل الكلاس للاقتصاد، عبد الحميد السراج للداخلية، مصطفى حمدون للاصلاح الزراعي، نهاد القاسم للعدل، احمد الحاج يونس للزراعة، طعمة العودة الله للشؤون البلدية والقروية، عبد الغني قنوت للشؤون الاجتماعية والعمل، رياض المالكي للثقافة والارشاد القومي، امجد الطرابلسي للتربية والتعليم، محمد العالم للمواصلات، شوكة القنواتي للصحة، وجيه السمان للصناعة.

القرار الرابع: يعين حسين ذو الفقار صبري نائبا لوزير الخارجية والسيد فريد زين الدين نائبا لوزير الخارجية..

اما القرار الخامس: فقد اعتبر رئيس المجلس التنفيذي في كل من الاقليمين وزيرا للدولة في حكومة الجمهورية العربية المتحدة.

لم يخطر ببالي ابدا، وحتى عام 1963، ان ابعادي عن سورية من قبل جمال عبد الناصر اواخر عام 1958 بحجة الوزارة المركزية كان بتشجيع من ميشيل عفلق وصلاح البيطار بعد ثلاثة اشهر من قيام الوحدة بزعم انني اذا بقيت في سورية فانني ساصبح حاكمها المطلق.

لم يخطر ببالي ابدا ان يكون موضوع ابعادي عن سورية قد جرى بحثه بين صلاح البيطار والمشير عبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادي قبل اعلان الوحدة وقبل حل الحزب، اي في بداية عام 1958، ولقد تكشف لي هذا الموضوع بعد نشر مباحثات الوحدة الثلاثية التي جرت عام 1963 بعد انقلاب الثامن من اذار بين عبد الناصر ووفدي حزب البعث، وقد نشرت دار الهلال الحكومية هذه المباحثات بامر من عبد الناصر ولم يجر اي تصحيح لها سواء من عفلق او البيطار.

لقد اخبرني مصطفى حمدون ان عبد الناصر خلال مشاورات تاليف الحكومة المركزية والوزارات التنفيذية قال له مستغربا ومتعجبا: ان اكرم يصر على ان يكون صلاح البيطار رئيسا للمجلس التنفيذي، بينما يحاول صلاح البيطار ان يقنعني باقصائه عن مراكز المسؤولية في سورية لان مطامعه بالحكم تجعل بقاءه خطرا على الوحدة.

لم اهتم بما قاله عبد الناصر انذاك واعتبرته من قبيل الايقاع والتفرقة، ولكن الذي تكشف بعد نشر مباحثات الوحدة الثلاثية ان عبد الناصر كان صادقا، والحقيقة ان عبد الناصر لم يكن يحترم ميشيل عفلق وصلاح البيطار بل كان يكرههما ويستثقل ظلهما ويشك بامرهما من قبل قيام الوحدة.

عقد الاجتماع الوزاري الضخم الذي ضم حوالي 50 وزيرا اقسموا اليمين الدستورية امام جمال عبد الناصر بتاريخ 58/8/9 .

وتناول ناصر في كلمته التي افتتح بها هذا الاجتماع شأنين هامين الاول تنظيمي والثاني سياسي:

الشأن التنظيمي: شرح جمال عبد الناصر الاسباب التي دعت لهذا التشكيل الوزاري الجديد، وقال بانه يسد كل الثغرات التنظيمية التي ظهرت خلال تطبيق الوحدة بين الاقليمين خلال السبعة اشهر المنصرمة.

وقال بان الوزارة المركزية ستتولى بقيادته السلطة التنفيذية والتشريعية العليا في الجمهورية العربية المتحدة، وانها مسؤولة امامه عن تخطيط وتنفيذ السياسة العامة بواسطة الوزارات التنفيذية. وقال بان مهمة رئيسي المجلسين التنفيذيين تقتصر على تامين الاتصال بين الوزارات والرئاسة، ولم سئل عن توضيح هذه الناحية وتحديدها قال:

انه يحق للوزراء التنفيذيين والمركزيين الاتصال به مباشرة ليرفعوا اليه ما يقترحون من مشاريع وقرارات وقوانين، دون ان تعرض على الوزارة المركزية او المجالس التنفيذية، بداعي ان جميع الوزراء من تنفيذيين ومركزيين هم مسؤولون امامه. وهكذا فهم جميع الوزراء الحاضرين ان هذا التنظيم هو الغاء فعلي لصلاحيات الوزارة المركزية والمجلسين التنفيذيين الجماعية ومسؤولية رئيسي المجلسين التنفيذيين، وقد خرج بهذا التفسير الوزراء التنفيذيون واصبحوا يشعرون بانهم مستقلون بشؤون وزاراتهم تماما، بينما امتعض الوزراء المركزيون الذين شعروا بانهم جردوا باسم الوزارة المركزية من اية صلاحيات او مسؤولية سوى مسؤولية حضورهم الاجتماع الذي يدعو اليه الرئيس عندما يرغب بذلك.

وهكذا بذر جمال عبد الناصر باسم هذه التركيبة الجديدة التي سماها تنظيما بذور الخلافات والمشاحنات بين الوزراء المركزيين والتنفيذيين، وخلق بينهم نزاعات على صلاحيات لا وجود لها فعليا بين ايديهم الا بمقدار رضى الرئيس عن احدهم بالتقرب والزلفى.

كان من المفروض ان يناقش الوزراء اسلوب العمل وتحديد الصلاحيات والمسؤوليات لهذه الوزارات المتعددة، ولكن الرئيس افهم الحاضرين بان الطريقة التي قررها للعمل لا سبيل لمناقشتها.

لقد تعمد الرئيس ناصر الا يضع نظاما محددا لهذا العدد الضخم من الوزراء لتكون تصرفاته حرة من كل قيد، لانه يرفض اية مشاركة في سلطاته سواء كانت جماعية او فردية، فهو ينطلق في التعامل مع الوزراء من ارتباطهم به شخصيا واستعدادهم الشخصي للاستسلام لارادته، وتنفيذ مشيئته دون اي عائق من دستور او قانون او نظام.

هكذا اصبح تعدد الوزارات المركزية والتنفيذية، وبسبب الارتباط المباشر بالرئيس عبد الناصر، اداة معطلة لامكانية التخطيط او وضع سياسة عامة سواء على المستوى الاقليمي او على مستوى الجمهورية العربية المتحدة، فانقلب هذا الجهاز الضخم الى شبكة معقدة متضاربة تصلح لتعطيل ادق جهاز سياسي او اداري، مهما بلغت كفاءة افراده وقدرتهم وعلمهم وتجردهم.

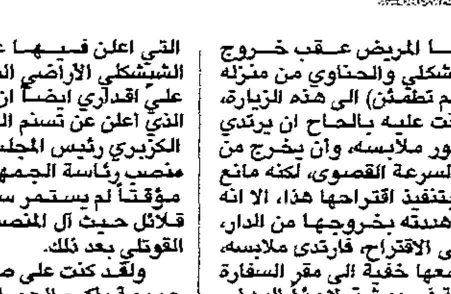
اما بالنسبة للشؤون السياسية فقد ابدى عبد الناصر تخوفه من تردي الاوضاع في العراق، اثر اقالة عبد السلام عارف وخضوع عبد الكريم قاسم لمشيئة الشيوعيين، وقال: «ان ذلك يلقي على الجمهورية اعباء ضخمة باعتبارها المسؤولة عن القومية العربية». وقال ان الاتحاد السوفياتي بدل سياسته في المنطقة العربية اثر ثورة الرابع من تموز في العراق، حيث اتجه لدعم الشيوعيين في العراق للسيطرة على الثورة واستغلالها لصالحه..

بعد انتهاء الرئيس من استعراض الوضع السياسي قال عبد الحميد السراج للرئيس ناصر انه لا يستطيع ضبط الموقف الامني في سورية ما لم تتخذ تدابير فورية بحق من كشفت المستمسكات دورهم في مؤامرات حلف بغداد على سورية، وعندما اظهر الرئيس ارتياحه الى ذلك، قدرنا انه على اتفاق سابق مع عبد الحميد السراج حول هذا الموضوع، وقد ابدى عبد الناصر حرصه على استطلاع رأي الوزراء السوريين بهذا الموضوع فردا فردا.

التزمت بعد استقراري في القاهرة الانزواء في المنزل والدوام المنتظم على مكتبي في مجلس الشيوخ، ولم يكن لي من عمل سوى ما يأمر به الرئيس بعرضه على اللجنة من قرارات مالية.

كان عبد الناصر يهدف من اثارة موضوع المتامرين مع حلف بغداد على سورية الى الضغط على كتلة النفوري، وان يزرع مزيدا من الشقاق بين البعثيين والفئات السياسية الاخرى في سورية، فقد خرج فاخر الكيالي من هذه الجلسة وهو يشيد بعبد الناصر كمنقذ للذين تناولتهم وثائق حلف بغداد، ويحمل حملة شعواء على البعثيين المتشددين وخاصة رياض المالكي، مع ان رياض كان متفقا معي في موقفي المعتدل منهم، ولتحقيق هاتين الغايتين تقاسم عبد الناصر والسراج الادوار فظهر السراج بمظهر المتشدد وظهر عبد الناصر بمظهر المعتدل، اقول هذا وانا على ثقة من ان السراج لم يكن ليخطو خطوة او يثير موضوعا من المواضيع دون ايعاز من عبد الناصر.

الشيشكلي لم يتمكن من اعتقال أسعد طلس يوم قيامه بانقلابه



عبد الهادي البكار*

تابعت وأتابع كما تابع ويتابع كثيرون غيري بخاصة في دول بلاد الشام مذكرات السياسي السوري المخضرم الراحل اكرم الحوراني الذي آثر الصمت منذ تمكنه من الهرب من وطنه عقب سقوط عهد الانفصال في 1963/3/8، ثم عدم البوح بمذكراته إلا بعد وفاته.

وفيما ورد في الحلقة الثالثة عشرة من هذه المذكرات المنشورة في «الشرق الأوسط» يوم السبت 1997/7/29، ان أديب الشيشكلي تمكن من القاء القبض على الدكتور محمد اسعد طلس عديل سامي الحناوي صبيحة 1949/12/19 واودعه ومعه سامي الحناوي السجن، وهي معلومة وردت ايضاً هكذا في مؤلف العماد أول مصطفى طلاس القيم (مراة حياتي)، كذلك وردت هكذا في مصادر أخرى عربية على الرغم من انها معلومة غير صحيحة، ويدهشني ان يتورط بها أكرم الحوراني بصفة خاصة.

وبما انني متزوج من ابنة المرحوم الدكتور محمد اسعد طلس، واتيح لي بصفتي امت بصلة المصاهرة الى عائلته، وجعلتني به صلة الزمالة الأدبية قبل ان اتزوج من ابنته عائشة هالة بمدة ست سنين حين كنا عضوين في الوفد السوري الى مؤتمر الأدباء العرب الثالث الذي عقد في القاهرة صيف 1957.

وبما ان ارملة الدكتور محمد اسعد طلس ما تزال على قيد الحياة، وهي (حماتي) المتخرجة من كلية الحقوق في جامعة بغداد، والتي كانت شاركت بالحكم من وراء ستار خلال الأشهر القليلة التي عاشها عهد سامي الحناوي، وهي ما تزال تمتلك معلومات ووثائق كثيرة عن عهد الحناوي الذي كان عديله الدكتور محمد اسعد طلس هو المهيمن العملي الحقيقي على الحكم، لأن الحناوي لم يكن سوى ظل وأداة عسكرية لتنفيذ الانقلاب على حسني الزعيم.

وبما أنه أتيح لي خلال السنوات السبع والثلاثين الماضية الاطلاع على هذه المعلومات والوثائق: أؤكد ان أديب الشيشكلي وجماعته لم يتمكنوا كما ذكر أكرم الحوراني في مذكراته من القاء القبض قط على الدكتور محمد اسعد طلس الذي كان يعاني من وعكة معتكفاً في منزله في دمشق، حين جاءه أديب الشيشكلي برفقة سامي الحناوي للاطمئنان على (صحته) وهو أسير فراش المرض عشية يوم 1949/12/18، قبل ساعات قلائل من تنفيذ الشيشكلي الانقلاب على سامي الحناوي.

وما هو مؤكد بنسبة 100%، ان (زوجة) الدكتور محمد اسعد طلس السيدة نزهة قرقلار (وهي من أب تركي وأم موصلية عراقية) صارحت زوجها المريض عقب خروج الشيشكلي والحناوي من منزله بانها (لم تطمئن) الى هذه الزيارة، واقترحت عليه بالحاح ان يرتدي على الفور ملابسه، وان يخرج من المنزل بالسرعة القصوى، لكنه مانع مبدئيا بتنفيذ اقتراحها هذا، الا انه بعد ان هددته بخروجها من الدار، وافق على الاقتراح، فارتدى ملابسه، وتسلل معها خفية الى مقر السفارة العراقية في دمشق لاجئاً اليها...

وبعد ساعات قلائل، أي صبيحة 1949/12/19، أذيع البيان الأول لانقلاب أديب الشيشكلي على سامي الحناوي، وفشل الانقلابيون الجدد بالقاء القبض على الدكتور طلس، فلم يجدوه في منزله حين داهموه بقوة عسكرية مسلحة.

كان المرحوم فرحان شبيلات يومئذ سفيراً للمملكة الأردنية الهاشمية في دمشق، وبسيارته الدبلوماسية الأردنية تمكن السفير فرحان شبيلات من (تهريب) الدكتور محمد اسعد طلس من دمشق الى لبنان، حيث عرض ملك الأردن على الدكتور طلس اللجوء الى الأردن لاجئاً سياسياً في حماية الملك إلا انه اعتذر عن عدم قبول العرض، وآثر التوجه الى العراق استناداً الى علاقته الوثيقة بالوصي على عرش العراق الأمير عبد الإله الذي اصدر امره بتعيين الدكتور محمد اسعد طلس استاذاً في كلية الملكة عالية، وبهذه الصفة - كمحاضر لمادة التاريخ في هذه الكلية وليس كلاجئ سياسي - عاش الدكتور طلس مع افراد اسرته الصغيرة في بغداد الى ان تم اسقاط عهد أديب الشيشكلي صيف عام 1955 وتنصيب الرئيس شكري القوتلي رئيساً للجمهورية بتاريخ 1955/9/6 فعاد الى دمشق بدعوة وترحيب ومبادرة من النظام المدني السياسي السوري الجديد.

ولقد كتبت عليّ اقداري ان اكون (المذيع السوري) الذي أذاع بصوته عبر الإذاعة السورية أخبار تمرد الجيش السوري في حلب ضد الشيشكلي (جماعة مصطفى حمدون الموالي لأكرم الحوراني)، وأخبار تنازل أديب الشيشكلي عن الحكم بعد ان أطبق المتظاهرون في شارع النصر على مقر الاذاعة السورية وعلى رأسهم المحامية ملك كباره والمرحوم راتب الحسامي والدكتور مظهر الشريجي المحامي.

وقد كان الضابط صلاح الضللي الذي يحاكم ايلياهو كوهين عام 1966 مكلفاً برئاسة حراسة مقر الاذاعة، ذلك اليوم من عام 1955، وقد رايته بام عيني وهو ينضم الى المتظاهرين الذين كانوا يحاصرون مقر الاذاعة ويحاولون اقتحامه ثم هو يطلق الرصاص في اتجاه (غرفة المذيعين) في الطابق العلوي الذي كنت متواجداً فيه وفي تلك الليلة التي اعلن فيها عن مغادرة الشيشكلي الأراضي السورية، كتبت عليّ اقداري ايضاً ان اكون المذيع الذي اعلن عن تسنم الدكتور مامون الكزبري رئيس المجلس النيابي، منصب رئاسة الجمهورية تسنماً مؤقتاً لم يستمر سوى ساعات قلائل حيث آل المنصب الى شكري القوتلي بعد ذلك.

ولقد كنت على صلة لكن غير حميمة باكرم الحوراني، حين كان يقيم في (غرفة مفروشة) في منزل (الست ماري) القريب من مبنى مدرسة (التجهيز الأولى) في دمشق اواخر الأربعينات، وكنت أسكن في (غرفة مفروشة) أخرى في هذه الدار، واشهد انه كان يعيش حياة الفقير غير المترف، وكثيراً ما رايته يعد القهوة التركية لضيوفه، بيديه، وكثيراً ما كان منهم ميشيل عفلق وصلاح البيطار.

وخلال بدايات عهد الوحدة السورية المصرية، وهو في منصب نائب رئيس الجمهورية، كنت الاحظ حرصه الشديد على الظهور في شرفة (قصر الضيافة) في دمشق الى جانب عبد الناصر لينال بدوره بعض التصفيق من الجماهير المحتشدة.

وحين قام جوزيف بروس تيتو بزيارته لسورية بعد اشهر قلائل من قيام الوحدة السورية المصرية، وجمال عبد الناصر يزور دمشق في مناسبة مرور سنة على قيامها، وكان ذلك أوائل عام 1959، حرص الرئيس عبد الناصر على مرافقة جوزيف بروس تيتو من دمشق الى اللاذقية لتوديع الضيف اليوغوسلافي عند اقلاعه في اليخت الرئاسي اليوغوسلافي الى جزيرة بريوني من ميناء اللاذقية. وفي الطريق الى اللاذقية عبر الموكب بمدينة حمص، وفي مبنى (محافظة حمص) تجمع عدد من وجهاء المدينة وعلى رأسهم الرئيس الأسبق هاشم الاتاسي لاستقبال عبد الناصر وتيتو، وكان علي كمرافق اذاعي لعبد الناصر المشاركة باجراء الترتيبات في شرفة غرفة المحافظ مصطفى رام حمداني، ليلقي عبد الناصر وضيفه اليوغوسلافي كلمتين في الجماهير الحمصية المحتشدة امام مقر المحافظة... وما ازال اتذكر حتى الآن جيداً ان اكرم الحوراني بعد انتهائنا من اجراء الترتيبات الاذاعية الهندسية اللازمة للبث المباشر، وارتفاع رؤوس مئات الألوف المحتشدة نحو الشرفة التي سوف يطل عليها جمال عبد الناصر وضيفه في انتظار اللحظة التي سيطلان فيها، راح اكرم الحوراني يكرر اقحام جسده في الشرفة التي لم يكن فيها سواي ومهندس الصوت هشام العجة، لتراه الجماهير المحتشدة، فتهتف بحياته. وخلال تلك الدقائق استبد القلق بوضوح باكرم الحوراني، ورايته يدخل (صالون) المحافظة ويقترب من عبد الناصر، وسمعته يقول له: (استأذنك يا فخامة الرئيس بان القي كلمة لأن الجماهير تحت تطالب بذلك). وسمعت عبد الناصر يقول له: «ما تستنى يا أكرم، انت ما شبعت خطب وبيانات، ح اتكلم انا اول، وبعدين ضيفنا تيتو، والوقت ضيق زي ما انت شايف يا أكرم».

وفيما كنت الاحظ فان جمال عبد الناصر لم يكن (يحب) أكرم الحوراني ولا يستلطفه، وبصفة عامة يمكن القول ان اغلبنا في بلاد الشام لم يكن (يحب) أكرم الحوراني، وكانت صورته التي تشكلت في اذهاننا منذ نهاية الأربعينات، انه المسبب الراعي لكل الانقلابات العسكرية التي ارهقت سورية، (...) وانه ماكيافيللي شرس قاس الى حد الفظاظة (...). بل ان شكري القوتلي كان بالنسبة الى اغلب سكان سورية في الفترة ذاتها من الأربعينات والخمسينات، هو الأب العطوف، الأمين الرحيم الموثوق.

ولقد كان اكرم الحوراني، من خلال ضباط الجيش الموالين له، احد السياسيين السوريين المحترفين الذين ركبوا موجة رغبة الجماهير السورية بتحقيق الوحدة بين سورية ومصر الناصرية، وقد حظي عند قيامها بمنصب نائب رئيس الجمهورية، ورغم ذلك فقد كان بعد ذلك ركناً من اركان عهد الانفصال السوري، وظل يرعاه ويسانده حتى رمق العهد الانفصالي الأخير.

وانا الآن اتذكر جيداً انه بعد عدة اشهر من قيام الانفصال، سعى بعض الاقطاعيين السوريين الى الغاء مادة في قانون الاصلاح الزراعي الصادر في عهد الوحدة السورية المصرية، بعيد الى الاقطاعيين اصغر ونجار، مساحات من اراضيهما المصادرة في منطقة الجزيرة شمالي شرقي سورية، يقدر ثمنها ببضعة ملايين من الليرات السورية. وقد أخبرني احد اقرباء الاقطاعي السياسي نجار ذات يوم من ربيع 1962، وكنت لم اغادر سورية الى مصر بعد، وعلى صلة حميمة باللواء عبد الكريم زهر الدين وبعض اعضاء (المجلس الوطني) للحركة الانفصالية، ان المجلس النيابي السوري سيعقد جلسة خاصة لالغاء هذه المادة الواردة في قانون الاصلاح الزراعي لصالح الاقطاعي نجار والاقطاعي اصغر، بترتيب من أكرم الحوراني ورعايته، وقد كنت لا أصدق ما قيل لي، وأسررت بهذه المعلومة الى الصديق محمد شاهين (مدير التلفزيون) وهو نفسه المخرج السينمائي المشهور الآن في سورية، واقترحت عليه ان نحضر معاً جلسة المجلس النيابي تلك التي سوف (تذبح) خلالها تلك المادة من مواد قانون الاصلاح الزراعي بالتنسيق المسبق مع اكرم الحوراني. وهكذا اجرينا الترتيبات التي تجيز لنا حضور تلك الجلسة: انا - وقد كنت النجم التلفزيوني المسيس الأول في سورية، ومحمد شاهين مدير التلفزيون السوري، وكان يومئذ ضابطاً عسكرياً، وهو حي يعيش في دمشق، وكم هالني ان الاحظ ان أكرم الحوراني خلال تلك الجلسة كان يتظاهر بالنعاس الشديد الذي ارغمه على النوم وهو في مقعده، في الوقت الذي كان فيه الصحافي السوري نائب حمص سعيد التلاوي يلقي فيه بصوته الثخين الأجش الغليظ كلمة طالب فيها بالغاء تلك المادة من القانون، وفي الوقت الذي كانت فيه الكهرباء مقطوعة داخل قاعة المجلس، لتعطيل المايكرفون لتسهيل تمرير عملية الغاء المادة المطلوب الغاؤها.

وقد وافق المجلس على الغاء تلك المادة بترتيب مسبق من اكرم الحوراني، واسترد الاقطاعيان اصغر والياس نجار مساحات شاسعة من اراضيهما المصادرة في عهد الوحدة في منطقة الجزيرة، وكنت على علم مؤكد مسبق بانهما قد دفعا الى الذين تولوا مهمة ذبح المادة في المجلس النيابي السوري ربيع عام 1962 عدة ملايين من الليرات السورية كرشوة مسبقة جديرة بهم.

هذه الواقعة كانت المبرر الموضوعي المباشر الذي حرضني على مهاجمة النظام السوري الانفصالي في بث تلفزيون يوليو (تموز) 1962، وعلى اعلاني استقالتي من منصبي القيادي المسيس في التلفزيون السوري في بث مباشر، وقد تمكنت بعون الله واللواء عبد الكريم زهر الدين نفسه من التسلل من سورية الى بيروت في الليلة ذاتها التي هاجمت فيها الحكومة واعلنت على الشعب السوري استقالتي، قبل ان يتمكن الانفصاليون من اعتقالي استناداً الى امر صادر عن المرحوم خالد العظم رئيس الوزراء بالتنسيق مع الدكتور ناظم القدسي رئيس الجمهورية. ومن بيروت في اليوم التالي، حملتني طائرة الى القاهرة لابدأ بالكشف عن كل ما كان لدي من معلومات موثقة صحيحة تؤكد ان عهد الانفصال الى زوال، وكانت حكاية الاقطاعيين اصغر والياس نجار واحدة من الحكايات التي كشفت بها النقاب بتعليقاتي السياسية من اذاعة «صوت العرب» الى ان تم اسقاط عهد الانفصال فجر يوم 1964/3/8، وهروب اكرم الحوراني من سورية هروباً بلا عودة الى الوطن الذي حوله الى (مختبر) لنوازعه وتجاربه السياسية، واحقاده الشخصية المترعة بالسم الزعاف.

عقب نكبة 1967 باشهر قليلة، امضيت شهراً في مصيف شملان اللبناني الجبلي، كان ذلك صيف 1968 بعد مرور خمس سنوات على كل ما كنت اذعته من تعليقات سياسية مندِّدة باكرم الحوراني من اذاعة «صوت العرب» المصرية في الفترة ما بين صيف 1962 وربيع 1963. وحين كنت احضر عرض فيلم سينمائي في (سينما ستاركو) في بيروت، فوجئت بدخول أكرم الحوراني وحيداً، بلباسه غير الأنيق الى دار العرض، وبجلوسه مصادفة في المقعد المجاور لمقعدي. بعد انتهاء عرض الفيلم اضيئت انوار الصالة ولم يكن ثمة مفر من ان يمد اليّ الحوراني يده مصافحاً قبل ان امد اليه يدي، كان الموقف بالغ الاحراج بالنسبة اليّ، وعلى الرغم من عنف تعليقاتي السياسية التي كنت كتبتها واذعتها بصوتي خلال اواخر العهد الانفصالي ضده، فقد كانت ملامح وجهه تعبر عن ود منه نحوي مؤثر، وكان يعب من دخان سيجارته بشراهة، ولاحظت ان اصبع سبابة كفه اليمنى، كذلك الأصبع الوسطى فيها، مصبوغ جلدهما بلون بني من اثر النيكوتين الساخن. شعرت بوخزة تانيب الضمير، فها هو ذا أكرم الحوراني الذي انهلت على راسه بالفؤوس والمطارق بصوتي من اذاعة «صوت العرب» يبادر الى مصافحتي بلطف ووداعة وود عميق وكانني لم اكن انا الذي انبته واسأت اليه بالباطل او بالحق. حاولت اختصار الحرج والاحراج، ومصافحته مصافحة التوديع، لكنه ظل قابضاً على كفي ونحن نخرج معاً من صالة العرض السينمائي.. قال لي: هل تقبل دعوتي لنتناول طعام العشاء في (مطعم مروش). قلت: عليّ صعود الجبل الى شملان. قال: انت مشرد عن وطنك وانا كما تعلم كذلك. الا نتناول معاً طعام العشاء؟ قلت: فليكن يا استاذ اكرم. وفي (مطعم مروش) في منطقة الحمراء البيروتية، قضيت معه ثلاث ساعات، كنت جائعاً، ولاحظت انه لم ياكل من الطعام الذي قدم الينا سوى قليل القليل. لم يعاتبني، ومع ذلك كنت في حالة مؤلمة من وخز الضمير، ثم راح يسالني عن تجربة اللجوء الى مصر، وعما اعرفه من اسباب ومسببات نكبة 1967 من خلال معلوماتي الخاصة ووجهة نظري الشخصية. وحين سالته عن مسوغات استمرار تعاونه مع العهد الانفصالي السوري حتى يوم العهد ذاك الاخير، صارحني بما كان هو يراه: لم يكن ثمة مفر امام سورية إلا الاقدام على الانفصال بعد ان تاكدت ديكتاتورية عبد الناصر وتنصيب عبد الحكيم عامر (وقد وصفه بالمدمن على تعاطي الحشيش) اميراً على سورية. ثم سالني: أأنت سوري أم مصري؟ قلت: أنا عربي وحدوي. قال: عبد الناصر بديكتاتوريته حاول مسح الهوية السورية. نحن الوحدويون الحقيقيون وليس عبد الناصر. ثم اضاف: هل تشعر براحة الضمير على ما قمت به وقذفته من اذاعة «صوت العرب»؟ قلت: كنت أؤدي ما اقتنعت بانه واجبي. قال: واجبك نحو وطنك السوري أم نحو مصر وعبد الناصر؟ ثم اضاف: ستكتشف ذات يوم كما اكتشفنا انه ما حك جلد سورية غير اظافر ابنائها السوريين، وان الحاق سورية باية وحدة غير مدروسة جيداً مع مصر، ايذاء لسورية، وانهاء لاستقلالها، واطفاء لجذوة املها بتحقيق النهضة الاجتماعية والعسكرية والاقتصادية.

بعد الانتهاء من تناول العشاء، تبادلنا المصافحة والقبلات في الوجنات، وكانت تلك آخر مرة رايت فيها اكرم الحوراني الذي عاش فقيراً، ومات فقيراً، وكانت يده وذمته المالية فوق الشبهات، وقد يبقى مثيراً للجدل، مثل جمال عبد الناصر، لفترة مقبلة طويلة ستتلو موعد وفاته رحمه الله.

وقد لا يكون معلوماً للكثيرين من السوريين والعرب الآخرين بصورة عامة، ان اكرم الحوراني بالتعاون مع عبد الحميد السراج - مدير المكتب الثاني في الجيش السوري، رجل سورية الحديدي في تلك الفترة من تاريخ سورية الحديث - ظل يسعى الى القاء القبض على الدكتور محمد اسعد طلس بعد عودته الى سورية وتعيينه مديراً لمكتب شؤون اللاجئين الفلسطينيين، الى ان تمكنوا من توجيه تهمة كتابة افتتاحية لاحد الاعداد الصادرة من جريدة «الناس» اواخر الخمسينات، دون ان تحمل الافتتاحية توقيع كاتبها، وكانت افتتاحية ضد الحكومة السورية، وبهذه التهمة سيق الدكتور طلس الى سجن المزة وهو مريض يعاني من شدة القرحة المعدية، وفي سجن المزة منع من تناول الادوية العلاجية اشهراً متصلة عديدة ادت الى تحول جسده الادمي الى جلد وعظم. وحين اصبح احتمال موته مؤكداً، تم الافراج عنه دون ان تتحقق ادانته، ودون ان يحاكم، ونقلته زوجه السيدة نزهة الى مسقط راسه مدينة حلب، وحرصت على التقاط عدة صور فوتوغرافية وهي تحتضنه وهو جلد وعظم، ما تزال تحتفظ بها حتى الآن... وقبل ان يلفظ انفاسه الأخيرة ليدفن في حلب، ارسلت زوجته برقية الى اكرم الحوراني ما تزال تحتفظ بها حتى الآن، وكان نصها الآية القرآنية الخالدة: «ولا تحسبن الله غافلا عما يفعله الظالمون»... وبوفاته دخلت ارملته الفاضلة في ثياب الحداد السود مدة ثلاثين عاماً متصلة، تفرغت خلالها لتنشئة بناتها الأربع، وولدها الوحيد، وقد تخرجوا جميعاً من الجامعات، ثلاثة منهم بدرجة الدكتوراه (...).

وفيما أعلم فان ارملة الدكتور محمد اسعد طلس تتابع ما تنشره «الشرق الاوسط» من حلقات مذكرات أكرم الحوراني في منزلها في دمشق، وهي ممعنة في قراءة القرآن الكريم، والصلاة (...).

* كاتب عربي مقيم في القاهرة



اكرم الحوراني يشارك بحفر خندق للدفاع عن دمشق يوم الجمعة 1957/11/1 ويبدو في الصورة الرئيس السوري الاسبق شكري القوتلي وراءه واللواء عفيف البزره رئيس الاركان وعبد الهادي البكار ويبدو مايكرفون اذاعة دمشق

فازت على الكونغو وتأهلت لأول مرة في تاريخها

جنوب أفريقيا تلحق بنيجيريا والمغرب وتونس في نهائيات كأس العالم

الرباط- الشرق الاوسط
جوهانسبرغ: ا. ف. ب

تأهل منتخب جنوب افريقيا للمرة الاولى في تاريخه لنهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا صيف العام المقبل بفوزه على منتخب الكونغو منافسه على بطاقة المجموعة الافريقية الثالثة 1/صفر في الجولة السادسة والاخيرة من الدور الحاسم للتصفيات.

وفي جوهانسبرغ وامام اكثر من 100 الف متفرج، منح المهاجم فيليمون ماسينجا جنوب افريقيا، التي كان يكفيها التعادل، بطاقة التأهل عندما سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 14 وعزز الثقة في نفوس زملائه مبكرا ببلوغ النهائيات.

وشعر رجال المدرب كلايف بيكر بالفخر بعدما حرمت بلادهم من المشاركة بسبب سياسة التمييز العنصري التي اتبعتها طويلا، وعمت فرحة الانتصار مختلف مناطق البلاد فعبر عنها المواطنون باطلاق صيحات «بافانا بافانا، العام المقبل في فرنسا» وهم يطوفون في الشوارع ويرفعون علم بلادهم.

ويأتي تأهل جنوب افريقيا بعد عامين من احرازها كأس الامم الافريقية التي نظمتها بفوزها في المباراة النهائية على تونس في فبراير 1995. والفوز هو الثاني والعشرون للمنتخب الجنوب افريقي بقيادة المدرب بيكر الذي تولى المهمة قبل نحو 3 سنوات.

وفي مباراة تحصيل حاصل، فازت زامبيا على جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) بهدفين نظيفين سجلهما فرايزر كامواندي في الدقيقتين 35 و56.

وتصدرت بذلك جنوب افريقيا ترتيب المجموعة الثالثة برصيد 13 نقطة مقابل 10 نقاط للكونغو و8 لزامبيا و2 للكونغو الديمقراطية، فلحقت بنيجيريا والمغرب وتونس الى النهائيات، فيما ستلعب الكاميرون على بطاقة المجموعة الافريقية الرابعة ضد زيمبابوي في هراري وهي تأمل في حجز مكانها في النهائيات للمرة الثالثة على التوالي.

المغرب يفوز على الغابون

وفي الدار البيضاء فاز المنتخب المغربي على نظيره الغابوني بهدفين مقابل لا شيء وذلك ضمن آخر لقاءات المجموعة الخامسة المؤهلة لنهائيات كأس العالم.

وسجل اهداف المنتخب المغربي الذي لعب امام جمهور يقدر بحوالي 30 الف متفرج نور الدين النيبت في الدقيقة الخامسة والعشرين، وعاد مهاجم اتحاد جدة السعودي احمد بهجا ليؤكد انتصار فريقه في الدقيقة الخامسة والاربعين من ركلة جزاء.

المباراة التي كانت من طرف واحد ادارها طاقم حكام مصري بقيادة حسين موسى ومساعده مصطفى قمر وهشام صالح مصطفى.

وقد مثل المنتخب المغربي في هذه المباراة: بنزكري، صابر، الحضريوي، التريكي، النيبت، فهمي، شيبو، جرينلو، شيبا، حبابي، البهجا، كماتشو، وبصير وحجي.

والجدير بالذكر ان المنتخب المغربي قد ضمن تأهله منذ المرحلة الرابعة بعد فوزه على نظيره الغاني 1/صفر، وخاض هذه المباراة للاستعراض ومن اجل احتفاظه بترتيبه في قائمة الفيفا للمنتخبات العالمية.



صراع على الكرة بين مهاجم منتخب جنوب افريقيا مارك ويليامز (يسار) ومدافع الكونغو خلال لقاء التصفيات الحاسم للتأهل لكأس العالم الذي انتهى لصالح الأول 1/صفر (أ.ف.ب)

في الجولة الثانية لبطولة الأندية العربية

الاتحاد القطري يواجه الأهلي الليبي والإسماعيلي أمام بلاطة الفلسطيني

الاسماعيلية: من عبده زينة

تقام مساء اليوم مباراتان في الجولة الثانية لمنافسات البطولة العربية الثامنة للاندية ابطال الكاس التي يستضيفها فريق الاسماعيلي بمدينته وتستمر حتى الخامس والعشرين من اغسطس (آب) الجاري، ويلتقي في المباراة الاولى فريقا الاتحاد القطري متصدر المجموعة الاولى بفارق الاهداف عن الاسماعيلي مع ثالث المجموعة الاهلي الليبي. وفي المباراة الثانية يلعب الاسماعيلي صاحب الارض مع بلاطة الفلسطيني. الاتحاد القطري اعلن عن نفسه مبكرا من خلال مباراته الاولى بعدما حقق فوزا كبيرا على فريق بلاطة الفلسطين 5/2 وقدم الفريق القطري عرضا قويا يدعم حظوظه في صعود مبكر الى المربع الذهبي للبطولة.

ولكن كان لدخول هدفين في مرمى الاتحاد القطري اثره على المدير الفني للفريق جمال حاجي الذي ابدى استياءه من تراخي لاعبيه بعد اطمئنانهم على الفوز. ووعد حاجي بتصحيح الاخطاء في مباراة اليوم وقد لا يجد الفريق صعوبة في الفوز اليوم وربما يركز جهوده على تسجيل اكبر عدد من الاهداف لضمان صدارة المجموعة انتظارا للقاء الاقوى مع الاسماعيلي في ختام تصفيات المجموعة. وسوف يفتقد الفريق اليوم جهود لاعبه المميز عبد الله المزروعي الذي تعرض للطرد في المباراة الماضية امام بلاطة.

اما فريق الاهلي الليبي فانه يبحث عن دور ايجابي خلال المنافسات وازالة آثار الهزيمة القاسية التي تعرض لها في مباراة الافتتاح امام الاسماعيلي 3/صفر وسيحاول الفريق الليبي اعتماد خطة اكثر حماسا حتى لا يكتب شهادة خروجه المبكر من البطولة العربية فالفريق يعاني مشاكل فنية عديدة ابرزها ضعف الحارس محمد السراوي اضافة الى ضعف اللياقة البدنية الملحوظة بسبب كبر اعمار لاعبيه. وتبقى مهمة الفريق الرئيسية متمثلة في محاولة تقليل عدد الاهداف داخل مرماهم لتحسين الصورة.

اما المباراة الثانية في هذه المجموعة فهي الاكثر جماهيرية لأن طرفها الاول الاسماعيلي صاحب الارض والجمهور وطرفها الثاني شباب بلاطة الفلسطيني الذي وجد تشجيعا كبيرا في الجولة الاولى.

الاسماعيلي لا يبحث عن الفوز فقط في مباراة اليوم ولكنه يبحث عن الكاس لذا فهو يعتبر مبارياته التمهيدية في المجموعة اعدادا جيدا للمباريات النهائية. وكان الفريق قد حقق فوزا مرضيا 3/صفر على الاهلي الليبي في مبارة الافتتاح غير ان الاداء لم يرض الجماهير التي تتطلع للكاس وبدا ان هناك نقصا في اللياقة البدنية وعدم تجانس بين بعض لاعبيه. ولقاء اليوم يعتبر سهلا للاسماعيلي لتواضع مستوى الفريق الفلسطيني ولذلك يتوقع ان يقوم الجهاز الفني للاسماعيلي بقيادة انجيل ماركوس بتجربة بعض البدلاء لاراحة نجومه استعدادا للمباريات القوية المقبلة. اضافة الى محاولة اعطاء الفرصة كاملة للاعبين الجدد. اما فريق بلاطة فيلعب اليوم تحت شعار «ليس هناك ما نخسره» ويسعى لتحقيق نتيجة جيدة مع عرض يرضي الجماهير التي شجعته رغم ان الفريق سيفتقد جهود لاعبه سليمان حشاش الذي طرد في المباراة الاولى

فوز أول للشباب السعودي والعربي الكويتي

وكان فريق الشباب السعودي افتتح لقاءات المجموعة الثانية بالفوز على الوحدات الاردني 1/صفر.

وسجل مرزوق العتيبي الهدف في الدقيقة 25 بتسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء. ويعد فوز الشباب ثمينا لانه جاء على حساب فريق الوحدات المجتهد الذي دخل جو المباراة مبكرا لكن مهاجميه علي جمعة وهشام عبد المنعم فشلا في اختراق دفاع الشباب رغم محاولاتهما المتكررة واصرارهما على هز شباك الفريق السعودي.

وفي الشوط الثاني، اجرى البرازيلي جوليانو مدرب الشباب بعض التبديلات من شأنها تقوية الخط الدفاعي لمواجهة هجمات الفريق الاردني فنجح في المحافظة على تقدمه وحصد نقاط المباراة الثلاث.

وفي اللقاء الثاني فاز العربي الكويتي على مولودية وهران الجزائري 3 ـ 2 ، وتصدر العربي بذلك المجموعة بفارق الاهداف عن الشباب السعودي. وسيطر الفريق الجزائري على مجريات الشوط الاول من المباراة التي شهدت تقلبات عدة في شوطها الثاني فانتهت بخسارته رغم تقدمه بهدفين جميلين حمل الاول توقيع عبد اللطيف الذي تصدى لكرة مرفوعة من ركلة ركنية ووضعها برأسه بعيدة عن متناول حارس العربي عبد الله عاشور (16)، وحمل الثاني توقيع بن زرقة بعدما تابع كرة مرتدة من الحارس عاشور(37). ولم تمض دقيقتان حتى تمكن المحترف المالي بصلة من تقليص الفارق بعدما تلقى كرة مررها منصور باشا من الجهة اليسرى واودعها برأسه على يسار الحارس الدولي الجزائري بن عبد الله.

وفي مطلع الشوط الثاني، طرد الحكم المغربي عبد الحميد العرجون لاعب المولودية عبد اللطيف لنيله الانذار الثاني، ثم احتسب ركلة حرة غير مباشرة في منطقة الجزاء، وحرك المتألق احمد موسى الكرة لمحمد الاستاذ الذي سددها مباشرة في الزاوية اليسرى مدركا التعادل للعربي (53). واضاف بصلة الهدف الثالث والتقدم لفريقه من تسديدة قوية اثر تمريرة متقنة داخل منطقة الجزاء (56). ولتزداد صعوبة مهمة مولودية وهران خصوصا بعد نيل بن زرقة الانذار الثاني لاحتجاجه على انذار وجهه الحكم الى زميله حدو فخرج بالحمراء (60) ولحق بعبد اللطيف وهما صاحبا هدفي الفريق الجزائري الذي اكمل اللقاء بتسعة افراد .

كايزرسلاوترن يتغلب على هواة بلدته في كأس المانيا

سان جيرمان ومتز يتسابقان في صدارة الدوري الفرنسي

لندن: «الشرق الاوسط» ـ الوكالات

حقق باريس سان جيرمان فوزه الثالث على التوالي بتغلبه على كان 1/3 في المرحلة الثالثة من الدوري الفرنسي لكرة القدم التي افتتحها متز بفوز ثالث ايضا كان على مضيفه شاتورو الصاعد حديثا 1/2.

وعلى ملعب بارك دي برانس في باريس، امام اكثر من 27 الف متفرج، تقدم سان جيرمان على ضيفه كان في الدقيقة التاسعة بهدف للايطالي ماركو سيموني الذي تلقى كرة من فلوريان موريس داخل منطقة الجزاء حولها بيمناه داخل الشباك.

وقبل الهدف، ضاعت على المدافع هامبارتزوميان فرصة محققة عندما ارتطمت الكرة التي نفذها من ركلة حرة بالعارضة (7). وادرك كان التعادل بواسطة ينسن من ركلة جزاء قبل 4 دقائق من نهاية الشوط الاول اثر عرقلة من دومي للمهاجم لي روا.

وفي الشوط الثاني، اضاف جافا الهدف الثاني لسان جيرمان صاحب الارض عندما سدد في المرمى كرة مرتدة من الدفاع (59) قبل ان يوسع البرازيلي راي الفارق من ركلة جزاء في الدقيقة قبل الاخيرة من زمن اللقاء بعد تعرض نجوتي النشيط لعرقلة في المنطقة.

ووجه حكم المباراة 6 انذارات كان نصيب سان جيرمان منها اثنين فيما نال لاعبو كان اربعة.

وعلى استاد جيرلان، امام 20 الف متفرج، فاز موناكو بطل الموسم الماضي على مضيفه ليون بثلاثة اهداف حملت تواقيع الكرواتي الجديد روبرت سبيهار (14) والنيجيري فيكتور ايكبيبا (53 و62). واضاع ايكبيبا وندورام فرصتين حقيقيتين عندما تصدى حارس ليون كوبيه لكرتيهما (36 و43).

وامام 25 الف متفرج، تعادل بوردو وضيفه رين 2/2. سجل للاول جان بيار بابان (16) وموساميا (49)، وللثاني لامبير (36) وخوسيه (46). وعلى استاد بوجوار، امام 25 الف متفرج ايضا، فاز اوكسير على مضيفه نانت بهدفين لجيفارش (55) ولاشويه (70).

وتعادل تولوز مع باستيا بهدف لتايهي (13) مقابل هدف لتابوردا (34 خطأ في مرمى فريقه)، وتعادل مونبلييه مع مرسيليا صفر/صفر ، وبنفس النتيجة جانجان مع ستراسبورج.

● كأس المانيا: سحق كايزرسلاوترن فريق نفس المنطقه كايزرسلاوترن للهواة 5/صفر في الدور الاول للبطولة، وقد اوقعت القرعة الفريقين في الدور الاول ولم يشفع لهما انهما من منطقة واحدة.

واعرب اوتو ريهاجل مدرب كايزرسلاوترن عن ارتياحه لهذه النتيجة الا انه قال انه لم يسعده خروج احد الفريقين في وقت مبكر من هذه البطولة.

وسجل المهاجم التشيكي باڤل كوكا هدفين واحرز بقية الاهداف الثلاثة اولاف مارشال ويورجن ريشه والبرازيلي راتينهو.



وكنت المرحلة الاولى افتتحت بفوز بايرن ميونيخ على فالدبورج 1/16 فيما اصبح فريقا كولونيا وبروسيا مونشنجلادباخ اول فريقين كبيرين يخرجان من البطولة. خرج كولونيا الفائز بالبطولة اربع مرات بهزيمته على ارض نادي اولم 1/3 المغمور. وقال بيتر نويرورر مدرب كولونيا: لم نستحق الفوز. وتعادل مونشنجلادباخ مع هانوفر دون اهداف في الوقت الاصلي من المباراة و 1/1 في الوقت الاضافي وفاز هانوفر بضربات الجزاء الترجيحية 3/5.

فوز برشلونة على سمبدوريا وديا

● فاز برشلونة الاسباني على ضيفه سمبدوريا الايطالي بركلات الترجيح 5/6 بعد تعادلهما في الوقت الاصلي من مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت في برشلونة.

وتقدم المضيف بهدفين للبرازيليين اندرسون (11) وجيوفاني (67 من ركلة جزاء)، ثم ادرك الضيف التعادل عبر مونتيلا (74) وفيرون (75).

مارادونا: لا مجال لاشتراكي في نهائيات كأس العالم

بوينس ايرس - رويتر: صرح نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا انه لا مجال امامه للاشتراك في منتخب بلاده الذي قد يخوض نهائيات كأس العالم في فرنسا العام المقبل.

وقال نجم خط الوسط البالغ من العمر 36 عاما والذي لايزال نجم الجماهير في بلاده على الرغم من تعدد قضائحه ومشاكله مع المخدرات في مؤتمر صحافي بمنتجع مار ديل بلاتا: لا مجال امامي للمشاركة في نهائيات كأس العالم بفرنسا. كان ذلك تلميحاً للمشاكل الواقعه بينه وبين مدرب المنتخب باساريلا.

وقاد مارادونا منتخب بلاده للفوز بكأس العالم عام 1986، والوصول للنهائي امام المانيا عام 1990 الا انه طرد من نهائيات عام 1994 في الولايات المتحدة في اعقاب ثبوت تعاطيه منشطات محظورة.

وعاد مارادونا الى الاضواء عدة مرات الا انه كان دون المستوى وكان آخرها مع ناديه بوكا جونيورز قبل عدة اسابيع. وسبق ان قال مارادونا انه سيعود الى المنتخب بعد ان شهد سلسلة من اللقاءات السيئة في تصفيات كأس العالم. الا انه عاد وقال انه امله الوحيد هو ان يصبح بوكا جونيورز بطلا للدوري. ورغم الاداء السيئ للمنتخب الارجنتيني الا انه يتربع الان على قمة مجموعة امريكا الجنوبية المؤهلة للنهائيات مما يرجح اشتراكه في نهائيات فرنسا.

أبطال العالم مرهقون في لقاء موناكو الدولي لألعاب القوى

بولمرقة تعود للمنافسات وتحتل المركز الثالث ومرسلي يواصل عروضه المتواضعة رغم غياب الكروج

لندن: «الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

حل الجزائري نور الدين مرسلي ثاني عشر في سباق 1500 متر في لقاء موناكو الدولي لالعاب القوى ضمن سلسلة بطولة العالم، وهي نتيجة قاسية للبطل الذي يحمل الرقم القياسي العالمي لهذا السباق.

ورغم ان بطل العالم المغربي هشام الكروج لم يشارك في السباق، وظن المتابعون انها فرصة مرسلي للفوز بعد خسارتيه المتواليتين في بطولة العالم باثينا منذ اسبوعين ثم لقاء زيوريخ الدولي الاربعاء الماضي، الا انه خيب الامال وحقق نتيجة سيئه للغاية.

وفي سباق 1500 متر للسيدات حلت الجزائرية بطلة العالم السابقة بولمرقة ثالثة مسجلة 4,08,62 دقائق خلف البرتغالية كارلا ساكرمنتو (4,01,86 دقائق) والكينية جاكلين مارانغا (4,02,02). وكانت هذه النتائج بمثابة نذير للبطلين الجزائريين وهل هي بداية نهاية العصر الذهبي لهما، ام استراحة محارب يشعر بالاجهاد.

وواستغل الكيني دانيال كومن غياب الكروج الذي فضل الراحة ليحرز المركز الاول في سباق الـ1500متر مسجلا 3,29,46 دقائق، فيما حل الاسباني فرمين كاتشو «ثاني بطولة العالم» في المركز الرابع (3,31,64دقائق)، وجاء التونسي علي الحكيمي ثامنا (3,32,71). وحل الكيني نواه نجيني تاسعا مسجلا رقما عالميا جديدا للشباب مقداره 3,32,91 دقائق، والرقم السابق هو 3,34,54 دقائق وقد سجله نجيني نفسه الاربعاء الماضي خلال لقاء زيوريخ الدولي.

وبدا ابطال العالم متعبين وشذ الدنماركي ويلسون كيبكيتير عن القاعدة وحل اول في سباق 800 متر مسجلا 1,42,77 دقيقه، لكنه كان بعيدا عن رقمه القياسي (1,42,24 دقيقه) وكذلك كان الحال بالنسبة الى الكوبي ايفان بدروزو (وثب طويل).

وفاز الكيني موزس كيبتانوي في سباق 3 الاف متر موانع مسجلا 8,02,85 دقيقه، في حين حل بطل العالم لهذا السابق الكيني ويلسون بويت كيبكيتير سادسا في 3 الاف متر (7,34,60 د) خلف اربعة من مواطنيه واميركي. واحتل بول بيتوك المركز الاول مسجلا 7,30,23دقائق.

وفي 400 متر حواجز، ثار الاميركي براين برونسون من بطل العالم الفرنسي ستيفان دياجانا عندما سجل افضل رقم للموسم الحالي مقداره 47,64 ثانية مقابل 47,77 ثانية لمنافسه، وكذلك فعل الناميبي فرانكي فريديريكس بالترينيدادي اتو بولدون في سباق 200 متر (19,93 ث مقابل 20,11 ث).

وكان بطل العالم في 110 امتار حواجز الاميركي الان جونسون مخيبا من خلال تسجيله 13,18 ثانية وبدا بعيدا عن امكاناته وحال ارتطامه بـ 6حواجز دون تحقيقه رقما جيدا، في حين ضرب مواطنه تيم مونتجمري كل التكهنات بنزوله تحت عتبة الـ 10 ثوان مسجلا 9,99 ثانية امام بطل اثينا مواطنه موريس جرين الذي حل ثالثا (10,06 ث).

واخفق بطل العالم في القفز بالزانة الاوكراني سيرجي بوبكا في 3 محاولات لاجتياز حاجز الـ 5,70 امتار فلم يصنف مانحا الفرصة للروسي مكسيم تاراسوف (5,90 متر) وللفرنسي جان جالفيون (5,80م).

ولدى السيدات، فازت بطلة العالم السويدية لودميلا اينجكفيست بسباق 100 متر حواجز (12,59 ثانية)، والاميركية ماريون جونز بسباق 200 متر (21,92 ثانية) امام الجامايكية مارلين اوتي (22,06 ثانية)، والاميركية كيم باتين بـ 400 متر حواجز (53,06 ثانية) امام الجامايكية ديون هيمينجز (53,22 ثانية) في غياب بطلة العالم المغربية نزهة بدوان.

وفي سباق 800 متر، حلت الموزمبيقية المخضرمة ماريا موتولا في المركز الاول (1,56,79 دقيقه) امام بطلة العالم الكوبية انا فيديلا كيروت (1,56,90 دقيقة).

معسكر تدريبي لمنتخب السلة السعودي في بولندا

الرياض - أ. ف. ب: توجه منتخب السعودية لكرة السلة الى بولندا لاقامة معسكر تدريبي استعدادا لبطولة اسيا التاسعة عشرة التي تستضيفها الرياض في الفترة بين 11 و19 سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويرأس البعثة مدير المنتخب منصور بن نصيب وتضم المدرب الاميركي باتريك ستيوارت ومساعده جمال الجاسر و14 لاعبا هم عبد المحسن خلف ووليد المدني وتوفيق المولد وعبد الجليل سعيد واحمد قلاتة وابراهيم البصيص وعلي طه المغربي وعلي السنحاني وحسن عطا الله وعادل الجهني ومحمد طاهر ومحمد هادي ومختار قلاتة وسراج قلاتة.

وسيلعب المنتخب السعودي، بطل العرب في بولندا 3 مباريات ودية قبل ان ينتقل الى بلغاريا حيث سيخوض 4 مباريات استعدادية اخرى ثم يعود الى الرياض قبل 5 ايام من افتتاح البطولة الاسيوية.

وكان المنتخب السعودي قد بدأ استعداداته بمعسكر داخلي لعب خلاله مباراتين فاز فيهما على نظيره البريطاني 84-76 و77-72.

على صعيد آخر، تلقت اللجنة العليا المنظمة للبطولة تأكيد مشاركة 14 دولة هي اليابان وكوريا الجنوبية واندونيسيا والصين وهونغ كونغ والفلبين والامارات والبحرين وكازاخستان وايران والهند وبنغلاديش والاردن وتايوان، اضافة الى السعودية.

يلتقي وديا مالي وإيران وغانا و3 أندية نمساوية

منتخب الإمارات يخوض تصفيات كأس العالم 98 بعنصري الخبرة والشباب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يتطلع نجما الكرة الإماراتية عدنان الطلياني وزهير بخيت وهما يمثلان جيل الخبرة في منتخب الإمارات إلى نهاية رائعة لمشوارهما الكروي الدولي من خلال قيادة المنتخب للتاهل إلى نهائيات بطولة كأس العالم الكروية في مونديال فرنسا 98. واللاعبان الطلياني وزهير يمثلان مع زميلهما محسن مصبح حارس مرمى المنتخب آخر جيل مونديال 90 عندما لعب المنتخب الإماراتي في نهائيات بطولة كأس العالم بإيطاليا وقد اعتزل زملاؤهم الآخرون من جيل المونديال الأسبق أمثال خالد اسماعيل، وعلي ثاني وكلاهما سجل هدفاً، الأول بمرمى ألمانيا الغربية آنذاك والآخر بمرمى يوغوسلافيا. كذلك اللاعب فهد خميس كابتن منتخب الإمارات السابق، وزميله عبد الله سلطان والمدافعان الشقيقان مبارك غانم وخليل غانم والظهيران الشقيقان إبراهيم مير وعيسى مير وقلب الدفاع يوسف حسين وغيرهم من نجوم الجيل الذين اعتزلوا اللعب الدولي وبعضهم اعتزل اللعب نهائياً، بينما اللاعب محمد علي الذي سبق اختياره كأفضل لاعب في خليجي 12 ما زال مثابراً على العطاء وأساسياً في المنتخب ومن المرجح أن يعتزل النجمان عدنان الطلياني وزهير بخيت بنهاية مونديال 98 اللعب الدولي، بينما ما زال اسماعيل راشد ومحمد عبيد هلال لاعبين أساسيين بالتشكيلة لكن منتخب الإمارات لا يعتمد في تشكيلته الحالية على جيل الخبرة فقط بل يضم نخبة من اللاعبين الشباب الذين أثبتوا وجودهم سواء في البطولات المحلية أم التصفيات التمهيدية لكأس العالم عن القارة الآسيوية ومن هؤلاء اللاعبين: حسن سعيد، عادل محمد والشقيقان بخيت سعد وخميس سعد وحارس المرمى جمعة راشد واللاعبون محمد إبراهيم، ياسر سالم، محمد عمر، مبارك ياقوت، حسن سهيل، محمد ربيع بالإضافة إلى لاعب الوسط المتميز علي حسن. لعل جيل الخبرة يسعى لوداع الملاعب بإنجاز تاريخي جديد للكرة الإماراتية، أما جيل الشباب فيسعى لإثبات وجوده وجدارته وتحقيقه الحلم الجديد وهو حلم اللعب بنهائيات كأس العالم على طريق الجيل السابق من اللاعبين.

لذلك يستعد منتخب الإمارات جيداً لهذه التصفيات الآسيوية النهائية ويدرك أن المهمة لا تخلو من الصعوبة. وهذه المرة تختلف عن تصفيات عام 89 لمونديال 95 حيث لعبت الإمارات وقتها في سنغافورة، وأقيمت التصفيات بنظام التجمع، أما هذه المرة فالتصفيات تقام بطريقة الذهاب والإياب بما لها من إيجابيات وسلبيات. ومن الإيجابيات أن المنتخب سيلعب على أرضه وأمام جمهوره 4 مباريات وخارج ملعبه 4 مباريات أخرى.

وتزداد الآمال بالنسبة لمنتخب الإمارات والمنتخبات التسعة الأخرى المشاركة في التصفيات النهائية مع زيادة المقاعد الآسيوية في النهائيات إلى 3,5 مقعد بدلاً من مقعدين كما كان في البطولات السابقة لذا فالفرصة متاحة لصاحبي المركزين الأول والثاني للتأهل عن كل مجموعة وبنفس المعدل لتقارب مستويات كافة الفرق المشاركة في هذه التصفيات وقوة استعداداتها لذا كان اتحاد الكرة الإماراتي حريصاً على وضع برنامج إعداد قوي يتضمن ثلاث مباريات أمام الأندية النمساوية وثلاث مباريات أخرى أمام 3 منتخبات قوية وهي منتخبات إيران، مالي وغانا.

ويلعب المنتخب بتشكيلتين يجرب خلالهما المدرب لوري ساندري كافة اللاعبين الثلاثين المشاركين في المعسكر التدريبي الحالي بالنمسا وذلك خلال المباريات التجريبية الثلاث الأولى أمام ثلاثة من فرق الأندية النمساوية. أما التجربة الرابعة والتي ستكون أمام منتخب مالي فستكون التشكيلة استقرت على مجموعة اللاعبين الأساسيين للمنتخب مع توفر البديل الجاهز ستكون بداية التجارب أمام فرق نادي زيرول النمساوي يوم الأربعاء 20 أغسطس (آب) والمباراة الثانية أمام فريق نادي وستن دورمن يوم 25 منه والثالثة أمام فريق نادي دام يوم 26 من الشهر الحالي. وبعد عودة المنتخب الإماراتي إلى بلاده سيقابل منتخب مالي يوم الأربعاء 27 أغسطس وذلك بالنمسا حيث يعسكر منتخب مالي أيضاً. ولقاء مالي سيكون بمثابة مسك ختام للمعسكر الخارجي بالنمسا سيعود المنتخب بعد ذلك إلى أبوظبي ليستأنف مشوار إعداده من خلال خوض مباراتين تجريبيتين قويتين أمام منتخبي إيران وغانا.

وستلعب الإمارات أمام إيران يوم 1 سبتمبر (أيلول) بستاد مدينة زايد الرياضية في أبوظبي بينما تلعب أمام غانا بنفس الملعب [illegible] سبتمبر، هذه المباراة ستكون مهمة وتجربة أيضاً لمنتخب إيران الذي سيلعب بالمجموعة الآسيوية الأولى.

أما منتخب غانا فسيكون ضمن جولة خليجية يلتقي خلالها مع المنتخب السعودي أيضاً. بذلك يكون منتخب الإمارات مع شعار التجارب القوية استعداداً للتصفيات التي ستبدأ يوم 12 سبتمبر لمقابلة منتخب كازاخستان بستاد مدينة زايد الرياضية بقيادة الحكم التايلندي أون - براسرت بيروم ويساعده مواطنه بيرمياتيش براشا وميتشاي بانلوساك للخطوط وبابنكو ساكتشالي حكماً رابعاً. أما مراقب المباراة فهو حمزة عبد الله من البحرين. أما المباراة الثانية في التصفيات الرسمية فستكون للإمارات أمام اليابان يوم 19 سبتمبر بستاد مدينة زايد الرياضية ويديرها طاقم تحكيم ماليزي مؤلف من عبد الله محمود نزري للساحة وحليم عبد الحميد ومونياندي الاجكوفن مساعدين للخطوط والرابع يعقوب زين العابدين، أما مراقب المباراة فهو أسد تقي من الكويت.

وفي طشقند عاصمة أوزبكستان ستلعب الإمارات ثالث مبارياتها في التصفيات وذلك يوم 27 سبتمبر بقيادة طاقم تحكيم إيراني مؤلف من مرادي جلال للساحة ونوروغي محمد علي وبيروزرام للخطوط والحكم الرابع سليمالي اصليادالله أما المراقب فهو دس منشي بيرارانجان من الهند.

منذر عبد الله نجم الإمارات (وسط) يحاول النفاذ من دفاعات المنتخب العراقي في تصفيات كأس آسيا
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

ماجد الحكير رئيس نادي الرياض السعودي:

سنتخلى عن لاعبينا لمن يدفع أكثر والهلاليون ظلموا السبيت وقدروا السويلم

الرياض: من مساعد العصيمي

يتصدر نادي الرياض قائمة الأحداث في الشؤون الكروية السعودية الحالية، التي تخضع للتنقلات والاستغناءات، وفي ظل ذلك كانت أنظار فرق سعودية كبيرة متجهة صوب اسماء مميزة في فريق الرياض لأجل تسهيل انتقالها، وفعل الشباب ذلك مع حارس المرمى الدولي ابراهيم الحلوة، في حين كانت وفود من الهلال والنصر والأهلي والاتحاد وما زالت في انتظار حظها. وحول هذا الموضوع التقت «الشرق الأوسط» رئيس نادي الرياض رجل الأعمال المعروف ماجد الحكير وحاورته في هذا الشأن وفي قضايا أخرى هزت حال النادي العاصمي على النحو التالي:

● ما الذي يحدث في نادي الرياض؟

ـ الأمور عادية وليس كما يصورها الاعلام فنحن نعيش استعداداتنا للموسم الجديد بكل جدية ومدربنا (الفرنسي) كيغالي وصل في وقت مبكر ونقيم معسكرا في المنطقة الشرقية ونسعى حاليا لتنظيم مباريات تجريبية مع الفرق الكبيرة في المنطقة الشرقية.

واذا كان السؤال يخص اللاعبين فمعظمهم منتظم، والغائبون منهم سيطبق عليهم نظام الاحتراف الخاص بالعقوبات والجزاءات.

● السؤال موجه لتسابق لاعبي الرياض على الانتقال من فريقهم الى الفرق الكبرى؟

ـ يجب ان نعلم اولا ان لاعبي نادي الرياض شأنهم شأن المحترفين الآخرين في الأندية الأخرى فهم يبحثون عن ما يزيد من معدلات مداخيلهم المالية، ونحن بدورنا ابدينا كثيراً من المرونة والتفهم لذلك خاصة مع اللاعبين كبار السن لتحسين اوضاعهم في أندية اخرى قادرة على دفع المبلغ الذي نريده مقابل ذلك.

● لكن الأمر وصول الى ضغط بعض اللاعبين على الادارة لأجل الانتقال وكثير منهم عبر عن ذلك بالغياب عن التدريبات؟

ـ اذا كانت الاشارة تلك نحو النجم الدولي السابق فهد الحمدان فهو يقضي اجازة اعتيادية الآن لأنه لاعب هاو حيث كان معارا لنا من عمله وانتهت مدة اعارته وقيدناه كلاعب هاو، وفي ما يخص الدولي السابق ايضا محمد السبيت فهو يرغب بالانتقال لنادي الهلال، ومسؤولو الأخير فاوضونا بانتقاله لكن حقيقة ما قدموه كان متواضعا جدا، فعرضهم تضمن 150 الف ريال فقط (40 الف دولار) والسبيت يعلم اننا قدمنا له عرضا اكبر من ذلك بكثير لاجل بقائه في الفريق. والقانون الاحترافي في صفنا بذلك واعتقد ان السبيت يستحق انتقاله مبلغا لا يقل عن مليون ريال.

اما نجم الفريق خالد السويلم الذي ظهر كمحور اعلامي في هذه الفترة فنحن لم نمانع على انتقاله ما دام ان الفرق المتقدمة بالعروض ستدفع ما نريد.واحب ان اشير الى ان العرض الأكبر المقدم لانتقال السويلم هو من جانب الهلال الذي دفع مسؤولوه حوالي 1,2 مليون ريال سعودي (360 الف دولار) ، اضافة الى ان الأهلي من جدة يرغب ايضا بضم السويلم، ورغم احترامنا لرغبة اللاعب الا ان قيمة العرض هي التي ستحدد الانتقال.

● وماذا لو اصر اللاعب على النصر رغم ان العروض من الأندية الأخرى أكبر؟

ـ لائحة الاحتراف اوضحت الإشكال في هذا الجانب فمتى ما رفض الانتقال لفريق العرض الأكبر، وأصر على آخر، وفي ظل انه حتى طلب عدم تجديد عقده مع فريقه الأساسي فان من حقنا ان نعيده الى فئة الهواء في كشوفات فريقنا.

● لقرارات انتقال حارس المرمي ابراهيم الحلوة الى نادي الشباب دفعت كثيراً من اللاعبين الى التلويح جهرا بالانتقال. ما رأيكم بذلك؟

ـ اولا لم نرضخ لأحد بالانتقال من عدمه وما نسير وفقه خاصة بالتعامل الاحترافي الذي نعيشه فنحن قدمنا للحلوة عرضا بقيمة 100 ألف ريال وهي 10 في المائة من قيمة تجديده للعقد معنا وفي الوقت نفسه قدم نادي الشباب عرضا اكبر ووافقنا عليه لأننا اساسا لن نقف امام رغبة اللاعب الملحة التي أبداها تجاه الانتقال.

● وهل استقالة نائب الرئيس خالد العواجي متعلقة بالانتقالات كما أشير؟

ـ ابدا ومثل هذا التاويل غير صحيح فالعواجي احد القيادات الادارية المتميزة، واستقالته كانت لظروف خاصة به وليس لها علاقة بانتقال لاعب ما أو لأوضاع إدارية معينة، ونحن كمجلس ادارة لم نبت في موضوع الاستقالة لأننا ننتظر عودته بعد زوال الأسباب.

● وماذا في ما يخص المحترفين المغربيين في صفوف الفريق عبد الجليل حجي وحسين عموتة ورفض الأخير العودة للفريق؟

ـ حسين عموتة لا يرغب بتجديد عقده مع الفريق، ولأننا نملك البطاقة الصفراء الخاصة به طلبنا منه ان يحضر افضل عرض لانتقاله وسنساعده في تحقيق رغبته، واعتقد ان فريق السد القطري يفاوضه الآن للانتقال لصفوفه ونحن بانتظار ذلك لمعرفة حقوقنا المالية في ذلك اذا كانت مناسبة او رفضنا انتقاله، وحول الآخر حجي فقد جددنا التعاقد معه لموسم آخر بمقدم عقد قيمته 35 الف دولار وراتب شهري قدره 4 آلاف دولار.

● وماذا عن مفاوضاتكم مع النجم السنغالي الشهير عمر تراوري؟

ـ هي الآن في طور المراحل الأخيرة واشترطنا ان يخضع لتجربة واختبارات طبية قبل توقيع العقد. وأضيف اننا اتممنا التعاقد مع النجم السنغالي لاعب القادسية السعودي في الموسم الماضي داين فاين وسيكون لاعبا للرياض في الموسم القادم.

● أبديت تفاؤلا كبيرا بالتعاقد مع (الفرنسي) كيغالي لتدريب الرياض رغم ان تاريخه التدريبي متواضع جدا؟

ـ يعلم الجميع ان الفرنسي كيغالي كان مساعدا لمواطنه فرنانذ في النصر ثم تركه ليعمل مدربا رئيسيا لفريق ليل الفرنسي، غير ذلك تأكد للجميع انه كان ابان مساعدته لفرنانذ في النصر كان هو محور العملية التدريبية وانكشف فرنانذ في الموسم الأخير مع النصر حينما تركه كيغالي، وحقيقة نحن نثق بقدراته وتوجهاته كمدرب صاحب أسلوب حديث في التدريب.

● وما هي طموحاتكم للموسم الجديد؟

ـ حقيقة نحن الآن نعيش عدم توازن لاننا في طريقنا لتجديد الفريق لا سيما وان معظم لاعبينا من كبار السن وثقتنا كبيرة في جيل الشباب الذي بدأ يتخذ مواقعه على خارطة الفريق.

وفي ما يخص المحترفين الاجانب فقد وفقنا الى حد كبير بالتعاقد والاتفاق المبدئي مع اسماء كبيرة ستكون مفيدة للفريق كالسنغاليين فاين وتراوري الى جانب المغربي عبد الجليل حجي الذي اظهر نجاحا مع الفريق في الموسم الماضي.

وحاليا خططنا وتوجهاتنا تسير بشكل ايجابي، وفي ظل ذلك سنعود فريقا قويا، لا يرضى الا بمراكز المقدمة كما كان حالنا خلال المواسم الأربعة قبل الموسم الماضي.



الأمير عبد الله الحسين يتفرغ لمتابعة شؤون المنتخبات الأردنية

ذهبية كرة قدم الدورة العربية ببيروت تزيد من مسؤولياتنا في الدورات المقبلة

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن الأمير عبد الله النجل الأكبر للملك حسين، عاهل الأردن، رئيس اتحاد الكرة الأردني رسمياً انه سيتفرغ لمتابعة شؤون المنتخبات الوطنية الأردنية لكرة القدم تاركاً شؤون الأندية وباقي هموم اتحاد الكرة لتتابع من قبل نائبه دكتور صالح رشيدات وزير الشباب الأردني الأسبق.

وقال نجل الملك حسين لـ«الشرق الأوسط» ان ما حققه منتخب الأردن الشهر الماضي في بيروت بحصوله على اول لقب رسمي من خلال تتويجه بالميدالية الذهبية للدورة الرياضية العربية الثامنة ينظر اليه على انه بداية طريق وليس نهاية طريق كما يظن البعض، مشيراً الى ان المحافظة على القمة اصعب بكثير من الوصول اليها، ومؤكداً ان حجم المسؤولية الملقاة على عاتق الكرة الأردنية والمنتخب تضاعف مرات كثيرة بعد انجاز بيروت 97 والمطلوب في المرحلة المقبلة هو تكاتف كافة الأطراف المعنية حتى تمضي الكرة الأردنية قدماً نحو غد اكثر اشراقاً.

وشدد الأمير عبد الله على ان حضور والده الملك شخصياً الى المطار ليكون في مقدمة الاف الأردنيين الذين حرصوا على استقبال منتخب الأردن لدى عودته يوم 28 يوليو (تموز) الماضي من بيروت على متن طائرة عسكرية خاصة بشكل رسالة واضحة لا غموض فيها على ان المطلوب الان وقبل فوات الأوان هو اعادة التفكير في النظرة لكرة القدم والرياضة بصفة عامة، خاصة ان ذهبية الكرة في الدورة العربية جاءت لتتوج (39) ميدالية متنوعة أخرى من بينها (9) ميداليات ذهبية فاز بها ابطال وبطلات الأردن في الألعاب العربية رغم شح الامكانات المالية.

وقال الأمير عبد الله لـ«الشرق الأوسط» ان حصول الأردن على شرف استضافة الدورة الرياضية العربية التاسعة لتقام عام 1999 او عام 2001 يضاعف كذلك من حجم المسؤوليات الملقاة على عاتق كل الاتحادات الأردنية، كذلك وزارة الشباب واللجنة الأولمبية الأردنية، وانه لا بد من خطة عاجلة تضمن للأردن تحقيق النجاح المنشود في استضافة تلك الدورة لتكون الأضخم عبر تاريخ الدورات الرياضية العربية منذ انطلاقها في الاسكندرية عام 53، ومشيراً الى ان انجازات الأردن في بيروت تتوج حرص الأردن على عدم الغياب عن اي من الدورات الرياضية العربية السبع السابقة وان الهدف المنشود هو تحقيق نجاح مزدوج على صعيد التنظيم وعلى الصعيد الرياضي كاشفاً النقاب عن ان النية تتجه لاعداد مسح شامل لواقع المنشآت الرياضية الأردنية لتكون جاهزة للحدث الاكبر، وبما يليق مع توقع مشاركة نحو خمسة آلاف رياضي من 22 دولة في 22 لعبة للرجال و12 لعبة للسيدات.

ويؤكد الأمير عبد الله اعتزازه بما حققته الكرة الأردنية في عام 97 ويقول ان هذا العام هو بحق عام الكرة والرياضة الأردنية ولذلك لا بد من استثمار ذلك بصورة علمية وعملية مستذكراً ما حققه النادي الفيصلي في بطولة النخبة الثالثة للأندية العربية في الدار البيضاء خلال مارس (اذار) الماضي حينما تغلب على الرجاء البيضاوي المغربي وتعادل مع اولمبيك خريبكة المغربي، ومستذكراً كذلك فوز منتخب الأردن على نظيره البحريني 1/4 في الشارقة، وتعادله مع الامارات وصيف بطل اسيا في المنامة خلال تصفيات كاس العالم.

سوء معاملة اللاعبين وراء تدهور الرياضة العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر الكابتن عمو بابا سحب اعتزاله عن التدريب والعودة الى تدريب فريق نادي الزوراء لكرة القدم، وهو اعرق النوادي الرياضية العراقية. وقال عمو بابا ان هذه هي ليست المرة الاولى التي يتراجع فيها عن قرار اعتزال التدريب والابتعاد عنه طالما ان عدوله عن الاعتزال هو نوع من التحدي للحياة والناس والمدربين.واضاف انه لا يؤمن بالمدرب الذي يكتفي بالجلوس ويطلق الكلام بلا عمل وانه طلب منه ان يكون بجانب المنتخب العراقي وهو بوضع صحي صعب فقبل تسلم مهمة تدريب المنتخب مع تلميذيه عدنان درجال وايوب ايشوا لاعداد المنتخب للدورة العربية التي كان من المؤمل اشتراك العراق بها في بيروت.

واكد عمو بابا بانه لو كان موجوداً كمدرب مع المنتخب العراقي لما خسر امام كازاخستان ولما حصل ما حصل في التصفيات «لان المنتخب للاسف صار جسرا لكل من يريد العبور عليه».



LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 تعرف على بلد او شخصية 07,30 نهاركم سعيد 10,00 المطبخ العالمي 10,30 سماع قشاع 11,30 برامج الاطفال 12,00 كيف وليش 13,00 الخربيتان 14,00 كاميرا وين 14,30 سهرة/ربيع الخولي في لاس ساليناس 16,00 سينما 97 17,00 مسلسل مصري: «ليالي القمر» 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 طالبين القرب 22,00 مسلسل استراليتا (مدبلج) 23,00 برامج الرياضة 23,30 مسرحية «الغنية الصلعاء» مسرحية مقتبسة عن يونيسكو، كتبها اخر الاربعينات تعتمد على المفارقات 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,45 دين ودنيا 07,55 برنامج وثائقي 08,25 مسلسل كوميدي «الدوغري» 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 مسلسل اجنبي «الغني والفقير» 11,00 افلام كرتون 11,30 برنامج اطفال 12,00 المسلسل العربي «لن أمشي طريق الأمس» 13,00 نشرة الاخبار 13,35 صحتك بالدنيا - اعادة 14,05 المسلسل المدبلج - روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,35 من غير ليه - اعادة 16,05 المسلسل العربي «تل اللوز» طلعت حمدي - هاني الروماني - هالة شوكت 17,00 عالم الرياضة 17,30 كوميدي «طاش ما طاش» 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 الفيلم العربي «رحلة النسيان» نجلاء فتحي ومحمود ياسين 21,00 نشرة الاخبار 21,50 المسلسل العربي «خالتي قماشة» 23,00 نشرة الاخبار 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الأطفال 06,45 مجلة التلتكست 10,06 أوراق ملونة 11,00 للسلسل الاجتماعي 12,20 فترة برامج الاطفال 13,00 علم وعالم 13,30 حكم القانون 14,06 حوار الاجيال 14,30 صور من التاريخ 15,00 المسلسل البدوي 16,00 مذكرات شريط 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 انجازات طبية 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,28 للشعر ديوان العرب 20,00 الاخبار الاخيرة 20,18 تمثيلية عربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 08,00 نشرة الاخبار - استئناف برنامج «صباح الخير» 11,30 برامج الاطفال 13,00 نشرة الاخبار 13,30 المسلسل العربي «اهل القمة» 14,30 برامج للاطفال «عالم الأزهار» 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,20 سلسلة دينية «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,30 شريط «كشف خفايا الطب» 20,00 الاخبار الرسمية 21,00 فيلم جزائري «امرأة لابني» 22,30 برنامج علمي فكري «الجليس» 00,00 الاخبار بالانجليزية 00,10 منوعات شرقية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,15 برامج الأطفال 06,45 صباح الخير يا مصر 11,00 المسلسل العربي 12,00 اماني واغاني 14,20 بطل يسبح في قلبي 15,00 فيلم عربي «علموني الحب» 17,15 «مطار 97» 17,45 نجمان من قطرين 18,15 المسلسل العربي «والسلام ختام» 19,07 برنامج رسائل 19,30 حق الرد مكفول 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 زووم 21,00 فيلم السهرة «من أجل امرأة» 23,00 النشرة الإخبارية 23,15 امسية ثقافية 00,15 مسلسل عربي «ايام الغياب» 01,15 هذا المساء 02,45 فيلم عربي «حواء والقرد» 05,00 المسلسل الديني

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 برامج الاطفال 12,35 برنامج المسابقات - الهرم 13,00 الاخبار بالعربية 13,25 مسابقات (استوديو 5) 13,45 سلسلة الشباب 14,15 منوعات غنائية 14,30 النشرة الجهوية 14,40 وثائقي وطني 15,10 المسلسل العربي - رأفت الهجان 16,40 منوعات غنائية 17,10 شارات + منوعات 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 برنامج الناس والصيف 19,10 نحن والماء 19,30 مسلسل - أرضي مش للبيع 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 المسلسل العربي - حياة الجوهري 22,00 سلسلة مغربية: الوصية الحلقة الاولى+ منوعات 22,45 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 المسلسل السوري - درب التبان 00,30 وثائقي عربي - عالم مشترك

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم ندا الدم 02:00 فيلم لن اعود 04:00 فيلم خلود 06:00 فيلم المفتش العام 08:00 فيلم الضياع 10:00 فيلم الخادمة 12:00 فيلم الاب والثأر 14:00 الفيلم الكوميدي البنات والمرسيدس 16:00 فيلم الجبلاوي 18:00 فيلم عفوا ايها القانون 20:00 فيلم المحاكمة 22:00 فيلم البرئ

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02:30 مسلسل لبناني - شارع الأيام 09:30 برنامج مساء الخير اوربت 10:00 برنامج على الهواء (اعادة) 11:30 برنامج وثائقي - افاق المعرفة 12:00 فقرة غنائية 12:30 مسلسل مصري - زغلول يلعظ شلوب 13:30 برنامج فيديو كليب 14:00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15:00 مسلسل مصري - عصفور النار 16:00 فقرة غنائية 16:30 مسلسل مصري - احلام العصافير 17:30 برنامج حكايات السعدني 18:30 برنامج على الهواء 20:00 مسلسل سوري - المكافأة 21:00 برنامج جار القمر 23:30 مسلسل مصري - عصفور النار 00:30 برنامج فيديو كليب 01:00 مسلسل مصري - احلام العصافير

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاول (مباشر) 03,00 المركز الرياضي (مباشر) 04,00 الدوري الهولندي (اعادة) 06,00 جمباز عالمي 07,30 بطولة سباقات السيارات الصغيرة (اعادة) 09,30 تنس اميركي (اعادة) 11,00 المركز الرياضي العالمي 11,30 الرياضات العجيبة 12,00 بطولة RCA للتنس 14,00 المركز الرياضي (اعادة) 15,00 سباق سيارات اميركي 17,00 الاخبار الرياضية 18,00 سباق سيارات من اميركا الشمالية 19,00 الدوري الانجليزي للمتاز 21,00 اضواء على الدوري الانجليزي للمتاز 22,00 اخبار الكرة حول العالم 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 سباقات الخيل الاميركية 23,30 كرة قدم اميركية

تلفزيون المستقبل

Goof Troop 4,30 Ducktales 4,00 5,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء 11,00 الليل المفتوح: حسين فهمي Sonic The Hedgehog 1,00 Family Movie: The 2,00 Babar 1,30 3,30 Light In The Forest مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 4,30 الاخبار 5,00 Kick Off 7,30 Telefun 5,30 Blossom Golden 9,30 Herman's Head 9,00 Home Improvement 10,00 Girls

قناة الجزيرة

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 صيادون في الجو 14,30 الاخبار 15,00 الصورة تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 احداث لها تاريخ 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,30 موجز الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,50 الصورة تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الشريعة والحياة (اعادة) 22,30 الاخبار 22,35 الشريعة والحياة (اعادة) 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة

راديو وتلفزيون العرب

القناة العامة

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الإسلام 09,05 للوسوعة الصحية 09,25 نقطة تقاطع - إعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل ذروة - إعادة 11,50 فش خلقك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك أسرع 14,50 فوازير - إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 كلام الصور 17,00 شو لسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 «يا هلا» - 2 21,05 فوازير دولا وأمشير 21,35 حديث الحب 22,30 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج - إعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والإيمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الولن من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - إعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - إعادة

[illegible]

01,10 فيلم تسجيلي 01,45 باريس والعيد 05,00 رجل وامرأتان 07,00 شباب خارج المنافسة 09,00 (طبق النجوم) ابراهيم نصر 09,30 مستر كاراتيه 11,30 الخطايا 13,30 نادية 15,00 مافيناش زعل 15,30 عفوا ايها القانون 17,00 الدنيا حلوة 19,00 الحب قصة اخيرة 21,00 السينما ارقام 21,30 البحث عن فضيحة 23,00 دنيا عبد الجبار

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «بنج بانج وانت» 05,00 بطولة اوروبا للسباحة - اعادة 08,00 اخبار ART - إعادة 08,30 الالعاب العالمية من فنلندا - اسكواش (سيدات) - اسكواش (رجال) 13,00 مباراة تنس قديمة 14,30 مباشر: بطولة اوروبا للسباحة - نهائيات غوص رجال 16,00 آخر الاخبار 16,30 مباراة قدم من بطولة الكؤوس العربية/ مباراة مختارة - إعادة 18,30 بولينج 19,30 اخبار ART 20,00 سباق الدراجات النارية من بريطانيا 22,00 مصارعة حرة 23,00 مباريات التأهل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم 01,00 رياضات من الألف للياء A-Z 02,00 أخبار سباقات دولية

فضائيات

أنس زاهد

في مقابلة تلفزيونية اجريت معه عبر قناة هوليوود، قال الممثل البريطاني القدير انتوني هوبكنز انه كان مترددا في قبول دور الرئيس نيكسن عندما عرضه عليه المخرج الكبير اوليفر ستون.. لكنه استطاع ان يحسم الامر بسرعة شديدة عندما قال له المخرج انه سيرشح الممثل غاري اولدمان لدور نيكسن في حالة رفض هوبكنز للدور.

كان هذا الكلام جزءا من اجابة هوبكنز عن سؤال المذيع حول صحة الكلام الذي تردد عن ان هوبكنز لم يقبل بالدور ولم يحسم امره، الا بعد ان هدده المخرج بأنه سيستعين بمنافسه الممثل اولدمان ليمثل الدور بدلا منه. وقبل ان يجيب هوبكنز عن السؤال اطلق ضحكة عالية ثم قال في تعليق عابر بأن ستون رجل خبيث ويعرف كيف يستثير حماسة من يعملون معه.

بكل هذه البساطة اعترف هوبكنز بأن الغيرة من اولدمان كانت هي السبب في قبول الدور. طبعا لو كان مكان هوبكنز ممثل عربي، لأنكر هذه المقولات ولنفى نفياً قاطعا بأن يكون بينه وبين اي ممثل آخر نوع من الغيرة او الحسد.

بالنسبة للغربيين الامر مختلف، فالانسان هناك لا يسعى لوضع الاقنعة على وجهه ولا يحاول ان يدعي المثالية بأي شكل من الاشكال، وهو بالاضافة الى ذلك يعتبر ان الغيرة دافع سلوكي مشروع في مجال الفن وغيره من المجالات التي يأخذ التنافس فيها طابعا حاداً.

ما ابعد الفارق بين بساطتهم وتعقيدنا.

تستعين بالمخرج اللبناني سيمون أسمر

دبي الفضائية تستعد لإطلاق قناة جديدة تهتم بالمنوعات والترفيه

ابوظبي: من حسين خليفة

انتهى تلفزيون دبي من إجراء دراسة مسحية بغرض تحديد موقع قناة دبي الفضائية ودورها بين هذه القنوات.

وقال أحمد القعود مدير عام تلفزيون دبي في تصريح لـ«الشرق الاوسط» أن هذه الدراسة تأتي ضمن الدراسات التي يجريها التلفزيون لقياس ما حققته دبي الفضائية بهدف وضع خطط لتطوير وتجديد وتوسيع القناة من حين لآخر.

وأوضح القعود أن الدراسة وضعت ضمن بدائل عديدة فكرة إطلاق فضائية جديدة لدبي، مازالت تخضع للتقييم من قبل لجان فنية بهدف وضع تصور لجدوى هذه القناة واسلوب عملها، وعما إذا ستكون قناة مفتوحة أم مشفرة. ونفى القعود أن يكون قد تحددت طبيعة القناة الجديدة منذ الآن، ولمح الى أن المنوعات والبرامج الترفيهية هي من الافكار المطروحة لهذه القناة، وقال بان هوية هذه القناة ستتحدد عقب اتخاذ القرار النهائي بشأن إنشائها.

وردا على سؤال عما تردد بان المخرج سيمون أسمر هو احد ابرز المرشحين للإشراف على هذه القناة، اجاب بأن النية تتجه للاستفادة من خبرة سيمون أسمر في إعداد وتنفيذ برامج المنوعات والبرامج الترفيهية.

وحول المشاريع البرامجية الجديدة لتلفزيون دبي قال أحمد القعود بان هناك اتجاها لتطوير نشرات وبرامج الاخبار ابتداء من الدورة الجديدة التي تبدأ في الاول من اكتوبر (تشرين الأول) وأن التطوير سيشمل الشكل والمضمون وكذلك توسيع شبكة المراسلين العالميين، حيث سيتم التعاقد مع عدد من المراسلين الجدد في بعض عواصم أميركا الجنوبية والتي يصلها بث قناة دبي الفضائية.

وبخصوص الانتاج الدرامي لهذا العام قال أحمد القعود بان هناك مجموعة من الاعمال الدرامية المنتجة لحساب تلفزيون دبي، لم يذكر اسمها، يجري العمل على تنفيذها حاليا في كل من دمشق والقاهرة، وسيعرض بعضها في شهر رمضان المبارك المقبل.

وأكد بان الدراما المحلية سيكون لها مساحة خاصة في الخطة الانتاجية لتلفزيون دبي هذا العام حيث تخضع حاليا الاستديوهات في تلفزيون دبي لأعمال الصيانة وتجديد المعدات. وأضاف بان باكورة هذه الاعمال المحلية الجديدة سيكون مسلسلاً بعنوان «النهام» من تاليف يعقوب يوسف وإخراج جابر ناصر.


أحمد القعود


سيمون أسمر

صحيفة «لكيپ» الفرنسية تؤسس قناة تلفزيونية خاصة بالرياضة

باريس: «الشرق الأوسط»

بدأت صحيفة «لكيب» اليومية الفرنسية المتخصصة في الأخبار، والمقابلات الرياضية تنفيذ مشروع قناة تلفزيونية في المجال ذاته. ولن تبث هذه المحطة، كما صرح بذلك مسؤولوها، الأحداث الرياضية على الهواء مباشرة، بل انها ستحذو حذو المطبوعة وتقدم تحليلات وزوايا. وبالإضافة لاستثماراتها في وسائل الإعلام فإن مجموعة «اموري» التي تملك «لكيب» والتي ستطلق المحطة الجديدة، تنظم وترعى عدة أحداث رياضية مثل «طوتور دي فرانس» و«رالي باريس - داكار».

وقد عرض مشروع القناة على 13 كبر شركات تلفزيونية في فرنسا وهي «كنال ستليت» و«تي.بي.اس» و«ايه بي سات» التي ابدت اهتماما كبيرا بالمشروع.

والى ذلك تتحمس جريدة «لوباريزيان» اليومية ايضا لإنشاء قناة تلفزيونية متخصصة في الأخبار المحلية، وقد بدأت المفاوضات مع قناة «كنال بليس» الفرنسية لتنفيذ ذلك.

توسعة وديكور جديد لـ«استوديو 500» في الكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

صرح علي الريس مدير ادارة المنوعات في تلفزيون الكويت ان الادارة وبتوجيهات عليا من وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح تقوم بتوسعة «استديو 500» الخاص بالمنوعات وعمل تغييرات عدة في الديكور نظرا لان الاستديو يبث من خلاله برنامجي «صباح الخير يا كويت» و«مساء الخير يا كويت»، وهما برنامجان تحرص ادارة المنوعات على اظهارهما بالصورة اللائقة.

ويرى الريس ان عملية التغيير في الديكور بين الفينة والاخرى ضرورية لكسر حاجز الملل لدى المشاهد، فمن غير المعقول ان يظل الديكور كما هو لسنوات، علما بان الادارة لم تغير ديكوراتها منذ ثلاث سنوات. وحول الموازنة التي وضعت لهذه التغييرات قال: «الامر لا يعدو ان يكون تحسينات مبسطة جدا تكلفتها المادية لا تذكر، وانما مردودها الايجابي جدا بالنسبة للمذيع المشاهد».

عبادي الجوهر

كاظم الساهر

الساهر والجوهر في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتح المطرب كاظم الساهر حفلات الصيف في لندن بعد تالقه في الحفلات التي اقامها في مدينة كان الفرنسية.

ويغني كاظم الساهر لجمهوره في الحفلة التي يحييها في صالة فندق «رويال لانكستر» في لندن الليلة، باقة من اغنيات البومه الجديد الى جانب اغنياته التي ذاعت ومنها «زيديني عشقا».

من جهته يغني الفنان السعودي عبادي الجوهر غدا لعشاق فنه العديد من الاغنيات في الصالة نفسها.

يذكر ان عبادي يعد من اهم الفنانين السعوديين ويلقب بأخطبوط العود.

● المطرب راغب علامة الغى حفلاته في «كان» التي كانت مقررة هذا الاسبوع، ويعود سبب الالغاء لعدم حصول بعض من افراد الفرقة الموسيقية على تأشيرات الدخول الى فرنسا في الوقت المناسب. وسيبقى راغب في لبنان، حيث سيحيي به عددا من الحفلات.

● المخرج عبد الله البراك يستعد لاعادة برنامجه الاذاعي «امسياتنا» الذي يحتوي على مجموعة ممتازة من الاغاني التراثية، اضافة الى الاشعار والقصائد المنوعة ذات الطابع القديم التي تتجلى منها الروح الكويتية.

البرنامج من اعداد وتقديم سلمان العتيبي، وسوف يجري بثه في الدورة الاذاعية المقبلة.

● الممثل والمنتج احمد جوهر سيبدأ تصوير مسلسل الاطفال «طائر الخير» الذي يتكون من 30 حلقة، وتدور احداثه حول الصراع الازلي بين الخير والشر. الى ذلك يستعد جوهر لعرض مسرحيته الجديدة «الحكومة ابخص» التي يشاركه بطولتها عبد الرحمن العقل وطارق العلي وداود حسين.

● توفي لمس الأول في مستشفى كرومويل بلندن، المغني الباكستاني نصرت فاتح علي خان (49 عاماً) الذي يعتبر من نجوم الغناء على الساحة الدولية. وقد توفي نتيجة مشاكل قلبية ورئوية كما افاد مصدر في السفارة الباكستانية في لندن.

● الفنانة هالة صدقي حصلت على اجازة مدتها اسبوعان امضتها مع شقيقها بين لندن وباريس.

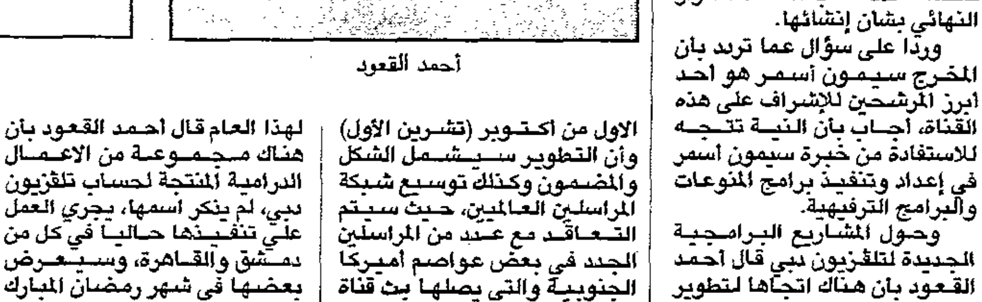
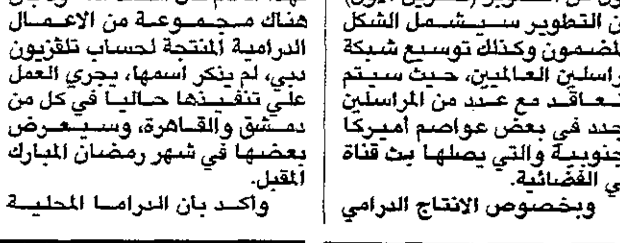
هالة بدأت فور عودتها استكمال تصوير دورها في حلقات مسلسل «كلهن طيبات» والذي انتهت من تصوير 13 حلقة منه.

● الفنان جميل راتب سافر الى فرنسا هذا الاسبوع وذلك لارتباطه بتصوير عمل فني هناك يستمر لمدة أسبوع.

محمد صبحي استعان بالفنان عمر الحريري ليؤدي دور جميل راتب في «عائلة ونيس» والتي كان يشارك فيها حتى لا تتعطل المسرحية أكثر من يومين.

● الفنان فريد شوقي قرر اعادة طبع فيلمي «الفتوة» و«الأسطى حسن» على حسابه الخاص لاعادة عرضهما في دور السينما الفترة المقبلة. الفيلمان كان قد اخرجهما صديقه الراحل صلاح ابو سيف.

● يحيى الفخراني سيصور بطولة فيلم سينمائي يتناول حياة الشاعر الراحل صلاح جاهين، كتب السيناريو والحوار يحيى عزمي وتخرجه هالة خليل.


ريما ابو حمزة وبول فاضل مقدما برنامج «ويك اند»

خدمة سياحية للمشاهد

تلفزيون لبنان يقدم برنامجا خاصا بعطلات نهاية الأسبوع

بيروت: من دينا رمضان طبارة

يقدم تلفزيون لبنان برنامجاً اسبوعياً يطل كل يوم سبت عبر الشاشة الصغيرة ليرشد المشاهد الى الاماكن التي يمكن أن يقضي فيها عطلة نهاية الاسبوع.

اسم البرنامج «أجندة ويك إند» والفكرة لرئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان جان كلود بولس وتقدمه ريما ابو حمزة الى جانب بول فاضل.

عرضت الحلقة الاولى مطلع شهر يوليو (تموز) الماضي، وجاءت دليلاً بسيطاً من دون تعقيدات. وتساعد المعلومات المشاهد على استعراض النشاطات الفنية في لبنان، اضافة الى الندوات الثقافية والعروض المسرحية والسينمائية. ويلقي الضوء على الحفلات والمهرجانات والمباريات الرياضية. ويخصص البرنامج فقرتين احداهما للغذاء الجسدي في المطاعم، والثانية للغذاء الفكري في المكتبات ودور النشر.

وتقول مقدمته ريما ابو حمزة ان المفكرة التلفزيونية تستمد مادتها من التحقيقات المصورة والمقابلات. والهدف من عرضها ليس للنقد او التحليل، وانما ليتمكن المواطن من اختيار المكان الذي يناسب وضعه الاجتماعي.

والجدير بالذكر ان مقدما البرنامج ابو حمزة وفاضل كانا قد شاركا جان كلود بولس عام 1988 في برنامج «احد عالهوا».

الكلمات المتقاطعة



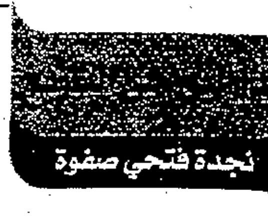
أفقيا

1- من الأشجار - ضد اثقل.
2- آلة لرصد البعيد مثل الكواكب - مشى.
3- متشابهان - مضيق.
4- اسى وحزن - دولة عربية.
5- غزال - حسم «معكوسة».
6- نيشان - وفاة.
7- أتم «معكوسة» يعاون.
8- بريق - جواب.
9- مكان مرتفع - ساندت.
10- ضمير المتكلم - من الكواكب

عموديا

1- عاصمة السويد.
2- نعتب - مادة قاتلة - حرف نصب.
3- وضع خفية - مصاص الدماء
4- يعمل ويتعب - حمامة برية.
5- انتفاخات - يجمع.
6- نغير - ظلم وقهر «معكوسة».
7- جرس - التفسير.
8- امشي - علم تدوين الاحداث الماضية.
9- باقية - رقم.
10- هرب - ضد تقرب - اكتمل.

الحل السابق



نجدة فتحي صفوة

18 آب (اغسطس)

علي ماهر باشا يؤلف الوزارة للمرة الثانية عشية الحرب العالمية الثانية

في مثل هذا اليوم قبل 58 سنة، اي في 18 آب (اغسطس) سنة 1939 الف السياسي ورجل الدولة المصري علي ماهر باشا وزارته الثانية، خلفا لوزارة محمد محمود باشا.

كان علي ماهر باشا 1882 ـ 1961 من ابرز الساسة المصريين ومن اكثرهم شعبية. بدأ حياته استاذا للقانون الدولي العام في كلية الحقوق، ثم قام بادوار سياسية مهمة في العهد الملكي، وتولى رئاسة الديوان الملكي، ثم الف وزارته الاولى في سنة 1935. وكانت وزارة انتقالية لجبرت الانتخابات التي اعادت الوفد الى الحكم. وكان علي ماهر باشا ايضا اول رئيس للوزراء بعد قيام ثورة 23 يوليو. كانت هذه الوزارة مؤلفة من انصار علي ماهر، ومن السعديين، ولم يشترك فيها الاحرار الدستوريون لاختلافهم مع علي ماهر على عدد من المقاعد التي تكون لهم في الوزارة. ولانهم كانوا يشعرون بالغضاضة من تنحية رئيسهم محمد محمود باشا في ظروف تشبه الاقالة، ولذلك تشددوا في شروط اشتراكهم في الوزارة، مما ادى الى تأليفها بدونهم. وجاءت الوزارة الجديدة على النحو التالي:

علي ماهر للداخلية والخارجية، محمد علي علوية وزير دولة، محمود فهمي النقراشي للمعارف، محمود غالب للمواصلات، حسين سري للمالية، الدكتور حامد محمود للصحة، سابا حبشي للتجارة والصناعة، عبد الرحمن عزام للاوقاف، ابراهيم عبد الهادي وزير دولة، مصطفى الشوربجي للعدل، عبد السلام الشاذلي للشؤون الاجتماعية، عبد القوي احمد للاشغال، محمد صالح حرب للدفاع الوطني، محمود توفيق حفناوي للزراعة.

ويلاحظ ان وزارة علي ماهر الثانية استحدثت للمرة الاولى وزارة جديدة باسم «وزارة الشؤون الاجتماعية» وكانت فكرة صائبة بطبيعة الحال بسبب حاجة البلاد الى العناية بالشؤون الاجتماعية ورفع المستوى الاجتماعي للشعب.

وبعد تأليف هذه الوزارة بأسبوعين نشبت الحرب العالمية الثانية على اثر اجتياح الجيش الالماني حدود بولندة في اول ايلول (سبتمبر) ورفض المانيا سحب قواتها من الاراضي البولندية، فاندلعت نيران الحرب.

ومع قيام الحرب دخل تاريخ مصر (وتاريخ العالم) حقبة جديدة تأثرت اساسا بموقف البلاد من تلك الحرب. وقد حاولت بريطانية خلال الاسابيع الاولى من النزاع ان تدفع بمصر الى اعلان حالة الحرب على اعدائها، الا ان علي ماهر ظل يناور الجانب البريطاني مما ادى الى تصاعد حدة العداء بين الوزارة وبريطانية.

ومما زاد الامر تعقيدا دخول ايطاليا الحرب الى جانب المانيا، مما هدد مصر بمزيد من المخاطر، حيث كانت القوات البريطانية مرابطة في ليبيا على حدود مصر الغربية. وبدأ الضغط البريطاني على الوزارة يتخذ صورا متعددة تحملها على اعلان الحرب على ايطاليا، ووصل هذا التلويح للملك فاروق باحتمالات التدخل العسكري، وفرض الاحكام العرفية البريطانية على مصر بطريقة مشابهة لما حدث خلال الحرب العالمية الاولى، حماية لمصالح بريطانية في افريقية الشمالية.

وكان الضغط كله موجها الى رئيس الوزراء علي ماهر باشا ووجوب اخراجه. واتخذت هذه التلويحات صورة سافرة عندما هدد السفير البريطاني بانزال الملك عن العرش ووضعه تحت الرقابة حتى لا يهرب الى الخارج. كما اتهم علي ماهر بالميول المعادية لبريطانية.

وازاء هذه التهديدات لم يجد الملك فاروق بدا من الانصياع اخيرا، فدعا الى اجتماع حضره رئيس الوزراء وعدد من رؤساء الاحزاب للتشاور في الامر، وفي هذا الاجتماع وافق علي ماهر على تقديم استقالته والمح في كتاب استقالته الى الضغط البريطاني قائلا: «لقد اصبح الاستمرار في الحكم متعذرا لأسباب خارجة عن ارادتنا وارادة الشعب المصري». دامت وزارة علي ماهر الثانية 10 اشهر و7 ايام.

ان استقالة علي ماهر بالصورة التي تمت بها، وفي الظروف التي احاطت بها، جعلت منه بطلا شعبيا، او شخصية وطنية، واصبحت له مكانة ملحوظة في اوساط الشباب واوساط الشعب المصري بصورة عامة. فقد علم انه وقف في وجه الانكليز، وانه اصر على ان تبقى مصر بعيدة عن الحرب، ولانه لم يكن مندفعا كغيره في تأييد كل ما يطلبه الانكليز من مطالب تتعلق بالحرب والضرورات التي تمليها مصالح الحلفاء.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1227 وفاة جنكيز خان
1648 السلطان ابراهيم
1850 وفاة الكاتب القصصي الفرنسي بالزاك
1865 مافروكورداتوس رجل الدولة اليوناني
1912 سعيد الشرتوني صاحب «اقرب الموارد»
1915 وفاة الاديب التركي توفيق فكرت.

فرقتان أميركية وفرنسية تتنافسان في عروض المسرح التعبيري



رقص فوق جثة الدراما وموسيقى من عصر العبيد





من محاسن ادارة مهرجان ادنبره انها لا تلقي بالاً للانتقادات الموجهة لها وهي بالمئات، ومدير المهرجان «بريان ماكماستر» يعمل كما قال لـ«الشرق الأوسط» بالحكمة العربية «ارضاء الناس غاية لا تدرك» لذا تراه ينفذ ما يراه مناسباً ويقبل النقد بصدر رحب دون ان يتراجع عن قناعاته التي نضجت وسط التجربة بعد خمسة أعوام في ادارة المهرجان.

وآخر الانتقادات التي توجه لمهرجان ادنبره هذه الأيام انه يهمل المسرح الحقيقي ويشجع المسرح الجسدي، وهي تسمية مهذبة للرقص التعبيري الذي يقف وسطاً بين الباليه والرقص الرخيص.

ويستطيع من تابع عروض المهرجان ان يدرك ان لهذا النقد ما يبرره، فهناك عروض لا ترقى الى المستوى ومنها عرض «فيجيتال» الذي قدمته «باليه اتلانتك» مساء السبت الماضي، ففي هذا العرض من عروض الرقص التعبيري اشياء تدعو الى الغيظ وتدفعك الى الاعتقاد بأن مصمم العمل «شوبينوت» وهو فنان فرنسي من أصل جزائري يريد ان يستغفلك ويسرق وقتك قصداً لأن الفرقة لا تقوم خلال اكثر من ساعة ونصف الساعة بغير بعثرة مجموعة احجار على الخشبة، ثم اعادة تجميعها بالحركات البطيئة، فان انتهت من ذلك بدأ الراقصون والراقصات باحضار مجموعة ضخمة من جذوع الأشجار لصنع دائرة حول الأحجار المهمة، وما ان يتم لها ذلك حتى تفكك الدائرة الخشبية الأولى، وتصنع منها دوائر أخرى.

وتستطيع طبعاً اذا اردت ان تتذاكى، وتزاود على الناس بالفهم ان تقول ان عرض «فيجيتال» مليء بالرموز، فقد مات الراقصون، وتحولوا الى ديدان حين توقفت عندهم ارادة البناء كما تستطيع ان تزعم ان الدوائر المغلقة هي الحياة، فكلما كسرت قيداً من قيودها ظهر لك قيد جديد، ودائرة أسر جديدة تقودك الى متاهة لا تعرف نهايتها.

واذا اردت ان تتفلسف اكثر، فالعرض يعطيك السلاح الذي يمكنك من القول ان تلك الرقصات التعبيرية هي دفاع عن البيئة، وعن الطبيعة البكر، وان مصمم العمل يريدك ان تتفاعل وتواصل البناء رغم قناعته التي يقولها بالقش اليابس «كله باطل وقبض ريح» ثم يؤكد عليها بجعل الفرقة ترمي اوراق الأشجار اليابسة على مساحات شاسعة من خشبة «بلي هاوس» الذي يعتبر ثاني اكبر مسرح في ادنبره.

اما اذا اردت ان تكون حقيقياً وواقعياً مع نفسك فسوف ترى هذه التراجيديا الانسانية الراقصة ظهرت على شكل كوميديا، فالذي بقي من المشاهدين بعد ان غادر معظمهم في نصف الساعة الأولى جعل يعزي نفسه باحتمال ظهور شيء جديد وحين لا يظهر ذلك الجديد يستيقظ الحس الكوميدي ويبدأ المشاهد بمراهنة نفسه على الخطوة التالية، فان تهدم عمود الأحجار عرفت ان اعادة بنائه هي الحركة القادمة وان اكتملت دائرة الأخشاب ادركت ان تفكيكها هو الخطوة الوحيدة التي تنسجم مع السياق الرمزي الفلسفي الذي اراده «شوبينوت» ولم يوفق في ابرازه بطريقة مرضية ومقنعة.

والجميل في عرض «فيجيتال» الذي لم يكن كله عيوباً ـ طبعاً ـ ان الرقصات التعبيرية كان يتم تجسيدها على اصوات خرير الماء، وسقوط المطر، ونقاط بطيئة تصدر عن صنبور معطل، وكل ما له علاقة بالماء والأصوات الشجية التي يحدثها في خريره، وفيضانه، وتلاطمه وهطوله على السقوف على شكل حبيبات متناثرة تحمل كل معاني الأمل.

وعلى عكس من هذا العرض كان عمل الأميركية «تويلا ثارب» متقناً ومقنعاً، ولم تكن فيه تلك الفذلكات الفكرية التي حاول المصمم الفرنسي «شوبينوت» اقحامها على عمله.

والسبب في ان المقارنة تصب لصالح فرقة «ثارب» التي عرضت على المسرح ذاته قبل يومين من عرض الفرقة الفرنسية يتلخص في معرفة الفرقة الأميركية لأغراض الرقص التعبيري، وادراكها لعدم قدرته على النجاح في غياب موسيقى يألفها الجمهور، وانطلاقاً من هذا الادراك اختارت ثارب لعرضها المصمم من ثلاثة فصول ثلاثة انواع من الموسيقى، ففي الفصل الأول ظهرت موسيقى القرن الثامن عشر الكلاسيكية التي اعاد توزيعها فيليب جلاس، وفي الفصل الثاني الذي اطلقت عليه اسم «المزارع الحلوة» اختارت اناشيد وليم بيلينغ الدينية وجعلت راقصاتها يتحركن برشاقة نورانية بثياب بيضاء شفافة اضفت على الحركات الكثير من المعاني التطهرية المقصودة من اختيار تلك الانغام.

وفي الفصل الثالث والأخير من عرض فرقة ثارب ظهرت الموسيقى الحديثة والحان الروك اند رول المطعمة ببعض «البلوز» الرومانسي الذي جعلها اقرب الى قلوب الناس، والنوع الأخير من الموسيقى اخترعه كما هو معروف عبيد الجنوب الأميركي قبل ان يحررهم الدستور، وتم تطويره لاحقاً الى جنب مع موسيقى الجاز.

وتعتبر فرقة ثارب التي صفقت لها ادنبره طويلاً من اشهر فرق الرقص التعبيري في العالم، وهي من الفرق المفضلة عند ادارة المهرجان التي تعرف جيداً ان فرض المسرح الجسدي على حساب الدراما التقليدية يحتاج الى فرق ذات خبرة طويلة تعرف قدرات الجسد على التعبير، ولا تخلط وسائل تعبيره بأفكار معقدة كما فعلت الفرقة الفرنسية التي ارادت ان تكون جسادة، فتحولت بسبب ذلك الحرص على الجد الى اضحوكة سيتذكرها الناس بالابتسام الى سنوات طويلة قادمة.

المرأة الذهبية في مواجهة الرجل الفضي

الرجل الذي يرتدي الملابس الفضية، ويدهن وجهه باللون الفضي، ويقف كالتمثال في منطقة «كوفنتزجاردن» في لندن لدرجة أصبح معها أحد معالمها «قرر ان يستفيد من تجمعات مهرجان ادنبره، فنقل نشاطه الى اسكتلندا منذ مطلع الشهر الجاري دون ان يدري بظهور منافسة قوية تقدم العروض ذاتها التي اعتاد على تقديمها.

وترتدي منافسة الرجل الفضي ثياباً تاريخية صفراء وتطلي وجهها باللون الذهبي لتتحول الى أمرأة ذهبية، وتقف في الساحة الرئيسية على سفح قلعة ادنبره وعلى مبعدة عدة امتار فقط من الرجل الفضي الذي طور تقنيات عروضه ليسرق المشاهدين من المرأة الذهبية.

وآخر ابتكارات الرجل الفضي نافورة صغيرة يحملها بيده اليسرى، ومروحة صغيرة تعمل بالبطارية يستخدمها في احداث فقاعات من الصابون الملون الذي يحيط بتمثاله الجامد.

وقد سألت «الشرق الأوسط» المرأة الذهبية واسمها الحقيقي «أماندا» عن سر تجمع الناس حولها اكثر من الرجل الفضي، فقالت لعلهم يحبون الملابس التاريخية والفولكلورية، ثم كشفت عن «عداوة كار» بينها وبين الرجل الفضي وأكدت انه قام بتهديدها اثناء احد المهرجانات في استراليا.

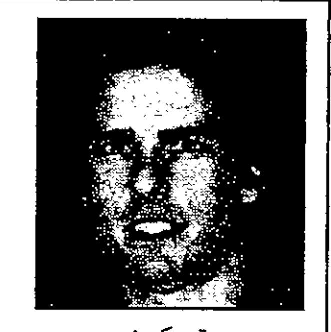
ولم تكترث «أماندا» لتهديد الرجل الفضي، وأكدت ان في المهرجانات متسعاً لها ولـ«تيري» الذي لا يجب أن يحسدها على تجمعها، فأغلب الذين يقفون حولها كما قالت يتفرجون مجاناً ولا يدفعون.

مشهد من مسرحية حلم جلجامش.



جلجامش يحلم بجوار باخ

الأساطير الشرقية لها حضورها المسرحي في يوبيل ادنبره الذهبي، وابرز هذه العروض هذه الايام مسرحية «حلم الملك جلجامش» التي تقدمها فرقة المسرح البريطاني الجوال على مسرح «جري فرير» الذي يقع في قلب ادنبره القديمة، وفي صالة مجاورة للمسرح يعزف موسيقيون مساء كل يوم الحان باخ الخاصة على الارغن فيختلط الحزن الشرقي بالحزن الغربي، ويخسر جلجامش حلمه بعالم سعيد وخصوصاً بعد فقد انكيدو الصديق الذي فداه بروحه، وايقظ بموته داخل جلجامش اسئلة السعادة ودفعه للبحث عن اسرار الخلود.



توم كروز

فرانز كافكا

يحدث حول القلعة

- ردا على اسئلة كثيرة عن سبب تسمية هذه الزاوية «يحدث حول القلعة» نوضح لمن لا يعرف جغرافية ادنبره ان المدينة مقامة حول قلعة قديمة من القرن الخامس عشر وان معظم المسارح ودور العرض، والفرق الجوالة تقدم عروضها في مواقع تحيط بالقلعة التاريخية.
- يتعرض السيرك الايطالي الذي احضر معه مجموعة من القرود والافيال الى ضغوط جمعيات الرفق بالحيوان التي حاصر اعضاؤها مقر السيرك وطالبوا بالغاء عروضه لان الافيال لا تحصل كما زعموا على غذاء جيد بالرغم من التعب الذي تبذله في عروضها.
- نفدت تذاكر فيلم «مسز براون» الذي يحكي قصة الملكة فيكتوريا منذ الصباح الباكر ليوم عرضه الاول مساء السبت الماضي واضطر من لم يتمكن من مشاهدته الى السفر خلفه الى جلاسجو التي يعرض فيها اليوم قبل عودته ثانية الى مهرجان السينما في ادنبره غدا.
- يعرض اليوم في مهرجان السينما فيلم «زوجة مونت كريستو» كما تقام ندوة خاصة عن فيلم القلعة المأخوذة عن رواية معروفة لفرانز كافكا.
- سرت امس الاول اشاعة عن وصول الممثل الاميركي توم كروز ثم تبين ان الذي وصل الى ادنبره هو ممثل الماني يشبهه الى حد كبير.
- يشتكي الصحافيون الذين يغطون فعاليات ادنبره وعددهم يتجاوز الالفين على التسهيلات الممنوحة لهم لكنهم يستهجنون غياب خدمة ارسال الصور، فادارة المهرجان التي تعرف ان وكالات الانباء تنقل صور المهرجان يوميا تقاعست عن وضع تلك الخدمة الضرورية في مركز الصحافة الدولية.
- في مهرجان الكتاب ثلاثة كتب عربية فقط تسللت الى الرفوف خلال زاوية خاصة لعرض مطبوعات طائفة القاديانية.

أحمد عمر شاهين في روايته الجديدة «رجل في الظل»

بناء ذهني يتشبث بظلال مدينة فاضلة

القاهرة: من شمس الدين موسى

اصدر الكاتب الروائي أحمد عمر شاهين رواية جديدة بعنوان «رجل في الظل» قدم فيها نوعا من التحليل الذاتي والفلسفي لقضايا متشابكة ومتعددة عن الحياة والاغتراب والتجربة الانسانية والخير والقبح الكامن داخل النفس البشرية، الذي سرعان ما يخرج بمجرد ان يجد العامل الموضوعي الذي يحركه مستفيدا بكل ما ورد في الميثالوجيا الدينية بشكل عام وباختصار لقد عمل الكاتب على تسجيل الكثير من الرؤى الفلسفية مؤكدا على قدرة الرواية على التوصيل مما يجعلنا نضع رواية «رجل في الظل» في مصاف ما يعرف بالاعمال الفكرية اي الروايات التي تناقش الافكار على غرار العديد من الروايات المعاصرة.

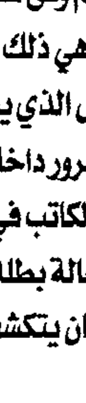
ظلال مسرحية

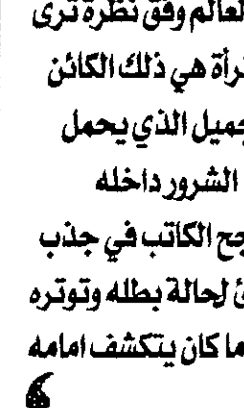
ويرغم اتساع تجربة عمر شاهين الروائية الا انه استطاع التحكم في مسار العمل وتحديد مصائر بطليه الفتى ـ الشاب ـ والرجل العجوز طوال العمل وجعلهما ينطقان بكل ما يريد دون تعثر او قلق مستفيدا من فن الرواية كحيلة جامعة مكنته من مناقشة وعرض الكثير من القضايا مع تصويره الأشخاص بكل تناقضاتهم الداخلية والخارجية على الرغم من وجود اوجه شبه بين رجل في الظل كرواية وفن المسرح حيث تدور الاحداث على ارض واحدة او خشبة مسرح هي ارض الفيلا او القصر المملوك للرجل العجوز الذي منح الكاتب اسمه للرواية فهو رجل استطاع ان يقطع علاقته بالعالم الخارجي الا في ما يريد هو مكتفيا بعالمه الخاص الذي صنعه ويختار شخوصه بعناية شديدة.

ويتمثل ذلك العالم في الفتاة مديرة المنزل والسكرتيرة والبواب وهو البستاني وقلائل يقابلهم في آخر الاسبوع في الخارج مما جعل عالمه يستعير الكثير من ملامح المجتمع الفاضل او الارض الخالية من كل الموبقات التي عمادها الجدة والنظافة الدائمة والنظام مع حديقة وارفة الظلال ومكتبة عامرة ومتجددة دائما بالكتب التي تحمل ما انتجه العقل الانساني في كل مكان فضلا عن مجموعة كبيرة من الافلام التي تقدم الحياة في جوانبها الفنية المختلفة، ووفرة دائمة في المأكل والمشرب مما يشي بنظرة الكاتب للضروريات والرغبات الحقيقية للانسان المتحضر والمثقف وهي الرغبات التي حملتها نفس بطله الشاب في كيفية قضاء الحياة في سهولة ويسر حتى تتوفر له امكانية النهل من كل منابع المعرفة الانسانية دون عوائق من حاجة ملحة او اجبار على مزاولة أعمال غير مستحبة.

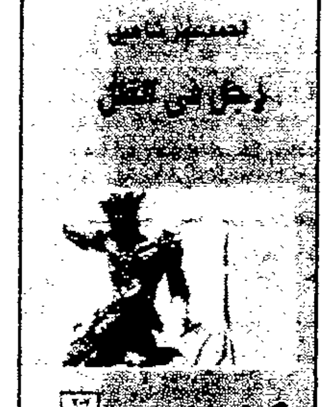
يتقاسم بطولة الرواية كل من الشاب والرجل العجوز كما يسميه الكاتب او الشاب في مواضع اخرى، ذلك الذي وصل الى أعلى مراحل التعليم وتسلح بحب طاغ للمعرفة والقراءة مما جعله يتمرد على حياة أسرته في البلدة التي آتى منها فلم يقتنع بالعمل مع ابيه في الدكان الصغير الذي يمتلكه حتى يجد الوظيفة المناسبة، كما رفض زهد اخيه واستغراقه في شطحاته التصوفية وعزلته بعيدا عن الاسرة في زاوية خارج البلدة غارقا في التأمل. ومن ثم ظل الشاب في حالة قلق دائم لعدم وضوح صورة المستقبل بينما هو بلا مهنة أو عمل يحقق به ذاته، فكان يقضي كل أوقاته بين القراءة وزيارة مكتبة الشيخ حسن التي تقدم له الكتب للاستعارة او الاقتناء لقاء قروش قليلة.

لم ينقذ الشاب من ذلك الوضع الا الاعلان الذي نشره الشيخ حسن فيقرر الذهاب الى المدينة كي يلتقي بصاحب الاعلان ويتقدم لشغل تلك الوظيفة فلربما يكون النجاح حليفه فتهدأ نفسه وتستقر روحه ويتجاوز وضعه الصعب.





> الكاتب في الرواية يعيد بناء العالم وفق نظرة ترى أن المرأة هي ذلك الكائن الجميل الذي يحمل الشرور داخله
>
> ● نجح الكاتب في جذب القارئ لحالة بطله وتوتره تجاه ما كان يتكشف امامه



غلاف الرواية

وهناك في المدينة يقرر الذهاب الى مكان الاعلان قبل ان تضيع الفرصة وقبل ان يستقر في واحدة من اللوكاندات الفقيرة ويجد امامه عددا من الشبان تقدموا لشغل الوظيفة، تجلس امامهم سكرتيرة شابة جميلة عملية المظهر. وعندما يأتي دوره لاجراء المقابلة يحتار هل يترك حقيبة ملابسه في الخارج أم يأخذها معه اثناء اجراء المقابلة ويصف الكاتب تلك اللحظات:

«عادت الفتاة تدعوه للدخول، ترددت نظراته بين الحقيبة وباب الغرفة. أراد ان يسأل الفتاة ان ترعى حقيبته لكنها انشغلت باوراق امامها وحين أدركت انه لم يدخل رفعت راسها مبتسمة واشارت بيدها ان تفضل.

انتابه خوف مفاجئ، حمل حقيبته ودق باب الغرفة فتحه ودخل كانت الغرفة شبه مظلمة توقف حتى اعتادت عيناه العتمة كان أمام مكتب كبير بدا الجالس وراءه كالقزم».

غواية العقل

لم يكن الفتى يدري ان تلك الوظيفة هي أولى خطواته نحو الحلم الموعود وهي وظيفة قارئ للكتب والصحف والمجلات فالشيخ كان يريد من يقرأ له عدة ساعات في كل يوم بعد ان حقق ثروة كبيرة واخيرا استكان الى حياة الدعة وحب المطالعة والمعرفة المتنوعة ما بين الشعر والفلسفة والتاريخ في مكتبة عامرة لا ينقصها الا الشخص الذي يستريح له ويجعله يقرأ له بعد ان كلت عيناه.

وكانت المفاجأة ان العجوز استراح له ووجد في شخصه ما يريد حيث لديه العديد من المعارف والرؤى مما جعله يفضله على من تقدموا اليه، سهل عليه الكثير من أمور حياته فجعله يعيش معه في القصر داخل حجرة مستقلة نظيفة ويأكل ما يأكل ويتمتع بكل وسائل الترفيه بالقصر مثل العاب الكومبيوتر والفيديو والحديقة مع عدم تقييده باي شيء سوى أوقات العمل ـ القراءة ـ مما رسب داخل الشاب شعورا جارفا بانه حقق ذاته بعد ان تجاوز سلطة الاب التقليدية وتوفر الكثير مما كان يتمناه في بلدته مع راتب شهري مجز كان يوفر له الكثير مما يرسله الى أسرته كمساعدة حتى حاجته العاطفة التي كانت تؤرقه كشاب وجدت لها منفذا في حبه للفتاة «هناء» مديرة المنزل والسكرتيرة التي سرعان ما بادلته عواطفه فقرر ان يتزوجها.

استمر الحال في هدوء ودعة دون قلق خاصة بعدما اعلن العجوز انه في حالة وفاته المفاجئة سوف يجد مظروفا باسمه في إحدى الغرف التي لا يجب عليه ان يفتحها الا بعد موته واعطاه مفتاحها مما جعله يشكر الرجل ويعظمه في نفسه فلقد وجد فيه الاب من ناحية والصديق المفكر من ناحية ثانية والرفيق الذي يناقش فيه كل امور الحياة، الحب، والجنس والخير... الخ، بل كانت ساعات العمل ـ القراءة تمثل نوعا من الندوة الفكرية التي تتحاور فيها العقول والارواح مما وصل بالمكان الجميل والنظيف والرحب المحاط بحديقة جميلة يحرسها البستاني والبواب كأنه الجنة الصغيرة.

وكما يحدث في الاسطورة، لم يكن مقدرا ان تستمر تلك الحياة الهانئة المطمئنة اذ سرعان ما اعلنت له فتاته عن فقرها وفقره وانهما لا يصلحان ان يكونا زوجين في ظل تلك الشروط ولكي تتزوج عليه ان يقدم لها مهرا وتمثلت المفاجأة في ذلك الشرط الذي حول الهدوء الى قلق والهناء الى توتر وجحيم والسبب هو الفتاة التي ارادت له ان يأكل من الشجرة المحرمة ومن ثم يسقط وسط براثن الجحيم والقلق بعد ضياع الهدوء وهو الذي يرغب في الفتاة بكل جوارحه.

وسرعان ما تعرض عليه فكرتها الجهنمية عن امتلاك الفيلا او القصر وما يحيط به من أرض وحديقة ثم بيعها بعد ان يموت العجوز وعمل مشروع يعيشان منه.

عالم متوتر

ومنذ تلك اللحظة التي كشفت فيها الفتاة الحبيبة عن دخائلها وحبها للثروة والمال وتبريراتها اللااخلاقية والعملية لامتلاك الثروة تحول واقعه الى قلق وصراع دائم بين مثالياته وتقديره للرجل وحبه للفتاة، وما تمثله الفتاة من قيم لا يتوافق معها.

والملاحظ ان الكاتب في الرواية يعيد بناء العالم وفق نظرة ترى إن المراة هي ذلك الكائن الجميل المغري الذي يحمل الشرور داخله، ولا يتورع عن ممارسة الشر ضد كل من احسن اليه.

كما يحاول ان يعكس أبدياً المثل القائل ان ثبات الحال من المحال، وان الاستقرار لا يمكن ان يدوم، والعالم الجميل لا بد ان يحمل بذور فنائه، كما ان الانسان كثيرا ما يفقد توازنه تجاه الممنوعات، وهو ما فعله الفتى عندما استخدم مفتاح الغرفة الذي كان من المفروض الا يستخدمه الا عند وفاة العجوز ولم يستطع في النهاية المكوث فيها واكتشافها.

كل هذا يفسر محاولة الكاتب اقامة عالم منعكس لكل ما تحمله الميثالوجيا في رواية «رجل في الظل» مما يجعلنا نطلق عليها عنوان «الرواية الذهنية» على غرار المسرح الذهني الذي كتبه توفيق الحكيم منذ أكثر من نصف قرن لكي يناقش فيه مختلف الافكار الفلسفية.

ولكن على الرغم من كل ذلك نجح الكاتب في جذب القارئ لحالة بطله وتوتره تجاه ما كان يتكشف امامه خاصة الجوانب الداخلية للفتاة وما يتصل بنزوع الشر داخلها مما رفع من درجة التوتر في الرواية، وذلك يرجع الى الفكرة الواضحة التي أراد الكاتب توصيلها، وتمكنه من استخدام أدوات السرد والحكي واللغة المناسبة بلا تعثر او جموح مما يجعل القارئ في حالة انجذاب دائم لتلك الحبكة التي تصل في احد مستوياتها لمستوى الحبكة البوليسية وهو ما يميز عموماً اعمال احمد عمر شاهين الروائية.

إصدارات

ناحية البراءة

لندن: «الشرق الاوسط»

هذه هي الرواية الرابعة لرشيد الضعيف الروائي اللبناني، وفيها يستلهم واقع المجتمع بعد الحرب الاهلية، حيث لا تزال قوى موازية للسلطة الشرعية تتحكم وتوجه اسئلتها للمواطنين البسطاء.

من الذي مزق الصورة؟ والصورة المعنية لمسؤول او شهيد يتبع مجموعة ما لها ايديولوجيتها التي تسعى لفرضها.

رواية متميزة ببساطتها الظاهرة، لكنها في العمق رواية كافكاوية بامتياز، البطل ملاحق بتهمة لم يرتكبها ويمحققين لا يظهرون الا في الجزء الثاني من النص كي يكملوا التعذيب النفسي الصادر عن تحقيق عبثي.

صدرت الرواية عن دار المسار بيروت.

«السيد بالومار» إلى العربية

- عن دار الفارابي بلبنان، صدرت الترجمة العربية لآخر كتابات الروائي الايطالي ايتالو كالفينو.

«السيد بالومار» تعد من افضل ما كتب في السيرة الذاتية وقد انجزها الكاتب عام 1983، اي قبل وفاته بسنتين.

«بالومار» هو في الاصل اسم فلكي شهير في القرون الوسطى، يستلهمه المؤلف ليتأمل معه مسائل مثل الحياة والموت، المعنى واللامعنى.

انه كاتب يهتدي بسهولة الى الفكرة قبل ان تهتدي اليها انت، على حد تعبير الكاتب كارلوس فوينتس في حديثه الى مجلة «ليتر انترناسيونال» الفرنسية. الكتاب من ترجمة الشاعر بسام حجار الذي يضيف ترجمة متميزة الى ترجماته الاخرى عن الفرنسية.

حارسة المقبرة الوحيدة

- كتاب جديد للكاتبة الكويتية فوزية شويش السالم، تسعى من خلاله الى التوثيق لتجربة الاحتلال العراقي للكويت من خلال نصوص قصيرة توحي ولا تفصل. تمر صور انسانية كثيرة تتجاوز مجرد التصادم الى التعاطف الانساني لحياتنا. وكان يمكن لهذه الصور ان تأخذ مدى اكثر لو انها كتبت من شكل نصوص قصصية او يوميات، خاصة ان هذه التجربة لم تنعكس ادبيا حتى الآن كما يجب.

من اجواء الكتاب:

تلتقط ابنتي رسالة حب
من جندي مراهق..
لسقطها في منزلنا
يجفل عشب ربيعها
تقرأها.. بتوقيع ابن الكويت والعراق معاً
تزلزلني الهواجس
لخفيها في القلب
بعيداً عن تطفل الشمس
وهذا القطر الجديد.

غلاف الكتاب

أطلق عليها العلماء اسم «بي 21»

اكتشاف إحدى المورثات المسؤولة عن الشيخوخة

لندن: من الدكتور إسماعيل الخطيب

استطاع فريق من العلماء الاميركيين بقيادة الدكتور جي. بي. براون اكتشاف احدى المورثات المسؤولة عن حدوث الشيخوخة عند الانسان. واطلق العلماء على هذا المورث اسم «بي 21». ويعتبر هذا الاكتشاف اول انتصار يحققه اصحاب النظرية الخلوية في تفسير حدوث الشيخوخة. فمن المعروف ان العلماء ينقسمون في تفسير الشيخوخة الى ثلاث مجموعات: الاولى تعتقد ان السبب يكمن في الخلية ذاتها ويبذلون جهودهم في دراسة النواة او السيتوبلازما والمركبات الموجودة فيها.

اما المجموعة الثانية فاصحابها يعتقدون ان الشيخوخة تحدث بسبب عضوي او جهازي نتيجة نقص افراز الهرمونات من الغدد وفشل الاعضاء الاساسية في عملها. ويعتقد اصحاب المجموعة الثالثة ان الشيخوخة سببها مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية، اذ تؤدي الى اضعاف الجهاز المناعي وظهور الشوائب في الجسم، وبالتالي حدوث الشيخوخة.

واوضح العلماء في هذا الاكتشاف أن المركب النووي «دي. ان. ايه» الموجود في الميتوكوندريات الخلوية (وهي عناصر بروتينية مسؤولة عن تزويد الخلية بالطاقة)، له دور كبير في حدوث الشيخوخة، وطالما ان الخلية الواحدة فيها مئات الاعداد من اجهزة الطاقة هذه فاي خلل وراثي فيها يؤدي الى فقدان الخلية لاهم جزء حيوي، وبالتالي تفقد قدرتها على مواصلة عملها بشكل طبيعي وتظهر الشيخوخة.

ووجد العلماء ان خلل اجهزة الطاقة هذه يؤدي الى اضطرابات تهدمية في الجسم، خاصة الدماغ والعضلات، اضافة الى ان الدراسات الحديثة بينت ان الام تلعب الدور الاهم في توريث هذه المورثات (الجينات).

وقد جاء في دراسة نشرتها مجلة «ساينس» في عددها الاخير ان الفريق الذي يرأسه الدكتور جي. بي. براون تمكن من ان يثبت دور المورثة «بي 21» في الانسان في الاوساط المخبرية.


اكبر معمر على الكرة الارضية لعام 1982 في موسوعة جينيس للارقام القياسية

شكل يوضح بنية الخلية ومكان الميتكوندريات

الموروثات الموجودة خارج نواة الخلية قد تكون مسؤولة عن الشيخوخة
● موروثات أجهزة الطاقة (الميتكوندريا) الخلوية تورث من الأم ● خلل أجهزة الطاقة يؤدي إلى اضطرابات دماغية وعضلية ● فشل عمل الميتكوندريات قد يكون مسؤولا عن مجموعة من الأمراض مثل السكري وقصور القلب

تأثير المورثة

كان المواطن الاميركي مايكل البرت يتمتع بصحة جيدة وهو في الخامسة من العمر. لكن بدأ بعدها يفقد سمعه بشكل غير متوقع، حيث اصيب بالصمم عندما اصبح عمره 18 سنة. وفي ذلك العمر شخص الاطباء حالته على انهاء فرط نشاط عصبي غير مفسر حيث اصيب بمجموعة من النوبات الصرعية نتيجة الشحنات الكهربائية العصبية. وعندما بلغ مايكل الـ 24 سنة من العمر اخذ بصره بالتراجع واصيب بالساد العيني (الكتاركت) والزرق (جلوكوما) وتبدلات تنكسية في شبكية العين ادت الى العمى. بعدها اصيب بالقصور (الفشل) الكلوي ومات عن عمر يناهز الـ 28 سنة فقط.

ولقد وجد العلماء في تحليل حالة مايكل انه كان يعاني من خلل وراثي لكن لا ينتمي الى سلسلة الـ (DNA) الموجودة في نواة الخلية انما سلسلة الـ (DNA) الموجودة في الاجسام الميتوكوندريا (Mitochondria).

الميتكوندريا اجسام بروتينية صغيرة موجودة في سيتوبلازما الخلايا، وهي شبيهة بالشالوخ (الحذاء) وتحتوي كل خلية على مئات الاعداد منها.

وهذه الاجسام الصغيرة مسؤولة عن تزويد الخلية بالطاقة الحيوية اللازمة للاستقلاب الخلوي وبالنهاية البقاء على قيد الحياة. وكل جسم ميتكوندري بدوره مركب من مجموعة من حلقات الـ «DNA»، وكل حلقة مركبة من 37 مورثة تقريبا.

وقد عرف العلماء منذ عام 1963 ان اجهزة الطاقة (الميتكوندريا) لديها مورثاتها الخاصة لدى الحيوانات. لكن الامراض الناجمة عن اخطاء تشكل هذه المورثات لم تعرف لدى الانسان الا في عام 1988. ففي ذلك العام قامت مختبرات جامعة إموري في اطلنطا في ولاية جورجيا الاميركية بتقصي سبب العمى الوراثي لدى بعض العائلات حيث وجد أنها تعود الى اخطاء في مورثات الميتكوندريا.

وفي العام ذاته (1988) استطاع العالم مورجن هاكس في معهد لندن للامراض العصبية اكتشاف بعض الاخطاء الوراثية في الميتكوندريا مسؤولة عن العديد من الامراض العضلية - العصبية.

وبين العلماء في دراسات حديثة لن اجهزة الطاقة الموجودة في الخلايا لها دور حيوي مهم جدا في الخلايا وفشل عملها او تشوهها الوراثي قد يكون مسؤولا عن العديد من الامراض مثل قصور القلب والسكري، والادلة الحديثة تشير الى علاقتها مع الشيخوخة والامراض الناتجة عنها مثل مرض الزهايمر والعته الدماغي.

الطاقة والشيخوخة

يحدث انخفاض في مستويات الطاقة الخلوية نتيجة لمجموعة من الاسباب عن التقدم بالسن. ويعتبر التعرض لبعض السموم البيئية واحدة منها، كذلك حدوث تشوهات في مركبات الميتكوندريات الوراثية مع الزمن، عامل اخر يساعد في الشيخوخة. وطالما ان الاجسام الميتكوندرية مسؤولة عن توليد 90% من طاقة الخلية على شكل (ATP)، او ما يدعى الادينوزين ثلاثي الفوسفات، فان هذه الاجسام تولد شوائب وسموما ناتجة عن حرق الاوكسجين تدعى «Free Radi-calså». واذا لم تتخلص الخلايا من هذه الشوائب بسرعة فقد تؤدي الى تخرب وتبدل في البنية الوراثية وتعجل في موت الخلايا.

واستنزاف جهاز الطاقة في الخلية يحدث ايضا بسبب تشوهات في المادة الوراثية منقولة وراثيا حيث تبدي بعض النسج استعدادها للشيخوخة اكثر من الاخرى مثل الجلد وغيره.

بشكل عام لا يوجد جواب واحد يفسر آلية حدوث الشيخوخة وفي رأي ماك ماستر، فان الشيخوخة تحدث نتيجة عوامل متعددة، سواء كانت خارجية مثل التلوث والمواد السامة والفيروسات والجراثيم او داخلية مثل اضطراب افراز الهرمونات والشوائب وضعف الجهاز المناعي.

30% من السعوديين يعانون من ضعف البصر

الرياض: «الشرق الأوسط»

(تعديل التقوس الانكساري للقرنية باستخدام الليزر) عنوان محاضرة حضرها عدد كبير من اساتذة واطباء العيون وجراحتها في السعودية ونظمها مركز الاستشاريين لطب العيون في فندق الخزامي في الرياض بالتعاون مع جراح القرنية العالمي الدكتور مايلز فريدلاندر استاذ طب وجراحة العيون في جامعة تولين من ولاية لويزيانا الاميركية.

وقد القى الدكتور فريدلاندر محاضرة عن آخر المستجدات في علاج قصر النظر والتطور في تقنية الاجهزة التي حققت تقدما كبيرا في هذا المجال خاصة عمليات التعديلات الجراحية لتقوس القرنية التي تعتمد على اجراء شطف او تطعيم في نسيج القرنية لتعديل تقوسها او تحديبها.

كما قدم الدكتور فريدلاندر مقارنة عملية في تقنية المشارط الدقيقة في جراحة القرنية وخاصة جهاز مشرط القرنية الدقيق الحديث المعروف باسم المايكرو كيراتوم المستخدم في رفع وطي الجزء العلوي من القرنية لاجراء التدخل الجراحي بجهاز الاكزيمرليزر على عمق القرنية لتعديل تقوسها. وعرض للاطباء والحضور اجراء تطبيق عملي لاستخدامات الاجهزة الدقيقة الى جانب الليزر والتدرب على اعين الحيوانات لقياس النتائج وتقييم الفعالية عمليا.

وعن اهمية هذه الندوة ذكر الدكتور علي الكاف استشاري طب وجراحة العيون والمدير الطبي لمركز الاستشاريين لطب العيون في الرياض المنظم لهذه الندوة، ان هذه الندوة في غاية الأهمية للتعليم الطبي المستمر الذي يتبناه المركز ليس في رفع مستوى الأداء العملي لأطباء العيون في السعودية فحسب بل وفي الاستفادة من المحاضرات والبحوث ونتائجها التي تتطرق اليها الى جانب التطبيقات العملية التي اطلع عليها الحضور والتدرب العملي على تقنية استخدام المشارط الدقيقة والاكزيمرليزر لتعديل تقوس القرنية وعلاج مشاكل قصر النظر ومد النظر ايضا والتي يعاني منها عادة اكثر من 30% من المجتمع، اغلبها قصر النظر، وجزء مهم منهم يعاني قصر النظر الشديد.


التعديلات الجراحية اسلوب أفضل لعلاج ضعف البصر

الأخبار الطبية

فعالية الواقي المطاطي الأنثوي في منع الأمراض الجنسية

● بينت دراسة قام بها باحثو المركز الوطني للوقاية من الايدز في الولايات المتحدة بأن الواقيات المطاطية الانثوية ذات فعالية كبيرة في الوقاية من الامراض المنتقلة بالجنس حيث خضعت 504 امرأة تايلاندية لدراسة موسعة. وقسم الباحثون النساء الى مجموعتين: الاولى استخدمت الواقي المطاطي الذكري، والثانية استخدمت الواقي المطاطي الانثوي. وبعد ستة اشهر تبين انخفاض نسبة انتقال الامراض المنتقلة بالجنس بمقدار 34% لدى النساء اللواتي استخدمن الواقي الانثوي مقارنة مع مجموعة النساء اللواتي استخدمن الواقي الذكري. ولقد نصح بعض الاطباء استنادا الى هذه الدراسة استخدام الواقيات المطاطية الانثوية التي تدخل في الفرج لتخفيض نسبة انتقال الامراض الجنسية وللحصول على معاشرة آمنة.

تأثير الأغذية الصينية على الأوعية الدموية

● بينت دراسة دولية مشتركة قام بها باحثون من هونغ كونغ واستراليا والصين، ان عمليات التصلب الشريانية في الجسم ليست بالضرورة تترافق مع تقدم العمر.

وقد قام العلماء بدراسات الطبقة البطانية للشرايين (Endothelial) وفعاليتها لدى الكبار والصغار في مجموعة من الناس وذلك باستخدام الامواج فوق الصوتية في الشريان الكعبري (Brachial artery) وتبين لدى تحليل النتائج انه لا توجد فروق واضحة في فعالية الشرايين بين الكبار والصغار في كل من هونغ كونغ والصين، بينما في استراليا هناك فروق واضحة بين فئة الكبار وفئة الصغار في فعالية جدران الاوعية. واعاد بعض الباحثين ذلك الى طبيعة الاغذية الشرقية الغنية بمادة الـ (flavonoids) التي تخفف من نسبة حدوث التصلبات الشريانية وهذه المادة موجودة بكثرة في الشاي الاخضر.

وصفة روسية طورها الأميركيون

كوكتيل الأوكسجين: تركيبة غذائية قوية للرياضيين

بوسطن: «الشرق الأوسط»

كوكتيل الاوكسجين بمناسبة انزاله في منطقة الشرق الاوسط قريبا وهو نتاج سنين طويلة من البحث والتطوير قام بها علماء الصحة والتغذية والرياضة الاميركيون الذين صقلوا النتاج الهائل من ابحاث وتطبيقات علماء الطب الرياضي الاولمبي في روسيا فحصلوا على مشروب غذائي مقوٍ حصل على براءة اختراع وسجل في الولايات المتحدة. ويعتبر كوكتيل الاوكسجين من انظمة التغذية المدعومة بالاوكسجين. وهو مزيج لستة نباتات يحتوي على عناصر غذائية وفيتامينات واحماض امينية ضرورية للجسم يتم حلها في سائل يضاف اليه الاوكسجين الصافي لتحسين كفاءة وسرعة امتصاصها في الجسم. وتهدف التركيبة ايضا لمد الجسم بالاوكسجين - اهم المكونات الاساسية في عملية التمثيل الغذائي. فمن الثابت ان الاوكسجين يزيد الطاقة ويعجل باستعادة النقاهة ويحسن اللياقة الجسدية. وهذا الكوكتيل يضفي شعورا بتحسن جسدي وصحي. وقد اثبتت الابحاث ان كوكتيل الاوكسجين يسبغ الحيوية على الابطال الرياضيين، والطلاب، والرجال وخاصة المتقدمين بالسن. وفوائد كوكتيل الاوكسجين كثيرة اهمها: زيادة حيوية الخلايا، تخفيف الارهاق، زيادة الطاقة، التحكم في الوزن، تخليص الجسم من السموم، تنبيه جهاز المناعة بالجسم، مضاعفة مقاومة التوتر، زيادة الاداء الرياضي، زيادة قوة التحمل الجسدي والعقلي».

وتدل الابحاث التي قام بها البروفيسور مايكل باسس استاذ الامتيار الفخري بجامعة ولاية كاليفورنيا في آلية الحركة العضوية والإعداد التطويعي والتدريب الرياضي: «ان كوكتيل الاوكسجين يؤثر تأثيرا ايجابيا على عملية الاكسدة ويساعد على ترميم الخلايا والانسجة.

وكوكتيل الاوكسجين الذي ظل سرا مصانا وراء الانجازات الرياضية العالمية والاولمبية الباهرة للسوفيات، اخذ في استعماله في دوائر محدودة في الولايات المتحدة بواسطة الرياضيين الاولمبيين والفرق مثل فريق لشيكاغو بلز بطل الولايات المتحدة في كرة السلة لاربع دورات. «نحن نعطيه للاعبين صباحا ليساعدهم على اكمال التمارين او لمن لم يفطر منهم فيتمكنون من اداء التمارين كاملة. ونعطيه لهم بعد التمارين الشاقة ليرمم خلاياهم التي مزقها التدريب ويعيد اليهم قواهم ويزيل عنهم آلام العضلات». كما يقول آل فارميل مدرب اللياقة البدنية وقوة الاداء والتحمل لفريق شيكاغو بلز الذي يدرب اللاعبين الاسطوريين من امثال مايكل جوردون وسكوتي بيبنز، «لقد بدأت التدريب عام 1959.. فبعد كل هذه السنين فان كوكتيل الاوكسجين هو واحد من المنتجات القليلة التي اؤمن بفعاليتها واوصي بضرورة استعمالها باستمرار» وتأكيدا لقناعة فارميل تقول شيري هاوارد بطلة سباق العدو الاولمبية الفائزة بالمداليات الذهبية والفضية وصاحبة الارقام الاربعة القياسية في سجل جينيس للارقام القياسية العالمية: «انا اتناوله قبل تمارين اللياقة الإعدادية في اطار تدريباتي اليومية ثم بمجرد ان انتهي حتى اتمكن من استعادة قواي ويزيل عني آلام العضلات سريعا فانهض في يومي التالي وانا في قمة الاستعداد. ان كوكتيل الاوكسجين يمكنني من ان انهض كل صباح وانا اشعر بانني على اتم الاستعداد مائة بالمائة».

كوكتيل الاوكسجين يزيد النشاط الجسدي والفكري

استشارات طبية

ورم في البطن

● والدتي تعاني من ورم سرطاني كبير في البطن (بحجم البرتقالة) متصل بالاوعية الدموية ويضغط على الكليتين والشريان الابهري (الاورطي). اجريت لها عملية جراحية حيث استؤصل 60% من حجم الورم فقط وعلل الاطباء ذلك بالخوف على الوريد الاجوف من الانثقاب والنزف. وقد نصحونا باجراء عملية جراحية اخرى، ولكنه حذرونا من المضاعفات الخطيرة التي يمكن ان تحدث. ومنها انهم قد يقطعون جزءا من الوريد الاجوف وقد يضطرون لاستئصال احدى الكليتين، لذلك اصبنا بالهلع. فارجو ارشادنا الى احد المراكز المتقدمة في جراحة هذا النوع من السرطان.

ع. م. الربيع - السعودية

- من المعروف في جراحة الاورام، ان الفرصة الذهبية هي العملية الاولى، فاذا لم تكن ناجحة ينعكس الموضوع سلبا على مسار المعالجة بشكل عام ومن المفترض ان تكون هناك خطة علاجية واضحة ومناقشة من قبل اكثر من لجنة واختصاص قبل الاقدام على الجراحة. وفي هذا النوع من العمليات يشترك في اخذ قرار المعالجة جراح اوعية دموية، وجراح جهاز بولي، وجراح جهاز هضمي، اضافة الى اختصاصي الاشعة والمعالجة الكيميائية .. الخ.

في اي حال الجراحة الثانية ملطفة وتجرى اذا حدثت مضاعفات تهدد الحياة مثل انسداد الوريد الاجوف السفلي، او علامات فقدان الكلية لوظيفتها، او انضغاط الابهر.. الخ. وطالما هناك نية للمعالجة خارج السعودية فسنترك الراي حول هذه الحالة للمراكز المدونة ادناه، والتي تعتبر من افضل المراكز العالمية في معالجة السرطان وهي:

M.D. ANDERSON CENTRE
1515 HOLCOMBE BEULEVARD
HOUSTON
U.S.A
TAXES 77030
TEL: 001 713 792 2121
FAX: 001 713 792 7573

2- Sir Professor Roy Calne
Surgery Department
Cambridge University
UK
Tel: 00 44 1223 336976
Fax: 00 44 1223 410772

أدوية تنظيم العادة الشهرية

● انا سيدة ابلغ من العمر 46 سنة، اتناول حبوب «Progyluton» منذ سنتين تقريبا، وذلك بهدف تنظيم الدورة الشهرية، والعادة حتى الان منتظمة على هذا الدواء. ولكني متخوفة لسماعي كثيرا عن المضاعفات السلبية التي يمكن ان تسببها المعالجات التي تحتوي على الاستروجين.

انصحوني، هل استمر في تناول هذه الحبوب، والى متى؟

السيدة نجاة - الرياض - السعودية

- لا شك ان الاستروجين لا يعطى لتنظيم الدورة فحسب وانما يعطى كمعالجة هرمونية بديلة للنساء في سن اليأس ايضا، ويؤخذ هذا الهرمون مدى الحياة في تلك المرحلة. ولقد بينت الدراسات الحديثة فائدة الاستروجين في خفض نسبة امراض القلب لدى النساء، اضافة الى فائدته في تحسين بنية العظام وتقليل حدوث ترقق العظام والكسور لدى النساء المسنات. كما يفيد الاستروجين في تحسين ليونة نسج الفرج التي تتعرض للجفاف في سن الخمسين، اضافة الى فوائد اخرى متعددة. لكن هناك جدلا حاليا حول المضاعفات التي يمكن ان تحدث من تناول هذا الهرمون مثل سرطانات الثدي، والتهاب الاوردة العميقة في الساقين، وحدوث السدادات الوعائية والسدادات الرئوية، والاضطرابات الكبدية.

ورغم ان علاقة الاستروجين مع سرطانات الثدي غير واضحة حتى الآن الا انه ينصح الاطباء عدم اخذ هذا الهرمون من قبل النساء اللواتي يتحدرن من عائلات لديها سرطانات الثدي بالوراثة. كما ينصح لاجراء فحص روتيني للثدي بشكل دائم واجراء تصوير بالماموجرام كل سنتين. كذلك لا ينصح بتناوله من قبل النساء اللواتي لديهن اضطرابات كبدية. او لديهن استعداد للتخثر الدموي والتهاب الاوردة. ما عدا ذلك يعتبر الاستروجين من الهرمونات المفيدة للصحة واذا قورنت فوائده مع مساوئه فلا شك فالفوائد هي المرجحة. وطالما ان عمرك 46 سنة فهذا يعني انك على ابواب سن اليأس وينصح بالاستمرار على هذا الدواء اذا لم يكن هناك شيء يمنع من اخذه.

ردود خاصة

● القارئ م. موبالي - السعودية

تقشيرات الجلد، وتشققات القدم، والتهاب المنطقة التناسلية قد تشير الى مجموعة من الامور مثل نقص الفيتامين «أ» او «ب» او وجود السكري.. الخ لكن بشكل عام الاعراض التي تعاني منها ناتجة عن نقص تميه الجلد وجفافه. ننصحك باجراء بعض التحاليل الدموية مثل السكر ووظائف الكبد والكلية وسوف نقوم بارشادك.

● القارئة س. ع - السودان

السائل الابيض الذي يخرج من الفرج اثناء الجماع هو مفرزات طبيعية تنطرح من غدد موجودة في الفرج تدعى غدد بارتولان وغدد سكين. ومهمة هذه المفرزات ترطيب المهبل والفرج لكي تصبح عملية الإيلاج سهلة وغير مؤذية بالنسبة للمرأة. وتختلف كميتها من مراة الى اخرى فبعض النساء تكون الكمية قليلة والبعض الآخر تكون لديهن كميات عالية حيث تتكثف كالسائل المنوي الذكري وتظهر الى الخارج.

ولا نجد أن ذلك مزعج للرجل طالما لا يختلط السائل مع المفرزات التهابية قد تؤدي الى رائحة غير مرغوب بها. ما ننصحك به هو استخدام الخاميل اذا لاحظت وجود رائحة للسائل. اما في الحالة العادية فالامر طبيعي.

تأثيراته على الجسم

السلبية

الايجابية

المقادير المعتدلة: تفيد في تخفيف الألم وخفض درجة الحرارة

المقادير القليلة: تقلل من حدوث تخثر الدم والجلطات الدموية وبالتالي تقل نسبة حدوث الامراض القلبية

المقادير العالية: تستخدم في معالجة الالتهابات المفصلية

يستخدم في الوقاية من حدوث سرطانات القولون والمستقيم

يؤدي الى نزوف هضمية وقرحات داخلية في الغشاء المخاطي للمعدة

يؤدي الى تميع الدم وتقليل لزوجته وهذا يؤدي الى احتمال حدوث نزوف دموية

الشرق الأوسط

اليمن يستعد لإعلان خلوه من مرض الجذام

صنعاء: من حسين الجرباني

يستعد اليمن ان يعلن خلوه من مرض الجذام في نهاية هذا القرن. هذا ما اكدته الدورة التدريبية الثالثة ضمن الموسم التدريبي العاشر للتشخيص المبكر لمرض الجذام والتي اختتمت فعالياتها في المستشفى التعليمي الجامعي بصنعاء، وقام بالاعداد والتنظيم لهذه الدورة المشروع الوطني لمكافحة الجذام في اليمن بمساعدة المنظمة الالمانية لرعاية مرضى الجذام.

وهدفت الدورة التدريبية الثالثة للتشخيص المبكر لهذا المرض والتي عقدت على مدار يومين كاملين، الى رفع مستوى الادراك لدى الأطباء لتشخيص الحالات النادرة لمرض الجذام والذي اوشك على الاختفاء من اليمن بالقضاء على بؤر العدوى بعد انخفاض عدد الحالات المشخصة لمرض الجذام.

وساهمت هذه الدورة في رفع مستوى القدرة التشخيصية للكادر الطبي الذي شارك في الدورة التدريبية في الحالات المبكرة للمصابين بمرض الجذام. وينظر الأطباء الى هذا المرض بانه مشكلة اجتماعية اكثر من كونه مشكلة صحية، وتتجه جهود وزارة الصحة العامة في اليمن بعد النجاح الذي تحقق في مكافحة مرض الجذام صوب مجابهة ومكافحة مرض الربو بعد ان اقتربت من التخلص نهائياً من الجذام.

واكدت مصادر طبية في الدورة التدريبية الثالثة لتشخيص هذا المرض ان اليمن استطاع ان يصل الى المعدلات العالمية المطلوبة دولياً للقضاء على مرض الجذام.

واسهمت المانيا في دعم ومساعدة اليمن في هذا النجاح منذ عام 1989 من خلال انشطة الجمعية الالمانية للتخلص من مرض الجذام، وفي سياق هذا التعاون وصل الى صنعاء الدكتور كونيك جورجن رئيس المشاريع الطبية والاجتماعية في الجمعية الالمانية المذكورة في زيارة لليمن تستغرق اسبوعاً، يجري خلالها لقاءات ومحادثات مع المعنيين في وزارة الصحة والمشروع الوطني لمكافحة الجذام في سبيل تطوير وتعزيز الخدمات الطبية لمرضى الجذام بتقديم الخبرات والامكانيات الصحية في رفع مستوى الكادر الطبي في هذا المجال.

وعلى صعيد آخر تسعى وزارة الصحة العامة في اليمن الى وضع المواصفات الخاصة بالملح الغذائي موضع الرقابة والتنفيذ، وذلك باحتوائه على النسب العلمية والصحية من مادة اليود الذي تحتاج اليه الغدة الدرقية في نموها، وان وظائفها الحيوية بصورة طبيعية، وفي نمو الدماغ البشري، ومن اجل ذلك اقيمت ورشة علمية لـ40 كادرا من عدة محافظات في اليمن خصصت لايضاح الأهمية القصوى لتوفير هذا العنصر الحيوي في طعام الانسان باضافته بالنسب المطلوبة في ملح الطعام.

وشاركت في هذه الورشة الجهات اليمنية في وزارة الصحة ومنظمة اليونسيف حيث تلقى الكادر الصحي المعارف المتعلقة بمادة اليود، وكيفية الرقابة على المطاحن التي تنتج ملح الطعام. وقد عرض في هذه الورشة فيلم وثائقي وضح أهمية عنصر اليود في طعام الانسان، والتعريف بالمشكلات الصحية التي تنجم عن نقصان هذه المادة في ملح الطعام.

ويذكر ان مجلس النواب اليمني قد سن تشريعاً في عام 1996 أطلق عليه قانون «اليود» نظراً لأهميته ودوره في صحة الانسان.

مهرجانات «بيت الدين» في لبنان تختتم عروضها بطرب عراقي وآخر برتغالي ومسرحية فرنسية

بيروت: «الشرق الأوسط»



فرقة موسيقى التراث العراقي تقدم عروضها الفنية في مهرجانات بيت الدين بلبنان (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تستمر مهرجانات «بيت الدين» في لبنان التي ترأس لجنتها التنفيذية نورا جنبلاط عقيلة وليد جنبلاط وزير شؤون المهجرين بتقديم حفلاتها التي بدأتها في أواخر يوليو (تموز) الماضي وتستمر حتى الثلاثين من الشهر الجاري وسط ترحيب وحضور جماهيري كثيف جعلها تحتل مركز الصدارة بين المهرجانات الاخرى التي شهدها لبنان هذا الصيف. فبعد الاحتفال الذي احيته الفنانة الإسبانية مونسيرا كابالييه التي تعتبر سيدة الاوبرا العالمية مساء اول من امس تستقبل المهرجانات عروضها الثلاثة الاخيرة التي تقدمها «فرقة موسيقى التراث العراقي» ومسرح «دي لارويال الفرنسي» ومطربة الفادو البرتغالية ميسيا.

فمساء يوم الخميس المقبل يسهر جمهور مهرجانات «بيت الدين» مع المقام العراقي الذي يعتبر شكلاً من أشكال الغناء العاطفي القديم الذي يعكس تراث مدينة بغداد والعراق بشكل عام. وقد ألف الموسيقي العراقي منير بشير «فرقة موسيقى التراث العراقي» مما ساهم في تعريف الموسيقى التراثية العراقية عبر العالم وعلى وجه الخصوص ضمن البلدان العربية.

ومن ابرز اعضاء هذه الفرقة الموسيقية حسين العظمي الذي جال في الكثير من بلدان العالم مثل اليابان والبلدان الاوروبية واستراليا وأغلب البلدان العربية في نطاق جولاته الفنية لتعريف هذا التراث الموسيقي العريق الى اكبر عدد من شعوب وبلدان العالم.

ومساء يومي السبت والاحد المقبلين تشدو ميسيا مجموعة من اغانيها على وقع موسيقى الفادو الشعبية.

ولدت ميسيا في بورتو من أب برتغالي وأم كاتالونية. والى جانب تأثرها بالثقافة الايبيرية كان لمحيطها الفني والبوهيمي تأثير واضح على مسيرتها الفنية، خاصة أن والدتها كانت نجمة رقص باليه كلاسيكي في حين ان جدتها كانت نجمة استعراض في «الميوزيك هول». وبين موسيقى الفادو الشعبية وانغام التانغو الحالمة، وموسيقى الفلامنجو الثائرة، استمدت ميسيا ما تحتاجه موهبتها من ينابيع هذه الفنون لتصقل به فنها الرفيع. وسرعان ما وجدت نفسها في موسيقى الفادو الشعبية الرائعة حيث تمحورت هويتها الفنية المميزة، فعمدت الى تطوير هذا الفن التراثي عن طريق ادائها الفريد من جهة وعن طريق الشعر الغنائي ذي الخصائص الفريدة وذلك بالتعاون مع عدد من كبار المؤلفين والموسيقيين الذين أبدعوا في ابراز هذا الفن النبيل في حلته الجميلة.

وفي سعيها لتحديث وتطوير الفادو، عمدت ميسيا الى دمج هذه الموسيقى المتميزة بروح وأنماط موسيقية غربية اخرى. فأتت بهذا الاسلوب البرتغالي الجميل للفنان الفرنسي جاك بريل اغنية «العشاق» الشهيرة. وفي إحدى مقابلاتها الصحافية اوضحت ميسيا رداً على سؤال: «ان اغنياتي هي خلاصة تجربتي الفنية والعاطفية الشخصية، انا أريد أن اظهر تفاعل انغام الجيتار البرتغالي الجميلة وكم تستطيع انغامه الرائعة أن تضيف من جمال الى الموسيقى الاخرى».

وتعتبر النجاحات الكبيرة التي تحصدها ميسيا في حفلاتها الغنائية دليلاً واسعاً عن محبة الجماهير العريضة التي تواكب فنها المتميز هذا. كذلك فإن شخصيتها الفنية الفريدة تبقى عاملاً اساسياً في بلوغها هذه المرتبة الفنية الرفيعة.

وتختتم مهرجانات بيت الدين حفلاتها بعرض مسرحية «لوكريس بورجيا» في التاسع والعشرين والثلاثين من الشهر الجاري أيضاً. وتعتبر هذه المسرحية التي كتبها فيكتور هيجو مزيجاً من المعاناة والعذابات والتآمر والقتل والتي تدور احداثها في ايطاليا القرن الخامس عشر حول شخصية الرواية الرئيسية لوكريس بورجيا حيث تكتشف الابعاد الشيطانية لهذه الامرأة والتي ينتهي المصير الاسود بها وبعائلتها الى الموت المحتوم.

وقد تم اخراج حوادث هذه القصة الرهيبة على يد المخرج اللبناني المقيم في فرنسا جان ماري ميشاقة الذي حرص على تأثير عنصري الزمان والمكان في تكريس اجواء العمل القاتمة رغم اعتماده تقنيات العصور الحديثة.

ولقد اراد المخرج ميشاقة ان يعيد علينا قراءة مسرحية فيكتور هيجو هذه على طريقته الخاصة ومن زاوية مختلفة وذلك عبر خلقه اجواء خلفية مؤثرة. وقد تميزت الممثلة القادرة ايزابيل رويز في اقتباس شخصية لوكريس بورجيا التاريخية. اما دور البطولة الثانية فيقوم بها الممثل المسرحي الفرنسي المعروف فرنسيسكو جيل في دور دون جينارو.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

دولة ويفلندا المستقلة والمتداخلة الاستقلال هل هي تقليعة أم خطوة حميدة؟

تتنازع حالياً بريطانيا وايرلندا وايسلندا والدانمرك على صخرة ناتئة في المحيط الأطلسي تبعد عن الساحل بنحو 200 ميل. سر النزاع على الصخرة المعروفة باسم روكول هو احتمال وجود النفط في مياهها الساحلية. هذا موضوع يثير أعصاب كل البيئيين. أخيراً عقدوا عزمهم في مؤسسة كرينبيس (السلام الأخضر) على الادعاء بملكية هذه الصخرة وإقامة دولة بيئية خضراء باسم ويفلندا Waveland عاصمتها صخرة روكول. وعمدت المنظمة على إصدار جوازات سفر باسم هذه الدولة لقاء رسم قدره 30 باونداً.

كواحد من الخضر المفطورين على حب اللون الأخضر منذ الطفولة، سارعت إلى شراء هذا الباسبورت. لقد قضيت طيلة حياتي حائراً لمن أعطي ولائي الكامل. فدول العالم وجدتها على صنفين، إما دول لا تستحق أن أعطيها ولائي، أو دول لا تعتبرني اهلا لإعطائي ولائها. أخيراً وجدت لنفسي الدولة التي يطيب لي العيش فيها. فهي أولاً خالية من البشر. ولما كانت خالية من البشر فهي خالية من الجريمة.

وهذا يعني انني استطيع ان ادخلها دون أن أقلق على نفسي أو على حريتي. ولما كانت هذه الدولة عبارة عن صخرة ناتئة في البحر، فهذا يعني أنه لا توجد فيها شوارع ولا سيارات. وبالتالي استطيع أن أسير عليها دون أن أخشى أن يدهسني سائق تكسي لبناني. أصوات الاصطدام الوحيدة فيها هي اصطدام الأمواج بشاطئها. أستطيع أن أقضي عمري عليها دون أن أحتاج إلى أي كتاب أو قاموس أو ترجمان. فاللغة الوحيدة فيها هي لغة الطيور وزقزقة العصافير. اسرعت إلى شراء جواز سفر ويفلندا. وها هو في يدي الآن، الصفحة الأولى تقول: «يرجو وزير خارجية الطبيعة ويطلب باسم دولة ويفلندا الكونية من جميع من يهمهم الأمر أن يسمحوا للحامل بالمرور بحرية وبدون تعكير أو تأخير وأن يقدموا له كل ما قد يحتاج إليه من مساعدة وحماية».

كل المعلومات الواردة في الجواز مكتوبة بست لغات، يؤسفني أن أقول أن العربية ليست من بينها. ولكن ملاحظات الجواز لا تحذر الحامل من استعمالها أو تعلمها. نكتفي بالقول: الجنسية والحالة الوطنية: لجميع مواطني ويفلندا حق الإقامة على الكرة الأرضية.

متطلبات سمة الدخول والإقامة: امتلاك هذا الجواز لا يعفي حامله من الخضوع لمتطلبات ضميره. جميع أقاليم ويفلندا تقع عبر البحار وخلال الغابات وعلى امتداد الأنهر.

تحذير: يبقى هذا الجواز خاضعاً للسنن التي تتحكم بالطبيعة وقد يتلف بمرور الزمن أو تأكله حيوانات وحشية أو تحمله أمواج البحر أو المد البحري أو التيارات المائية أو يقضمه حيوان اليف بيتي. إذا فقد الجواز لأي من هذه الأسباب أو أي أسباب غيرها فلا حاجة هناك للحصول على بدل ضائع.

الجواز الجديد: إذا اقتضى الحصول على جواز جديد فيمكن ذلك من سفارة دولة ويفلندا الكونية أو المكتب المحلي لمؤسسة كرينبيس.

وكل ذلك بثلاثين باونداً لحماية البحار والقفار من عبث الإنسان. ألست محقاً في حصولي على هذا الجواز؟ لم يسألوني أين ولد أبي ولا متى تزوج بأمي، أو يطالبوا مني أن أثبت أنني حسن السلوك ولم ارتكب أي جريمة سياسية، وأن أبرز ما يدل على أن أجدادي كانوا تبعية عثمانية وليس شاهنشاهية. كل ما يطلبونه لمنح جواز السفر الويفلندي هو أن يحترم الإنسان البيئة والطبيعة وما يعيش عليها من إنسان وحيوان ونبات.

عجب وعجب

ياسين جابر

الدكتور عطا الله حمد بشير

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني يرعى مساء يوم الخميس المقبل حفل تكريم المصدرين الصناعيين اللبنانيين المائة الاوائل الذي تقيمه مجلة «سيرتش ميدل ايست» وجمعية الصناعيين اللبنانيين في فندق كورال بيتش - بيروت.

● الدكتور عبد اللطيف عربيات عضو مجلس الاعيان الاردني رعى حفل الزفاف الجماعي الرابع الذي اقامته جمعية العفاف الخيرية في مدينة اربد بمشاركة احد عشر زوجا من مختلف المناطق في الاردن.

● الدكتور عطا الله حمد بشير سفير السودان في الرياض بدأ في توديع كبار المسؤولين السعوديين والاصدقاء بمناسبة قرب انتهاء مهمته الدبلوماسية بالسعودية وانتقاله للعمل سفيرا لبلاده لدى هولندا.

● علي السرور نقوي سفير باكستان لدى الاردن اقام حفل استقبال في عمان بمناسبة مرور خمسين عاما على استقلال جمهورية باكستان الاسلامية، حضره الامير رعد بن زيد كبير الامناء وكبار المسؤولين وسفراء الدول العربية والاجنبية في عمان.

● الدكتور حسين عبد الله العمري السفير اليمني في لندن اقام وقرينته حفل عشاء على شرف الدكتور محمد شاكر عميد السلك الدبلوماسي وسفير مصر وحرمه في فندق حياة ريجنسي بلندن، حضره السفراء العرب وزوجاتهم ولفيف من العرب العاملين في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

● علي بن زحيفة رجل الاعمال السعودي ورئيس ادارة مجموعة بن زحيفة وصل الى الولايات المتحدة الاميركية في رحلة عمل تستغرق بضعة ايام.

● هند عبد الجابر مديرة دائرة المرأة ورئيسة نادي صاحبات الاعمال في الاردن رعت فعاليات ورشة العمل حول دور المرأة، التي عقدت في غرفة تجارة عمان.

● الدكتور محمد مصالحة امين عام مجلس النواب الاردني عاد الى عمان بعد ان شارك في مؤتمر دولي في اطار برنامج دراسات سالزبورج في النمسا.

● العميد سعد بن مطلق ابوثنين القائد العسكري لموقع المهرجان الوطني للثقافة والتراث في الجنادرية بالسعودية تلقى تهاني زملائه العسكريين واصدقائه بمناسبة ترقيته من رتبة عقيد الى رتبة عميد.

إنشاء مدينتين جديدتين وتجمعين سكانيين

الكويت تستوعب 3.8 مليون نسمة عام 2015

الكويت: من زكريا ابراهيم

تسعى خطة انجزتها اخيرا بلدية الكويت الى وضع تصور يمكن بموجبه استيعاب النمو السكاني للدولة خلال السنوات المقبلة. وتغطي تلك الخطة التي تحمل مسمى «المخطط الهيكلي الثالث لدولة الكويت» السياسات الخاصة باعمار المدن وجوانب التحضر والاقتصاد والخدمات، في الوقت الذي تهتم فيه بتوفير البيئة المتوازنة والملائمة للانسان على أرضه، وجاء المخطط الجديد في اطار حلقات مستمرة لتخطيط التنمية العمرانية في الكويت بدأت عمليا منذ نصف قرن.

وتتناول الخطة الجديدة احتياجات دولة الكويت على المستوى القومي، مع اعداد الهيكل العمراني المناسب للمدينة بما في ذلك تخطيط المناطق المحلية الواقعة ضمنها والتركيز على الاحتياجات العملية في المستقبل، بحيث تعكس سلسلة من السياسات والمقترحات والمداخلات التي ستخضع للمتابعة والمراجعة بصورة مستمرة.

وتستند سياسات المخطط الهيكلي الثالث لدولة الكويت على مجموعة شاملة من الاهداف المشتقة من استراتيجية التطوير طويلة الاجل الخاصة بالدولة، والتي تم تطويرها في ضوء دراسة تفصيلية لاحتياجات الكويت الحالية والمستقبلية على اساس كل قطاع على حدة.

وتضمنت السياسات والاقتراحات الخاصة بالمخطط ثلاث وثائق تعلقت بالخطة الهيكلية التنفيذية للمنطقة الحضرية واستراتيجية الخطة القومية الطبيعية والخطة التنفيذية الهيكلية لمدينة الكويت.

وفي الوقت الذي تقدم فيه استراتيجية الخطة القومية الطبيعية الاطار الذي يمكن ان يتم من خلاله التخطيط الهيكلي لمناطق معينة، اضافة الى السياسات القومية حول مدى وموقع التطوير لاحتياجات السكان والتوظيف والتطوير الحضري والبيئة المتوقعة داخل السياق البيئي الشامل، فان الخطة الهيكلية التنفيذية للمنطقة الحضرية وهي تمتد من المنطقة الشمالية الى الجنوبية تختص بالانظمة الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية، اضافة الى البيئة الخاصة، في تلك المنطقة الحضرية، في الوقت الذي تقدم فيه اطارا تخطيطيا لتوزيع السكان وانماط استعمالات الاراضي والتطوير والنقل والخدمات والمرافق العامة، اضافة الى مخططات تنظيمية تفصيلية وقوانين لتسهيل عملية التحكم في التطوير.

اما الخطة الثالثة وهي الخاصة بهيكلة مدينة الكويت فهي تركز على اجراء تحسينات داخل العاصمة والتطبيق التفصيلي للسياسات والمقترحات وهي تقوم بتحديد المواقع لاستعمالات الاراضي وتحدد اماكن التطوير واعادة التطوير، وتشمل تلك الخطة على خطط تنفيذية موجزة لتقديم النظم والارشادات لمناطق التطوير المعنية. وفيما تعتبر استراتيجية الخطة القومية الطبيعية وثيقة لتحديد كيفية توجيه التطوير الطبيعي لدولة الكويت على مدى العشرين عاما المقبلة، وهي تتكون من منكرة ايضاحية تحدد وتفسر السياسات الاستراتيجية ومخططها في تقرير واحد، يشمل مخطط التغييرات والتحسينات، فان تلك الاستراتيجية تصف ايضا نموذج التطوير العمراني الذي تم اختياره ليستوعب النمو المستقبلي، وهي تقوم على الحاجة الى استيعاب عدد السكان المتزايد في العشرين سنة القادمة داخل بيئة فعالة، وتحدد استراتيجية الخطة القومية الطبيعية لاول مرة سياسات شاملة لاستعمالات الاراضي والموارد الطبيعية والبيئة البرية والبيئة الساحلية والبحرية والسكان والاسكان والتوظيف والمراكز التجارية والمرافق القومية والترفيه والنقل والخدمات العامة والتنفيذ، وهي تشمل مناطق استعمالات الاراضي التي ينحصر التطوير بادخالها على الاستعمالات المقبولة.

اما استراتيجية النمو العمراني فانها تقوم على عدد السكان المتوقع والذي يبلغ 3,8 مليون نسمة بحلول عام 2015، فيما يتوقع لمستوى التوظيف ان يصل الى 2,1 مليون، ولذلك تم تحديد الطاقة الاستيعابية للمنطقة الحضرية بحوالي 2,3 مليون نسمة، ولذلك فانه سوف يتم استيعاب حوالي 1,5 مليون نسمة في مدن وتجمعات سكنية جديدة خارج المنطقة العمرانية الحالية.

وقد تمت التوصية بعد اجراء تقييم للبدائل، بسبعة مواقع لتجمعات سكنية ومدن جديدة، وسيتم على المدى القصير اعطاء الاولوية لتطوير تجمعات سكنية كبرى الى الغرب من المنطقة العمرانية الحالية، وقربها من فرص العمل في المنطقة الحضرية جعلها الاختيار المنطقي للتطوير الفوري، من اجل تقليل الضغوط الاسكانية، وسوف تحتاج جميع المدن والتجمعات السكنية الجديدة في النهاية الى ان تكون مستقلة، وتقوم بتوفير وظائفها ومرافقها التجارية والترفيهية الخاصة بسكانها.

اما على المدى البعيد، فانه سوف يتم تطوير مدن جديدة في «الصبية» و«الزور» مع تجمعين سكنيين جديدين آخرين الى الجنوب الغربي من المنطقة العمرانية في «الصليبية» و«الشدادية»، وتم لذلك اقتراح عدد الوظائف بحوالي 810 الاف وظيفة للمدن والتجمعات السكنية الجديدة بحلول عام 2015، وسيكون احد العوامل الحاسمة في توفير تلك الوظائف هو نقل الوظائف الحالية بعيدا عن مركز المدينة، وهو الامر الذي سيكون ضروريا خاصة اثناء تكون السكان والوظائف في تلك المدن الجديدة.

وقد سبقت المخطط الهيكلي الثالث لدولة الكويت، خطط ودراسات كانت بدايتها منذ عام 1952، حيث كان المخطط الاول الذي وضع الاسس الرئيسية للتطوير العمراني، كالطرق والدائرة الشعاعية التي تشاهد في الكويت اليوم، وفي عام 1967 اعدت البلدية مخططا سمي بمخطط بلدية الكويت للتنمية ليقابل متطلبات التنمية السريعة، وفي عام 1971 طور بخطة شاملة سميت بالمخطط الهيكلي الثاني الذي تضمن ثلاثة مخططات رئيسية اختصت بالعمران والمنطقة الحضرية اضافة الى مخطط خاص بمدينة الكويت.

في إطار التبادل الثقافي بين واشنطن والرياض

أميركا تنظم 10 دورات بالعربية للسعوديين

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظم الولايات المتحدة الأميركية في إطار التبادل الثقافي بينها وبين السعودية دورات تدريبية ضمن برنامج الزائر الدولي الذي تموله الحكومة الأميركية. وأوضحت اليزابيث ثورنهيل الملحقة الإعلامية في سفارة الولايات المتحدة الأميركية في الرياض أن هذه الدورات تشمل عدة موضوعات. تتعلق الدورة الاولى منها بالصحافة الاقتصادية وستقام في الثامن عشر من اكتوبر (تشرين الأول) وحتى الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين، والثانية عن دور الصحافة في المجتمعات الديمقراطية وتقام في الفترة من 15 نوفمبر (تشرين الثاني) وحتى 5 ديسمبر (كانون الأول) من هذا العام.

وتشمل الدورة الثالثة موضوع دور حكومات الولايات والحكومات المحلية في الولايات المتحدة، وستقام من السابع وحتى العشرين من مارس (آذار) من العام المقبل، وتشمل الدورة الرابعة التي ستقام في الفترة من الرابع وحتى الخامس والعشرين من شهر ابريل (نيسان) المقبل موضوعاً عن دور التربية المدنية في تعزيز الديمقراطية، اما الدورة الخامسة التي تتناول موضوع استقلالية القضاء وحكم القانون فستقام في الفترة من التاسع وحتى التاسع والعشرين من مايو (ايار) المقبل.

وتقام الدورة السادسة وموضوعها المبادرة الفردية وتشجيع صغار رجال الأعمال في الفترة من الثلاثين من شهر مايو وحتى العشرين من يونيو (حزيران) المقبلين.

أما الدورة السابعة فستقام في الفترة من السابع والعشرين من شهر يونيو وحتى السابع عشر من شهر يوليو (تموز) المقبل، في حين تقام الدورة الثامنة المخصصة لموضوع حماية البيئة والاعمال في الفترة من الرابع وحتى الرابع والعشرين من شهر يوليو المقبل، وآخر موعد لقبول ترشيحات المتقدمين للدورات الثماني يوم الخامس عشر من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

أما الدورة التاسعة وموضوعها «دور المرأة في الأعمال والمهن» فستقام في الفترة من الحادي عشر وحتى نهاية شهر يوليو المقبل، في حين تقام الدورة العاشرة ضمن برنامج الزائر الدولي الأميركي، وموضوعها «الجامعة والدراسة عن بعد» في الفترة من الثاني والعشرين من شهر اغسطس (آب) وحتى الحادي عشر من سبتمبر من العام المقبل.

وستتحمل حكومة الولايات المتحدة تغطية نفقات السفر بين السعودية واميركا ذهاباً وإياباً ونفقات الإقامة والمعيشة.

وستعطى الأولوية للقبول في هذه الدورات لأفضل المرشحين على أساس التوافق بين خلفيتهم العلمية وخبرتهم وبين موضوع الدورة.

ويذكر ان جميع هذه الدورات ستقام باللغة العربية.

مناقير أفندي



الجمعيات الأهلية المصرية تطالب بالخروج من تحت عباءة وزارة الشؤون الاجتماعية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

طلب مجلس الشورى من الحكومة رفع القيود المفروضة على عمل الجمعيات الأهلية، وانتقد المجلس في تقرير احاله الى القيادة السياسية ومجلس الشعب وضع الجمعيات الأهلية تحت رحمة الأجهزة الادارية لوزارة الشؤون الاجتماعية بما لا يتناسب مع مقتضيات تحريرها وانطلاقها باعتبارها احدى ركائز التنمية والتقدم في الدول النامية وذكر التقرير ان الظروف التي تعيشها مصر في ظل التعدد الحزبي والذي يستهدف مجتمعا ديمقراطيا يتناقض مع قانون الجمعيات الأهلية الذي صدر ليحكم الجمعيات في ظل نظام اشتراكي يؤمم العمل الاهلي لتتحكم فيه الدولة.

وكشف التقرير أن قانون الجمعيات الأهلية اعتمد على تأميم تلك الجمعيات لاخضاعها للجهاز التنفيذي والتقليل من صفته الأهلية. وأصبح حل اي جمعية يتم بقرار اداري بعد ان كان يتم بحكم قضائي، ومنع اعضاء الجمعية من مباشرة الحقوق السياسية من الاشتراك في اي جمعية اهلية بدون موافقة الادارة. كما منح القانون وزارة الشؤون الاجتماعية حق دعوة الجمعية العمومية والاطلاع على جدول اعمالها واخضع الزيارات الخارجية لاعضاء مجالس الادارات لموافقة الوزارة ونزع القانون من الجمعيات الأهلية حق تأسيس اتحادات في ما بينها.

أخبارهم في كل مكان

● المديرية العامة للشؤون الصحية في جدة ستنظم بالتعاون مع مستشفى الملك فهد في جدة يوم الأربعاء 15 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل ندوة بعنوان «التطورات المستقبلية في تنمية القوى البشرية». وسوف يحاضر في هذه الندوة نخبة من كبار الأساتذة المتخصصين، ويرأس الجلسة الأولى في الندوة الدكتور اسامة طيب وكيل جامعة الملك عبد العزيز في جدة، ويترأس الجلسة الثانية التي تبدأ فعالياتها بعد ظهر نفس اليوم الدكتور قاضي مقبول وكيل جامعة الملك فيصل في الدمام، وتعقد الندوة بمركز الدراسات الاستراتيجية في مستشفى الملك فهد بجدة.

● اللجنة الشعبية للدفاع عن القدس أقامت حفل عشاء تقشفياً دعماً لمؤتمر القدس في مجمع النقابات المهنية في كل من عمان واربد والزرقاء في الأردن.

● عبد الحي دويدار مراسل جريدة «الوطن» القطرية في عمان تماثل للشفاء بعد إصابته بنوبة قلبية الزمته سرير الشفاء في المستشفى.

مواليد

● جمال الحسيني وعروسه مها اللوزي رزقا مولودا هو باكورة زواجهما سمياه «حسن». وتمت الولادة في لندن. والدة مها الزميلة امية سليم اللوزي صارت جدة لثلاثة احفاد وهي تنتظر الرابع.

أفراح

● بكر الجيوسي احتفل وسط العائلة والأصدقاء بزفافه على الآنسة عهود الجيوسي في عمان.

● عشيرة الهزايمة في مدينة السلط بالأردن احتفلت بزفاف ثلاثة من ابنائها هم حمدي موسى وعروسه علا النسور وحمدي عبد الحميد وعروسه ميس دغاس ويحيى محمد عواد وعروسه ليناس بو رمان.

وفيات

● نعت عشائر الحويطات - الغنامين في السعودية والأردن ومصر وفاة الحاجة مريم سلام مرضي الحويطي «أم حماد».

● توفي القاضي عبد الوهاب البركاني عضو المحكمة الاستئنافية في تعز باليمن وخطيب جامع المظفر عن 75 عاماً.

● حسان عبد الرحمن، المدير العام للمجموعة السعودية للابحاث والتسويق في الرياض تلقى تعازي الاصدقاء في وفاة خاله المؤرخ الشيخ محمد الحافظ من اعيان المدينة المنورة. كما تلقى التعازي في الفقيد كل من الدكتور اسامة عبد الرحمن واشقائه الدكتور نعيمان والدكتور زاهر وأنس وخالد وأبناء الفقيد موسى وسفيان ومصعب.



انخفاض نسبة العمال الأجانب في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

اكدت دراسة صدرت عن وزارة العمل لن عدد العمال الاجانب في المؤسسات الفرنسية انخفض بنسبة 13,7 في المائة (100 الف عامل) ما بين 1992 و1995، وتعود اسباب الانخفاض ـ حسب الدراسة نفسها ـ الى ارتفاع نسبة البطالة في اوساط العمال المهاجرين والى حصول بعضهم على التقاعد واخيرا الى حصول البعض الآخر على الجنسية الفرنسية.

ويتصدر العمال الاوروبيون قائمة العمال الاجانب الذين توقفوا عن العمل في المؤسسات الفرنسية ويليهم المغاربة (نسبة الى عمال المغرب العربي) والافارقة والآسيويون والاتراك ويمثل البرتغاليون وحدهم ثلث العمال الاوروبيين المهاجرين. ويذكر ان مجموع العمال الاجانب في فرنسا كان يمثل نسبة 7,7 في المائة عام 1992 مقابل 6,6 في المائة عام 1995، ويعد هذا الفارق ـ استنادا للدراسة ـ اضعف نسبة سجلت منذ عام 1971 موازاة لارتفاع نسبة النساء الاجنبيات العاملات في مختلف المجالات.

وان عددا غير قليل من المؤسسات الاقتصادية الخاصة اصبحت تطبق مبدأ الافضلية الوطنية كمعيار اساسي في التوظيف منذ تنامي نسبة انصار الجبهة الوطنية خلال السنوات الاخيرة (15%) وانتصارهم في الانتخابات المحلية التي مكنتهم من الظفر بخمس مدن فرنسية واخرها مدينة فيترول.

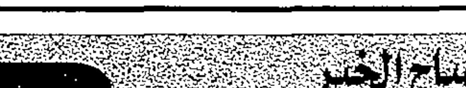


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 15 ربيع الآخر 1418هـ ـ 18 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6838

London - Monday - 18 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6838



صباح الخير

سمير عطا الله

أفريقيون وهنود وقبعات غربية!

خلال المعركة الأخيرة من اجل الكونغو قرأت في صحف افريقية كثيرة لكي اعرف كيف تنظر افريقيا الى صراع كبير فوق ارضها، وتوقفت عند مقال في صحيفة سنغالية (بالفرنسية) يستعيد كاتبه المرحلة الاستعمارية وينتقد فرنسا في صورة خاصة لأنها ربطت اسم الجنود السنغاليين بالاستعمار وارتكاباته. وكان السنغاليون قد ألقوا الرعب في لبنان وتركوا ذكريات مريرة. ولما كان اسم القوة الفرنسية العاملة في الخارج «قوة التمدين» او «التحضر» فقد رويت نكات كثيرة عن السنغالي الذي يمدن اللبنانيين بالحراب.

ذكرتني حركة التمرد في «انجوان» والمطالبة بالعودة الى فرنسا بمدى ارتباط الحاجة الاقتصادية بتطورات التاريخ. فقد كان معظم جنود بريطانيا (واكثرهم بأساً) من رجال المستعمرات في الهند او اوستراليا. وكانت «الفرقة الأجنبية» الفرنسية المؤلفة من متطوعين غير فرنسيين، هي الأقسى والأشد بين القوات الفرنسية عبر البحار، لكن لماذا كانت تلجأ القوى الأوروبية القديمة الى تجنيد الشعوب والاعراق الأخرى؟

كنت اظن دائماً ان السبب الأولي هو حاجتها الى رجال مقاتلين وحاجة الرجال المقاتلين الى المال. وكنت اعتقد ان السبب الآخر عرقي او «نفسي». فالجندي الافريقي يستطيع ان يطوع اهله اكثر من الجندي الأبيض. وهناك ايضاً الكيمياء العرقية، لأن الافريقي او هندي «الغوركا» اشد بأساً من الرجل الأبيض واكثر تحملاً لحروب الصحارى والحر والغابات.

لم يكن اي من هذه الأسباب جوهرياً مع انه كان وارداً، وقد فهمت شكوى الصحيفة السنغالية وسببها العميق حين وقعت على كتاب قديم «منقوع» في مكتبتي ينتظر اقامة طويلة قليلاً في بيروت، واننا من الأولاد باجازة قصيرة من اجازتهما. عنوان الكتاب «معنى السياسات الدولية»، المؤلف، وليم ارنست هوكنغ. الناشر «ماكميلان»، العام 1931! يقول هوكنغ في الفصل المتعلق بسورية ان الانتداب لجأ الى السنغاليين لكي ترتبط اي فظاعة ترتكب بقوة غير قواته النظامية! فالقوات «الاضافية» هي التي ترتكب عادة أعمال التعذيب والسرقات والترهيب. «وقد كان في استطاعة الحكومة الفرنسية ان تنفي ان قواتها هي التي اجهزت على الجرحى في النبك». القوات «الاضافية» تولت المهمة.

وقد نشرت ايطاليا قبل ايام نتائج التحقيق حول الفظائع التي ارتكبتها قواتها في الصومال في ظل العلم الدولي الأزرق، واقل الفظائع عمليات الاغتصاب. وحين تركت القوات الدولية الصومال تركت خلفها الاف القصص عن اعمال التهريب والسوق السوداء وكافة انواع التجارات المحرمة. لكن في هذه الحال ليس من جيش «اضافي» يمكن ان تلقى اللائمة عليه، ولن يلقى الايطاليون احكاماً قاسية لأن مسؤوليات الكبار اكبر بكثير من مسؤولية الأنفار.

يقول هوكنغ: «من العبث تحميل المسؤولية لـ«القوات الاضافية» ومن الصعب في اي حال ان يبرئ وصي نفسه من اعمال رجال استخدمهم ثم ادعى انهم «غير قابلين للسيطرة».

وجميع تلك القوات الافريقية، وخصوصاً السنغاليين، يمكن تصنيفهم في فئة الذين تصعب السيطرة عليهم في القتال، خصوصاً بسبب عائق اللغة بينهم وبين رؤسائهم من الضباط سيما وأن القليل منهم يفهم اللغة الفرنسية!».

ينقل هوكنغ عن تحقيق فرنسي رسمي خلال الانتداب كيف هاجمت «قوة اضافية» حي الميدان في دمشق وأعملت نهباً وسرقة، وكانت القوة مؤلفة من السنغاليين بالدرجة الأولى ومن بعض الفئات المحلية غير العربية. «لكن لم يبق في اذهان الناس سوى السنغاليين بسبب الانطباع السائد».

عن مثل هذه الذكريات يتحدث مقال الصحيفة السنغالية، لكن لكاتبه العزيز لن يعرف ان للمسؤول من يأمر لا من يؤتمر.

وانه لتاريخ قديم! واللبنانيون في السنغال يعملون ويثرون منذ مائة عام.

خلافات غربية ـ شرقية حول أسبابها

ارتفاع معدلات الطلاق في شرق ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

عبرت دائرة الاحصاء المركزية من مقرها في فيزبادن عن قلقها جراء الارتفاع الجديد في معدلات الطلاق في الولايات الألمانية الجديدة الخمس (الشرقية) والذي اهلها لتبوؤ احد اماكن الصدارة الخمسة في قائمة الدول المعانية من ارتفاع حالات تحطم العائلة.

واشارت احصائية الدائرة الى ان عدد حالات الطلاق في الولايات الشرقية ارتفع عام 1996 الى نحو 26 الف حالة بعد ان كان قد انخفض عام 1992 الى 9000 حالة. علما ان عدد حالات الطلاق في هذه الولايات كان قد سجل رقما قياسيا فريدا في العام الاول بعد الوحدة الالمانية حيث بلغ 50 الف حالة.

ويتزوج الالمان الشرقيون في سن ابكر من الغربيين، وجرت العادة ان ينالوا دعما من الحكومة يعينهم على تحمل نفقات السكن والمعيشة حتى حين تخرجهم وتاهلهم اجتماعيا. ويبدو ان طلاق هذه الزيجات المبكرة يجري بذات السرعة التي يتم فيها الزواج، فنسبة حالات الطلاق بين المتزوجين الشباب اعلى من غيرها.

ويختلف المحللون الاجتماعيون طبعا في تحليل اسباب هذه الظاهرة فيميل الغربيون الى ربط حالات تفكك العائلة الشرقية بقضايا الحريات السياسية ـ الاقتصادية التي صار الشرقيون يتمتعون بها بعد الوحدة، في حين يعزو المحللون الشرقيون هذا التدهور الاجتماعي الى اسباب «مرضية» تتعلق بالمجتمع الراسمالي الغربي نفسه.

وعلى هذا الأساس قال اوقه ديكوف المختص بشؤون العائلة في برلمان برلين ان «المتطلبات العالية» التي يسعى لها الشرقيون و«الحرية» التي اكتسبوها بعد الوحدة تدفعهم الى الانقطاع عما يعتبرونه من مخلفات علاقات الماضي.

واضاف: «كلما تحسن وضعهم الاقتصادي كلما زادت نسبة حالات الطلاق».

ورد عليه ناطق باسم حزب الاشتراكية الديمقراطية (الشرق) بالقول ان تعقد الوضع الاقتصادي وارتفاع نسبة البطالة الى 20 في المائة في بعض المدن الشرقية يخلق المزيد من المتاعب امام العوائل ويشحن اجواءها بالتوتر.

والقى المحامي يواخيم نويفيلدت اللائمة على النظام الشرقي القديم حيث كانت عمليات الطلاق تجري بسرعة «قانونية» فريدة وبدون عواقب مالية مؤثرة على حياة الزوجين. واضاف ان الشرقيين اعتادوا اليوم اكثر، وتقبلوا اكثر، النظام المعقد والمكلف لعمليات الطلاق في الغرب، لكنه امتدح الطريقة «السلمية» التي يتبعها الشرقيون في حل القضايا المالية، الملكية والأطفال اثناء الطلاق، كما تحاول النسوة هناك الاعتماد على انفسهن وعدم تحميل ازواجهن السابقين اكثر من طاقتهم.

واستشهد المحامي فريدلهم بيرجمان من دريسدن باحصائية اخرى تثبت عكس استنتاجات نويفيلدت. اذ اشارت احصائية ولاية شمال الراين ويستفاليا (18 مليون نسمة) قبل شهرين الى انخفاض حالات الطلاق في غرب المانيا وانخفاض موارد محاكم ومحامي الطلاق جراء ذلك.



بريسلا وليزا بريسلي

بريسلا بريسلي ارملة مغني الروك الراحل الفيس بريسلي ظهرت امام عشرات الآلاف من المعجبين الذين احتشدوا لاحياء الذكرى السنوية العشرين لوفاته واستعادة ذكريات موسيقى الروك أند رول التي قدمها للعالم، وذلك في حفل موسيقي خاص بممفيس في ولاية تينسي الاميركية، واعربت بريسلا وابنتها ليزا ماري عن شكرهما وتقديرهما لمعجبي الفيس بريسلي الذين تدفقوا لاحياء ذكرى وفاته (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قصة بسيطة ولكن!!

في قصص زمان... كان... وحيد.. يحب «ليلى».. ولكن اسرة «ليلى» لا توافق على زواجه منها.. ويطلب منه والد «ليلى» ان يضحي في سبيل حبه.. بأن يتظاهر بأنه يحب واحدة اخرى.. او انه شاب فاسد حتى تكرهه الحبيبة.. وكان «وحيد» يوافق.. ويقوم بالدور، ولكن الايام تكشف الحقيقة، ويتزوج «وحيد» و«ليلى».

وفي قصص الآن «جون» يحب «ماري» وهو على وشك القيام برحلة خطرة قد لا يعود منها.. ويخشى اذا مات ان تتحطم «ماري» حزنا عليه، ولهذا فهو يبتعد عن «ماري» حتى تناسه.. ثم يقوم برحلته.. ويعود منها ناجحا مظفرا.. ويروي لحبيبته قصة بعده عنها فتزداد اعجابا به.. ويتزوجان ايضا.

القصة الاولى كتبها مؤلف ما.. القصة الثانية كتبها الكومبيوتر، انها طبعا قصة ميلودرامية بسيطة.. ولكن امكانيات الكومبيوتر المذهلة سوف تنتج في المستقبل قصصا افضل.

هذا ما يقوله عالم الكومبيوتر الاميركي «ميشيل لوفيتز» الذي يقوم بأبحاث على امكانية ان يقوم الكومبيوتر بتأليف الروايات والمسرحيات.. ويقول العالم الاميركي ان الافكار الدرامية منذ بداية الدراما والى اليوم تدور في افلاك محددة.. وان الانماط الدرامية تدور حول محاور متكررة، وان تلقين الكومبيوتر بالظروف المحيطة بالشخصيات الدرامية يمكن ان تجعله يرتب الاحداث الدرامية، ويضع النهاية المنطقية لها.

ويا حضرات المؤلفين الكبار والصغار

ايضا.. البقية في حياتكم..

عارضة الأزياء فيشر تتهم دودي الفايد بأنه يريدها صديقة مع الاحتفاظ بديانا

لندن ـ ا.ف.ب: اكدت عارضة الازياء الاميركية كيلي فيشر امس ان عماد (دودي) الفايد الذي وعدها بالزواج كان ينوي في الواقع الاحتفاظ بها كعشيقة مع الاستمرار في علاقته الغرامية مع الاميرة ديانا.

وقالت الشابة المهجورة، التي تبلغ من العمر 31 عاما والتي تطالب دودي بمليون دولار كتعويض، في حديث لصحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» الشعبية الاسبوعية البريطانية امس ان «خطيبها» كان يختفي بانتظام اثناء قضاء اجازته معها في البحر المتوسط كي يذهب لملاقاة ديانا.

واضافت كيلي ان المنتج السينمائي البالغ الـ 41 من العمر كان ينتقل من يخت الى آخر بواسطة زورقه السريع دون ان تعرف المرأتان حقيقة تنقلاته.

وكانت صحيفة «الصن» البريطانية انفردت اول من امس بنشر صور المليونير دودي على مركب الاسرة الشراعي الفخم «سقارة»، وهو يحتضن كيلي قبل ان تأتي ديانا لتستمتع بدورها بجمال البحر منذ شهر على المركب اثناء قضاء اجازتها في ضيافة عائلة الفايد في سان تروبيه (فرنسا).

وقالت العارضة الاميركية ان دودي وبعد تعرفه على ديانا استمر في علاقته بها بل وابدى لها رغبته في انجاب طفل. لكن بعد ان انكشف امر علاقته الغرامية بديانا على الملأ طلب دودي من كيلي عدم ارغامه على الاختيار بينها وبين الاميرة ديانا.

واضافت كيلي: «ادركت انني لا ارغب في تركه ولا هو ايضا حتى وان استمر في علاقته مع ديانا. والحقيقة انه كان يريد الاحتفاظ بنا نحن الاثنتين». واوضحت ان دودي كان يريد الابقاء على «علاقاته الغرامية بها سرا» مع ظهوره علنا مع اميرة ويلز.

واضافت كيلي للصحيفة التي يبدو انها حصلت على الحق الحصري لنشر قصتها مقابل 200 الف جنيه استرليني (330 الف دولار) انها طلبت من دودي ان يقدمها الى ديانا.

وتؤكد العارضة انها كانت مخطوبة لدودي لمدة ستة اشهر الى ان التقى ديانا ونقض عهده وقد رفعت ضده دعوى «فسخ عقد».

ومن جهة اخرى صرح وكيل نجوم هوليوود بات كينجسلي الذي يعمل لحساب دودي ان دودي «لم يتقدم لخطبتها ولم يعدها بالزواج وان علاقاتهما الغرامية تحولت الى مجرد علاقة صداقة» في يناير (كانون الثاني) او فبراير (شباط) الماضيين.

ومن جانبها كشفت صحيفة «الصنداي تايمز» الاسبوعية البريطانية امس امر محتال كان ينتحل شخصية دودي للايقاع بالنساء كما كان يعرض ادوارا على عدد من نجوم السينما ويحصل على بعض الاموال. وهو يقضي حاليا عقوبة السجن لمدة عامين في كندا بتهمة النصب والاحتيال.

وفي حديث لصحيفة «انديبندنت اون صنداي» امس ذكرت سوزان جريجارد مطلقة دودي ان كيلي قطعت علاقاتها مع دودي قبل ان ترفع الدعوى ضده باسبوعين. وقالت انها التقت كيلي فيشر صدفة في احد مطاعم لوس انجليس وان العارضة قالت لها «لقد قطعت علاقتي به فلم اعد احتمل»، مضيفة «لقد احتفظت بالخاتم فلست بلهاء».

ربع مليون زائر في باريس اليوم لحضور الملتقى الدولي للشبيبة

باريس: من انعام كجه جي

تنطلق من تحت برج «ايفل» في باريس اليوم فعاليات الايام الدولية للشبيبة، بحضور ربع مليون مشارك من 145 بلدا، وبرعاية الآلاف من رجال الكنيسة الكاثوليكية التي تشرف منذ عام 1985 على تنظيم هذا التجمع مرة كل سنتين. ومن المنتظر وصول البابا يوحنا بولس الثاني الى العاصمة الفرنسية يوم الخميس المقبل للمشاركة في الملتقى واقامة قداس احتفالي. ولاحظت الصحف الفرنسية امس ان هذا التجمع الذي يراد منه، في الاساس، استعادة الشباب الى حظيرة الايمان، قد تحول في دورته الجديدة الى مهرجان اشبه بالاستعراضات الموسيقية والتظاهرات الرياضية الكبرى، حيث يتولى التلفزيون الفرنسي نقله الى ارجاء العالم، وتحتشد للمشاركة فيه كبريات شركات التجهيز ومكاتب الاعلان الباريسية، بالاضافة الى عدد من مصممي الازياء الذين تولوا رسم ثياب المشاركين في الملتقى، ونخبة من نجوم الغناء الذين يشاركون باصواتهم في تراتيل القداس الاحتفالي.

وقد تطوع 12 الف فرنسي للمساعدة في استقبال هذا الحشد الكبير من الزوار وتقديم الخدمات الضرورية لهم، في حين فتحت آلاف العائلات الباريسية ابوابها لاستضافة الشباب القادمين من اطراف الكرة الارضية، نظرا لقصور مراكز الاقامة العامة والمخيمات عن استيعابهم. وحسب الارقام التي اعلنتها هيئات كنسية امس، ستصل تكاليف الملتقى الى اكثر من 250 مليون فرنك (40 مليون دولار) يدفع المشاركون جانبا منها، في حين تغطي تبرعات الشركات الخاصة والمؤسسات الرسمية الجانب المتبقي.

ونظرا لارتفاع درجات الحرارة في باريس هذه الايام بشكل غير عادي، وزيادة معدلات تلوث الهواء، اعلنت الجمعيات المهتمة بالبيئة عن قلقها من تفاقم موجة التلوث بسبب الغازات السامة التي تطلقها عشرات الحافلات المخصصة لنقل المشاركين في الملتقى الى العاصمة.

ويذكر ان 350 مطعما سيتولى تجهيز نصف مليون وجبة طعام يوميا، ما بين ساخنة وباردة، في حين ستقوم شركات المياه المعدنية بضخ مليون قنينة الى شباب الملتقى كل يوم.

مدير مطعم مصري يحاول تهريب أجهزة كومبيوتر بربع مليون جنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ضبطت جمارك مطار القاهرة مدير مطعم في فندق شهير يخفي 9 أجهزة كومبيوتر وكاميرا فيديو و35 جهاز شحن بطاريات صغيرة واسطوانات ليزر تقدر قيمتها بربع مليون جنيه مصري داخل سماعتي استيريو قديمتين كبيرتي الحجم لدى وصوله قادما من الدنمارك.

وكان ابراهيم الدسوقي مأمور الجمرك قد اشتبه في الراكب اثناء انهاء اجراءات جمارك ركاب الطائرة المصرية القادمة من كوبنهاغن بعدما لاحظ انه يحمل جهاز استيريو وسماعتين قديمتين ويحملهما تبين انهما اثقل من الوزن الطبيعي وتقرر فتح السماعتين وعثر بداخلهما على المضبوطات واحيل الراكب الى نيابة الشؤون المالية بتهمة التهرب من دفع الرسوم الجمركية.

الهيئات الرسمية والشعبية تطلق حملة «الأزرق الكبير» لتنظيف شواطئ لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

تحت عنوان حملة «الازرق الكبير» نظمت الجمعيات والمنظمات والاجهزة المعنية بشؤون البيئة في لبنان حملة واسعة امس لتنظيف الشاطئ اللبناني امتدادا من جونيه الى صور جنوبا الى مدينة طرابلس شمالا مرورا بساحل العاصمة بيروت. وشارك في هذه الحملة مئات من عناصر الجمعيات الكشفية والاتحادات الشبابية وجهازي الصليب الاحمر اللبناني والدفاع المدني اضافة الى منظمة السلام الاخضر العالمية (جرين بيس) وبمساعدة مادية من بعض السفارات المعتمدة لدى لبنان.

ففي بيروت انتشر الشباب على امتداد شاطئ العاصمة وعملوا على جمع النفايات ونظفوا الشاطئ الرملي، فيما عملت عناصر الصليب الاحمر والدفاع المدني على تنظيف «صخرة الروشة» الشهيرة مستخدمين الحبال والمعدات لتسلق شعابها. كما عملت فرق مماثلة على تنظيف شاطئ مدينة طرابلس (العاصمة الاقليمية لشمال لبنان).

وفي الجنوب، حيث الشاطئ يمتد لكيلومترات طويلة ويمتاز بسعة المساحات الرملية، رعت رئيسة اللجنة النيابية للشباب والتربية بهية الحريري حملة التنظيف.

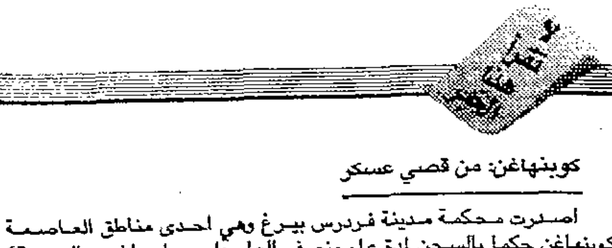
ويذكر ان الشاطئ الجنوبي يخضع في قسم كبير منه للاحتلال الاسرائيلي (ساحل الناقورة ومحيطها)، ويقع تحت سطوة الزوارق الحربية الاسرائيلية المرابطة في عرض البحر ورغم ذلك فهو يعتبر متنفسا لأبناء الجنوب وخاصة في فصل الصيف حيث يقصدونه للتنزه وممارسة هوايتي السباحة والصيد بالصنارة، فضلاً عن ان البحر الجنوبي يشكل مصدر رزق لعشرات العائلات الجنوبية التي تعتاش من الصيد البحري لا سيما في مدينتي صيدا وصور ومنطقة «الصرفند» المتاخمة لهما.

وهذا الشاطئ كسائر الشواطئ اللبنانية، عانى ولا يزال من مشكلة النفايات المنزلية والصناعية ومياه الصرف الصحي التي لا تزال تصب في المدى الازرق المتحول بسببها الى حفرة «صحية» تبتلع نسبة كبيرة من الملوثات، مما جعل ارتياد شاطئه امرا محفوفا بالمخاطر على السلامة العامة.

وقبل ثلاثة اشهر تقريباً، وبعد استفحال مشكلة تلوث الشاطئ، بدأ التفكير جدياً على الصعيد الرسمي والاهلي بإنقاذ ما يمكن انقاذه من البيئة البحرية الرملية والصخرية والمائية، فكان اطلاق فكرة حملة «الازرق الكبير» لتنظيف الشاطئ اللبناني والجنوبي من قبل وزارة البيئة متعاونة في ذلك مع الهيئات الاهلية والبيئية، وتقررت مع مطلع هذا الاسبوع.

وسبق ان شهد الشهران الماضيان اجتماعات تحضيرية متلاحقة بعد تشكيل اللجان التي ستتولى تنظيم الحملة على طول الساحل اللبناني، فتوصلت هذه اللجان الى تشكيل مجموعات تنسيق مع الجمعيات والهيئات الاهلية المشاركة والى اشراك طلاب المدارس والجامعات في هذه الحملة. وعلى الرغم من ضآلة الإمكانيات، فإن الاصرار على انجاح الحملة خلق نوعا من المبادرة لدى الجمعيات المشاركة والتي ستتعاون بما يتوافر لديها من معدات وادوات لازمة لهذا العمل، فيما تتولى البلديات في المدن الساحلية معالجة النفايات والأوساخ التي سترفع من البحر وشاطئه.

والبارز في حملة «الازرق الكبير» انها ستشمل قاع البحر حتى عمق 10 امتار لتنظيف البيئة البحرية الداخلية والافساح في المجال امامها لتجديد نفسها، ويتولى هذه المهمة خبراء في الغطس والتحرك تحت الماء. وعلى النطاق الجنوبي، تم قبل ايام وضع اللمسات الاخيرة على التحضيرات الجارية للحملة، حيث عقد في قاعة القصر البلدي لمدينة صيدا اجتماع ضم ممثلين عن مختلف الهيئات والجمعيات المشاركة فيها بالاضافة الى اعضاء اللجنة المشرفة ولجان التنسيق.

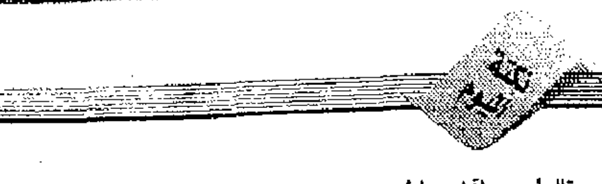


كوبنهاغن: من قصي عسكر

اصدرت محكمة مدينة فردرس بيرغ وهي احدى مناطق العاصمة كوبنهاغن حكما بالسجن لمدة عام ونصف العام على رجل يبلغ من العمر 63 عاما، بسبب خداعه الناس بادعائه صنع اجهزة تخزن ضوء الشمس وتحوله الى طاقة في الايام الغائمة.

وكان الرجل المخادع قد تمكن من خداع اربعة اشخاص حصل منهم على مبلغ قدره (82,000) كرونة (8200 جنيه استرليني) مقابل تزويدهم بأجهزة التخزين، لكنهم لم يتسلموها قط.

وقد انكر الشخص المذكور امام المحكمة كونه أسس مصنعا للاجهزة، على الرغم من انه يقضي حكما سابقا بالسجن لمدة ستة اشهر بسبب بيعه برامج تعليمية (وفق نظام الكورسات) حول ضوء الشمس واستخداماته في البيوت، حيث تقدم العديد من الراغبين في تسجيل اسمائهم ودفعوا اجور الكورسات اذ ان سعر الكورس الواحد كان (5000) كرونة لكنه لم ينجز أيا من هذه البرامج. وعلى الرغم من كل ذلك الا ان المتهم ما زال يصر على نكرانه للتهمة الثانية، ويطالب باستئناف الحكم من جديد.



قال أحدهم لآخر: ما أصعب لبس الحذاء في الأيام الثلاثة الأولى.
فقال الثاني له: وما الداعي إلى ذلك، يكفي أن ترتديه في اليوم الرابع.